



T. C.

Dicle Üniversitesi Sosyal Bilimler Enstitüsü

Temel İslam Bilimleri Anabilim Dalı

Arap Dili ve Belâgatı Bilim Dalı

Doktora Tezi

**ET-TEKÂBÜLÜ'L-LUGAVÎ BEYNE'L-LÜGÂTİ'L-ARABİYYE
VE 'T-TÜRKİYYE VE'L-KÜRDİYYE ALÂ SA'ÎDEYİ'L-
MÜSNEDİ VE'L-MÜSNEDİ İLEYHİ**

Muhammed ÇİÇEK

18950302

Danışman

Prof. Dr. M. Edip ÇAĞMAR

Diyarbakır 2022

T. C.

Dicle Üniversitesi Sosyal Bilimler Enstitüsü

Temel İslam Bilimleri Anabilim Dalı

Arap Dili ve Belâgatı Bilim Dalı

Doktora Tezi

**ET-TEKÂBÜLÜ'L-LUGAVÎ BEYNE'L-LÜGÂTİ'L-ARABİYYE
VE 'T-TÜRKİYYE VE'L-KÜRDİYYE ALÂ SA'ÎDEYİ'L-
MÜSNEDİ VE'L-MÜSNEDİ İLEYHİ**

Muhammed ÇİÇEK

18950302

Danışman

Prof. Dr. M. Edip ÇAĞMAR

Diyarbakır 2022

التقابل اللغوي بين اللغات العربية والتركية والكردية على صعيدي المسند

والمسند إليه

إعداد

محمد جيجك

المشرف

أ. د. محمد أديب تشاغمار

أستاذ اللغة العربية وبلاغتها

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات درجة الدكتوراه في تخصص اللغة العربية وبلاغتها

عمادة البحث العلمي والدراسات العليا في جامعة دجلة

دياربكر - تركيا

2022،07،18

TAAHHÜTNAME
SOSYAL BİLİMLERİ ENSTİTÜSÜ MÜDÜRLÜĞÜNE

Dicle Üniversitesi Lisansüstü Eğitim-Öğretim ve Sınav Yönetmeliğine göre hazırlamış olduğum “*et-Tekâbü'l-l-Lugavî Beyne'l-Lügâti'l-Arabiyye ve't-Türkiyye ve'l-Kürdiyye Alâ Sa'ideyi'l-Müsnedi ve'l-Müsnedi İleyhi*” adlı tezin tamamen kendi çalışmam olduğunu ve her alıntıya kaynak gösterdiğimi ve tez yazım kılavuzuna uygun olarak hazırladığımı taahhüt eder, tezimin kâğıt ve elektronik kopyalarının Dicle Üniversitesi Sosyal Bilimler Enstitüsü arşivlerinde saklanmasına izin verdiğimi onaylarım. Lisansüstü Eğitim-Öğretim yönetmeliğinin ilgili maddeleri uyarınca gereğinin yapılmasını arz ederim.

18/07/2022

Muhammed ÇİÇEK

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَمِنْ ءَايَاتِهِ ۖ خَلَقُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَأَخْتَلَفُ أَلْسِنَتِكُمْ
وَالْوَنِينَ ۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّلْعَلَمِينَ ﴿٢٢﴾

(سورة الروم، 22)

إهداء

إلى كل من امتلأ محبة ومودة لكافة اللغات البشرية، دون تصنيف أو تمييز أو تفريق...

وإلى كل من يقدم الخير لمن حوله، دون أن يطلب منهم ردًا جميلًا...

وإلى كل من بقي على معدنه الصافي، دون أن يشوبه عكر المصالح الشخصية الدنيئة...

وإلى كل من هبَّت به العواصف في مسيرته نحو أهدافه، دون أن يتنازل...

إليهم جميعاً أهدي هذا البحث العلمي الذي بذلت فيه قصارى جهدي، وصرفت فيه أغلى

أوقاتي، وسهرت فيه الليالي، دون أن أستسلم يوماً للخمول والكسل.

كلمة شكر

الحمد لله على آلائه الجسيمة التي لا تعدُّ ولا تحصى والتي منها توفيقه إلى إنجاز هذا البحث العلمي. واستناداً إلى مبدأ قيميٍّ أشار إليه الرسول الوفيُّ صلى الله عليه وسلم والذي ينصُّ على أن "من لا يشكر الناس لا يشكر الله"، أقدمُ شكري وامتناني لمعلّمي الأول الذي أحسن تربيتي، فكان يقَدِّم دوماً المعرفة على المادة والذي المرحوم "ملاً محمد سليم بن صوفي سعدو"، وأتوجّه بوافر الشكر والامتنان إلى من هي رمز الحب والحنان "والدتي" العزيزة متّعها الله بالصحة والعافية، وأسمى آيات الشكر ممتدة إلى كافة أساتذتي الذين أعول عليهم فيما تزوّدت من العلم والمعرفة، وأخصُّ بالشكر تمثال التواضع وكريم الخلق "الأستاذ الدكتور محمد أديب تشاغمار" الذي أكرمني بإشرافه العزيز وتوجيهاته النيرة التي ساهمت في إخراج البحث بشكل مقبول، كما أتقدّم بخالص الشكر والعرفان إلى كلّ من "الأستاذ الدكتور محمد مسعود أرجين" و"الأستاذ الدكتور محمد جواد أرجين" اللذين سانداني بتوصياتهما وحسن متابعتهما على سير العمل البحثي طيلة فترة تحضيره، وإلى الدكتور أحمد تكين والدكتور مصطفى أونجو والدكتور فاروق كازان والأستاذ محفوظ أوكويان وكذلك الأستاذ أحمد بصري آلان، كما لا يفوتني أن أقدمُ شكري وامتناني إلى كل القائمين على "جامعة دجلة" التي تشرفت بأن أكون أحد منتسبيها.

فهرس المحتويات

II	إهداء
III	كلمة شكر
IV	فهرس المحتويات
X.....	فهرس الجداول
XXI	ملخص البحث
XXII	مقدمة
XXV	قائمة الرموز والاختصارات
1	تمهيد
4	مشكلة البحث
4	أسئلة البحث
5	أهداف البحث
5	أهمية البحث

- 6.....حدود البحث
- 7.....منهج البحث
- 9.....الدراسات التقابلية السابقة

الفصل الأول

مفهوم التقابل اللغوي وموجز تعريفه عن اللغات العربية والكردية والتركية

- 13.....المبحث الأول: مفهوم علم اللغة التقابلي (Contrastive Linguistics)
- 14.....المطلب الأول: ماهيته
- 17.....المطلب الثاني: تاريخ نشأته
- 18.....المطلب الثالث: أهدافه
- 21.....المطلب الرابع: مجالات اهتمامه
- 23.....المطلب الخامس: أهميته
- 24.....المطلب السادس: مصطلحات أخرى لها صلة به
- 31.....المبحث الثاني: موجز تعريفه عن اللغات العربية والكردية والتركية
- 32.....المطلب الأول: تصنيف اللغات البشرية
- 39.....المطلب الثاني: موجز تعريفه عن اللغة العربية
- 49.....المطلب الثالث: موجز تعريفه عن اللغة الكردية

المطلب الثالث: موجز تعريفى عن اللغة التركية 63

الفصل الثانى

الوصف اللغوى للمسند والمسند إليه فى اللغات العربية والكردية والتركية

المبحث الأول: المسند إليه فى اللغة العربية..... 77

المطلب الأول: ماهيته وأنواعه..... 78

المطلب الثانى: إفادته للكمية 86

المطلب الثالث: إعرابه وبناءؤه 101

المطلب الرابع: بنيته الكمية 120

المطلب الخامس: بنيته التركيبية 135

المطلب السادس: وروده معرفة ونكرة..... 141

المطلب السابع: وروده مذكرا ومؤنثا 151

المبحث الثانى: المسند فى اللغة العربية..... 158

المطلب الأول: ماهيته وأنواعه..... 158

المطلب الثانى: إفادته للكمية 172

المطلب الثالث: إعرابه وبناءؤه 183

المطلب الرابع: بنيته الكمية 200

214	المطلب الخامس: بنيته التركيبية
217	المطلب السادس: وروده معرفة ونكرة
221	المطلب السابع: وروده مذكرا ومؤنثا
226	المبحث الثالث: المسند والمسند إليه في اللغة الكردية (Kirde - Pêveber)
226	المطلب الأول: ماهيتهما
232	المطلب الثاني: إفادتهما للكمية (Mêjer)
239	المطلب الثالث: إعرابهما وبنائهما
240	المطلب الرابع: بنيتهما الكلمية (Peyv)
261	المطلب الخامس: بنيتهما التركيبية (Ravek)
268	المطلب السادس: ورودهما معرفة ونكرة (Binavkirî/Nebinavkirî)
279	المطلب السابع: ورودهما مذكرا ومؤنثا (Zayend)
288	المبحث الرابع: المسند والمسند إليه في اللغة التركية (Özne - Yüklem)
289	المطلب الأول: ماهيتهما
296	المطلب الثاني: إفادتهما للكمية (Nicelik)
305	المطلب الثالث: إعرابهما وبنائهما
306	المطلب الرابع: بنيتهما الكلمية (Kelime/Sözcük)
325	المطلب الخامس: بنيتهما التركيبية (Tamlama)

المطلب السادس: ورودهما معرفة ونكرة (Belirlilik/Belirsizlik) 337

المطلب السابع: ورودهما مذكرا ومؤنثا (Erillik/Dışılık) 343

الفصل الثالث

أوجه الشبه والاختلاف بين اللغات العربية والكردية والتركية في المسند

والمسند إليه والتنبؤ بمشكلات لغوية مصحوبة بإيراد حلول لها

المبحث الأول: أوجه الشبه والاختلاف بين اللغات العربية والكردية والتركية في المسند

والمسند إليه 347

المطلب الأول: أوجه الشبه والاختلاف في المسند والمسند إليه من حيث الماهية 348

المطلب الثاني: أوجه الشبه والاختلاف في المسند والمسند إليه من حيث الدلالة الكميّة

..... 353

المطلب الثالث: أوجه الشبه والاختلاف في المسند والمسند إليه من حيث الإعراب والبناء

..... 362

المطلب الرابع: أوجه الشبه والاختلاف في المسند والمسند إليه من حيث البنية الكلمية 366

المطلب الخامس: أوجه الشبه والاختلاف في المسند والمسند إليه من حيث البنية التركيبية

..... 369

المطلب السادس: أوجه الشبه والاختلاف في المسند والمسند إليه من حيث التعريف والتكثير

..... 372

المطلب السابع: أوجه الشبه والاختلاف في المسند والمسند إليه من حيث التذكير والتأنيث	378
المبحث الثاني: التنبؤ بمشكلات لغوية ناجمة عن المسند والمسند إليه وإيراد حلول لها	384
المطلب الأول: مشكلات لغوية ناجمة عن ماهية المسند والمسند إليه وإيراد حلول لها	385
المطلب الثاني: مشكلات لغوية ناجمة عن توظيف صيغ العدد وإيراد حلول لها	387
المطلب الثالث: مشكلات لغوية ناجمة عن ظاهرتي الإعراب والبناء وإيراد حلول لها	390
المطلب الرابع: مشكلات لغوية ناجمة عن البنية الكلمية وإيراد حلول لها	393
المطلب الخامس: مشكلات لغوية ناجمة عن البنية التركيبية وإيراد حلول لها	394
المطلب السادس: مشكلات لغوية ناجمة عن التعريف والتذكير وإيراد حلول لها	397
المطلب السابع: مشكلات لغوية ناجمة عن التذكير والتأنيث وإيراد حلول لها	399
ملخص النتائج والتوصيات والمقترحات	402
أولاً: ملخص نتائج البحث	402
ثانياً: توصيات البحث	406
ثالثاً: مقترحات البحث	409
قائمة المصادر والمراجع	412
ÖZET	424
ABSTRACT	425

فهرس الجداول

جداول الفصل الأول

- جدول 1. 1: توزيع الصوامت العربية مع إيراد أشكالها الكتابية..... 40
- جدول 1. 2: توزيع الصوامت العربية باعتبارات مختلفة..... 42
- جدول 1. 3: توزيع الصوائت العربية بكلتا صورتها الطويلة والقصيرة..... 43
- جدول 1. 4: توزيع الحروف العربية حسب الألفبائية الصوتية الدولية (IPA)..... 43
- جدول 1. 5: توزيع الأبجدية الكردية حسب الحروف الصامتة بكلتا صورتها الصغيرة والكبيرة..... 50
- جدول 1. 6: توزيع الصوائت الصغيرة والكبيرة من الأبجدية الكردية..... 51
- جدول 1. 7: توزيع الصوائت الطويلة والقصيرة من الأبجدية الكردية..... 52
- جدول 1. 8: توزيع الحروف الكردية حسب الألفبائية الصوتية الدولية (IPA)..... 53
- جدول 1. 9: نماذج من التقابل بين الأصوات الكردية المتقاربة..... 56
- جدول 1. 10: نماذج من التقارب اللغوي بين الكردية والألمانية والإنجليزية والفارسية والفرنسية..... 59
- جدول 1. 11: نموذج من التقابل بين اللغة العربية والكردية في الخاصية الإرغاثيفية..... 61
- جدول 1. 12: نماذج تطبيقية من بعض اللواصق الكردية..... 63
- جدول 1. 13: توزيع الحروف التركبة الصامتة بشكليها الصغير والكبير..... 65
- جدول 1. 14: توزيع الصوائت التركبة بكلتا صورتها الصغيرة والكبيرة..... 66

- جدول 1. 15: توزيع الصوائت التركية باعتبارات مختلفة..... 67
- جدول 1. 16: ذوبان الصوت التركي "Ğ/ğ" وتطويله لصائت قبله..... 68
- جدول 1. 17: توزيع الحروف التركية حسب الألفبائية الصوتية الدولية (IPA)..... 69
- جدول 1. 18: نماذج من التقابل بين الأصوات التركية المتقاربة..... 72
- جدول 1. 19: نماذج تطبيقية من بعض اللواصق التركية..... 74

جداول الفصل الثاني

- جدول 2. 1: المواطن الخاصة باستخدام المسند إليه في اللغة العربية..... 86
- جدول 2. 2: ورود المسند إليه مفردا في اللغة العربية..... 87
- جدول 2. 3: ورود المسند إليه مثنى وما يلحق به في اللغة العربية..... 89
- جدول 2. 4: ورود المسند إليه جمعا مذكرا سالما وما يلحق به في اللغة العربية..... 90
- جدول 2. 5: ورود المسند إليه جمعا مؤنثا سالما وما يلحق به في اللغة العربية..... 91
- جدول 2. 6: ورود المسند إليه بكلتا صورتَي الجمع المكسر في اللغة العربية..... 93
- جدول 2. 7: ورود المسند إليه اسم جمع في اللغة العربية..... 94
- جدول 2. 8: ورود المسند إليه اسم حنس جمعي في اللغة العربية..... 95
- جدول 2. 9: ورود المسند إليه بأسلوب فيه تنصيص على كميّة محدّدة في اللغة العربية..... 97
- جدول 2. 10: إفادة المسند إليه للكمية عن طريق العطف في اللغة العربية..... 98
- جدول 2. 11: صور عدم توفّر المطابقة الكميّة بين المسند والمسند إليه في اللغة العربية..... 100
- جدول 2. 12: ورود المسند إليه مرفوعا بالحركة الإعرابية "الضمة الظاهرة" في اللغة العربية..... 112
- جدول 2. 13: ورود المسند إليه مرفوعا بالحروف الإعرابية "الألف" و"الواو" في اللغة العربية..... 112
- جدول 2. 14: ورود المسند إليه مرفوعا تقديرا في اللغة العربية..... 113

- جدول 2. 15: ورود المسند إليه مجرورا لفظا في اللغة العربية.....115
- جدول 2. 16: ورود المسند إليه منصوبا بالحركتين الإعرابيتين "الفتحة" و"الكسرة" في العربية.....117
- جدول 2. 17: ورود المسند إليه منصوبا بالحرفين الإعرابين "الياء" و"الألف" في العربية.....117
- جدول 2. 18: ورود المسند إليه مبنيا بمختلف الصور في اللغة العربية.....118
- جدول 2. 19: ورود المسند إليه مبنيا متحولا لمختلف الإعراب المحلي في اللغة العربية.....119
- جدول 2. 20: ورود المسند إليه مبنيا على أشكال متنوعة في اللغة العربية.....120
- جدول 2. 21: ورود المسند إليه اسما جامدا حقيقة أو تجوزا في اللغة العربية.....121
- جدول 2. 22: ورود المسند إليه وصفا في اللغة العربية.....124
- جدول 2. 23: ورود المسند إليه مصدرا صريحا في اللغة العربية.....124
- جدول 2. 24: ورود المسند إليه مصدرا مؤولا في اللغة العربية.....126
- جدول 2. 25: ورود المسند إليه اسم إشارة في اللغة العربية.....127
- جدول 2. 26: ورود المسند إليه اسم موصول في اللغة العربية.....129
- جدول 2. 27: ورود المسند إليه اسم استفهام في اللغة العربية.....130
- جدول 2. 28: ورود المسند إليه اسم منسوب في اللغة العربية.....130
- جدول 2. 29: ورود المسند إليه ضميرا مستترا جوازا في اللغة العربية.....132
- جدول 2. 30: مواطن ورود المسند إليه ضميرا مستترا وجوبا في اللغة العربية.....133
- جدول 2. 31: ورود المسند إليه ضميرا منفصلا في اللغة العربية.....133
- جدول 2. 32: ورود المسند إليه ضميرا متصلا في اللغة العربية.....134
- جدول 2. 33: ورود المسند إليه مركبا وصفيا في اللغة العربية.....136
- جدول 2. 34: ورود المسند إليه مركبا إضافيا في اللغة العربية.....138
- جدول 2. 35: ورود المسند إليه مركبا عدديا في اللغة العربية.....138

جدول 2. 36: ورود المسند إليه مركبا مزجيا في اللغة العربية.....	139
جدول 2. 37: ورود المسند إليه مركبا إسناديا باعتبار وصف الحكاية في اللغة العربية.....	141
جدول 2. 38: ورود المسند إليه معرفة ب "ال" التعريف في اللغة العربية.....	142
جدول 2. 39: ورود المسند إليه علما في اللغة العربية.....	143
جدول 2. 40: ورود المسند إليه مضمرا في اللغة العربية.....	144
جدول 2. 41: ورود المسند إليه أسماء مبهمة في اللغة العربية.....	144
جدول 2. 42: ورود المسند إليه مضافا إلى المعرفة في اللغة العربية.....	145
جدول 2. 43: ورود المسند إليه نكرة في اللغة العربية.....	149
جدول 2. 44: صور من مبتدأ أصلي استوفى شروط الابتداء بالنكرة في اللغة العربية.....	151
جدول 2. 45: ورود المسند إليه مؤنثا وفيه ألف زائدة مقصورة في اللغة العربية.....	153
جدول 2. 46: ورود المسند إليه مؤنثا وفيه ألف زائدة ممدودة في اللغة العربية.....	154
جدول 2. 47: ورود المسند إليه مؤنثا وفيه تاء متحركة زائدة في اللغة العربية.....	154
جدول 2. 48: ورود المسند إليه خاليا من علامات التأنيث في اللغة العربية.....	155
جدول 2. 49: ورود المسند إليه مذكرا في اللغة العربية.....	156
جدول 2. 50: المطابقة الجنسية بين المسند والمسند إليه في اللغة العربية.....	157
جدول 2. 51: المواطن الخاصة باستخدام المسند في اللغة العربية.....	172
جدول 2. 52: ورود المسند مفردا في اللغة العربية.....	174
جدول 2. 53: ورود المسند مثنى في اللغة العربية.....	176
جدول 2. 54: ورود المسند جمعا في اللغة العربية.....	177
جدول 2. 55: ورود المسند بصيغة مشتركة بين المثنى والجمع من كلا الجنسين في اللغة العربية.....	178
جدول 2. 56: ورود المسند جمعا مؤنثا في اللغة العربية.....	179

جدول 2. 57: ورود المسند جمعا مكسرا في اللغة العربية.....	179
جدول 2. 58: ورود المسند اسم جمع في اللغة العربية.....	180
جدول 2. 59: ورود المسند اسم جنس جمعي في اللغة العربية.....	180
جدول 2. 60: ورود المسند بأسلوب فيه تنصيص على كَيْتية محدّدة في اللغة العربية.....	181
جدول 2. 61: إفادة المسند للكمية عن طريق العطف في اللغة العربية.....	182
جدول 2. 62: ورود المسند مرفوعا بالحركة الإعرابية "الضمة الظاهرة" في العربية.....	190
جدول 2. 63: ورود المسند مرفوعا بالحروف الإعرابية "الألف" و"الواو" في العربية.....	191
جدول 2. 64: ورود المسند مرفوعا تقديرا في اللغة العربية.....	192
جدول 2. 65: ورود المسند منصوبا بالحركتين الإعرابيتين "الفتحة والكسرة".....	193
جدول 2. 66: ورود المسند منصوبا بالحرفين الإعرابين "الياء" و"الألف" في العربية.....	194
جدول 2. 67: ورود المسند منصوبا ب"حذف النون" في اللغة العربية.....	194
جدول 2. 68: ورود المسند مجرورا لفظا ومنصوبا محلا في اللغة العربية.....	194
جدول 2. 69: ورود المسند مجزوما في اللغة العربية.....	195
جدول 2. 70: ورود المسند ألقاظا مبنية في اللغة العربية.....	196
جدول 2. 71: ورود المسند مبنيا متحرّلا لمختلف الإعراب المحلي في اللغة العربية.....	197
جدول 2. 72: ورود المسند مبنيا على مختلف الصور في اللغة العربية.....	199
جدول 2. 73: ورود المسند لفظا جامدا في اللغة العربية.....	202
جدول 2. 74: ورود المسند وصفا في اللغة العربية.....	203
جدول 2. 75: ورود المسند مصدرا صريحا في اللغة العربية.....	203
جدول 2. 76: ورود المسند مصدرا مؤولا في اللغة العربية.....	204
جدول 2. 77: ورود المسند اسم إشارة في اللغة العربية.....	205

- جدول 2. 78: ورود المسند اسم موصول في اللغة العربية..... 206
- جدول 2. 79: ورود المسند اسم استفهام في اللغة العربية..... 207
- جدول 2. 80: ورود المسند اسم منسوب في اللغة العربية..... 207
- جدول 2. 81: ورود المسند ضميرا بارزا في اللغة العربية..... 208
- جدول 2. 82: ورود المسند ضميرا متصلا أو منفصلا في اللغة العربية..... 208
- جدول 2. 83: ورود المسند فعلا بصوره المختلفة في اللغة العربية..... 212
- جدول 2. 84: ورود المسند مركبا وصفيا وإضافيا في اللغة العربية..... 214
- جدول 2. 85: ورود المسند مركبا عدديا ومزجيا في اللغة العربية..... 215
- جدول 2. 86: ورود المسند مركبا إسناديا في اللغة العربية..... 216
- جدول 2. 87: ورود المسند معرفة في اللغة العربية..... 219
- جدول 2. 88: أمثلة من ورود المسند نكرة في اللغة العربية..... 221
- جدول 2. 89: ورود المسند مؤنثا وفيه علامات تأنيث خاصة بالأسماء في اللغة العربية..... 222
- جدول 2. 90: ورود المسند مؤنثا وفيه علامة تأنيث خاصة بالأفعال في اللغة العربية..... 223
- جدول 2. 91: ورود المسند خاليا من علامات التأنيث في اللغة العربية..... 224
- جدول 2. 92: ورود المسند مذكرا في اللغة العربية..... 225
- جدول 2. 93: نماذج من إحداث المسند إليه للمسند وعدم إحداثه له في اللغة الكردية..... 227
- جدول 2. 94: كيفية الكشف عن المسند إليه في اللغة الكردية..... 232
- جدول 2. 95: ورود المسند والمسند إليه مفردا في اللغة الكردية..... 234
- جدول 2. 96: إفادة المسند والمسند إليه لمعنى التثنية بواسطة كلمة إضافية في اللغة الكردية..... 235
- جدول 2. 97: ورود المسند والمسند إليه جمعا في اللغة الكردية..... 236
- جدول 2. 98: ورود المسند والمسند إليه اسم جمع في اللغة الكردية..... 237

- جدول 2. 99: ورود المسند والمسند إليه بأسلوب فيه تنقيص على كميّة محددة في الكردية.....238
- جدول 2. 100: ورود المسند والمسند إليه بما يفيد الكميّة عن طريق العطف في اللغة الكردية.....239
- جدول 2. 101: ورود المسند والمسند إليه اسما بمختلف صوره في اللغة الكردية.....242
- جدول 2. 102: ورود المسند والمسند إليه كلمة بسيطة في اللغة الكردية.....243
- جدول 2. 103: ورود المسند والمسند إليه كلمة مركّبة في اللغة الكردية.....245
- جدول 2. 104: نصريف الضمائر الشخصية في اللغة الكردية.....248
- جدول 2. 105: ورود المسند والمسند إليه ضمائر شخصية في اللغة الكردية.....248
- جدول 2. 106: ورود المسند والمسند إليه ضمائر إشارة غير متصرفة في اللغة الكردية.....250
- جدول 2. 107: نصريف ضمائر الإشارة في اللغة الكردية.....251
- جدول 2. 108: ورود المسند إليه ضمائر إشارة متصرفة في اللغة الكردية.....251
- جدول 2. 109: ورود المسند والمسند إليه ضمائر استفهام في اللغة الكردية.....252
- جدول 2. 110: ورود المسند والمسند إليه ضمائر مبهمة في اللغة الكردية.....253
- جدول 2. 111: تأكيد المسند والمسند إليه بضمير انعكاسي في اللغة الكردية.....256
- جدول 2. 112: ورود المسند والمسند إليه مصدرا في اللغة الكردية.....257
- جدول 2. 113: ورود المسند والمسند إليه صفة محوّلّة إلى الاسم في اللغة الكردية.....259
- جدول 2. 114: ورود المسند والمسند إليه صفة وصفية في اللغة الكردية.....262
- جدول 2. 115: ورود المسند والمسند إليه صفة إشارة في اللغة الكردية.....263
- جدول 2. 116: ورود المسند والمسند إليه صفات استفهام في اللغة الكردية.....264
- جدول 2. 117: ورود المسند والمسند إليه صفة مبهمة في اللغة الكردية.....265
- جدول 2. 118: ورود المسند والمسند إليه صفة عددية في اللغة الكردية.....266
- جدول 2. 119: طريقة تكوين الإضافة في اللغة الكردية.....267

- جدول 2. 120: ورود المسند والمسند إليه مركبا إضافيا في اللغة الكردية.....268
- جدول 2. 121: ورود المسند والمسند إليه معرفة في اللغة الكردية.....271
- جدول 2. 122: حركة الصياغة في تركيب لواحق التعريف والتذكير في اللغة الكردية.....275
- جدول 2. 123: حركة الصياغة في تركيب لواحق التعريف والتصريف في اللغة الكردية.....277
- جدول 2. 124: ورود المسند والمسند إليه نكرة في اللغة الكردية.....277
- جدول 2. 125: كلمات كردية من المؤنث الفسيولوجي.....280
- جدول 2. 126: كلمات كردية من المذكر الفسيولوجي.....280
- جدول 2. 127: ورود المسند والمسند إليه مذكرا ومؤنثا فسيولوجيين في اللغة الكردية.....281
- جدول 2. 128: ورود المسند والمسند إليه مذكرا ومؤنثا لغويين في اللغة الكردية.....284
- جدول 2. 129: ورود المسند والمسند ألفاظا محايدة في التذكير والتأنيث في اللغة الكردية.....285
- جدول 2. 130: مؤشرات تحديد الجنس في اللغة الكردية.....287
- جدول 2. 131: نماذج من اتصاف المسند إليه بالمسند دون أن يُحدثه في اللغة التركية.....290
- جدول 2. 132: إحداث المسند إليه للمسند في اللغة التركية.....291
- جدول 2. 133: نموذج من كيفية الكشف عن المسند إليه داخل الجملة التركية.....295
- جدول 2. 134: ورود المسند والمسند إليه مفردا في اللغة التركية.....296
- جدول 2. 135: إفادة المسند والمسند إليه لمعنى التثنية بواسطة كلمة إضافية في اللغة التركية.....297
- جدول 2. 136: ورود المسند والمسند إليه جمعا في اللغة التركية.....299
- جدول 2. 137: ورود المسند والمسند إليه اسم جمع في اللغة التركية.....300
- جدول 2. 138: ورود المسند والمسند إليه بأسلوب فيه تنصيص على كَثْبَة محددة في التركية.....301
- جدول 2. 139: ورود المسند والمسند إليه بما يفيد الكَثْبَة عن طريق العطف.....302
- جدول 2. 140: ورود المسند مفردا مع أن المسند إليه جمع في اللغة التركية.....303

- جدول 2. 141: ورود المسند جمعا مع أن المسند إليه مفرد في اللغة التركية.....304
- جدول 2. 142: ورود المسند مفردا مع أن المسند إليه جمع أو يفيد الجمع في اللغة التركية.....305
- جدول 2. 143: ورود المسند والمسند إليه اسما بمختلف صوره في اللغة التركية.....307
- جدول 2. 144: ورود المسند والمسند إليه اسما بسيطا في اللغة التركية.....308
- جدول 2. 145: ورود المسند والمسند إليه اسما مركبا في اللغة التركية.....309
- جدول 2. 146: ورود المسند والمسند إليه اسما مصاغا في اللغة التركية.....309
- جدول 2. 147: ورود المسند والمسند إليه ضميرا شخصا في اللغة التركية.....311
- جدول 2. 148: ورود المسند والمسند إليه ضمير إشارة في اللغة التركية.....313
- جدول 2. 149: ورود المسند والمسند إليه ضمير استفهام في اللغة التركية.....314
- جدول 2. 150: ورود المسند والمسند إليه ضميرا مبهما في اللغة التركية.....315
- جدول 2. 151: ورود المسند والمسند إليه ضميرا انعكاسيا في اللغة التركية.....317
- جدول 2. 152: ورود المسند والمسند إليه ضمائر بسيطة ومركبة في اللغة التركية.....318
- جدول 2. 153: ورود المسند فعلا في اللغة التركية.....320
- جدول 2. 154: ورود المسند والمسند إليه مصدرا في اللغة التركية.....322
- جدول 2. 155: ورود المسند والمسند إليه صفة محولة من الفعل في اللغة التركية.....324
- جدول 2. 156: ورود المسند والمسند إليه صفة محولة إلى الاسم في اللغة التركية.....325
- جدول 2. 157: ورود المسند والمسند إليه صفة وصفية في اللغة التركية.....327
- جدول 2. 158: ورود المسند والمسند إليه صفة إشارة في اللغة التركية.....329
- جدول 2. 159: ورود المسند والمسند إليه صفة استفهام في اللغة التركية.....330
- جدول 2. 160: ورود المسند والمسند إليه صفة مبهمة في اللغة التركية.....331
- جدول 2. 161: ورود المسند والمسند إليه صفة عددية في اللغة التركية.....332

- جدول 2. 162: عناصر المركب الإضافي في اللغة التركية.....334
- جدول 2. 163: ورود المسند والمسند إليه مركبا إضافيا بمختلف صوره في اللغة التركية.....336
- جدول 2. 164: ورود المسند والمسند إليه معرفة في اللغة التركية.....340
- جدول 2. 165: ورود المسند والمسند إليه نكرة في اللغة التركية.....343
- جدول 2. 166: ورود المسند والمسند إليه مذكرا ومؤنثا فسيولوجيين في اللغة التركية.....344
- جدول 2. 167: تحديد جنس المسند والمسند إليه بواسطة ألفاظ إضافية في اللغة التركية.....345

جداول الفصل الثالث

- جدول 3. 1: إحداث المسند إليه للمسند وعدم إحداثه له بين اللغة العربية والتركية والكردية.....348
- جدول 3. 2: تعدُّد المسند إليه بين اللغة العربية واللغتين الكردية والتركية.....350
- جدول 3. 3: تعدُّد المسند بين اللغة العربية واللغتين التركية والكردية.....351
- جدول 3. 4: كون المسند والمسند إليه عنصرا أساسيا بين اللغة العربية واللغتين الكردية والتركية.....352
- جدول 3. 5: ورود المسند والمسند إليه مفردا بين اللغة العربية واللغتين الكردية والتركية.....353
- جدول 3. 6: ورود المسند والمسند إليه مثني بين اللغة العربية واللغتين الكردية والتركية.....354
- جدول 3. 7: ورود المسند والمسند إليه مفردا وجمعا واسم جمع بين العربية والكردية والتركية.....355
- جدول 3. 8: ورود المسند والمسند إليه جمعا خاصا بالمذكر أو المؤنث بين العربية والكردية والتركية.....356
- جدول 3. 9: ورود المسند والمسند إليه جموعا مصححة وأخرى مكسرة بين العربية والكردية والتركية.....357
- جدول 3. 10: ورود المسند والمسند إليه بأسلوب فيه تنصيص على كمية محدّدة بين العربية والكردية والتركية.....359
- جدول 3. 11: ورود المسند والمسند إليه متطابقين في الكمية والمسند فعل.....360
- جدول 3. 12: ورود المسند والمسند إليه متطابقين في الكمية والمسند فعل.....361
- جدول 3. 13: دخول العوامل على المسند والمسند إليه بين اللغة العربية واللغتين الكردية والتركية.....363
- جدول 3. 14: إعراب المسند والمسند إليه بين اللغة العربية واللغتين الكردية والتركية.....364

- جدول 3. 15: بناء المسند والمسند إليه بين اللغة العربية واللغتين الكردية والتركية.....365
- جدول 3. 16: ورود المسند والمسند إليه وصفًا واسما جامدا بين العربية والكردية والتركية.....367
- جدول 3. 17: ورود المسند والمسند إليه ضمائر بارزة ومستترة بين العربية والكردية والتركية.....368
- جدول 3. 18: ورود المسند والمسند إليه اسم موصول بين اللغة العربية واللغتين الكردية والتركية.....369
- جدول 3. 19: ورود المسند والمسند إليه مركبا وصفيا أو إضافيا بين العربية والكردية والتركية.....370
- جدول 3. 20: ورود المسند والمسند إليه مركبا إسناديا وجملا محكية بين العربية والكردية والتركية.....371
- جدول 3. 21: ورود المسند والمسند إليه مركبا مزجيا بين اللغة العربية واللغتين الكردية والتركية.....371
- جدول 3. 22: ورود المسند والمسند إليه معرفة مع اللواحق بين العربية واللغتين الكردية والتركية.....374
- جدول 3. 23: ورود المسند والمسند إليه علما ومعهودا ومضافا بين العربية والكردية والتركية.....374
- جدول 3. 24: ورود المسند والمسند إليه بدون ذكر اللفظ المبهم بين العربية والكردية والتركية.....375
- جدول 3. 25: ورود المسند والمسند إليه نكرة عن طريق اللواحق بين العربية والكردية والتركية.....376
- جدول 3. 26: ورود المسند والمسند إليه نكرة عن طريق الألفاظ المبهمة بين العربية والكردية والتركية.....378
- جدول 3. 27: ورود المسند والمسند إليه مذكرا ومؤنثا فسيولوجيين بين العربية والكردية والتركية.....379
- جدول 3. 28: ورود المسند والمسند إليه مذكرا ومؤنثا لغويين بين العربية واللغتين الكردية والتركية.....380
- جدول 3. 29: لواحق تشير إلى تحديد جنس المسند والمسند إليه بين العربية والكردية والتركية.....381
- جدول 3. 30: كلمات إضافية تشير إلى جنس المسند والمسند إليه بين العربية والكردية والتركية.....382
- جدول 3. 31: نماذج من التطابق الجنسي بين المسند والمسند إليه في العربية والكردية والتركية.....383

ملخص البحث

التقابل اللغوي بين اللغات العربية والتركية والكردية على صعيدي المسند والمسند إليه

إعداد

محمد جبّك

المشرف

أ. د. محمد أديب تشاغمار

أستاذ اللغة العربية وبلاغتها

يهدف هذا البحث إلى إجراء عمل تقابلي بين اللغات العربية والتركية والكردية، على مستوى المسند والمسند إليه. ويتميز بكونه يهتم بثلاث لغات تنتمي إلى أسر لغوية مختلفة. اعتمد البحث على المنهج التقابلي، وقام من خلاله بوصف المسند والمسند إليه في كل من اللغات العربية والتركية والكردية من منظور لغوي تقابلي. تتصدر البحث مقدمة وتمهيد، ويتوسطه ثلاثة فصول متبوعة بخاتمة. يشتمل الفصل الأول على نبذة تعريفية عن اللغة العربية والتركية والكردية وعلى بيان مفهوم التقابل اللغوي، كما يحتوي الفصل الثاني على الوصف اللغوي للمسند والمسند إليه في كل من هذه اللغات. أما الفصل الثالث فيشتمل على أوجه الشبه والاختلاف بين هذه اللغات على مستوى المسند والمسند إليه مع التنوُّ بمشكلات لغوية مصحوبة بإيراد حلول لها، كما تتناول الخاتمة ملخصاً عن النتائج والتوصيات والمقترحات. يتمثل أبرز النتائج التي خلص إليها البحث فيما يلي: يتعدد المسند إليه في اللغة العربية، فقد يكون "فاعلاً" أو "نائب فاعل" أو "مبتدأ" أصلياً كان المبتدأ أو منسوخاً، كما يتعدد فيها المسند، فقد يكون "فعلاً" أو "اسماً عاملاً عمله"، إضافة إلى "الخبر" في كلتا صورتيه الأصلية والمنسوخة. يسمى المسند إليه في اللغة التركية "Özne"؛ بينما يسمى في اللغة الكردية "Kirde". يقتصر المسند في اللغة التركية على "Yüklem"، وفي اللغة الكردية على "Pêveber". تتفق اللغات العربية والكردية والتركية، في أن المسند والمسند إليه يعتبران عنصرين أساسيين في الجملة على حد سواء، وفي أن المسند والمسند إليه في كل منها يردان بصيغ كمية مختلفة كما يردان كلمة ومركباً ومعرفة وأنكرة وما إلى ذلك. تنفرد اللغة العربية بوجود ظاهرتي الإعراب والبناء وكذلك بصيغة التثنية والتصحيح والتكسير في المسند والمسند إليه، إضافة إلى خصائص لغوية أخرى. تتميز اللغتان العربية والكردية عن التركية في أن المسند والمسند إليه فيهما يتمتعان بخاصيتي التذكير والتأنيث، إضافة إلى تقديم توصيات ومقترحات بحثية قد تفتح الطريق أمام الباحثين للتمكن من إيجاد موضوعات بحثية حديثة بخصوص العربية بوصفها لغة ثانية.

الكلمات المفتاحية

التقابل اللغوي، المسند إليه، المسند، اللغة العربية، اللغة الكردية، اللغة التركية، أوجه الشبه والاختلاف

مقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيد المرسلين، وعلى آله وصحبه أجمعين.

وبعد:

لا شك أن الإنسان كائن اجتماعي لا يتصور تجرّده عن المجتمع الذي يعيش فيه، وفرد فريد لا يُتخيّل انفكاكه من التفاعل مع من حوله، من الكُتل البشرية التي تمثل شعوبا وأمما متنوعة في اللغة والتفكير والثقافة والنمط المعيشي العام.

كلما يتقدّم الوقت بالشعوب والأمم في ظل تطور معرفي شامل، ورقّي تكنولوجي ذائع، يشتدّ بين أفرادها اتصال يجعلهم بمثابة مجتمع موحدّ يسودهم أسلوب معيشي متشابه وطريقة فكرية متماثلة، مما يدفعهم نحو تعلم بعضهم لغة بعض بصورة ضرورية إلزامية.

إن اللغة تفرض نفسها على المجتمعات البشرية كأداة لتحقيق مفهوم التفاهم والتعايش بين أفرادها في مجالات مختلفة. وهي مع انتمائها إلى مختلف الأسر اللغوية متكاثرة ومتنوعة للغاية، منها ما انقرضت فصارت نسيا منسيا، ومنها ما امتدت متحدّيةً كافة العقبات والظروف القاسية عبر القرون والأزمنة الطويلة، لتصل إلى يومنا هذا، فهي ما زالت موجودة وحيّة.

وليس من القيم التقليل من شأن أي لغة يتحدث بها الكائن البشري، وذلك بموجب ما تحمله اللغة فيما وراءها من انعكاسات التجارب البشرية المتراكمة التي يتحتم أن يتناقلها الأجيال من خلالها، ولكن بعض اللغات تبرز أهميتها أكثر في مختلف المواقف الاجتماعية والثقافية والتجارية. ومن إحدى أهم هذه اللغات اللغة العربية التي يتحدث بها أعداد مليونية من البشر على مستوى العالم. وهي سادس لغة رسمية يُعترف بها في منظمة الأمم المتحدة بجانب اللغة الإنجليزية والفرنسية والإسبانية والصينية والروسية، إضافة إلى تمتعها بطابع ديني وثقافي واجتماعي، مما يجعلها تزداد أهمية ومكانة في المجتمع المحلي والدولي يوما بعد يوم.

أصبحت اللغة العربية يزداد عليها الإقبال في شتى المؤسسات التعليمية بمختلف مراحلها الأكاديمية بوصفها لغة ثانية. وعند تعلمها يواجه من لغتهم الأم اللغة التركية أو اللغة الكردية عقبات لغوية ناشئة من خصوصيات طبيعية للغة العربية التي لا توجد في كلتا اللغتين، ويواجه كذلك عقبات ناجمة من لغتهم الأم نفسها، فينقلون من لغاتهم أساليب كلامية تشدُّ عن طبيعة اللغة العربية، وذلك نتيجة الانطلاق الفكري من خريطة ذهنية راسخة في أذهانهم، مما تشكَّلت حسب خصوصيات لغتهم الأم. وهذه تتطلب إنتاجا لغويا على نسق لغتهم الأم بشكل غير إرادي.

ولا بد من تذليل هذه العقبات أمام المتعلمين ممن لغتهم الأم الكردية أو التركية؛ لذا فقد قمنا من خلال هذا البحث بعمل تقابلي بين اللغة العربية من جهة واللغتين الكردية والتركية من جهة أخرى، فبرزت بينها أوجه شبه واختلاف في عدة ظواهر لغوية. واستقدنا من أوجه الشبه في بناء جسور لغوية تمكّنهم من تعلم اللغة العربية بشكل مبسّط، كما استقدنا من أوجه الاختلاف في التنبؤ بمشكلات لغوية تعقّد لديهم عملية تعلم اللغة. وذلك للفت نظر المعلمين العاملين في

مجال تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها وكذلك المتعلمين والجهات المشرفة على مؤسسات التعليم، إلى مناهج لغوية حديثة تسعى إلى استأصال المشكلات اللغوية بهذا الخصوص.

ولقد واجهنا في أثناء إجراء العمل البحثي الذي بين أيديكم عددا من العقبات. وذلك مثل التزامح المصطلحي بخصوص المسند والمسند إليه في اللغة العربية، الأمر الذي وقَّعنا مدة عن إجراء البحث، إلى أن توصلنا إلى حلول نهائية قضت على المشكلة. ومنها تشابك المسند والمسند إليه بكثير من القضايا اللغوية التي تطلَّب وصفها وتفسيرها من منظور لغوي. ومنها وجود ازدواجية وانعدام وضوح بخصوص بعض المصطلحات اللغوية التركية والكردية. ومنها قلة المواد العلمية الإلكترونية بصيغة (PDF) فيما تخصُّ قواعد اللغتين الكردية والتركية، كما أن بعضا منها كان فيها خلل توثيقي بخصوص معلومات المادة العلمية المتوفرة، مثل نقص في البيانات التعريفية عن المادة، من عدم كتاب اسم المؤلف أو دار الطبع أو تاريخ الطبع أو غير ذلك من المعلومات المعرَّفة بالمادة. وهذا أجبرنا على اقتناء مواد علمية جديدة مما كلفت مبالغ مالية كبيرة.

محمد جيجك

ديار بكر - 2022

قائمة الرموز والاختصارات

د.ت	: دون تاريخ
ط	: الطبع
عر.	: اللغة العربية
م. إليه	: المسند إليه
م.	: المسند
:	: ترمزان إلى تطويل صائت قبلهما
Bs.	: الطبع باللغة التركية.
C.	: الضمير باللغة الكردية
Çp.	: الطبع باللغة الكردية

Ed. : التحقيق باللغتين الكردية والتركية

i. : الاسم باللغة التركية

Kr. : اللغة الكردية

R. : الصفة باللغة الكردية

S. : الصفة باللغة التركية

T. : المركب باللغة التركية

Tr. : اللغة التركية

Trc. : الترجمة باللغة التركية

v.dğr. : وآخرون باللغة التركية

Wer. : الترجمة باللغة الكردية

Yd. : وآخرون باللغة الكردية

Z. : الضمير باللغة التركية

تمهيد

إن للمسند والمسند إليه دورا هاما في تكوين الجملة، سواء كانت الجملة عربية أو تركية أو كردية. وذلك لما تتبني عليهما المهام الأصلية لبناء الجملة، فلا تلاحظ جملة ما دون أن يكون للمسند والمسند إليه فيها وجود. ونظرا لدورهما الفعّال في الجملة عدّهما سيبيويه (796/180) عنصرين لغويين لا يستغنى عنهما في الجملة،¹ وتبعه من القدامى المبرد (900/286)،² والسيوطي (1505/911)،³ ومن المحدثين حركات،⁴ فقد قسّم السيوطي كتابه "جمع الجوامع" إلى أقسام متنوعة، وأفرد قسما منها بالعمد، وتناول في العمد المسند والمسند إليه، كما أن الأمر قد انتهى بحركات عند بيان موضوع المسند والمسند إليه، إلى عدّهما نواة للجملة. وإشارة إلى أهمية المسند والمسند إليه في الجملة، وصفهما اللغوي الكردي تان (Tan) بكونهما مكونين أساسيين في

¹ انظر أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي سيبيويه، /الكتاب، عبد السلام محمد هارون، 3 ط (القاهرة: مكتبة الخانجي، 1988)، 1: 23.

² انظر أبو العباس محمد بن يزيد بن عبد الأكبر بن عمير الأزدي الثمالي المبرّد، /المقتضب، محمد عبد الخالق عزيمة (القاهرة: وزارة الأوقاف المصرية، 1994)، 4: 443.

³ انظر أبو الفضل جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد الخضير السيوطي، همع الهوامع في شرح جمع الجوامع (بيروت: دار الكتب العلمية، 1998)، 1: 307-525.

⁴ انظر مصطفى حركات، اللسانيات العامة وقضايا العربية، 1 ط (بيروت: المكتبة العصرية، 1998)، 84.

الجملة،⁵ حتى إن اللغوي التركي جوكنيل (Göknel) عمّم الكلام في هذا المنوال،⁶ وقال إن الجملة في اللغة التركية مثل الجمل في كافة اللغات الطبيعية تتكون من عنصرين أساسيين، وهما المسند والمسند إليه. ولعل ما أوردناه هو السبب الأساسي الذي دفع اللغويين المهتمين بمختلف اللغات البشرية إلى القول باستتار المسند إليه، عند عدم ظهوره في الجملة.

جدير بالذكر أنه نظرا إلى تشعب المصطلحات اللغوية في موضوع المسند والمسند إليه، اضطررنا إلى إيجاد مصطلحات مستجدة أكثر ضبطا. وهي: "المبتدأ الأصلي" و"المبتدأ المنسوخ"، و"الخبر الأصلي" و"الخبر المنسوخ"؛ لندرج بهذه المصطلحات أنواعا متشعبة من المسند والمسند إليه الذين نتناولهما بالعرض التفصيلي من خلال البحث الذي نحن بصددده الآن.

ومن جانب آخر يمكننا القول بأن التقابل اللغوي بين نظامين لغويين مختلفين أو أنظمة لغوية مختلفة، يُعدّ موضوعا من الموضوعات الهامة التي لفتت انتباه المختصين في مجال تعليم اللغات بوصفها لغات ثانية. وذلك لكونه يمهّد السبيل للتنبؤ بمشكلات لغوية قد تعرقل عملية تعلم اللغة الهدف لدى الناطقين بلغات أخرى مما تبقى خارج إطار اللغة الهدف.

إن المتعلم للغة أجنبية ما يحتاج حاجة ماسة إلى التقابل بين لغته الأم واللغة الهدف، حتى يستطيع الاستفادة من أوجه الشبه بينهما في الأنظمة اللغوية، بأن يحوّل تلك الأوجه إلى فرصٍ يقوم من خلالها بإجراء التقابل اللغوي بينهما، مما يعين على تيسير عملية تعلم اللغة الهدف، وكذلك ليتجنب الوقوع في الخطأ، في حالة تواجد الاختلاف بينهما في الأنظمة اللغوية،

⁵ Samî Tan, *Rêzimana Kurmancî*, Çp. 3. (Stenbol: Enstîtuya Kurdî ya Stenbolê, 2015), 332.

⁶ Yüksel Göknel, *Türkçe Dilbilgisinin Yeni Tertibi*, 2014, 151.

مما ينتهي بنقل ما يعقّد عملية التعلم، من تعابير وضوابط لغوية خاصة بلغته الأم وشاذّة عن طبيعة اللغة الهدف.

وعلى سبيل المثال اللغة التركية تشابه اللغة الكردية، في أن المسند يأتي في الترتيب بعد المسند اليه في بناء الجملة، على عكس اللغة العربية التي تخالفهما في هذا الترتيب، حيث يمكن فيها تأخير المسند كما يمكن تقديمه. وبالمثال يتضح المقال: إذا أردنا الإخبار عن "طالب" بكونه "مجتهداً" مثلاً في كل من اللغة التركية والكردية، فإننا نقدم لفظ "طالب" الذي هو مسند إليه ونؤخر لفظ "مجتهد" الذي هو مسند خلافاً للغة العربية، فإنه يمكن فيها أن نقدّم لفظ "مجتهد"، كما يمكن أن نؤخره، فنقول للتعبير عن ذلك في اللغة العربية: "الطالب مجتهد" وكذلك "يجتهد الطالب" ونقول في اللغة الكردية: "Xwendevan jêhatî ye" و في اللغة التركية: "Öğrenci çalışkandır"، كما أن اللغة الكردية تشابه اللغة التركية في عدم التفريق بين تسمية المسند إليه، في كل من الجملة الفعلية والاسمية، على عكس اللغة العربية تماماً، فالمسند إليه فيها يسمى فاعلاً في الجملة الفعلية، ومبتدأً في الجملة الاسمية. والمتعلم إذا كان ملماً بتلك الفروق اللغوية، فإن عملية التعلم تصبح لديه سهلة مشيقة وممتعة للغاية، وإذا غفل عنها تصبح العملية لديه صعبة شائكة ومُتعبة للغاية.

واستناداً إلى كل ما سبق ذكره، لقد كان شعورنا بالحاجة الماسة إلى إجراء تقابل لغوي على صعيدي المسند والمسند إليه بين اللغة العربية من جهة واللغتين الكردية والتركية من جهة أخرى.

مشكلة البحث

يمكن تحديد مشكلة البحث، في: ما النظام اللغوي في كلٍّ من اللغة العربية والتركية والكردية، على صعيدي المسند والمُسند إليه؟

أسئلة البحث

تتمثل أسئلة البحث، في الإجابة عن السؤال الرئيس التالي:

ما النظام اللغوي في كل من اللغة العربية والتركية والكردية، على صعيدي المسند والمُسند إليه؟

وتتفرع عنه الأسئلة التالية:

السؤال الأول: ما المسند والمُسند إليه، في كل من اللغة العربية والتركية والكردية؟

السؤال الثاني: ما أوجه الشبه بين الأنظمة اللغوية على صعيدي المسند والمُسند إليه، في كل من اللغة العربية والتركية والكردية؟

السؤال الثالث: ما أوجه الاختلاف بين الأنظمة اللغوية على صعيدي المسند والمُسند إليه، في كل من اللغة العربية والتركية والكردية؟

السؤال الرابع: ما الفائدة المترتبة على التعرف إلى الأنظمة اللغوية على صعيدي المسند والمُسند إليه، في كل من اللغة العربية والتركية والكردية؟

أهداف البحث

يهدف هذا البحث إلى تحقيق ما يلي:

أولاً: تعرف المسند والمُسند إليه، في كل من اللغة العربية والتركية والكردية.

ثانياً: التوصل إلى أوجه الشبه بين الأنظمة اللغوية على مستويي المسند والمُسند إليه، في كل من اللغة العربية والتركية والكردية.

ثالثاً: الوقوف على أوجه الاختلاف بين الأنظمة اللغوية على مستويي المسند والمُسند إليه، في كل من اللغة العربية والتركية والكردية.

رابعاً: الاطلاع على الفوائد المترتبة على التعرف إلى الأنظمة اللغوية على مستويي المسند والمُسند إليه، في كل من اللغة العربية والتركية والكردية.

أهمية البحث

تكمن أهمية هذا البحث في كونه:

أولاً: يُعنى بثلاث لغات منتمة إلى أسرٍ لغويةٍ مختلفة. وهي اللغة العربية واللغتان الكردية والتركية.

ثانياً: يهتم بجانبين لغويين، يدور في فلكهما غالب الموضوعات اللغوية، وهما "المُسند والمُسند إليه".

ثالثاً: يُظهر أوجه الشبه بين لغة الدارس واللغة العربية، مما يعين في تيسير عملية التعليم لديه.

رابعاً: يُبرز أوجه الاختلاف بين لغة الدارس واللغة العربية، مما يساعد على الوقوف على الصعوبات المتوقعة، في أثناء عملية التعليم

خامساً: يفتح المجال أمام الباحثين، للتقابل بين هذه اللغات في الظواهر اللغوية الأخرى.

سادساً: يفيد واضعي المناهج ومصممي البرامج التعليمية المختصة بتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، في رسم الخطط الدراسية.

سابعاً: يساعد معاهد ومؤسسات تعليم اللغة العربية، في تيسير عملية تعليم اللغة العربية، لدى الناطقين باللغة التركية والكردية.

حدود البحث

لا يخفى أن للغات العربية والكردية والتركية ظواهر لغوية مختلفة، ولكن البحث الذي نحن بصدد الآن، ينصبُّ في مجمله على التقابل اللغوي بين اللغة العربية واللغتين الكردية والتركية على صعيدي المسند والمُسند إليه. لذا لا يهمننا من بين تلك الظواهر كلها سوى ما تختص بالمسند والمُسند إليه. وبما أن بيان لغة ما من حيث المسند والمُسند إليه يتطلَّب حكماً عليها، يتوجَّب علينا أن نتناول نبذة تعريفية عن اللغة العربية واللغتين الكردية والتركية، إضافة إلى وصف المسند والمُسند إليه فيها. وذلك لما لا يخفى من أن الحكم على الشيء فرع عن تصوُّره.

واستناداً إلى ما أوردناه فإن الحد الموضوعي لهذا البحث يقتصر على إجراء التقابل بين الأنظمة اللغوية على صعيدي المسند والمُسند إليه، في كل من اللغة العربية الفصحى والتركية الفصحى والكردية الفصحى، كما يقتصر على اللغة التركية الرسمية في تركيا والتي يطلق عليها

في الكتب اللغوية التركية "Türkiye Türkçesi"،⁷ وعلى اللهجة الكرمانجية للغة الكردية. ويتمثل الحد المكاني في جامعة دجلة بدياربكر بفرع اللغة العربية وبلاغتها التابع لقسم العلوم الإسلامية الأساسية. وأما الحد الزمني للبحث فيتمثل في العام الدراسي 2021/2022.

منهج البحث

يتبع البحث الذي نحن بصده الآن المنهج التقابلي، فيصف المسند والمسند إليه في اللغة العربية والتركية والكردية من منظور لغوي تقابلي. ثم يقوم بإبراز أوجه الشبه والاختلاف بين المسند والمسند إليه في كلٍّ من هذه اللغات. ومن الطبيعي جداً أن يكون هناك تشابه وتباين بين طبيعة المسند والمسند إليه في كلٍّ من هذه اللغات المنتمية إلى الأسر اللغوية المختلفة. أما التشابه فنظراً إلى المفهوم العام للمسند والمسند إليه والذي يتحور حول مفهوم يكاد يكون ثابتاً بصورة مجملية في كافة اللغات البشرية. وأما التباين فبناءً على موجب اختلاف الطبائع والسمات اللغوية لهذه الأسر التي ينتمي إليها كل لغة من لغات البحث بانفراد.

ولقد قمنا بجمع وترتيب المعلومات والمواد العلمية اللازمة من خلال الاطلاع على كتب علمية متنوعة وبحوث منشورة في مجلات أكاديمية محكمة، ومن خلال التصفح لمصادر ومراجع إلكترونية عبر الشبكة العنكبوتية العالمية للمعلومات. وتواصلنا مع مجمع اللغة التركية (TDK) الذي مقره في "أنقرة"، بهدف تلقي توصيات بخصوص المصادر والمراجع المعتمدة من قبلهم، كما

⁷ وهذا هو السبب الذي دفع كوركماز (Korkmaz) إلى أن تسمي كتابها بما يحتوي على نفس هذا الاسم. أنظر Bs. (Ankara: Türk Dil Zeynep Korkmaz, Türkiye Türkçesi Grameri Şekil Bilgisi, 6 Kurumu Yayınları, 2019).

قمنا باستطلاع آراء المختصين في المجال، بغية الحصول على معلومات وافية، وبهدف تحديد استراتيجية صحيحة مبنية على أسس سليمة في إنجاز البحث.

ولقد حرصنا كل الحرص على أن نجعل الأولوية في اعتماد المصادر والمراجع لتلك المصادر والمراجع المؤلفة بنفس اللغات الخاضعة للبحث التقابلي، إلا إذا لم يتيسر لنا توفير المادة المعنية الخاصة بلغة بعينها، إضافة إلى الشبكة العنكبوتية الدولية للمعلومات.

ومن أجل إنجاز العمل التقابلي قسّمنا البحث إلى مقدمة وتمهيد وثلاثة فصول وخاتمة. وتناولنا في المقدمة تقديمًا للبحث وفي التمهيد مشكلة البحث وأسئلته وأهدافه وأهميته وحدوده ومنهجه إضافة إلى دراسات تقابلية سابقة. وقسّمنا الفصل الأول إلى مبحثين، وكل مبحث إلى مطالب، وكل مطلب إلى فروع مختلفة. وقمنا في المبحث الأول بعرض موجز عن اللغة العربية والتركية والكردية التي هي موضوع البحث الحالي، وذلك من خلال التعريف بأبجديتها وبيان أحرفها المتنوعة التي تنقسم إلى أحرف صامتة وأخرى صائتة، وغيرها من بعض الظواهر الصوتية المختصة بكل منها، ومن خلال الكشف عن أسرها اللغوية المنتمية إليها. وقمنا في المبحث الثاني بتفصيل مفهوم النقابل اللغوي في عدة خطوات متسلسلة.

قسمنا الفصل الثاني إلى أربعة مباحث، وكل مبحث إلى مطالب، وكل مطلب إلى فروع، فقمنا بتحديد أهم مواطن المسند والمسند إليه بشكل عام، لتكون نقطة انطلاق في تنفيذ العمل التقابلي الذي هو من المهام الأساسية للبحث الذي نحن بصددده الآن. ولقد انطلقنا وفق متطلبات تلك المواطن بتقديم معلومات لازمة عن أنواع المسند والمسند إليه في كل من اللغات العربية والتركية والكردية، مع تفصيل تام، وتوضيح شاملٍ لشروط وأنواع كل منهما في جوانب وزوايا

لغوية متنوعة، مثل بيان ماهيتهما من تعريفهما والتطرق إلى أسمائهما وكيفية الكشف عنهما داخل الجملة، وبيان توظيف صيغ العدد فيهما، مثل المفرد والجمع واسم الجمع وألفاظ العدد، وبيان انعدام ظاهرتي الإعراب والبناء وظاهرتي العامل والمعمول في المسند والمسند إليه في كلتا اللغتين التركية والكردية، وبيان بنيتهما الكلمية من الاسم والصفة والضمير بأنواعهما المتنوعة، وبيان بنيتهما التركيبية من المركبات الوصفية والإضافية وغيرها، وبيان تعريفهما وتذكيرهما، وبيان تذكيرهما وتأنيثهما، وغير ذلك من الجوانب التي تخص المسند والمسند إليه بالدرجة الأولى.

قسّمنا الفصل الثالث إلى مبحثين وكل مبحث إلى مطالب، فتناولنا في المبحث الأول أوجه الشبه والاختلاف في المسند والمسند إليه بين اللغات العربية والتركية والكردية، وفي المبحث الثاني موضوعات تتعلق بالتنبؤ بمشكلات لغوية مصحوبة بإيراد حلول لها، كما تناولنا في الخاتمة مجمل النقاط التي خلّص إليها البحث مع إيراد ملخص من التوصيات والمقترحات.

الدراسات التقابلية السابقة

لقد ظهر نتيجة الاستقراء والتتبع في موضوع التقابل بين اللغات أن هناك كثيرا من الدراسات التي اهتمت بالتقابل اللغوي بين اللغة العربية وغيرها من اللغات، منها ما هي رسائل علمية مقدمة لنيل درجة الماجستير أو الدكتوراه، ومنها ما هي بحوث منشورة في مجلات علمية محكمة. ومن تلك الدراسات ما اهتمت بالتقابل اللغوي بين العربية ولغات البحث الحالي، ومنها ما اهتمت بالعربية وبلغات أخرى خارج نطاق البحث الحالي من اللغات المنتمية إلى شتى الأسر اللغوية، مثل التقابل بين اللغة العربية والإنجليزية والفارسية والاندونيسية والملايوية والهوسوية والفرنسية والأمهرية واليورباوية والفوراوية والعفرية والفلاتية والأردية وغيرها من اللغات الكثيرة.

ولقد جمعنا بعضاً من تلك البحوث والدراسات التي لها تعلق مباشر بالبحث الذي نحن بصددده الآن، فقسّمناها حسب اهتماماتها اللغوية على النحو الآتي:

أولاً: دراسات أجريت بين اللغتين العربية والكردية

هي دراسات تقابلية اهتمت باللغتين العربية والكردية، وتتكون من دراسات عديدة مثل دراسة (سمائل 1998) بعنوان: "التعريف والتذكير في اللغتين العربية والكردية دراسة تحليلية تقابلية"،⁸ ودراسة (سليم 2013) بعنوان: "بناء الجملة بين اللغة العربية واللغة الكردية"،⁹ ودراسة (جاکماک / Çakmak 2016) بعنوان: "التقابل اللغوي بين اللغتين العربية والكردية في بناء الجمل البسيطة"،¹⁰ ودراسة (خليفة 2019) بعنوان: "الأصوات اللغوية بين العربية والكردية"،¹¹ ودراسة (سويلمز / Söylemez 2019) بعنوان: "التحليل التقابلي بين اللغتين العربية والكردية في الأزمنة"،¹² وغيرها من الدراسات التقابلية المتنوعة.

⁸ مسعود لاه سمايل، التعريف والتذكير في اللغتين العربية والكردية دراسة تحليلية تقابلية (بحث لنيل درجة الماجستير في اللغة العربية بوصفها لغة ثانية، الجامعة الإسلامية العالمية، 1998).

⁹ أحمد محمد سليم، بناء الجملة بين اللغة العربية واللغة الكردية (رسالة لنيل درجة الماجستير في اللغة العربية، جامعة أم درمان الإسلامية، 2013).

¹⁰ Ayşe Arslan Çakmak, *Arapça ve Kürtçedeki Basit Cümle Yapılarının Karşılaştırılması* (Yüksek Lisans Tezi, Gazi Üniversitesi, 2016).

¹¹ أحمد محمد فوزي خليفة، "الأصوات اللغوية بين العربية والكردية"، مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية 29/2 (2019).

¹² Sait Söylemez, *Arapça ve Kürtçede Zamanların Karşıtsal Çözümlemesi* (Yüksek Lisans Tezi, Gazi Üniversitesi, 2019).

ثانيا: دراسات أجريت بين اللغتين العربية والتركية

هي دراسات تقابلية اهتمت باللغة العربية واللغة التركية مما تمثل بعضها في دراسة (مولان 2000) بعنوان: "دراسة تقابلية بين اللغة العربية واللغة التركية على المستوى الصوتي"،¹³ ودراسة (جليك 2015 Çelik) بعنوان: "التحليل التقابلي بين اللغتين العربية والتركية في الاسم الموصول والإضافة والحال والجمل المركبة"،¹⁴ ودراسة (تركي 2016) بعنوان: "الضمائر في اللغتين العربية والتركية دراسة تقابلية"،¹⁵ ودراسة (الحنفي 2017) بعنوان: "التقابل النحوي بين العربية والتركية دراسة تقابلية في العائلة اللغوية والمذكر والمؤنث والتعريف والتذكير والتنثية والجمع بين اللغتين"،¹⁶ ودراسة (العبد الله 2019) بعنوان: "النعت (الصفة) في اللغتين العربية والتركية دراسة وصفية تقابلية"،¹⁷ وغيرها من الدراسات الكثيرة.

¹³ مريم أكرم مولان، دراسة تقابلية بين اللغة العربية واللغة التركية على المستوى الصوتي (رسالة لنيل درجة الماجستير في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، معهد الخرطوم الدولي للغة العربية، 2000).

¹⁴ Gülten Melek Çelik, *Türkçe Arapça İsm-İ Mevsûl, İzâfet, Sıfat, Hâl ve Bileşik Cümlelerin Karşıtsal Çözümlemesi* (Yüksek Lisans Tezi, Gazi Üniversitesi, 2015).

¹⁵ يوسف إبراهيم فخري التركي، الضمائر في اللغتين العربية والتركية دراسة تقابلية (الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، 2016).

¹⁶ مجدي حسانين إسماعيل حسن الحنفي، "التقابل النحوي بين العربية والتركية، دراسة تقابلية في العائلة اللغوية والمذكر والمؤنث والتعريف والتذكير والتنثية والجمع بين اللغتين"، مجلة كلية الشريعة بجامعة باموك كالة، 8 (سبتمبر، 2017).

¹⁷ رامي الخلف العبد الله، "النعت (الصفة) في اللغتين العربية والتركية دراسة تقابلية"، مجلة ميزان الحق للعلوم الإسلامية، 8. (2019).

وختاماً جدير بالذكر أن الدراسة الحالية تتميز في جوهرها عن غيرها من الدراسات والبحوث التي أشرنا إليها بكونها تعنى بثلاث لغات تنتمي كل منها إلى أسر لغوية مختلفة تماماً، حيث إن العربية تنتمي إلى أسرة اللغات الحامية السامية (Hamitic - Semitic Languages)، والتركية تنتمي إلى أسرة اللغات الأورالية الألتائية (Ural- Altaic Languages)، والكردية تنتمي إلى أسرة اللغات الهندية الأوروبية (Indo - European Languages)، وبأنها تهتم بجانبين لغويين يدور في فلكهما غالب الموضوعات اللغوية، وهما "المسند والمسند إليه".



الفصل الأول

مفهوم التقابل اللغوي وموجز تعريفي عن اللغات العربية والكردية والتركية

لقد قسّمنا هذا الفصل إلى مبحثين. وتناولنا في المبحث الأول التقابل اللغوي، وذلك ببيان مفهومه وتاريخ نشأته وذكر أهدافه والكشف عن مجالات اهتمامه والتطرق إلى أهميته وعرض مصطلحات لها علاقة به. وذلك لنعطي تصوّراً كاملاً عن علم اللغة التقابلي، لمن يطلّع على البحث بعد إنجازه. وتناولنا في المبحث الثاني نبذة تعريفية عن اللغة العربية واللغتين الكردية والتركية؛ ليتسنى لنا إجراء التقابل بين هذه اللغات، وذلك لما يقوله المناطقة من أن الحكم على الشيء فرع عن تصوره. وفيما يلي بياناتٌ بخصوص الموضوع:

المبحث الأول: مفهوم علم اللغة التقابلي (Contrastive Linguistics)

يتّبع اللغويون في إنجاز بحوثهم العلمية مناهج لغوية مختلفة. وذلك حسب ما وضعوها من خُطط بحثية مختلفة، ووفق ما حددها من متطلّبات علمية متنوّعة. والبحث الذي نحن بصده الآن يتّبع في مهمته العلمية المنهج التقابلي. لذا تحتمّ علينا فيما يلي بيان ماهية علم اللغة التقابلي والتطرق إلى خصائص تتعلق به:

المطلب الأول: ماهيته

إن التقابل اللغوي علم ينصبُّ جلُّ اهتمامه على إجراء التقابل بين اللغات في مختلف أنظمتها اللغوية. وذلك مثل إجراء التقابل بين لغتين فأكثر في النظام الصوتي أو الصرفي أو التركيبي أو الدلالي. وقد ألقت ياقوت النظر في بيان ماهيته إلى أنه: علم يهتم بـ "المقارنة بين لغتين ليستا مشتركتين في أرومة واحدة".¹⁸ أي ليستا مشتركتين في فصيلة لغوية واحدة. وذلك مثل المقابلة بين اللغة العربية واللغة الفرنسية التي ينتمي كل منها إلى أسر لغوية مختلفة، وإلى أن علم اللغة المقارن علم يهتم بلغات داخل فصيلة لغوية واحدة مثل المقابلة بين اللغتين العربية والعبرية التي تنتميان إلى الأصل السامي المشترك. ولقد فضّل ياقوت في تعريفه هذا، كلمة "مقارنة" على كلمة "مقابلة". وتبعه في ذلك جاسم، حيث أورد في بيان علم اللغة التقابلي أنه: "مقارنة النظام اللغوي بين لغتين مختلفتين، مثلاً النظام الصوتي أو النظام النحوي في اللغة العربية واللغة الماليزية".¹⁹ إلا أن جاسم يزيد عليه فضلاً في أنه حدّد المقارنة، فقَيّدَها بالنظام اللغوي، في حين أن ياقوت، أطلق المقارنة ولم يقَيّدَها.

ولقد اختار شاهين في بيان علم اللغة التقابلي ما يلي: "يقوم بمقارنة اللغات المختلفة، ودراسة نقاط الاختلاف بينها للتعرف على النقاط التي قد تكون عقبة في طريق دارسي تلك اللغات"،²⁰ ولكنه لم يسلم في تعريفه هذا من وجود الخلل في موطنين. الأول أنه أورد مكان

¹⁸ أحمد سليمان ياقوت، في علم اللغة التقابلي دراسة تطبيقية (الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية، 1985)، 7.

¹⁹ جاسم علي جاسم، التحليل التقابلي وتحليل الأخطاء النظرية والتطبيق، 1 ط (الدمام: مكتبة المتنبّي، 2015)،

30.

²⁰ توفيق محمد شاهين، علم اللغة العام، 1 ط (القاهرة: دار التضامن للطباعة، 1980)، 32.

"مقابلة" "مقارنة"، الأمر الذي يسبب خلطاً بينه وبين علم اللغة المقارن. والثاني أنه اقتصر على دراسة نقاط الاختلاف، وأهمل دراسة نقاط التشابه، مع أن كلا منهما من الأهداف المرجوة لعلم اللغة التقابلي.

وتناول حجازي في بيان علم اللغة التقابلي ما هو أدق،²¹ حيث اختار بدل كلمة "مقارنة" كلمة "مقابلة"، إضافة إلى أنه قيّد المقابلة بـ "النظام اللغوي"، وهو الأمر المطلوب في التعاريف العلمية، فقال: "هو المقابلة بين نظامين لغويين مختلفين، هما بالتحديد النظام اللغوي للغة الأولى والنظام اللغوي للغة المنشودة." ثم بيّن السبب في اجتناب كلمة "مقارنة" في التعريف، قائلاً: "تجنبنا هنا استخدام كلمة المقارنة، لئلا يختلط علم اللغة التقابلي وعلم اللغة المقارن." وهو خلط وارد حدّرنا منه ياقوت، في قوله: "وواضح أن هناك خلطاً في هذا الكلام بين مجال علم اللغة المقارن ومجال علم اللغة التقابلي."²² وسيأتي مزيد توضيح بهذا الخصوص، في المطلب السادس من المبحث الحالي.

يتوجّب التنبيه على أننا نتيجة التتبع والاستقراء في الموضوع اطلعنا على أن الراجحي وسّع الدائرة في مفهوم علم اللغة التقابلي، فتناول إمكانية التقابل بين اللغتين أو اللغات من عائلة لغوية واحدة، حيث أورد عند بيان ظهور سبب علم اللغة التقابلي أنه من الممكن إجراء التقابل بين لغتين أو أكثر من أسرة لغوية واحدة أو أسر لغوية مختلفة، فقال: "ليقارن بين لغتين أو أكثر من عائلة لغوية واحدة أو عائلات لغوية مختلفة بهدف تيسير المشكلات العملية التي تنشأ عند

²¹ انظر محمود فهمي حجازي، مدخل إلى علم اللغة (القاهرة: دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، د.ت)، 25.

²² ياقوت، في علم اللغة التقابلي دراسة تطبيقية، 10.

التقاء هذه اللغات كالترجمة وتعليم اللغات الأجنبية.²³ إن الراجحي بهذا التصور يختلف مع أصحاب التعاريف السابقة والذين جعلوا الانتماء لفصيلة لغوية واحدة وعدم الانتماء إليها فيصلا في التفرقة بين علم اللغة التقابلي، وبين علم اللغة المقارن عند إجراء العمل البحثي حول اللغات. ثم إن حجازي زاد على الراجحي في توسيع الدائرة، فأشار إلى إمكانية إجراء التقابل "بين لهجة محلية واللغة الفصيحة المنشودة"، وذلك إضافة إلى إمكانية إجرائه بين لغتين فأكثر، ثم ذكر أن الصعوبات التي تعقّد عملية تعلم اللغة الفصحى لأبناء اللهجة المحلية، إنما تنتج من الفروق الموجودة بين اللهجة المحلية واللغة الفصيحة المنشودة، في مجال الأصوات وبناء الكلمة وبناء الجملة والدلالة،²⁴ ووافقه خليل حيث أورد أن علم اللغة التقابلي "يدرس أوجه الشبه أو الاختلاف بين لغتين أو لهجتين مختلفتين مثل العربية أو الإنجليزية أو اللهجة اللبنانية واللهجة المصرية أو السورية وذلك على المستويات الصوتية والصرفية والنحوية والدلالية"،²⁵ بغرض الاستفادة منه في التغلب على صعوباتٍ نابعة من الفروق الخاصة بتلك المستويات.

انطلاقاً مما لاحظنا من وجود خللٍ وعيوبٍ في التعاريف السابقة يمكن أن نعرّف علم اللغة التقابلي في ضوء البيانات التي أسلفناها بأنه: "علم يهتمّ بالمقابلة بين نظامين لغويين مختلفين

²³ عبده الراجحي، علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية (الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية للطبع والنشر والتوزيع، 2013)، 41.

²⁴ حجازي، مدخل إلى علم اللغة، 25-26.

²⁵ حلمي خليل، دراسات في اللسانيات التطبيقية (الأزاريطة: دار المعرفة الجامعية، 2003)، 65.

أو بين أنظمة لغوية مختلفة للغتين فأكثر من لغات منتمية إلى أسر لغوية مختلفة بغية الاطلاع على أوجه الشبه والاختلاف بينها."

المطلب الثاني: تاريخ نشأته

لقد نشأ علم اللغة التقابلي "في أواخر النصف الأول من القرن العشرين (1945 - 1946)، معتمدا على الاتجاهات السلوكية البنيوية، في النظرة إلى طبيعة اللغات وأساليب اكتسابها وتعليمها وتعلمها.²⁶ ويعتبر لادو (Lado) أول من قام بالعمل التقابلي، حيث قابل بين اللغتين الإنجليزية بوصفها لغة منشودة والإسبانية بوصفها لغة أم،²⁷ بيد أن جاسم أرجع الفضل فيه من خلال مقالة منشورة له، إلى علماء اللغة العربية من القدامى والمحدثين،²⁸ فذكر أن الجاحظ استرسل في الحديث عن عدة مشكلات لغوية، فقام بتفسيرها وبتقديم حلول لها، مثل مشكلة اللُّغة واللُّكنة ومشكلات أخرى مما تتعلق بسائر فروع علم اللغة التطبيقي.

نرى أن جاسم وإن كان مصيبا في دعواه بأن علماء اللغة العربية من القدامى والمحدثين تنبَّهوا لقضايا عديدة تتعلق بعلم اللغة التقابلي، إلا أنه ليس من السهل القول بأن هذا يعني أنهم قد وضعوا هذا العلم بمعايير ومواصفات يتميز بهما علم اللغة التقابلي. والغاية التي يمكن أن نقولها أنهم ساهموا في وضع أولى لبنات تتعلق ببعض قضايا لغوية يهدف إليها علم اللغة التقابلي.

²⁶ جاسم علي جاسم - عبد المنعم حسن الملك عثمان، مدخل إلى علم اللغة التطبيقي، 1 ط (الرياض: مكتبة الرشد، 2013)، 144.

²⁷ جاسم - عثمان، مدخل إلى علم اللغة التطبيقي، 145.

²⁸ انظر "الجاحظ عالم اللغة التطبيقي"، مجلة الدراسات اللغوية والأدبية، 2 (2012).

وذلك لأن هذا العلم علم حديث له منهجه الخاص في تحليل القضايا اللغوية التي ترتبط بتعلم اللغات بوصفها لغات أجنبية.

المطلب الثالث: أهدافه

عند البحث عن علم اللغة التقابلي يظهر أمامنا عدة أهداف يسعى علم اللغة التقابلي إلى تحقيقها. وتتحصر تلك الأهداف فيما يلي:

الهدف الأول: "فحص أوجه الاختلاف والتشابه بين اللغات."²⁹

يسعى هذا الهدف إلى معاينة أوجه الشبه والاختلاف في العمل التقابلي بين لغتين فأكثر من اللغات المنتسبة إلى أُسَرٍ لغوية مختلفة، في إحدى المجالات الصوتية والصرفية والتركيبية والدلالية. ونتيجة الأمر فإننا نتوصل إلى أوجه لغوية متشابهة وأخرى مغايرة بين اللغتين الخاضعتين أو اللغات الخاضعة لإجراء العمل التقابلي.

لقد ذكر لادو (Lado) "أن الدارس الذي يقبل على تعلم اللغة الأجنبية سوف يجد بعض الظواهر فيها يسيرة وسهلة، بينما يجد بعضها الآخر غاية في الصعوبة والعسر، فالعناصر

²⁹ الراجعي، علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية، 43؛ فريدة مولوج، "التحليل التقابلي أهدافه ومستوياته"، الملجلة الدولية للدراسات اللغوية والأدبية العربية 2/1 (2019): 149.

المشابهة للغته الأصلية تكون سهلة، في حين تصعب عليه تلك العناصر التي تختلف عما في لغته.³⁰

جدير بالذكر أن الراجحي نبّه على "أن التشابه بين لغتين لا يعني سهولة التعلم، أو أن الاختلاف يعني صعوبة التعلم، ذلك أن الاختلاف والتشابه مسألة لغوية، أما الصعوبة والسهولة فمسألة نفسية لغوية"،³¹ وذلك نظراً إلى أنه قد يتوفّر التشابه بين اللغة العربية ولغة أجنبية أخرى في جانب لغوي يشكّل تعقيداً للعربي وللدارس الأجنبي معاً، وفي المقابل قد يتوفّر الاختلاف بينهما في جانب لغوي يستشكل على ابن اللغة بينما لا يستشكل على غيره، فمثلاً لا يخفى أن الإعراب ظاهرة لغوية يعاني منها أبناء اللغة العربية أنفسهم، وقد تجد هناك من يتقن مهارات الإعراب أحسن من ابن اللغة، إضافة إلى تدخّل الفروق الفردية التي لها انعكاسات متباينة بهذا الخصوص.

الهدف الثاني: "التنبؤ بالمشكلات التي تنشأ عند تعليم لغة أجنبية، ومحاولة تفسير هذه

المشكلات."³²

يحاول هذا الهدف أن يتنبأ ببعض مشكلات لغوية بغية تفسيرها وتحليلها، وذلك لأننا بعدما حصلنا على أوجه لغوية متشابهة وأخرى مغايرة بخصوص اللغتين الخاضعتين أو اللغات

³⁰ روبرت لادو، "كيف نقارن بين نظامين صوتيين"، في *التقابل اللغوي وتحليل الأخطاء*، ترجمة محمود إسماعيل

صيني - إسحاق محمد الأمين، 1 ط (الرياض: جامعة الملك سعود، 1982)، 5.

³¹ الراجحي، *علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية*، 42.

³² الراجحي، *علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية*، 43؛ مولوج، "التحليل التقابلي أهدافه ومستوياته"، 149.

الخاضعة لإجراء العمل التقابلي، فإنه يصبح قد تكوّن لدينا علم مسبقّ بعدة مشكلات لغوية قد تجعل عملية تعلم اللغة المستهدفة ركيكة، فنستفيد منها في تفسير تلك المشكلات ومحاولة تقديم حلول مناسبة لها.

ومن المشكلات التي تصعب عملية التعلم هو النقل من اللغة الأم والتي تسمى بالنقل السلبي، حيث "تشير الدلائل التي بين أيدينا إلى أننا عندما نتعلم لغة أجنبية، نميل إلى نقل نظام لغتنا بكامله إلى اللغة الأجنبية".³³ وهذا النقل قد يعتبر سلبيا، إذا تسبّب عند تعلم لغة أجنبية في إحداث مشاكل لغوية ناتجة من الاختلاف، وقد يعتبر نقلا إيجابيا، إذا تسبّب في تيسير عملية التعلم مما ينتج من التشابه بين اللغة الأصلية واللغة الأجنبية.³⁴

الهدف الثالث: "الإسهام في تطوير مواد دراسية لتعليم اللغة الأجنبية".³⁵

يرمي هذا الهدف إلى المساهمة والمشاركة في التحسين من جودة المواد والمستلزمات الدراسية المتعلقة بتعلم اللغة المنشودة. يمكننا القول بأن هذا الهدف ناتج من الهدفين السابقين لعلم اللغة التقابلي، حيث إننا بعد أن تمكّنا من إخضاع اللغات المطلوبة لعملية الفحص في الاختلاف والتشابه، وبعد أن استطعنا التنبؤ بالمشكلات التي قد تنشأ عند تعليم لغة أجنبية، وقمنا بتحليلها وتفسيرها وتقديم حلول لها، فإننا أصبحنا مساهمين ومشاركين في الرقيّ بجودة المواد الدراسية اللازمة لتعلم اللغة الأجنبية على أفضل صورة وأحسن حال.

³³ لادو، "كيف نقارن بين نظامين صوتيين"، 16.

³⁴ انظر الراجحي، علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية، 48-49.

³⁵ الراجحي، علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية، 43؛ مولوج، "التحليل التقابلي أهدافه ومستوياته"، 149.

المطلب الرابع: مجالات اهتمامه

بما أن التقابل اللغوي لا يعتني باللغات البشرية ككل، وإنما ينصبُّ جل اهتمامه على نظام معين من أنظمتها اللغوية المختلفة، يتحتَّم علينا بيان تلك الأنظمة التي يجري فيها التقابل. وفيما يلي فروع تبيّنها:

الفرع الأول: النظام الصوتي (Phonology)

وهو إحدى المجالات اللغوية لعلم اللغة التقابلي. ويهتم بظواهر صوتية مختلفة، حيث يمكن إجراء التقابل اللغوي في الأنظمة اللغوية على المستوى الصوتي، بُغية الوصول إلى نتائج تقابلية، فمثلاً لا يوجد مقابل صوتي للحروف التالية: "الضاد" و"الطاء" و"الثاء" في اللغتين الكردية والتركية، بينما يوجد لها مقابل في اللغة العربية، ومن زاوية أخرى يوجد مقابل صوتي للحروف التالية: "الثاء" و"اللام" و"الكاف" في كلٍّ من هذه اللغات دون تفريق، في حين تنفرد اللغتان العربية والكردية تحديداً، في كونهما تشتملان على مقابل صوتي لحرف "القاف" مثلاً.

الفرع الثاني: النظام الصرفي (Morphology)

وهو إحدى المجالات اللغوية لعلم اللغة التقابلي. ويبحث عن أحوال الكلمة في ما تطرأ عليها من تغيراتٍ متنوعة في تثنيها وجمعها وتذكيرها وتأنيثها، وكذلك اتصالها بمختلف الضمائر، إضافة إلى جمودها واشتقاقها والأحرف الزائدة فيها،³⁶ وغيرها مما لها تعلقٌ ببنيته الصرفية. فيقام

³⁶ انظر شاهين، علم اللغة العام، 35.

فيها التقابل بهدف الكشف عن قضايا لغوية بخصوص لغات يُجرى فيها العمل التقابلي. واللغة العربية ثرية بهذا الجانب، فكل ما كتب في علم الصرف يتناول بيان هذا النظام.

الفرع الثالث: النظام التركيبي / النحوي (Syntax)

وهو إحدى المجالات اللغوية لعلم اللغة التقابلي. ويعتني ببناء الجملة، فيقابل بين الأنظمة التركيبية للغات تخضع للعملية التقابلية في جوانب لغوية تتعلق ببنية الجملة، من ترتيب عناصرها، وأثر كل عنصر منها في الآخر، وعلاقة تلك العناصر بعضها ببعض، وكيفية ربطها،³⁷ وغير ذلك من الأمور المتنوعة. يمكن القول بأن كل ما كتب عن علم النحو، يتعلق بهذا النظام.

الفرع الرابع: النظام الدلالي (Semantics)

وهو إحدى المجالات اللغوية لعلم اللغة التقابلي. وتتمحور مهامه حول إجراء العمل التقابلي بين مختلف اللغات للكشف عن قضايا وجوانب دلالية ومعجمية بحقها. ولقد تبين نتيجة البحث في الكتب المهمة بعلم اللغة أن هذا المجال كما يأتي تحت هذا العنوان وهو الذي حاز على اختيار زوين،³⁸ يأتي أحيانا تحت عنوان آخر وهو المستوى "المعجمي" وهو ما اختاره باي.³⁹ ويظهر أن كلا المصطلحين يشيران إلى نفس النظام تقريبا. وذلك لما توجد من علاقة وطيدة وتلاحم وثيق بين الدلالة التي فيها تركيز على العنوان الأول، والكلمة التي فيها تركيز على

³⁷ انظر رمضان عبد التواب، المدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي، 8 ط (القاهرة: مكتبة الخانجي، 1985)، 10.

³⁸ انظر علي زوين، منهج البحث اللغوي بين التراث وعلم اللغة الحديث، 1 ط (بغداد: دار الشؤون الثقافية العامة، 1986)، 84-100.

³⁹ ماريو باي، أسس علم اللغة، ترجمة أحمد مختار عمر، 8 ط (القاهرة: عالم الكتب، 1998)، 44.

العنوان الثاني، لأن الدلالة عبارة عن "العلاقة التي تتحقق باتحاد عنصري العلاقة اللغوية أي الدال والمدلول".⁴⁰ لذا لا بأس من تفضيل مصطلح على آخر، ما دام الهدف من كليهما مفهوماً موحدًا تقريباً.

المطلب الخامس: أهميته

قديمًا كان يقال عن العالم: إنه أصبح قرية صغيرة سهل المنال، ولكن في عصرنا الحالي الذي نلاحظ فيه ازدهاراً تكنولوجياً وتقدمًا تقنيًا في كافة المجالات بما فيها التواصل بمختلف صوره، صار لزاماً علينا أن نقول: أصبح العالم كرة صغيرة بين يدي كل شخص يقلّبه كيفما يشاء. وذلك لأنه أصبح بإمكانه التفاعل مع أناس من مختلف أطياف المجتمع في بقاع المعمورة عن طريق أجهزة صغيرة تمكنه من ذلك. لا ريب أن آثار هذا التفاعل تنعكس على مجال تعليم اللغات بوصفها لغات ثانية أيضاً، فهناك حركة مرورية تزداد يوماً بعد يوم مما أفرضت نفسها على البشر في التنقل بهم بين مختلف دول العالم من زاوية قارة إلى زاوية قارة أخرى في غضون عدة ساعات يسيرة بأغراض تجارية أو سياسية أو أكاديمية. لذا صار التعامل مع مختلف اللغات وإجراء التقابل بينها أمراً حتمياً.

إن إجراء هذا العمل العلمي هو الشغل الشاغل للتقابل اللغوي الذي يشكّل أهمية بالغة من جوانب عديدة. منها ما يتعلق بالمعلمين العاملين في مجال تعليم اللغات الأجنبية. ومنها ما يتعلق بالمؤسسات التعليمية والجهات المشرفة عليها، ومنها ما يتعلق بمتعلمي اللغة الأجنبية

⁴⁰ حاتم صالح الضامن، علم اللغة (موصل: جامعة بغداد، د.ت)، 72.

أنفسهم، ومنها ما تتعلق بالمواد الدراسية المتعلقة باللغة المنشودة. وإذا كان كل من هذه الجهات والفئات على دراية تامة بالتقابل اللغوي وما يهتم به وما ينتج عنه داخل خطته المرسومة، فإن عملية تعلم اللغة العربية سوف تجري في يسر وسهولة ونجاح.

المطلب السادس: مصطلحات أخرى لها صلة به

يندرج تحت مفهوم "علم اللغة التطبيقي" (Applied Linguistics) بجانب علم التقابل اللغوي الذي هو المنهج المتبع في البحث الذي بين أيدينا، علوم لغوية أخرى. ويمكننا إيجاز بعض منها من خلال الفروع التالية:

الفرع الأول: التحليل التقابلي (Contrastive Analysis)

يطيب لنا أن نلفت النظر إلى أن مصطلح "التحليل التقابلي"، يرادف مصطلح "علم اللغة التقابلي"، حيث إنه كلمة تعبر عن نفس المفهوم الثابت لـ "علم اللغة التقابلي" تماما. ولبيان الترادف بينهما يمكننا القول بأن ملوج جعلته متساويا مع مصطلح "علم اللغة التقابلي"، فقالت عند بيان علم اللغة التقابلي: "يعرف علم اللغة التقابلي أو التحليل التقابلي"⁴¹ ثم باشرت ببيان ماهيته، وكما لا يخفى أن "أو" في أحد معانيها تفيد التسوية بين الخيارين.⁴²

⁴¹ انظر فريدة مولوج، "التحليل التقابلي أهدافه ومستوياته"، *المجلة الدولية للدراسات اللغوية والأدبية العربية* 2/1 (2019): 145.

⁴² انظر أبو محمد جمال الدين عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله ابن هشام النحوي، *أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك*، 2 ط (الرياض: دار المغني للنشر والتوزيع، 2015)، 275-276.

إن إرادة التسوية بين المصطلحين تظهر جليّة أكثر، من صنيع كل من جاسم وعثمان،⁴³ حيث أوردنا مصطلح "التحليل التقابلي" بين قوسين بعد مصطلح "علم اللغة التقابلي" مباشرة، عندما وضعنا عنوانا لبيان مصطلح علم اللغة التقابلي. وليس لما أوردنا تفسيراً إلا كونهما أرادا أنهما مصطلحان مترادفان يشيران إلى نفس المفهوم اللغوي الواحد.

ومن جانب آخر فإن سوريادارما لم يميّز بين مقابله الإنجليزي،⁴⁴ فجعل لعلم اللغة التقابلي مقابلاً خاصاً بالتحليل التقابلي وهو "Contrastive Analysis"، حيث قال: "إن علم اللغة التقابلي"، ثم أتبعه بإيراد ذلك المصطلح الخاص بالتحليل التقابلي، مع أن المقابل الإنجليزي المفروض له هو "Contrastive Linguistics".

ويكفي إثباتاً في ما ذكرناه أن الراجحي تناول عند بيان التحليل التقابلي ما يلي: "يفضّل علم اللغة التطبيقي مصطلح التحليل التقابلي بدلاً من علم اللغة التقابلي"، معللاً بأن الغرض من العمل التقابلي هو: "تحليل لغوي يجري على اللغة التي هي موضوع التعليم واللغة الأولى للمتعلم".⁴⁵ وهذا أقوى برهان في إثبات كونهما مصطلحين مترادفين؛ إذ لا يمكن إجراء التفضيل بين مصطلحين إلا لكونهما متساويين في مدلول واحد. لذا فكل ما أوردناه بخصوص ماهية "التقابل اللغوي" جارٍ في "التحليل التقابلي"، فلا داعي إلى إعادته هنا.

⁴³ انظر جاسم - عثمان، مدخل إلى علم اللغة التطبيقي، 42.

⁴⁴ انظر وكي سوريادارما، "المقارنة بين علم اللغة التقابلي وتحليل الأخطاء"، مجلة لسان الضاد 1/2 (2015): 66.

⁴⁵ الراجحي، علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية، 41.

يتوجَّب لفت الانتباه إلى أن ما أورده الراجحي من تفضيل مصطلح التحليل التقابلي لا يورث خلافاً في اختيارنا لمصطلح التقابل اللغوي، لأن التحليل الذي كان سبباً في تفضيل الراجحي لمصطلح "التحليل التقابلي" ملحوظ في هذا المصطلح كذلك، إذ ليس من المنطقي إجراء التقابل دون إعمال تحليلات لغوية بهذا الشأن.

الفرع الثاني: علم اللغة المقارن (Comparative Linguistics)

نرى أن هناك ميسر حاجة بخصوص التفصيل في هذا المصطلح؛ إذ إنه مصطلح يلتبس كثيراً بمصطلح "التقابل اللغوي"، بدرجة أنه يكاد أن يفضَّل استخدامه على التقابل اللغوي فيما يتطلب الأمر عدم استخدامه. وذلك لأن كلا منهما يتعلق بعلم مستقل تماماً. ولقد نبّه ياقوت على هذا الخلط،⁴⁶ قائلاً: "وواضح أن هناك خلطاً في هذا الكلام بين مجال علم اللغة المقارن ومجال علم اللغة التقابلي." ثم ميّز بينهما بأن "الأول مجاله المقارنة بين لغتين من فصيلة واحدة، والثاني مجاله التقابل بين لغتين مختلفتي الأصل." وممن وقع في هذه الخطأ يلدريم (Yıldırım)،⁴⁷ حيث استخدم مصطلح "Muqayesekirina Ziman" الذي يعني المقايسة والمقارنة اللغوية، بدلاً عن "Hevberî ya Zimanî" والذي يعني التقابل اللغوي. إنه خلط يجب تجنُّبه والحذر منه لأمرين:

⁴⁶ ياقوت، في علم اللغة التقابلي دراسة تطبيقية، 10.

⁴⁷ انظر Süleyman Yıldırım, *Muqayesekirina Zimanê Hîtî û Kurdî (Kurmançî)* (Teza Lîsansa Bilind, Zanîngeha Van Yüzüncü Yilê, 2019).

الأمر الأول: ظهور "علم اللغة المقارن" قبل "علم اللغة التقابلي"؛ إذ إن علم اللغة المقارن يعتبر "أقدم مناهج علم اللغة الحديث"،⁴⁸ حيث ظهر في أواخر القرن الثامن عشر. وقد "كان رائجاً في أواخر القرن الثامن عشر، وأوائل القرن التاسع عشر على أيدي علماء اللغة التاريخيين العظماء مثل Jones، و Bopp، و Rask والإخوة Grimm"،⁴⁹ بينما علم اللغة التقابلي يعتبر "أحدث فروع علم اللغة، نشأ بعد الحرب العالمية الثانية".⁵⁰ أي في النصف الثاني من القرن العشرين.

الأمر الثاني: أن "علم اللغة المقارن" على عكس "علم اللغة التقابلي"، لا يقارن مستوى لغوية بمستوى لغوية أخرى، وإنما يقارن لغة بلغة أخرى بصورة كاملة. وذلك بغرض الكشف عن درجة الصلة بين لغات أخضعت تحت الفحص، إن وجدت وبهدف إبراز الأصل المشترك لعدة لغات انشعبت من أصل لغوي واحد،⁵¹ "بمقارنة الأصوات والأشكال المستعملة في مجموعة من اللغات، تظهر الأصوات والأشكال التي استحدثتها هذه اللغة أو تلك، كما تتحد الأصوات والأشكال القديمة التي احتفظت بها هذه أو تلك".⁵² وهذا هو السبب في أن باي (Pei) أرجع الفضل إلى هذا العلم في تقسيم اللغات إلى أسر لغوية متنوعة، وتجميعها في عائلات لغوية مختلفة،⁵³ مما سيتم الحديث حولها في المبحث الثاني من الفصل الحالي.

⁴⁸ الضامن، علم اللغة، 125.

⁴⁹ أحمد مختار عمر، أسس علم اللغة، 8 ط (القاهرة: عالم الكتب، 1998)، 168 .

⁵⁰ حجازي، مدخل إلى علم اللغة، 24.

⁵¹ عمر، أسس علم اللغة، 168.

⁵² السعران، علم اللغة مقدمة للقارئ العربي، 200.

⁵³ باي، أسس علم اللغة، 58.

الفرع الثالث: علم اللغة الوصفي (Descriptive Linguistics)

هو علم "يختص بفترة محدودة من تاريخ لغة من اللغات مستعملة في مكان محدود،"⁵⁴ و"يدرس حالة من حالات اللغة وهي ثابتة، وذلك على المستويات الصوتية والصرفية والنحوية والدلالية أو على مستوى واحد منها."⁵⁵ وذلك مثل دراسة الأدب العربي الطويل بعد تقسيمه إلى مراحل زمنية وبيئات مكانية.⁵⁶

يطيب لنا أن نشير إلى أنه يرتبط علم اللغة الوصفي بعلم اللغة التقابلي، بكونه يشكّل أحد المهام الضرورية لعلم اللغة التقابلي؛ إذ لا يمكن العمل التقابلي في مستوى من المستويات اللغوية، دون الرجوع إلى وصفها، فهو طريق يتمكّن من خلاله الباحثون والمؤلفون من إجراء العمل التقابلي. وكلما كان الوصف اللغوي ناجحاً للغة نجحت العملية التقابلية؛ حيث إن النتائج المتحصّلة من اللغات التي يتم وصفها، تكون نقطة انطلاق لإبراز أوجه الشبه والاختلاف بينها.

⁵⁴ السعران، علم اللغة مقدمة للقارئ العربي، 197.

⁵⁵ خليل، دراسات في اللسانيات التطبيقية، 65.

⁵⁶ انظر السعران، علم اللغة مقدمة للقارئ العربي، 197.

الفرع الرابع: علم اللغة التاريخي (Historical Linguistics)

هو علم يدرس "التغير في اللغة الواحدة"،⁵⁷ في مراحلها المختلفة عبر القرون، معتمداً على النصوص المدونة،⁵⁸ وذلك لبيان التبدلات والتغيرات وأسبابها.⁵⁹ لذا وصفه عمر بأنه "علم يتميز بفاعلية مستمرة (dynamic)" بينما وصف علم اللغة الوصفي بأنه "علم ساكن (static)".⁶⁰ والتغير يكون في مختلف المجالات من الأصوات وبناء الكلمة وبناء الجملة والدلالة.⁶¹ ولبيان هذا التغير نورد هنا التمثيل الذي أورده السعران في قوله: "إن العربية الفصحى في عصرنا متميزة من عربية العصر الجاهلي مثلاً، وكلتاها متميزة من عصر العباسي وهكذا".⁶² وإذا لوحظ تغير في اللغة العربية على مستوى الفصحى، فما بالك باللهجات المحلية التي طرأت عليها تغيرات كثيرة، فلولا اللغة العربية الفصحى المشتركة بين أبناء هذه اللهجات، لتحول كلٌّ من هذه اللهجات فيما بعد إلى لغات مستقلة داخل عائلة اللغات السامية.

⁵⁷ حجازي، مدخل إلى علم اللغة، 23.

⁵⁸ الضامن، علم اللغة، 127.

⁵⁹ انظر توفيق محمد شاهين، علم اللغة العام، 1 ط (القاهرة: دار التضامن للطباعة، 1980)، 36.

⁶⁰ عمر، أسس علم اللغة، 136.

⁶¹ حجازي، مدخل إلى علم اللغة، 23.

⁶² السعران، علم اللغة مقدمة للقارئ العربي، 199.

الفرع الخامس: علم اللغة النفسي (Psycholinguistics)

ومن أجل تفسير علاقة اللغة بعلم النفس، نورد هنا أربع أسئلة وردت لدى سكوفل،⁶³ مما

جعلها يتمحور حولها أربعة فروع أساسية لعلم اللغة النفسي. وهي على النحو التالي:

" كيف يكتسب الإنسان اللغة والكلام؟

كيف ينتج الإنسان اللغة والكلام؟

كيف يفهم الإنسان اللغة والكلام؟

كيف يفقد الإنسان اللغة والكلام؟"

ثم أفرد كتابه بتفسير هذه الأسئلة. لا شك أن هذه الأسئلة تحظى بأهمية بالغة في فهم العلاقة بين اللغة وعلم النفس، لأن اللغة نتاج إنساني وكما لا يخفى أنه لا يمكن تجرد اللغة عن مشاعر الإنسان وأحاسيسه، فقد ربط باي (Pei)، علم اللغة بعلم النفس من حيث وظيفتها في التعبير عن الفكر الإنساني.⁶⁴ ولا شك أن الفكر نتاج نفسي.

⁶³ توماس سكوفل، علم اللغة النفسي، ترجمة عبد الرحمن بن عبد العزيز العبدان (الرياض: نشر وتوزيع مركز

السعودي للكتاب، 2003)، 16.

⁶⁴ باي، أسس علم اللغة، 42.

الفرع السادس: علم اللغة الاجتماعي (Sociolinguistics)

هو علم يعنى بتأثير المجتمع على اللغة، وكذلك بتأثير اللغة على المجتمع نفسه، كما يدرس مشكلة اللهجات الجغرافية والطبقية، والازواج اللغوي وما شابه ذلك.⁶⁵ ولقد ذكر عبد التواب الاتصال الشديد للغة بعلم الاجتماع في: "أن اللغة نشاط اجتماعي، من حيث إنها استجابة ضرورية لحاجة الاتصال بين الناس جميعا."⁶⁶

المبحث الثاني: موجز تعريفى عن اللغات العربية والكردية والتركية

إن اللغة كما يعرفها ابن جني (1002/392) عبارة عن "أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم."⁶⁷ ويعرفها المحدثون بتعريف أكثر تقييدا، حيث تتمثل اللغة لديهم في أنها: "نظام رمزي صوتي ذو مضامين محدّدة تتفق عليه جماعة معينة، ويستخدمه أفرادها في التفكير والتعبير والاتصال فيما بينهم."⁶⁸ وفي ضوء التعريفين السابقين يمكن أن نعرفها إجرائيا نظرا لمتطلبات البحث الذي نحن بصدد الآن بأنها: "نظام رمزي صوتي ذو مضامين محددة اصطلاح عليه العرب والترك والكرد، للتعبير عن مختلف أغراضهم عند عملية تواصلهم مع الآخرين." يتفق التعريفان في كونهما يقتربان من اللغة على أساس أنها مجموعة من أصوات تهدف إلى إقامة

⁶⁵ شاهين، علم اللغة العام، 31.

⁶⁶ عبد التواب، المدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي، 125.

⁶⁷ أبو الفتح عثمان الموصلي البغدادي ابن جني، الخصائص، محمد علي النجار (المكتبة العلمية، د.ت)، 1: 33.

⁶⁸ محمد المبارك، فقه اللغة وخصائص العربية (دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، د.ت)؛ محمد حسن عبد العزيز، مدخل إلى علم اللغة (القاهرة: جامعة القاهرة، د.ت)، 9.

التواصل بين طائفة معينة من البشر. إن اللغة أداة تواصلية ذات حدين؛ حيث إنها كما تنقل ما تقع عليه حواس الكائن البشري مما في بيئته المحيطة به إلى ذهنه، كذلك تنقل ما في ذهن الكائن البشري من مختلف المشاعر والأفكار والأحاسيس إلى غيره.⁶⁹ وانطلاقاً من التعريفين السابقين للغة، يمكننا القول بأن هذا هو المفهوم الضيق لها. إذ يوجد للغة مفهوم أوسع مما يتمثل في أنها: "نظام من الإشارات وظيفته الأساسية التواصل، فتقول لغة إشارات المرور ولغة الزهور ولغة القوة"،⁷⁰ ولغة الألوان وغير ذلك.

بما أن البحث الذي نحن بصدده الآن يتمحور حول التقابل بين اللغة العربية واللغتين الكردية والتركية، تناسب لنا أن نقوم في هذا المبحث بتقديم نبذة تعريفية عن هذه اللغات. وذلك بالتطرق إلى الأسر اللغوية المنتمية إليها، وبيان حروفها الأبجدية وما يقابلها في الألفبائية الصوتية الدولية (International Phonetic Alphabet)، وكذلك بذكر موضوعات صوتية تتعلق بكلٍ منها، وختاماً بعرض خصائص لغوية تتميز بها كل عن الأخرى.

المطلب الأول: تصنيف اللغات البشرية

لقد استقرّ لدى اللغويين المهتمّين بمختلف اللغات واللهجات البشرية أن يصنّفوا اللغات نظراً إلى الارتباط الملحوظ بينها، إلى صنفين مستقلّين، وهما على النحو التالي:

⁶⁹ انظر المبارك، *فقه اللغة وخصائص العربية*، 14.

⁷⁰ حركات، *اللسانيات العامة وقضايا العربية*، 7.

الفرع الأول: التصنيف حسب منشأ اللغات

وهو تصنيف يقوم بتقسيم اللغات من حيث جينات لغوية مشتركة بينها. وذلك بهدف تحديد منشأها وما تشعّب منها من لغات مندرجة تحتها وتجمعها الصلة والقاربة اللغوية. وبعد التصنيف يسمى كل مجموعة لغوية شاملة للعديد من اللغات، بـ"الأسرة اللغوية"، أو "العائلة اللغوية".⁷¹ جدير بالذكر أن "هناك بعض اللغات التي استعصت على الدراسة المقارنة وخصوصاً تلك اللغات التي (...) ليس لها صورة مكتوبة أو تقاليد تاريخية،"⁷² فلم يتّصل لتصنيف تلك اللغات سبيل، فلم تسنح لها فرصة في إدراجها تحت أسرة لغوية بعينها. والبحث عن اللغات من هذه الزاوية من مجال علم اللغة المقارن، حيث يعدّ باي (Pei) من أهمّ ما نتج عن علم اللغة المقارن، هو ذاك التصنيف اللغوي الذي يربط اللغات بسلسلة نسبية على أسس تاريخية.⁷³

ينبغي علينا أن نشير إلى أن موضوع التصنيف الأسري للغات من الموضوعات الشائكة والمعقّدة للغاية. وذلك نظراً إلى أنه يُعَدُّ تصنيف موحّد مما يعتمد عليه الجميع بهذا الخصوص، وإلى أن التصنيف يتنوّع من كتاب لآخر. لذا لا نرى حاجة في إيراد كل ما هبّ ودبّ في الموضوع، فنكتفي بإيراد أسر لغوية لها تعلقٌ مباشر بموضوع البحث الحالي. وهي على النحو التالي:

⁷¹ مشتاق عباس معن، "الأسر اللغوية"، المعجم المفصل في مصطلحات فقه اللغة المقارن (بيروت: دار الكتب العلمية، 2002)، 26؛ مشتاق عباس معن، "العائلة اللغوية"، المعجم المفصل في مصطلحات فقه اللغة المقارن (بيروت: دار الكتب العلمية، 2002)، 74.

⁷² باي، أسس علم اللغة، 171.

⁷³ ماريو باي، أسس علم اللغة، ترجمة أحمد مختار عمر، 8 ط (القاهرة: عالم الكتب، 1998)، 168، 172.

أولاً: اللغات الحامية السامية (Hamitic - Semitic Languages)

هي أسرة من الأسر اللغوية، ولها ارتباط وثيق بالبحث الذي نحن بصددده الآن. وذلك نظراً إلى كونها تحتوي على طائفة من اللغات منها اللغة العربية. تتضمن هذه الأسرة مجموعتين من اللغات مما وردتا عند وافي.⁷⁴ المجموعة الأولى: اللغات السامية، وهي مجموعة لغوية تحتوي على عدة لغات، منها الأكادية أو الآشورية البابلية؛ واللغات الكنعانية (العبرية والفنيقية)؛ واللغات الآرامية؛ والعربية؛ واليمينية القديمة. والمجموعة الثانية: هي اللغات الحامية، وهي مجموعة لغوية تشتمل على عدة لغات، منها اللغات المصرية، واللغات الليبية أو البربرية، واللغات الكوشيتية.

ثانياً: اللغات الهندية الأوروبية (Indo - European Languages)

تعتبر لغات الهندية الأوروبية أكبر أسرة لغوية من حيث عدد المتحدثين بها،⁷⁵ وليست من حيث عدد اللغات. وتضم لغات في رقعة جغرافية شاسعة تمتد من الهند إلى أوروبا. ينبغي الإشارة إلى أنه ليس الغرض أنها تضم كافة اللغات المتواجدة في هذه البقعة الواسعة، وذلك لما يلاحظ من أن هناك لغات في هذه المنطقة لا تنتمي إلى أسرة لغات الهندية الأوروبية أصلاً، مثل العيلامية في غرب إيران والسومرية في العراق القديم.⁷⁶

⁷⁴ علي عبد الواحد وافي، علم اللغة، 9 ط (الجيزة: نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، 2004)، 201-205.

⁷⁵ Süer Eker, *Çağdaş Türk Dili*, 13. Bs. (Ankara: Grafiker Yayınları, 2021), 55; Mehmet Sait Çakar v.dğr., *Kürt Dili ve Edebiyatı Ders Kitabı*, Ed. Fadime Polat, 1. Bs. (İstanbul: Tarih Vakfı, 2010), 22.

⁷⁶ انظر محمود فهمي حجازي، مدخل إلى علم اللغة (القاهرة: دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، د.ت)، 181.

تندرج تحت هذه الأسرة طائفة من اللغات منها الإنجليزية والفرنسية والإيطالية والفارسية والأردية والبلوشية والروسية الأرمنية،⁷⁷ وكذلك اللغة الكردية والتي هي إحدى المهام الأساسية للبحث الذي نحن بصدد الآن.⁷⁸ كما تندرج تحتها لغة الأسفار المقدسة المسماة الأڤستا (الأڤستاق) "Avesta" وشروحها المسماة الزند أفستا "Zend Avesta".⁷⁹

ثالثاً: اللغات الأورالية الألتائية (Ural- Altaic Languages)

هي واحدة من الأسر اللغوية. وتضمّ عدة لغات، منها اللغة التركية والتي هي من اللغات التي يهتمّ بها البحث الحالي بجانب اللغتين العربية والكردية. تتكوّن هذه الأسرة من فرعين لغويين،⁸⁰ أحدهما الفرع الأورالي، ويحتوي على اللغة الهنغارية والفنلندية والإستونية. وثانيهما الفرع الألتائي، ويشتمل على اللغة التركية والمنغولية والأوزبكية والمنشورية،⁸¹ كما ينتمي هذان الفرعان إلى سلاسل جبلية، فينتهي الأول إلى جبال الأورال، والثاني إلى جبال الألتاي في منتصف آسيا.⁸²

⁷⁷ Tan, *Rêzimana Kurmancî*, 17.

⁷⁸ Fêrgîn Melîk Aykoç, *Pêlên Zerya Rêziman*, Çp. 1. (Ankara: Weşanên Ar, 2021), 430.

⁷⁹ انظر وافي، علم اللغة، 197.

⁸⁰ Sezai Güneş, *Türk Dili Bilgisi* (İzmir: Dokuz Eylül Üniversitesi Rektörlük Matbaası, 1999), 15; Tahir Nejat Gencan, *Dilbilgisi*, 4. Bs. (Ankara: Türk Dil Kurumu Yayınları, 1979), 25.

⁸¹ باي، أسس علم اللغة، 171.

⁸² حجازي، مدخل إلى علم اللغة، 209.

الفرع الثاني: التصنيف حسب بنية اللغات

وهو تصنيف يتمحور حول تقسيم اللغات إلى فصائل لغوية تجمعها معايير لسانية واحدة مما يتكون وفقها مختلف الكلمات والمفردات اللغوية. وفيما يلي تفصيلها في ثلاث نقاط أساسية:

أولاً: اللغات المتصرفة

وهي لغات تتميز بكون كلماتها تتغير معانيها بتغير أبنيتها، ويكون أجزاء الجملة يتصل ببعضها ببعض بروابط تدل على مختلف العلاقات،⁸³ كما أن كلماتها تشتق بعضها من بعض، وذلك مثل اللغة العربية. وقد تسمى هذه المجموعة من اللغات باللغات التصريفية،⁸⁴ أو التحليلية، ولكننا اخترنا مصطلح "اللغات المتصرفة" لتكون على صيغة تصريفية واحدة مع أختيها: "اللغات الواسلة" و "اللغات العازلة".

ثانياً: اللغات اللاصقة

وهي لغات تنفرد بأن معنى الأصل وعلاقته بما عداه من مكونات الجملة تُؤدّيان بلواصق مختلفة مما تسبق الأصل، فتسمى سابقة "Prefix" أو تلحقه فتسمى لاحقة "Suffix". وأغلب هذه اللواصق كانت تحمل معانيا مستقلة، ولكنها مع مضي الوقت فقدت معانيها لتستخدم كعناصر

⁸³ انظر وافي، علم اللغة، 115.

⁸⁴ انظر حركات، اللسانيات العامة وقضايا العربية، 58.

مساعدة لإفادة مختلف المعاني في التراكيب اللغوية.⁸⁵ وذلك مثل اللغة المجرية والمنغولية والكورية الكردية التركية والإنجليزية،⁸⁶ وغيرها من اللغات الكثيرة.

وقد يسمى هذا النوع من اللغات باللغات الإلصاقية،⁸⁷ أو اللغات اللصقيّة أو اللغات الوصلية، أو اللغات الواصلة، إلا أننا اخترنا "اللغات اللاصقة" لتكون على نفس الصيغة التصريفية مع أختيها: "اللغات العازلة" و"اللغات المتصرفة". أما "اللغات الواصلة" وإن كانت على نفس الصيغة التصريفية معهما، بيد أنه ليس فيها تلميح مباشر إلى قضية اللصق التي تتميز بها اللغات اللاصقة.

ثالثاً: اللغات العازلة

وهي لغات تتكوّن من مقطع صوتي واحد. وتكون "كلماته غير قابلة للتصرف لا عن طريق تغيير البنية ولا عن طريق لصق حروف بالأصل، فكل كلمة تلازم صورة واحدة (...). وتستفاد وظائفها وعلاقاتها من ترتيبها أو من سياق الكلام." ⁸⁸ وذلك مثل اللغة الصينية والتبتية،⁸⁹ وكثير من لغات الأمم البدائية.⁹⁰

⁸⁵ وافي، علم اللغة، 116.

⁸⁶ Gencan, *Dilbilgisi*, 13; Korkmaz, *Türkiye Türkçesi Grameri Şekil Bilgisi*, 58; Tan, *Rêzimana Kurmancî*, 31.

⁸⁷ انظر حركات، اللسانيات العامة وقضايا العربية، 57.

⁸⁸ وافي، علم اللغة، 117.

⁸⁹ Muharrem Ergin, *Türk Dil Bilgisi* (İstanbul: Bayrak Basım Yayım Tanıtım, 2009), 8; Korkmaz, *Türkiye Türkçesi Grameri Şekil Bilgisi*, 58.

⁹⁰ وافي، علم اللغة، 117.

جدير بالذكر أن هذا القسم من اللغات قد يسمى باللغات غير المتصرفية، غير أننا اخترنا مصطلح "اللغات العازلة" لتكون على صيغة تصريفية واحدة مع أختيها: "اللغات المتصرفية" و"اللغات الواصلة".

ختاماً يطيب لنا أن نشير إلى أن هذا التصنيف المُنبني على تصنيف اللغات حسب الطبائع المورفولوجية المشتركة بين اللغات، تصنيف اهتم به الكثير من أصحاب التخصصات اللغوية، غير أنه تصنيف لا يمكن أن يسلم بها بصورة مطلقة لو لم يُعْتَبَر فيه الطابع الغالب بخصوص ميزة بعينها. وذلك لأنه من الممكن جداً أن يجتمع في لغة بعينها أكثر من ميزة واحدة، فمثلاً اللغة العربية لغة متصرفية، ولكن لا أحد ينكر أنه تدخلها اللواصق والتي هي من الميزات اللغوية التي تعتبر معياراً في عدّ لغة ما بكونها لغة واصله. إذ إن اللغة العربية تدخلها سابقة "قد" ولاحقة "ت" وداخله "آ"، ولكنهم لم يصفوها على أنها لغة واصله، وكذلك اللغة الكردية لغة واصله مع أن اللغويين الكرد يجعلون لها تصريفاً يسمى "Tewang".⁹¹

ويؤيد هذا ما ورد عند طعيمة من "أن هذه الظواهر الثلاثة تتواجد بنسب مختلفة في معظم لغات العالم".⁹² ولقد اشتدّت قناعتنا بعدم الانقياض لهذا التقسيم بصورة مطلقة بعدما اطلعنا على ما ورد لدى وافي من إنكاره على هذا التقسيم بصورة مفصّلة، حيث أورد: "أن الأساليب التي

⁹¹ انظر Celadet Alî Bedir-Xan, *Elfabêya Kurdî û Bingehên Gramera Kurdmançî* (Stockholm: Nefel, 2002), 57–61; Çetin Taş, *Waneyên Rêziman û Rastnivîsîna Kurmançî*, Çp. 3. (İstanbul: Dara, 2022), 39–64; Azad Zal, *Zimanê Kurdî*, Çp. 2. (Ankara: Ajans J & J, 2015), 132.

⁹² رشدي أحمد طعيمة، المرجع في تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى (مكة المكرمة: معهد اللغة العربية بجامعة أم القرى، د.ت)، 1: 142–143.

تعرض لها التصرف والالصق والعزل توجد مجتمعة في كل لغة إنسانية، وأنه من المتعذر أن نعثر على لغة عارية عن أسلوب منها"،⁹³ ولكن لا مانع من تسليم هذا التصنيف، نظرا إلى الصورة التي تغلب على كل لغة في حد ذاتها. فلعل أصحاب هذا التصنيف جعلوا في عين الاعتبار تلك الصورة الغالبة.

المطلب الثاني: موجز تعريفى عن اللغة العربية

ولقد أشرنا أن اللغة العربية من حيث المنشأ تنتمي إلى أسرة اللغات الحامية السامية، وأنها من حيث البنية تندرج تحت اللغات المتصرفة. وفيما يلي فروع تتناول بيانات بخصوص اللغة العربية من جوانب لغوية أخرى:

الفرع الأول: حروفها الأبجدية

إن اللغة العربية تستخدم في كتابتها الأبجدية العربية. وهي أبجدية اعتمدت عليها بجانب العربية شتى اللغات البشرية عبر مختلف العصور والأزمنة. ولا يوجد في الأبجدية العربية التفريق بين الشكل الكبير والصغير للحروف، وذلك على عكس الأبجدية اللاتينية. لذا فإن الحروف العربية تكتب دائما بشكل موحد، غير أنها تأخذ أشكالا متنوعة حسب موقعها من الكلمة، فالحرف الواحد يُكتب بصور مختلفة، إذا كان منفردا أو ورد في بداية الكلمة أو وسطها أو آخرها، كما تكتب الحروف العربية من اليمين نحو اليسار.

⁹³ انظر وافي، علم اللغة، 115-118.

أولاً: أصواتها الصامتة بشكل عام (Consonants)

تحتوي اللغة العربية مثل سائر اللغات البشرية على أصوات صامتة.⁹⁴ وهي عبارة عن أصوات "يحدث أثناء التلفظ بها اعتراض، أو يقوم حاجز في مجرى الهواء ابتداء من الحنجرة حتى الشفتين. والحاجز إما أن يكون في هذه الحالة تاماً فينتج عن ذلك انفجار بسبب تخطي الهواء المندفع نحو الخارج له، أو جزئياً فيسمح بمرور الهواء بصورة ينتج معها احتكاك مستمر مسموع."⁹⁵

تتميز الأصوات الصامتة في اللغة العربية بأنه يعتمد عليها المعنى الأساسي للكلمة. وذلك لأن أصول المفردات اللغوية ترجع في اللغة العربية غالباً، إلى جذور ثلاثية تتكوّن من ثلاثة أصوات صامتة. وأما الأصوات الصائتة فهي تلعب دوراً في تحديد المعنى المطلوب.⁹⁶ وفيما يلي جدول يتناول الحروف الصامتة في اللغة العربية، مع بيان أشكالها المختلفة في الكتابة:

جدول 1. 1: توزيع الصوامت العربية مع إيراد أشكالها الكتابية

الصوامت العربية									
منفرداً	في البداية	في الوسط	في النهاية	أمثلة	منفرداً	في البداية	في الوسط	في النهاية	أمثلة
أ	أ .	أ .	أ .	أحد	ض	ض .	ض .	ض .	ضِماد

⁹⁴ انظر إبراهيم أنيس، *الأصوات اللغوية*، 5 ط (مكتبة الأنجلو المصرية، 1975)، 26.

⁹⁵ عبد العزيز حليبي، *اللسانيات العامة واللسانيات العربية*، 1 ط (الدار البيضاء: دراسات سال، 1991)، 60.

⁹⁶ جاسم علي جاسم، *المهارات اللغوية ومعايير جودتها*، 1 ط (القاهرة: دار إِبصار للنشر والتوزيع، 2015)،

وإلى صوامت أسنانية لثوية، وإلى صوامت لهوية، وإلى صوامت لثوية، وإلى صوامت حنجرية، وإلى صوامت طبقية، وإلى صوامت غارية، وأخيرا إلى صوامت حلقيه. فيما يلي جدول يتناول توزيع الصوامت باعتبارات مختلفة:

جدول 1. 2: توزيع الصوامت العربية باعتبارات مختلفة

باعتبار وضع الوترين															
مجهورة	ب	ج	د	ذ	ر	ز	ض	مهموسة	ت	ث	ح	خ	س	ش	ص
	ع	غ	ل	م	ن				ط	ف	ق	ك	هـ		
باعتبار حالة مجرى الهواء															
انفجارية	ب	ت	د	ض	ط	ك	ق	احتكاكية	ث	ح	خ	ذ	ز	س	ش
									ص	ظ	ع	غ	ف	هـ	
باعتبار مخرج الصوت															
شفوية ب م و	شفوية ف	أسنانية لثوية	أسنانية	د	ض	ت	ط	ز	س	ص	لهوية ق				
لثوية ل ر ن	حنجرية أ هـ	طبقيه ك غ	خ	غارية ش ج ي	حلقيه ع ح										

ثالثا: أصواتها الصائتة (Vowels)

إن اللغة العربية كغيرها من اللغات، تشتمل على أصوات صائتة. وهي أصوات تمتاز في "صدورها بخلاء ممر الهواء المنتج لها من أي حاجز أو عائق، فيخرج حرا طليقا".⁹⁸

تختلف رموزها الكتابية بجانب أدائها النطقي، عن الصوامت تماما. ويطلق عليها تقليديا "الحركات". وهي: "الفتحة" و"الكسرة" و"الضمة".⁹⁹ ويطلق على صورها الطويلة "حروف المد

⁹⁸ حليبي، اللسانيات العامة واللسانيات العربية، 59.

⁹⁹ حركات، اللسانيات العامة وقضايا العربية، 22.

واللين"،¹⁰⁰ فترجع الصوائت في اللغة العربية إلى ستة صوائت، ثلاثة منها قصيرة وثلاثة منها طويلة. ولقد تطرّق مبارك إلى موضوع هام بهذا الخصوص، وهو قوله: "وأما الحركات فهي في حقيقتها حروف مد قصيرة وطريقة الكتابة العربية هي التي أوهمتنا أن بينها وبين حروف المد فرقا نوعيا، مع أن الفرق كمّي، فالفتحة أخت الألف والضمّة أخت الواو والكسرة أخت الياء".¹⁰¹ ويقصد بالفرق الكمّي، أن الحركات لا تطوّل في الأداء النطقي بنفس الدرجة التي تطوّل فيها حروف المد. وفيما يلي جدول يتضمّن الصوائت العربية بكلتا صورتَيها الطويلة والقصيرة:

جدول 1. 3: توزيع الصوائت العربية بكلتا صورتَيها الطويلة والقصيرة

الصوائت العربية						
الطويلة	آ	و	ي	القصيرة	ُ	َ
ِ						

رابعا: حروفها حسب الألفبائية الصوتية الدولية (IPA)

تتمتع الألفبائية الصوتية الدولية (International Phonetic Alphabet) بمكانة عالية في إبراز نطق الأصوات العربية بطريقة دقيقة؛ لذا توجّب علينا عرض الأصوات العربية بهذه الألفبائية، تجنّبا من الوقوع في الخطأ أثناء النطق للأصوات العربية. وفيما يلي جدول اعتمدنا في إعداده على ما ورد في موقع "اللغة العربية".¹⁰²

جدول 1. 4: توزيع الحروف العربية حسب الألفبائية الصوتية الدولية (IPA)

¹⁰⁰ عبد التواب، المدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي، 42.

¹⁰¹ المبارك، فقه اللغة وخصائص العربية، 180.

¹⁰² اللغة العربية، "مقدمة وقائمة الحروف العربية" (الزيارة 27 ديسمبر 2021).

أمثلة	IPA	الحروف	أمثلة	IPA	الحروف
ضِمام	[dʕ]	ض	أحد	[ʔ] [a] [æ]	أ
طاولة	[tʕ]	ط	بَكْرة	[b]	ب
ظفر	[zʕ]	ظ	تاج	[t]	ت
عبوة	[ʕ]	ع	ثوب	[θ]	ث
غيث	[ɣ]	غ	جبل	[dʒ]	ج
فَكَكْ	[f]	ف	حياة	[ħ]	ح
قدر	[q]	ق	خلق	[x]	خ
كدح	[k]	ك	دَرْب	[d]	د
ليمون	[l]	ل	ذرة	[ð]	ذ
مفتاح	[m]	م	ريحان	[r]	ر
نكس	[n]	ن	زهد	[z]	ز
هدى	[h]	هـ	سيارة	[s]	س
وليمة	[w] [u]-[o]	و	شرب	[ʃ]	ش
يمين	[j] [e]-[i]	ي	صورة	[sʕ]	ص

الفرع الثاني: خصائصها اللغوية

تتميّز اللغة العربية بعدة خصائص لغوية، يمكن عرض بعضها على النحو الآتي:

أولاً: لغة تراعي الخصوصيات الجنسية

تتَّسم اللغة العربية بكونها لغة تراعي الخصوصيات الجنسية، فالمفردات اللغوية فيها تعتبر إما مذكراً أو مؤنثاً، حتى ولو لم تعد تلك المفردات معانياً فسيولوجية خاصة. ولمزيد من التوضيح يمكننا القول على سبيل المثال إن كلمة "دفتر" مذكر وكلمة "سيارة" مؤنث، مع أن كلا منهما لا تفيد معنى خاصاً بطبيعة الأنوثة أو الرجولة.

هناك عدة ضوابط تمكّننا من التمييز الجنسي بين الكلمات العربية، فمثلاً إذا اختتمت الكلمة بـ"اء" أو بـ"ألف مقصورة" تعتبر مؤنثاً. وقد ترجع معرفة جنس الكلمات إلى السماع من العرب من غير أن توجد لها علامة سوى بعض المؤشرات اللغوية، مثل إرجاع ضمير مذكر أو مؤنث أو غير ذلك مما يعيننا على التفريق الجنسي للكلمة. وسيأتي مزيد من الكلام حول الموضوع، في المبحثين الأول والثاني من الفصل اللاحق.

ثانياً: لغة ثرية بالذخيرة اللغوية

إن اللغة العربية تتمتع بـذخيرة لغوية واسعة جداً، فقد تناول وافي بخصوص ما تمتاز به اللغة العربية عن أخواتها السامية، أن العربية "قد تجمع فيها من المفردات في مختلف أنواع الكلمة اسمها وفعلها وحرفها، ومن المترادفات في الأسماء والصفات والأفعال ما لم يجتمع مثله للغة سامية أخرى".¹⁰³ ثم يجعل اللغة العربية من هذه الزاوية أكثر ثراءً حتى من كافة اللغات البشرية

¹⁰³ علي عبد الواحد وافي، *فقه اللغة*، 3 ط (الجيزة: نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، 2004)، 131.

الأخرى قائلاً: "بل ما يندر وجود مثله في لغة من لغات العالم." وهذه حقيقة ملموسة، وليست مجرد دعوى غير مستندة إلى أدلة وبراهين علمية.

ويكفي في إثبات ثراء اللغة العربية ما كتبه ابن خالويه (980/370) في أسماء الريح،¹⁰⁴ وما ألفه الفيروزآبادي (1415/817) في أسماء العسل، والسيوطي في أسماء الأسد، وكذلك كتاب اللطائف في اللغة للبابي (1900/1318)،¹⁰⁵ حيث إنها كتب تناولت كميات هائلة من المقابلات اللغوية للكلمة الواحدة وغير ذلك مما تثبت ثراء مفردات اللغة العربية وغناء تعابيرها.

ثالثاً: لغة اشتقاقية

تتميز اللغة العربية بخاصية الاشتقاق،¹⁰⁶ وهي خاصية لغوية هامة جعلت اللغة العربية أكثر مرونة، وبفضلها ارتقت إلى مستوى رفيع في التمتع بذخيرة لغوية مما يندر لها مثل في سائر اللغات، كما أن الاشتقاق خاصية لغوية تساعد على صياغة كمية كبيرة للمفردات اللغوية من صيغة أخرى مما تعتبر مادة أصلية لها، حيث يعرف الاشتقاق بأنه: "استخراج لفظٍ من آخر متفقٍ معه في المعنى والحروف الأصلية"،¹⁰⁷ فالألفاظ المصاغة عن طريق الاشتقاق لا بد أن تشترك مع الصيغة الأصلية في أصل حروفها وأصل معانيها. وبعد الصياغة قد تنقص الكلمات

¹⁰⁴ انظر أبو عبد الله الحسين بن أحمد ابن خالويه، رسالة في أسماء الريح (بغداد: جامعة بغداد، د.ت).

¹⁰⁵ انظر أحمد بن مصطفى اللبابي، معجم أسماء الأشياء المسمى اللطائف في اللغة (القاهرة: دار الفضيلة للنشر والتوزيع والتصدير، د.ت).

¹⁰⁶ انظر أبو الفضل جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد الخضير السيوطي، الأشباه والنظائر في النحو، عبد العال سالم مكرم، 1 ط (بيروت: مؤسسة الرسالة، 1985)، 1: 138-151.

¹⁰⁷ إبراهيم أنيس، من أسرار اللغة، 3 ط (القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، 1966)، 46.

حروفاً وقد تزداد حروفاً أو معنى وذلك مثل "ضرب فإنه دال على مطلق الضرب فقط، أما ضارب ومضروب ويضرب واضرب فكلها أكثر دلالة وأكثر حروفاً، وضرب الماضي مساوٍ حروفاً وأكثر دلالة، وكلها مشتركة في (ض ر ب) وفي هيئة تركيبها.¹⁰⁸ وكذلك كلها مشتركة في أصل المعنى وهو مطلق الضرب.

رابعاً: لغة إعرابية

تتفرد اللغة العربية بكونها لغة إعرابية.¹⁰⁹ وهي خاصية لغوية تنعكس على أواخر الكلم العربية، في مختلف التراكيب اللغوية، وقد يكون انعكاسها لفظياً أو تقديرياً أو محلياً. وينبغي هذا التغيُّر على نظرية ما يسمى بالعامل وهو إما لفظي أو معنوي، فمثلاً كلمة "علي" يطرأ عليها شتى أنواع التغيُّرات نتيجة دخول العوامل المختلفة عليها في توظيفها داخل التراكيب اللغوية، فتارة يرفع إذا دخلها عامل الرفع، وتارة ينصب إذا دخلها عامل النصب، وتارة أخرى يجزُّ إذا دخلها عامل الجر، ليكون حضر عليّ، إن عليّاً حاضر، وسلمت على عليّ. إننا نلاحظ أن كلمة "علي" قد دخلها مختلف العوامل، ففي الجملة الأولى دخل عليها عامل الرفع وهو "حضر" وفي الجملة الثانية، دخل عليها عامل النصب وهو "إن" وفي الجملة الثالثة، دخل عليها عامل الجر، وهو

¹⁰⁸ محمد بن إبراهيم الحمد، *فقه اللغة مفهومه-موضوعاته-قضاياها*، 2 ط (الرياض: دار ابن خزيمة، 2009)، 198.

¹⁰⁹ محمود الساموك - هدى علي جواد الشمري، *مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها*، 1 ط (عمان: دار وائل للنشر، 2005)، 32.

"على"، وقد أُحدث كلٌّ من هذه العوامل، تغييرات مختلفة في كلمة "على"، حسب نوعية عملها. وسيأتي مزيد من التفصيل بخصوص الإعراب، في المبحث الأول من الفصل التالي.

خامسا: لغة إسنادها ملحوظ غير ملفوظ

تمتاز اللغة العربية بميزة لغوية دقيقة تنبّه لها طعيمة في كتابه "المرجع في تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى"،¹¹⁰ فقال: إن اللغة العربية إسنادها ملحوظ غير ملفوظ. ويقصد بكون إسنادها ملحوظا غير ملفوظ، أن يُبنى الإسناد في الجمل العربية على قرائن لفظية، ولا يقوم على عناصر خارجية في الجملة مما يُلفظ بها. ولزيادة التوضيح نورد مثالا تقابليا ورد عنده، وهو أنك إذا قلت "هذا طالب" لم يلاحظ أي أثر ظاهر في الجملة يفيد الإسناد سوى القرائن اللفظية؛ بينما الإسناد في اللغة الإنجليزية، يقوم على عنصر خارجي ملفوظ وهو فعل الكينونة أي "Verb To Be"،¹¹¹ حيث تقول: "This is a student". ونفس هذه الحالة ثابتة في اللغتين الكردية والتركية، حيث إنك تقول: "Ev xwendevan e."، و "Bu öğrencidir."، يعني "هذا طالب"، فيلاحظ في كلتا الجملتين وجود لاحقة تفيد الإسناد في الجملة، وهي: لاحقة "e" في الجملة الكردية، ولاحقة "dir" في الجملة التركية. وذلك مثل وجودها في اللغة الإنجليزية، وهي: لاحقة "is".

يطيب لنا أن نشير إلى أنه قد يُستشكل بخصوص الظاهرة التي أوردتها طعيمة، أنها ظاهرة غير مطردة في اللغة الإنجليزية بل منحصرة في صور محددة، فلا تكفي أن تشكّل ذلك

¹¹⁰ طعيمة، المرجع في تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، 1: 145.

¹¹¹ أحمد ممدوح الصغير، الإنكليزية لجميع المستويات (الرياض: مطبعة سفير، 2007)، 108.

تعميما في اللغة حتى تكون بذلك طابعا لغويا عاما تتَّسم بها اللغة الإنجليزية، وكذلك الحال في اللغتين الكردية والتركية.

المطلب الثالث: موجز تعريف عن اللغة الكردية

لقد أفدنا في بداية المبحث الحالي أن اللغة الكردية من حيث المنشأ تنتسب إلى أسرة اللغات الهندية الأوروبية، وأنها من حيث البنية مندرجة تحت اللغات اللاصقة. ونتطرق من خلال الفروع التالية إلى بعض من السمات اللغوية الأخرى التي تمتاز بها اللغة الكردية:

الفرع الأول: حروفها الأبجدية

قبل البدء بالموضوع جدير بالذكر أن الحرف في اللغة الكردية تسمى "Tîp" والصوت يسمى "Deng".¹¹² ولقد تناول كل من باكر (Bakir) ويلدريم (Yıldırım) أن الكرد استخدموا في الامتداد التاريخي تسع أبجديات متنوعة،¹¹³ وأنهم الآن يستخدمون ثلاث أبجديات فقط بدوافع جغرافية وسياسية، وهي الأبجدية اللاتينية والعربية والكريلية.¹¹⁴ وهم يستخدمون هذه الأبجديات حسب توزعهم الجغرافي في العراق وإيران وتركيا وروسيا وما حوالها ، إلا أننا سنتناول الأبجدية اللاتينية فقط، نظرا إلى كثرة استخدامها في العصر الحالي، إضافة إلى أنها الغالب في كتابة اللهجة الكرمانجية للغة الكردية والتي هي اللهجة المعتمدة في إنجاز البحث الذي نحن بصددده الآن. واللغة الكردية بهذه الأبجدية تنطق كما تكتب، ولهذا السبب وصفها كل من بدرخان (Bedir

¹¹² Bedir-Xan, *Elfabêya Kurdî û Bingehên Gramera Kurdmancî*, 37; Zal, *Zimanê Kurdî*, 63–66.

¹¹³ Yıldırım, *Muqayesekirina Zimanê Hîtî û Kurdî (Kurmançî)*, 21–22.

¹¹⁴ Abdûrrahman Bakir, *Rêzimana Kurmançî*, Çp.1. (Ankara: Weşanên Ar, 2020), 15.

(Han) ولوسكو (Lescot) بأنها لغة فونتيكية أي تنطق كما تكتب،¹¹⁵ وتبعهما في ذلك أوجك (Ocek)،¹¹⁶ حيث توجد في مقابل كل صوت كردي رمز كتابي يمثله. وفيما يلي بيان للحروف الكردية، في عدة خطوات:

أولاً: أصواتها الصامتة بشكل عام

تحتوي الصوامت في اللغة الكردية على ثلاثة وعشرون صامتا من أصل واحد وثلاثين صوتا¹¹⁷ تسمى الصوامت في اللغة الكردية "Tîpên Nedengdêr"، أو "Tîpên Dengdar"،¹¹⁸ كما أن لكل صامت رمزا كتابيا صغيرا يسمى "Tîpên Hûrdek"، وآخر كبيرا يسمى "Tîpên Girdek".¹¹⁹ والجدول التالي يوضح توزيع الأبجدية الكردية حسب الحروف الصامتة بكلتا صورتَيها الصغيرة والكبيرة:

جدول 1. 5: توزيع الأبجدية الكردية حسب الحروف الصامتة بكلتا صورتَيها الصغيرة والكبيرة

النوع	حروف كردية صامتة	Tîpên Nedengdêr
الحرف	B C Ç D F G H J K L M N	
حروف صامتة (كبيرة Tîpên)	اسم الحرف be ce çe de fe ge he je ke le me ne	

¹¹⁵ Celadet Ali Bedir Han - Roger Lescot, *Kürtçe Gramer (Kurmanji Lehçesi)*, 2. Bs. (İstanbul: Avesta, 2004), 3.

¹¹⁶ Nezîr Ocek, *Rêzimana Kurmancî*, Çp. 2. (Van: Sîtav, 2019), 17.

¹¹⁷ Bahîz Omer Ehmed Yd., *Rêbera Rastnivîsînê*, Çp. 1. (İstanbul: Weqfa Mezopotamyayê, 2019), 19; Kemal Burkay, *Türkçe İzahlı Kürtçe Dil Dersleri*, 7. Bs. (İstanbul: Deng, 2009), 11.

¹¹⁸ Zal, *Zimanê Kurdî*, 70.

¹¹⁹ Ehmed Yd., *Rêbera Rastnivîsînê*, 19.

Nedengdêrên Girdek)	الحرف	P	Q	R	S	Ş	T	V	W	X	Y	Z	
	اسم الحرف	pe	qe	re	se	şe	te	ve	we	xe	ye	ze	
حروف صامتة (Tîpên Nedengdêrên Hûrdek)	الحرف	b	c	ç	d	f	g	h	j	k	l	m	n
	اسم الحرف	be	ce	çe	de	fe	ge	he	je	ke	le	me	ne
	الحرف	p	q	r	s	ş	t	v	w	x	y	z	
	اسم الحرف	pe	qe	re	se	şe	te	ve	we	xe	ye	ze	

ثانيا: أصواتها الصائتة بشكل عام

تشتمل الصوائت في اللغة الكردية على ثمانية صائت من أصل واحد وثلاثين صوتا.¹²⁰ تسمى الصوائت في اللغة الكردية "Tîpên Dengdêr"،¹²¹ كما أن لكل صائت رمزا كتابيا صغيرا يسمى "Tîpên Hûrdek"، وآخر كبيرا يسمى "Tîpên Girdek". وفيما يلي جدول يتناول الصوائت الصغيرة والكبيرة من الأبجدية الكردية:

جدول 1. 6: توزيع الصوائت الصغيرة والكبيرة من الأبجدية الكردية

حروف صائتة صغيرة	حروف صائتة كبيرة
Tîpên Dengdêrên Hûrdek	Tîpên Dengdêrên Girdek
الحرف a e ê ı î û u o	A E Ê I Î Û U O

¹²⁰ Bedir Han - Lescot, *Kürtçe Gramer (Kurmanci Lehçesi)*, 3; Ehmed Yd., *Rêbera Rastnivîsînê*, 19; Zal, *Zimanê Kurdî*, 68–69.

¹²¹ Bahoz Baran, *Rêzimana Kurmancî*, Çp. 2. (Diyarbakır: Wardoz, 2018), 21.

اسم	a	e	ê	i	î	û	u	o	a	e	ê	i	î	û	u	o
الحرف																

ثالثاً: أنواع أصواتها الصائتة

إن بعض الصوتت في اللغة الكردية، توصف بأنها صوائت طويلة فتطوّل في الأداء النطقي،¹²² وبعضها الآخر توصف بأنها صوائت قصيرة فلا تطوّل في الأداء النطقي،.¹²³ وفيما يلي جدول يتناول الصوتت الطويلة والقصيرة من الأبجدية الكردية:

جدول 1. 7: توزيع الصوتت الطويلة والقصيرة من الأبجدية الكردية

الصوائت الطويلة					الصوائت القصيرة		
Dengdêrên Dirêj					Dengdêrên Kurt		
A	Ê	Î	O	Û	E	I	U
a	ê	î	o	û	e	i	u

رابعاً: حروفها حسب الألفبائية الصوتية الدولية (IPA)

تحظى الألفبائية الصوتية الدولية (International Phonetic Alphabet) بأهمية بالغة في إبراز نطق الأصوات الكردية بشكل سليم؛ لذا تحتمّ علينا عرض الأصوات الكردية بهذه الألفبائية تجنّباً من الوقوع في الخطأ النطقي للأصوات، كما أن بعض اللغويين الكرد اهتموا بهذه الجدول في مؤلفاتهم،¹²⁴ ولكن ينبغي الإشارة إلى أن هذه الألفبائية تحتاج إلى مزيد من الضبط

¹²² Baran, *Rêzimana Kurmancî*, 22–23. انظر

¹²³ Kadri Yıldırım, *Temel Alıştırma ve Metinlerle Kürtçe Dilbilgisi* (İstanbul: Mardin Artuklu Üniversitesi, 2012), 21; Tan, *Rêzimana Kurmancî*, 38.

¹²⁴ Abdullah Karabax, *Rêzimana Kurdî ya Kurmancî bi Hîndarî*, Çp.1. (İstanbul: Sokak Yayın Grubu, 2019), 382–383; Tan, *Rêzimana Kurmancî*, 34.

خامسا: أصوات تنفرد بها اللغة الكردية عن اللغة التركية

بما أن اللغتين الكردية والتركية تستخدمان بجانب الأبجديات الأخرى نفس الأبجدية اللاتينية، يحسن التنبه إلى أن معظم الحروف الأبجدية اللاتينية مشتركة بين اللغتين التركية والكردية، ولكن هناك فروقا صوتية تنفرد بها اللغة الكردية، يمكننا إجمالها فيما يلي:

تتميّز اللغة الكردية عن اللغة التركية بكونها تنفرد بالحرف التالي: "Q/q" وهي حرف تعبّر عن نفس "القاف" في اللغة العربية،¹²⁵ مثل "Qelew". بمعنى "سمين".

تتميّز اللغة الكردية عن اللغة التركية بكونها تنفرد بالحرف التالي: "W/w" وهي حرف ترمز إلى نفس صوت "الواو" في اللغة العربية،¹²⁶ مثل "Wekhevî" بمعنى "المساواة".

تتميّز اللغة الكردية عن اللغة التركية بكونها تنفرد بالحرف التالي: "X/x" وهي حرف ترمز إلى نفس صوت "الخاء" في اللغة العربية،¹²⁷ مثل "Rexne" بمعنى "الانتقاد".

تتميّز اللغة الكردية بحرف "Ê/ê"، وهي حرف تعبّر عن صوت خليط من الصوتين التركيين "E/e" و "I/i"، وهي حرف طويل دائما.¹²⁸ وذلك مثل "Êvar".

¹²⁵ Abdullah Încekan, *Ez Kûrdî Hîn Dîbim*, Çp.7. (Stenbol: Nûbihar, 2020), 12.

¹²⁶ Kemal Badıllı, *Türkçe İzahlı Kürtçe Grameri* (Ankara: Ankara Basım ve Ciltevi, 1965), 10; Mûrad Ciwan, *Türkçe Açıklamalı Kürtçe Dilbilgisi*, 1. Bs. (İsveç: Jîna Nû, 1992), 33.

¹²⁷ Badıllı, *Türkçe İzahlı Kürtçe Grameri*, 10.

¹²⁸ Kamuran Bedir- Xan, *Kolay Kürtçe*, Trc.Yakup Karademir (İstanbul: Doz, 2004), 9.

تعبر حرف "i" المنقوطة في اللغة الكردية عن نفس الصوت الذي تعبر عنه حرف "I/i" المهملة في اللغة التركية، وإذا كتبت كبيرة (Capital) تكتب مهملة دون نقطة مثل اللغة التركية، فتكتب كالتالي: "I". وذلك مثل "Dil" بمعنى "القلب".

تعبر حرف "Î/î" في اللغة الكردية عن نفس الصوت الذي تعبر عنه حرف "Î/î" في اللغة التركية، بيد أنها تقرأ أطول بنصف صوت مما في اللغة التركية.¹²⁹ ولا يتغير شكلها الكتابي حتى ولو كتبت كبيرة (Capital). وذلك مثل "Birîn" بمعنى "الجرح".

تعبر حرف "Û/û" في اللغة الكردية، عن نفس الصوت الذي تعبر عنه حرف "U/u" المهملة في اللغة التركية، إلا أنها تلفظ أطول مما في التركية.¹³⁰ وتكتب بنفس الشكل حتى ولو كتبت كبيرة (Capital). وليست هي نفس "Ü/ü" في اللغة التركية، نظرا إلى أن هذا الصوت لا يوجد في اللغة الكردية. وذلك مثل "Dûr" بمعنى "بعيد".

تتميز اللغة الكردية بحرف "U/u"، وهذا الحرف وإن وجد في التركية كحرف بيد أنه لا يوجد كصوت، لأنه يعبر عن صوت مخالف عما في اللغة التركية تماما. ولقد أورد كل من من بدرخان (Bedir Han) ولسكو (Lescot) أنه يرمز إلى صوت مزيج من الصوتين التركيين: "U/u" و "Ü/ü"،¹³¹ ولكن نرى أن التوصيف الذي تناولاها غير دقيق، إذ أنه يرمز إلى صوت مزيج من الصوتين التركيين: "U/u" و "I/i"، وذلك مثل "Gul" بمعنى "الورد".

¹²⁹ Bedir- Xan, *Kolay Kürtçe*, 9; Burkay, *Türkçe İzahlı Kürtçe Dil Dersleri*, 13.

¹³⁰ Bedir- Xan, *Kolay Kürtçe*, 10.

¹³¹ Bedir Han - Lescot, *Kürtçe Gramer (Kurmanji Lehçesi)*, 4.

هناك حروف كردية متقاربة في الصوت والكتابة مما قد تلتبس على الناس. لذا لقد تناسب

أن نضع جدولاً يتناول التقابل بين تلك الحروف. وبموجب الأمانة العلمية جدير بالذكر أننا استفادنا

في إعداده، على كلمات وردت لدى أي كوج (Aykoç)،¹³² والجدول كما يلي:

جدول 1. 9: نماذج من التقابل بين الأصوات الكردية المتقاربة

E/e	Ê/ê	I/i	Î/î	U/u	Û/û	V/v	W/w
ker حمار	kêr سَكِينُ	mir مات	mîr أمير	kur ولد	Kûr عميق	vê هذه	wê تلك
we أنتم	wê هي	bîn ثُخْتُ	bîn رائحة	tu أنت	tû توت	vî هذا	wî ذلك
pel ورق	pêl مَوْج	jîn امرأة	jîn حياة	du اثنان	dû دخان	dev فم	dew عيران
kel أصلع	kêl ¹³³ شاهد	dîn آخر	dîn مجنون	gurz رُبْطَة	gûz جوز	sêvî نقاحي	sêwî يتيم
zer أصفر	zêr ذَهَب	dil قلب	dîl أَسِير	kûçik كلب	kuçik وُجَاق	tavî مطر غزير	tawî محموم

سادساً: ملاحظات على بعض الحروف الكردية

لا توجد في اللغة الكردية كلمة تبدأ بحرف "U/u"، وإن وجدت فالكلمة ليست كردية، بل

دخيلة يرجع أصلها إلى لغة أخرى غير الكردية.¹³⁴ وذلك مثل "Urî" وتعني "عرفي"، حيث إنها

كلمة عربية انتقلت إلى اللغة الكردية.

لا توجد في اللغة الكردية كلمة تبدأ أو تنتهي بحرف "I/i"، وإن وجدت فالكلمة ليست

كردية، بل كلمة أجنبية دخلت اللغة الكردية. ويستثنى من هذا الضابط بعض الأدوات الكردية،¹³⁵

مثل "ji" وتعني "مِنَ الجارة" و"li" وتعني "في الجارة".

¹³² Aykoç, *Pêlên Zerya Rêziman*, 27–30.

¹³³ هو عبارة عما يصنع غالباً من حجر ليدل على مكان القبر، حيث يوضع فوقه.

¹³⁴ Burkay, *Türkçe İzahlı Kürtçe Dil Dersleri*, 13; Ocek, *Rêzimana Kurmancî*, 20.

¹³⁵ Ocek, *Rêzimana Kurmancî*, 20.

توجد في اللغة الكردية صوت مزدوج، مركّب من مجموع صوتين مختلفين، ويسمى هذا الصوت في اللغة الكردية "Pevdeng"،¹³⁶ أو "Dudeng".¹³⁷ نرى أن التسمية الثانية أنسب لموافقته للمصطلح اليوناني القديم "Diphtong" من حيث المبنى والمعنى معاً. ولقد حصر آسلاّن (Aslan)،¹³⁸ الرمز الصوتي له في "Xw"، حيث إن الحرفين بمجموعهما ترمزان إلى صوت خليط من صوتي "X" (خ) و "W" (و). ويبرز في هذا الصوت المزدوج صوت "X" أكثر من صوت "W".¹³⁹ وذلك مثل "Xwar" بمعنى "أكل" و "Xwestin" بمعنى "طلّب".

ينبغي التنبيه إلى أن زال (Zal) أورد أن هناك أصواتاً أخرى من هذا القبيل، ولكنها ليست محل اتفاق بين اللغويين الكرد على حد تعبيره.¹⁴⁰ وهي الأصوات التالية: "St" مثل "Stêrk" بمعنى "نجمة" و "Br" مثل "Brîn" بمعنى "جرح" و "Wh" مثل "Wha" بمعنى "هكذا" و "hw"، مثل "Hwin" وهي مرادفة لـ "Hûn" بمعنى "أنتم"، كما ينبغي الإشارة إلى أنه اقترح إضافة صوت مركب يتكون من مجموع ثلاثة أصوات، وسمّاه "Sêdeng" بمعنى "ثلاثي الصوت"، وهو صوت: "str" مثل "Stran" بمعنى "أغنية"

¹³⁶ Baran, *Rêzimana Kurmancî*, 21.

¹³⁷ Zal, *Zimanê Kurdî*, 74.

¹³⁸ Şêxmûs Aslan, *Lêkolînek Li Ser Rêzimana Kurdî*, Çp. 2. (Ankara: Weşanên Na, 2018), 62.

¹³⁹ Baran, *Rêzimana Kurmancî*, 21.

¹⁴⁰ Zal, *Zimanê Kurdî*, 74.

الفرع الثاني: لهجاتها

تحتوي اللغة الكردية على عدة لهجات، يمكن حصرها على النحو التالي:¹⁴¹ الكرمانجية (Kurmancî) وهي اللهجة التي يعتني بها البحث الذي نحن بصدده الآن، والصورانية (Sorani)، والكورانية (Gorani)، والديميلية (Dimilî).

الفرع الثالث: موقفها من اللغة الفارسية

ليست اللغة الكردية لغة مندرجة تحت اللغة الفارسية، وإن قدّمت دعاوى باطلة من هذا النوع مما لا تستند إلى أي دليل علمي، سوى وجود بعض الدوافع الأيدولوجية التي تهدف إلى طمس اللغة الكردية والتقليل من شأنها في أوساط الناس.

ولقد ساق تان (Tan) في هذا المنوال عدة أدلة تبرهن على كون اللغة الكردية لغة مستقلة وليست متشعبة من اللغة الفارسية.¹⁴² منها أن اللغة الكردية تتميز بظواهر لغوية تتعدم في اللغة الفارسية التي قد يزعم من لا يملك خلفية عن اللغات بأنها المصدر للغة الكردية، مثل ظاهرتي التذكير والتأنيث،¹⁴³ والظاهرة الإرغاتيافية (Ergativity)،¹⁴⁴ ومنها أن اللغة الكردية تتميز

¹⁴¹ Bedir Han - Lescot, *Kürtçe Gramer (Kurmanci Lehçesi)*, 11; Çakar Yd., *Kürt Dili ve Edebiyatı Ders Kitabı*, 28–29.

¹⁴² Tan, *Rêzimana Kurmancî*, 26–28.

¹⁴³ انظر Aslan, *Lêkolînek Li Ser Rêzimana Kurdî*, 37,65; Zal, *Zimanê Kurdî*, 130–132; Bedir Han - Lescot, *Kürtçe Gramer (Kurmanci Lehçesi)*, 63–70; Yıldırım, *Muqayesekirina Zimanê Hîtî û Kurdî (Kurmancî)*, 54–63.

¹⁴⁴ انظر Abdullah İncekan, *Geçişli Fiiller ve Ergativ*, 1. Bs. (Stenbol: Nûbihar, 2014), 35; İlyas Sayım, *Di Zimanên Kurmancî û Hîndî de Lêkolînekê li Ser Saziyên Ergatîv* (Teza Lîsansa Bilind, Zanîngeha Muş Alparslan, 2017), 7–62; Mehmet Yavaş, *Kurmanci Kürtçesinde Ergatif (Özegeçişlilik) Nûra Qelban Tefsiri* (Yüksek Lisans

ببعض الخصوصيات الفونولوجية التي لا تتواجد في اللغة الفارسية بتاتا. وسيأتي مزيد من الكلام حول الظاهرة الإرغاثيفية في اللغة الكردية في الفرع التالي، كما سيأتي مزيد من الكلام حول ظاهرتي التذكير والتأنيث فيها، في المبحث الثالث من الفصل الثاني من البحث الذي نحن بصدد الآن.

أما التقارب بين اللغتين فهو أمر طبيعي للغاية، وذلك لكونهما تنتميان إلى أسرة لغوية واحدة، إضافة إلى أن التقارب ملحوظ بينها وبين سائر اللغات التي تنتمي إلى مختلف الأسر اللغوية. وفيما يلي جدول يتناول التقارب اللغوي بين الكردية والألمانية والإنجليزية والفارسية والفرنسية:¹⁴⁵

جدول 1. 10: نماذج من التقارب اللغوي بين الكردية والألمانية والإنجليزية والفارسية والفرنسية

معاني المفردات	الفارسية	الفرنسية	الإنجليزية	الألمانية	الكردية
أخ	برادر	frère	brother	Bruder	bira
باب	در	porte	door	tür	derî
بنت	دختر	fille	daughter	tochter	dot
اثنان	دو	deux	two	zwei	du
بيضة	تخم مرغ	euf	egg	ei	hêk
ثمانية	هشت	huit	eight	acht	heşt
أم	مادر	mère	mother	mutter	mak

Tezi, Dicle Üniversitesi, 2019), 4–19; Taş, *Waneyên Rêziman û Rastnivîsîna Kurmancî*, 67–74.

¹⁴⁵ Çakar v.dğr., *Kürt Dili ve Edebiyatı Ders Kitabı*, 24; Tan, *Rêzimana Kurmancî*, 22.

mêr	mann	man	mâle	مرد	رجل
min	mein	my	mon	من	ي (أنا)
na	nein	no	non	نه	لا
nav	nam	name	nom	نام	اسم
nû	neu	new	nouveau	نو	جديد
stêr	stern	star	astre	ستاره	نجم

الفرع الرابع: خصائصها اللغوية

يمكن بيان سمات اللغة الكردية (اللهجة الكرمانجية) في ضوء مؤلفات تناولت بيان

خصائصها اللغوية،¹⁴⁶ على النحو التالي:

أولاً: لغة تراعي الخصوصيات الجنسية

تتمتع اللغة الكردية بظاهرتي التذكير والتانيث مثل اللغة العربية.¹⁴⁷ فتوجد فيها، كلمات مذكورة وأخرى مؤنثة، حتى ولو لم تعد التذكير والتانيث الحقيقيين، فمثلاً كلمة "Nan" بمعنى "خُبْر" تعتبر مذكراً، وكلمة "Mal" بمعنى "بَيْت" تعتبر مؤنثاً، مع أنهما لا تدلان على ما تلد أو تبيض من الإنسان أو الحيوان. إضافة إلى وجود كلمات محايدة في التذكير والتانيث مما يتبين جنسها عبر لواحق التذكير والتانيث، وذلك مثل "Mamoste" بمعنى معلم، فهي كلمة محايدة في التذكير والتانيث، يرجع تحديد جنسه إلى لواحق التذكير والتانيث، فتقول "Mamosteya me hat" بمعنى "حضرت معلمتياً" و "Mamosteyê me hat" بمعنى "حضر معلمناً". وسوف نتناول بيانات مفصلة عن هذا الموضوع، في المبحث الثالث من الفصل اللاحق.

¹⁴⁶ Baran, *Rêzimana Kurmancî*, 20.

¹⁴⁷ Deham Ebdulfettah, *Nav di Zimanê Kurdî de*, Çp. 1. (Hewlêr: Wezareta Perwerdeyê, 2006), 41–42; Zal, *Zimanê Kurdî*, 137–142.

ثانيا: لغة إرغاتيوية (Ergativity)

تمتاز اللغة الكردية بالخاصية الإرغاتيوية.¹⁴⁸ وذكر إنيجه كان (Incekan) أنها ظاهرة تخص اللغة الكردية، فلا توجد في معظم لغات العالم مثل العربية والتركية والإنجليزية،¹⁴⁹ ثم أورد لها صورا كثيرة، منها أن يتصرف الفعل حسب المفعول، وليس حسب المسند إليه، وذلك في المتعدّي من الفعل الماضي.¹⁵⁰ وفيما يلي جدول توضيحي يتناول تقابلا بين اللغة العربية والكردية في هذه الخاصية:

جدول 1. 11: نموذج من التقابل بين اللغة العربية والكردية في الخاصية الإرغاتيوية

المسند إليه Kirde	المفعول به Bireser	الفعل Lêker	الجملة كاملة Hevok bi Giştî
Te	ez	dît-im.	Te ez <u>dîtîm</u> .
أنت	ني	رَأَيْتَ	أنت رَأَيْتَنِي.
Te	ew	dît.	Te ew <u>dît</u> .
أنت	هـ	رَأَيْتَ	أنت رَأَيْتَهُ.
Te	em	dît -in.	Te em <u>dîtîn</u> .
أنت	نا	رَأَيْتَ	أنت رَأَيْتَنَا.

¹⁴⁸ Taş, *Waneyên Rêziman û Rastnivîsîna Kurmancî*, 67–74; Tan, *Rêzimana Kurmancî*, 87–94.

¹⁴⁹ Incekan, *Geçişli Fiiller ve Ergativ*, 35–42.

¹⁵⁰ Bakir, *Rêzimana Kurmancî*, 17.

يلاحظ في الجدول أعلاه، أن الفعل "Dît" لم يتقيد بنفس الصيغة مع المسند إليه "Te"، فتصرف حسب المفعول به والذي تراوح بين مختلف الصيغ "ez/ew/em"، أما في الجمل العربية فيلاحظ أن الفعل وافق المسند إليه دون المفعول به.

وختاماً ينبغي التنبيه على أن الظاهرة الإرغاطيفية في اللغة الكردية تقتصر على صور معينة؛ لذا يقال عن اللغة الكردية بأنها لغة نصف إرغاطيفية.¹⁵¹

ثالثاً: لغة لاصقة (Zimanê Pêvekî)

تتسم اللغة الكردية بكونها لغة لاصقة،¹⁵² فتلتصق الكلمات الكردية لواصق متنوعة مما تُحدث فيها معانياً جديدة. واللواصق منها ما تلتصق الكلمة في أولها، وتسمى "Pêşgir"،¹⁵³ ومنها ما تلتصقها في وسطها، وتسمى "Navgir"،¹⁵⁴ ومنها ما تلتصقها في آخرها، وتسمى "Paşgir".¹⁵⁵ ولقد بذلنا وافر جهدنا لكي نطلع على تسمياتها في اللغة العربية، إلى أن اطلعنا على مقالة للعزري.¹⁵⁶ وتناول فيها أن الأولى تسمى "سوابق"، والثانية تسمى "دواخل" والثالثة تسمى "لواحق". واللغة الكردية ثرية جداً بالسوابق واللواحق، غير أن الدواخل "Infix" يندر وجودها في

¹⁵¹ انظر Çakar v.dğr., *Kürt Dili ve Edebiyatı Ders Kitabı*, 25; Ocek, *Rêzimana Kurmancî*, 53.

¹⁵² Yıldırım, *Muqayesekirina Zimanê Hîtî û Kurdî (Kurmancî)*, 14.

¹⁵³ انظر Qanatê Kurdo, *Rêzimana Kurdî*, Wer. Zülküf Ergün, Çp. 2. (Stenbol: Nûbihar, 2021), 154–168.

¹⁵⁴ انظر Bakir, *Rêzimana Kurmancî*, 34.

¹⁵⁵ Ebdulfettah, *Nav di Zimanê Kurdî de*, 22.

¹⁵⁶ عيسى العزري، "دلالة اللواصق في اللغة العربية"، *مجلة العلوم العربية* 43/21 (2019): 77–88.

اللغة الكردية، وذلك مثل داخله -e- في كلمة "Kurt-e-nivîs" بمعنى ملخص. وفيما يلي جدول يتضمن جزءا بسيطاً من اللواصق الكردية، مع نماذج تطبيقية:

جدول 1. 12: نماذج تطبيقية من بعض اللواصق الكردية

المحتوى	أمثلة	لواحق Paşgir	المحتوي	أمثلة	سوابق Pêşgir
مرجلة	mêr-anî	-anî	جاهل	ne-zan	ne-
مُضحك	ken-ok	-ok	فتح	ve-kir	ve-
جبان	tirs-onek	-onek	قيام	ra-bûn	ra-
رئيس	ser-wer	-wer	حبل	we-rîs	we-
راعي البقر	ga-van	-van	اختيار	hil-bijartin	hil-
كاتب	nivî-ser	-er	نزول	da-ketin	da-

المطلب الثالث: موجز تعريفي عن اللغة التركية

لقد أوردنا في بداية المبحث الحالي أن اللغة التركية من حيث المنشأ تنتمي إلى أسرة اللغات الأورالية الألتائية فرع الألتائية، وأنها من حيث البنية تصنف ضمن اللغات اللاصقة. وفيما يلي فروع تشتمل على مواصفات لغوية أخرى مما تتسم بها اللغة التركية:

الفرع الأول: حروفها الأبجدية

يطيب لنا قبل المباشرة ببيان الحروف الأبجدية في اللغة التركية، أن نفيد بأن الصوت في اللغة التركية يطلق عليه "Ses"،¹⁵⁷ وأن الحرف يطلق عليه "Harf"،¹⁵⁸ مثلما في اللغة العربية.

لقد استخدم الترك عبر مختلف الأزمنة ثلاث عشرة أبجدية.¹⁵⁹ واللغة التركية "Türkiye Türkçesi" والتي هي موضوع البحث الذي نحن بصده الآن،¹⁶⁰ تستخدم بدءاً من عام 1928 الأبجدية اللاتينية.¹⁶¹ وذلك بعد الانقلاب اللغوي الذي قرّر بتغيير الأبجدية العثمانية التي إنُبتت على الحروف العربية، إلى الأبجدية اللاتينية. واللغة التركية بهذه الأبجدية تنطق كما تكتب، لذا يمكننا القول بأنها لغة فونتيكية، كما تكتب في أول الكلمة ووسطها وآخرها بنفس الرموز الكتابية. لذا لم نر حاجة إلى بيان بنيتها في الأجزاء المختلفة من الكلمة التركية. تكتب الأبجدية التركية من اليسار نحو اليمين، على عكس الأبجدية العربية تماماً، كما تكتب في أول الكلمة ووسطها وآخرها بنفس الرموز الكتابية ولكل حرف تقريباً شكل كبير وآخر صغير.

¹⁵⁷ Gencan, *Dilbilgisi*, 32; Güneş, *Türk Dili Bilgisi*, 43.

¹⁵⁸ Tahsin Banguoğlu, *Türkçenin Grameri* (İstanbul: Baha Matbaası, 1974), 24; Ergin, *Türk Dil Bilgisi*, 38.

¹⁵⁹ Vahit Türk, "Türk Dilinin Gelişimi ve Tarihsel Dönemleri", في *Türk Dili*, Ed. Muhsin Macit - Serap Cavkatyar (Eskişehir: Anadolu Üniversitesi, 2018), 41.

¹⁶⁰ نقصد بها اللغة التركية الرسمية في الجمهورية التركية والتي يطلق عليها في الكتب اللغوية التركية "Türkiye Türkçesi" لذا فقد سمت كوركماز (Korkmaz) كتابها بما يحتوي على نفس هذا الاسم. أنظر Korkmaz, *Türkiye Türkçesi Grameri Şekil Bilgisi*.

¹⁶¹ Fuat Bozkurt, *Türklerin Dili*, 5. Bs. (Konya: Eğitim Yayınevi, 2012), 253; Jean Deny, *Türk Dili Gramerinin Temel Kuralları (Türkiye Türkçesi)*, Trc. Oytun Şahin (Ankara: Türk Dil Kurumu Yayınları, 1995), 10–11.

أولاً: أصواتها الصامتة بشكل عام

تشتمل الصوامت في الأبجدية التركية، على واحد وعشرين صامتاً، من أصل تسعة

وعشرين صوتاً.¹⁶² تطلق على الصوامت في اللغة التركية "Sessiz Harfler" أو "Ünsüz

"Harfler"، كما أن لكل حرف رمزا كتابيا كبيرا يطلق عليه "Büyük Harf" وآخر صغيرا يطلق

عليه "Küçük Harf". وفيما يلي جدول يتناول الحروف التركية الصامتة بشكلها الصغير

والكبير:

جدول 1. 13: توزيع الحروف التركية الصامتة بشكلها الصغير والكبير

النوع		حروف تركية صامتة				Sessiz / Ünsüz Harfler							
حروف	الحرف	B	C	Ç	D	F	G	Ğ	H	J	K	L	
	اسم												
صامتة كبيرة	الحرف	be	ce	çe	de	fe	ge	ğ	h	je	k	le	
	اسم												
(Sesiz/Ünsüz Büyük Harfler)	الحرف	M	N	P	R	S	Ş	T	V	Y	Z		
	اسم												
حروف	الحرف	me	ne	pe	re	se	şe	te	v	ye	ze		
	اسم												
صامتة كبيرة	الحرف	b	c	ç	d	f	g	ğ	h	j	k	l	
	اسم												
(Sessiz /Ünsüz Küçük Harfler)	الحرف	be	ce	çe	de	fe	ge	ğ	h	je	k	le	
	اسم												
حروف	الحرف	m	n	p	r	s	ş	t	v	y	z		
	اسم												
صامتة كبيرة	الحرف	me	ne	pe	re	se	şe	te	v	ye	ze		
	اسم												

¹⁶² Banguoğlu, *Türkçenin Grameri*, 25.

ثانيا: أصواتها الصائتة بشكل عام

تحتوي الصوائت في اللغة التركية، على ثمانية صوائت من أصل تسعة وعشرين صوتا. وتسمى الصوائت في اللغة التركية "Sesli Harfler" أو "Ünlü Harfler"،¹⁶³ كما أن لكل حرف رمزا كتابيا كبيرا يسمى "Büyük Harf"، وآخر صغيرا يسمى "Küçük Harf". وفيما يلي جدول يتضمن الصوائت التركية بكلتا صورتها الصغيرة والكبيرة:

جدول 1. 14: توزيع الصوائت التركية بكلتا صورتها الصغيرة والكبيرة

	Sesli Küçük Harfler حروف صائتة صغيرة								Sesli Büyük Harfler حروف صائتة كبيرة							
الحرف	a	e	ı	i	u	ü	o	ö	A	E	I	İ	U	Ü	O	Ö
اسم الحرف	a	e	ı	i	u	ü	o	ö	a	e	ı	i	u	ü	o	ö

ثالثا: أنواع أصواتها الصائتة

تتنوع الصوائت في كيفية التلفظ بها إلى أقسام عديدة. وفيما يلي أقسامها مع إيراد تعريفات

لها مما وردت لدى بانجو أوغلو (Banguoğlu):¹⁶⁴

صوائت ثقيلة (Kalın Sesliler): هي صوائت تلفظ بها واللسان في وضعية متأخرة.

¹⁶³ Deny, *Türk Dili Gramerinin Temel Kuralları (Türkiye Türkçesi)*, 15; Gencan, *Dilbilgisi*, 44.

¹⁶⁴ Banguoğlu, *Türkçenin Grameri*, 34–35.

صوائت خفيفة (İnce Sosliler): هي صوائت تلفظ بها واللسان في وضعية متقدمة.

صوائت مستقيمة (Düz Sosliler): هي صوائت تلفظ بها والشفتان في وضعية مستقيمة.

صوائت مستديرة (Yuvarlak Sosliler): هي صوائت تلفظ بها واللسان في وضعية مستديرة.

صوائت واسعة (Geniş Sosliler): هي صوائت تلفظ بها والذقن الأسفل منخفضة جدا، بمعنى يكون فراغ الفم واسعا، عند التلفظ بها واسعا.

صوائت ضيقة (Dar Sosliler): هي صوائت تلفظ بها والذقن الأسفل منخفضة يسيرا، بمعنى يكون فراغ الفم ضيقا، عند التلفظ بها. فيما يلي جدول يوجز كافة أنواع تلك الصوائت:

جدول 1. 15: توزيع الصوائت التركيبية باعتبارات مختلفة

النوع	مستقيم Düz		مستدير Yuvarlak	
	واسع Geniş	ضيق Dar	واسع Geniş	ضيق Dar
ثقل Kalın	a	ı	o	u
خفيف İnce	e	i	ö	ü

رابعاً: صوائتها الطويلة والقصيرة

لقد أورد أديسكون (Ediskun) أن اللغة التركية حالياً لا تتواجد فيها الصوائت الطويلة،¹⁶⁵ حيث ذكر أن كافة صوائتها متساوية ومتوسطة في الطول. وأجاب عن وجود بعض كلمات في اللغة التركية مما تحتوي على صوائت طويلة، بأنها كلمات غير تركية الأصل، فهي منقولة إما

¹⁶⁵ Haydar Ediskun, *Yeni Türk Dilbilgisi*, 13. Bs. (İstanbul: Remzi Kitabevi, 2017), 73.

من اللغة العربية أو اللغة الفارسية. وذلك مثل "Zalim" بمعنى "ظالم" و "İktisadî" بمعنى "اقتصادي" و "Tesiir" بمعنى "تأثير" و "Memur" بمعنى "موظف"، وغيرها، كما ذكر أنه قد يتم تطويل الصامت في أثناء الكلام من أجل إفادة التأكيد في الطلب أو في المشاعر، مثل "Güzeel!" بمعنى "جمييل!" وغيرها.

وهناك صوت في اللغة التركية قد يذوب في وقت التحدث، فيلعب دورا أساسيا في تطويل صائت قبله. وهو صوت "Ğ/ğ"،¹⁶⁶ وذلك إذا وقع بين صائتين متماثلتين، كأن وقع بين "A/a" و "A/a" أو بين "U/u" و "Ü/ü"، أو غيرها من الصوائت، أو ورد في نهاية المقاطع الصوتية.¹⁶⁷ والجدول التالي، يتناول نماذج تطبيقية من ذلك:

جدول 1. 16: ذوبان الصوت التركي "Ğ/ğ" وتطويله لصائت قبله

في نهاية المقطع الصوتي ¹⁶⁸			Ü/ü - U/u - İ/i - I/ı - /A/a		
المحتوى	بعد الذوبان	قبل الذوبان	المحتوى	بعد الذوبان	قبل الذوبان
خلاف (نبات)	i:de	iğde	غار	ma:ra	mağara
زر	dü:me	düğme	ملاذ	sı:nak	sığınak
خلاف (نبات)	i:de	iğde	شجاع	yi:t	yiğit
توفير	sa:lamak	sağlamak	نَمَّ (طير)	ku:	kuğu
تولد	do:mak	doğmak	عقدة	dü:m	düğüm

¹⁶⁶ Ergin, *Türk Dil Bilgisi*, 55–56.

¹⁶⁷ Kid Eğitim, "Söyleyiş Özellikleri- Ğ" (الزيارة 30 ديسمبر 2021).

¹⁶⁸ النقطتان في الكلمات الواردة في الجدول، تشيران إلى تطويل صائت قبلهما.

نرى أن هناك خلافاً بهذا الخصوص؛ إذ إن صوت "Ğ/ğ" لا يقوم بتطويل صائت قبله. وذلك نظراً إلى أن هذا الصوت يسقط عند التلفظ، فيجتمع في الكلمة صائتان متماثلتان مما يسببان بشكل تلقائي في التطويل في الأداء النطقي.

خامساً: حروفها حسب الألفبائية الصوتية الدولية (IPA)

تمتاز الألفبائية الصوتية الدولية (International Phonetic Alphabet) بكونها تبرز نطق الأصوات التركية بطريقة دقيقة؛ لذا أصبح لزاماً علينا أن نقوم بعرض الأصوات التركية بهذه الألفبائية، وذلك تجنباً من الوقوع في الخطأ النطقي عند التلفظ بالأصوات التركية. وفيما يلي جدول اعتمدنا في وضعه على ما ورد في موقع "Wikimedia".¹⁶⁹

جدول 1. 17: توزيع الحروف التركية حسب الألفبائية الصوتية الدولية (IPA)

أمثلة	IPA	الحروف	أمثلة	IPA	الحروف
mevsim	m	M	alın	/a/	a
nakış	/ŋ/	n	bal	/b/	b
odun	/o/	O	coğrafya	/dʒ/	c
ölüm	/œ/	Ö	çilek	/tʃ/	Ç
portakal	/p/	P	dil	/d/	D
ray	/r/	R	eklem	/æ/	e
sepet	/s/	S	filiz	/f/	F
şükür	/ʃ/	Ş	geniş	/j/	G

¹⁶⁹ (الزيارة 27 ديسمبر 2021) Wikimedia, "Türk Alfabesi".

Ğ	ğ	/p/	yağmur	T	t	/t/	taş
H	h	/h/	hasta	U	u	/u/	uzak
I	ı	/o/	ıhlamur	Ü	ü	/y/	üşengeç
İ	i	/i/	inci	V	v	/v/	vekil
J	j	/ʒ/	jilet	Y	y	/j/	yalnız
K	k	/c/ /k/	karışık	Z	z	/z/	zaman
L	l	/l/ /ʎ/	lahana				

سادسا: ملاحظات على بعض الأصوات التركية

لا توجد في اللغة التركية، كلمات تبدأ بالصوامت التالية: "H/h"-"Ğ/ğ"-"F/f"-"C/c".
 "Z/z"-"Ş/ş"-"R/r"-"P/p"-"N/n"-"M/m"-"L/l"-"J/j" يكاد القول بأن معظم ما بدأت بتلك
 الصوامت كلمات أجنبية انتقلت إلى اللغة التركية. وهناك القليل من كلمات تركية خالفت هذا
 الضابط، مثل: "Ne" بمعنى "ما ذا" و"Nerede" بمعنى "أين" و"Şimdi" بمعنى "الآن"
 و"Parmak" بمعنى "إِصْبَعٌ".¹⁷⁰

لا توجد في اللغة التركية كلمات تحتوي على الصامت التالي: "J/j"، وما وجدت منها
 فليست تركية الأصل، مثل: "Jale" و"Jülide"، حيث إن أصلهما يرجع إلى اللغة الفارسية، وكذلك:
 "jandarma" و"Jet" و"Kolej" و"Viraj"، لأن أصولها ترجع إلى اللغة الفرنسية.¹⁷¹

¹⁷⁰ Bozkurt, *Türklerin Dili*, 252.

¹⁷¹ Süer Eker, "Ses Bilgisi", في *Türk Dili*, Ed. Muhsin Macit - Serap Cavkatyar (Eskişehir: Anadolu Üniversitesi, 2018), 70.

تتموِّع الصوائت التالية: "Ö/ö"- "O/o"- "B/b"، فقط في أوائل المقاطع الصوتية من الكلمات التركية الأصل. أما الكلمات الأجنبية فيمكن أن تتموِّع في مقاطعها الصوتية الأخرى منها، وذلك مثل "Horoz" بمعنى "ديك" و "Banliyö" بمعنى "ضاحية المدينة"، حيث إنهما كلمتان دخيلتان؛ فإن الأولى فارسية والثانية فرنسية. جدير بالذكر أن هذه القاعدة لا تنطبق على الكلمات التركية المركبة.¹⁷²

أغلب أسماء الفواكه والنباتات والأسماء، ليست تركية، كما أن معظم المصطلحات الخاصة بمجال الحقوق والطب، ليست تركية أيضا.¹⁷³

سابعاً: أصوات تنفرد بها اللغة التركية عن اللغة الكردية

إن أغلب الحروف الأبجدية مشتركة بين التركية والكردية، وذلك بناء على أن اللغتين تعتمدان على نفس الأبجدية اللاتينية إضافة إلى أبجديات أخرى، غير أن هناك فروقا صوتية تتميز بها اللغة التركية. وفيما يلي بيانها:

تعبّر حرف "İ/i" في اللغة التركية عن نفس الصوت الذي تعبّر عنه حرف "Î/î" في اللغة الكردية، إلا أنها تُتلفظ قصيراً على عكس ما في اللغة الكردية، كما تكتب بنفس الشكل ولو كتبت كبيرة (Capital). وذلك مثل "İki" بمعنى "اثنان".

¹⁷² Eker, *Çağdaş Türk Dili*, 216.

¹⁷³ Bozkurt, *Türklerin Dili*, 252.

تعبّر حرف "U/u"، في اللغة التركية، عن نفس الصوت الذي تعبّر عنه حرف "Û/ü" في اللغة الكردية، إلا أنها لا تلفظ طويلا مثلما في الكردية. وذلك مثل "Uzay" بمعنى "الفضاء". تتميز اللغة التركية بصوت "U/u"، وهذا الحرف وإن كانت توجد في اللغة الكردية كحرف إلا أنها لا توجد كصوت.

ختاما جدير بالذكر أن هناك أصواتا تركية متقاربة في الصوت والكتابة مما قد تلتبس على الناطقين من غير أبنائها. لذا تناسب لنا أن نضع جدولا يتناول التقابل بين تلك الأصوات، مع الإشارة إلى معانيها التي تختلف باختلاف الأصوات. والجدول كما يلي:

جدول 1. 18: نماذج من التقابل بين الأصوات التركية المتقاربة

I/ı	İ/i	O/o	Ö/ö	U/u	Ü/ü
kıl شَعْرٌ	kıl طِينٌ	ol كُنْ	öl مُتْ	un طحين	ün شُهُرَةٌ
kır ريفٌ	kır وَسْخٌ	bol غزير	böl فَرَقٌ	kul عبد	kül رَمَادٌ
kış شتاء	kişi شخص	on عشرة	ön أَمَامَ	tur جولة	tür نوع
dış الخارج	diş سن	ovma فَرَكَ	övme مَذَحْ	kur أُسِسَ	kür علاج
sargı ضمادة	sergi معرَضٌ	donda تجمّد	döndü رجع	buz جمَدٌ	büz كَرِشٌ

الفرع الثاني: خصائصها اللغوية

يمكننا التطرق إلى خصائص اللغة التركية الرسمية في تركيا (Türkiye Türkçesi)،

والتي تميّزها عن غيرها من اللغات البشرية، على النحو الآتي:

أولاً: لغة تمتاز بالتناغم الصوتي في مفرداتها

تتمتع اللغة التركية بخاصية التناغم الصوتي في مفرداتها اللغوية. وتسمى هذه الخاصية بـ "Ünlü Uyumu" بمعنى "التوافق الصوتي". إن التوافق الصوتي كما ورد عند كل من بوزكورت (Bozkurt) وجوكنيل (Göknel) عبارة عما يلي:¹⁷⁴

إذا كان أول حرف علة في الكلمة التركية حرفاً مفخماً، يكون باقي حروف العلة فيها مفخماً أيضاً، وإذا كان أول حرف علة في الكلمة حرفاً مرققاً، يكون باقي حروف العلة فيها مرققاً كذلك. وبناء على هذه القاعدة، إذا كان أول حرف علة في الكلمة، حرفاً من الحروف العلة المفخمة التالية: "u, o, ı, a",¹⁷⁵ مثل: "cadı" يكون باقي حروفها العلة حروفاً مفخمة أيضاً، حيث نلاحظ أن حرف العلة في الكلمة "ı" ورد مفخماً ليتوافق أول حرف علة مفخمة في الكلمة، وهو "a". وإذا كان أول حرف علة في الكلمة حرفاً من الحروف العلة المرققة التالية: "ü, ö, i, e",¹⁷⁶ مثل: "dergi"، يكون باقي حروفها العلة حروفاً مفخمة أيضاً، حيث نلاحظ أن حرف العلة في الكلمة "i" ورد مرققاً ليتوافق أول حرف علة مرققة في الكلمة، وهو "e".

¹⁷⁴ Bozkurt, *Türklerin Dili*, 254–255; Göknel, *Türkçe Dilbilgisinin Yeni Tertibi*, 61–63.

¹⁷⁵ Deny, *Türk Dili Gramerinin Temel Kuralları (Türkiye Türkçesi)*, 38–39; Ergin, *Türk Dil Bilgisi*, 40–41; Güneş, *Türk Dili Bilgisi*, 46.

¹⁷⁶ Göknel, *Türkçe Dilbilgisinin Yeni Tertibi*, 62–63; Güneş, *Türk Dili Bilgisi*, 46.

ثانياً: لغة لاصقة (Eklemeli Dil)

تتميّز اللغة التركية بكونها لغة لاصقة. وهذه الميزة تجعل اللغة التركية أكثر مرونة، حيث إننا نستطيع من خلالها القيام بصوغ كلمات تركية جديدة. وذلك بواسطة إضافة لواصق صياغية تسمّى بـ "Yapım Ekleri".¹⁷⁷

يطيب لنا أن نشير إلى أن اللواصق في اللغة التركية لا تأتي إلا في الأواخر.¹⁷⁸ وهذا يعني أن لواصلها تنحصر في اللواحق، فتنعدم فيها السوابق والدواخل اللتان تلصقان بأوساط الكلمات أو بأوائلها. جدير بالذكر أن اللغة التركية غنية جداً من حيث اللواصق. وفيما يلي جدول يتناول كمّية بسيطة من اللواصق في اللغة التركية مع التمثيل:

جدول 1. 19: نماذج تطبيقية من بعض اللواصق التركية

نوع اللاحقة	أمثلة	المحتوى
-Ay	kol-ay	سهل
-lan	sırt-lan	صنّع
-der	ön-der	زعم
-dın	ay-dın	منوّز
-Ak	uç-ak	طائرة
-cAk	salın-cak	أرجوحة

¹⁷⁷ Kerim Demirci, *Kelime Bilgisi El Kitabı*, 2. Bs. (Ankara: Anı Yayıncılık, 2017), 59–60; Gencan, *Dilbilgisi*, 59.

¹⁷⁸ Deny, *Türk Dili Gramerinin Temel Kuralları (Türkiye Türkçesi)*, 6; Ergin, *Türk Dil Bilgisi*, 120–121; Gencan, *Dilbilgisi*, 13.

الخارج	dış-arı	-ArI

ثالثاً: لغة لا تراعي الخصوصيات الجنسية

لا تراعي اللغة التركية الخصوصيات الجنسية في قواعدها اللغوية. وذلك نظراً إلى انعدام ظاهرتي التذكير والتأنيث فيها.¹⁷⁹ لذا لا توصف كلمة تركية مَّا بالتذكير أو التأنيث، على عكس اللغتين العربية والكردية. وهذا يجعل اللغة التركية خالية من التعقيد عند تعلمها. وسيأتي مزيد من الحديث حول قضية التذكير والتأنيث في اللغة التركية في المبحث الرابع من الفصل التالي.

¹⁷⁹ Demirci, *Kelime Bilgisi El Kitabı*, 49; Gencan, *Dilbilgisi*, 152; Korkmaz, *Türkiye Türkçesi Grameri Şekil Bilgisi*, 272–273.

الفصل الثاني

الوصف اللغوي للمسند والمسند إليه في اللغات العربية والكردية والتركية

يتحتمّ لتحقيق العمل التقابلي القيامُ بوصف الظواهر اللغوية التي يراد فيها إجراء التقابل. وذلك تكويناً للبنية التحتية التي هي ضروريات أساسية في دراسات تقابلية تهدف إلى إبراز أوجه الشبه والاختلاف بين اللغات الخاضعة للعملية التقابلية.¹⁸⁰ وكما هو بيّن أن موضوع التقابل للبحث الحالي يَنبني على عنصرين مترابطين لا غناء لأحدهما عن الآخر، وهما المسند والمسند إليه، حيث يرتبط أحدهما بالآخر عن طريق رابط معنوي يسمّى "الإسناد".¹⁸¹

لذا لقد توجّب علينا أن نتناول وصفاً لغوياً للمسند والمسند إليه في كل من اللغة العربية والكردية والتركية، في زوايا لغوية متعددة. وذلك من حيث ماهيتهما، وإفرادهما، وتنشيتهما، وجمعهما، وإعرابهما، وبنائهما، ونسخهما، وبنيتهما الكلمية، وبنيتهما التركيبية، وتذكيرهما، وتأنيثهما، وتعريفهما، وتذكيرهما، ووصفهما، وإضافتهما. إذ إن القواعد اللغوية مترابطة ومتداخلة،

¹⁸⁰ انظر عبده الراجحي، *علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية* (الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية للطبع والنشر والتوزيع، 2013)، 43؛ مولوج، "التحليل التقابلي أهدافه ومستوياته"، 149.

¹⁸¹ إسماعيل بن علي بن محمود بن محمد بن عمر بن شاهنشاه بن أيوب أبو الفداء، *الكُنْاش في النحو والتصريف*، جودة مبروك محمد، 2 ط (القاهرة: مكتبة الآداب، 2005)، 1: 43.

فلكي يتّضح جانب معيّن منها بشكل جيد، يحتاج إلى الإشارة إلى جوانب أخرى تتعلق بها مما لم يكن هناك بُدٌّ من بيانها. وهذا هو السبب الذي جعلنا أن نَتَّخذها منطلقات للتقابل اللغوي في البحث الذي نحن بصددّه الآن.

قبل الخوض في بيان أنواع المسند والمُسند إليه في كل من اللغة العربية والتركية والكردية، يجب علينا أن نقوم بتحديد عدة مواطن تشكل ثوابت المسند والمُسند إليه، لتكون تلك الثوابت نقطة انطلاق في إجراء التقابل بين اللغة العربية من جهة، واللغتين التركية والكردية من جهة أخرى، على صعيدي المسند والمُسند إليه.

يتوجّب علينا أن نشير إلى أنه جرى تحديد هذه المواطن بناء على طبيعة اللغة العربية وجعلها أساساً لنقطة الانطلاق في العمل التقابلي؛ لأنها الأصل في إجراء هذا البحث العلمي الذي يتم تحت قبة قسم اللغة العربية وبلاغتها. لذا من الطبيعي جداً أن لا ينطبق موطن من هذه المواطن المحددة، على ظاهرة معينة من ظواهر اللغتين الكردية والتركية، في حين ينطبق كلّ منها على اللغة العربية.

ولقد قسّمنا هذا الفصل إلى أربعة مباحث، وكل مبحث إلى عدة مطالب، وكل مطلب إلى عدة فروع، وذلك حسب طبيعة الموضوعات المتناولة. وفيما يلي مباحث تتناول تفاصيل الموضوع:

المبحث الأول: المسند إليه في اللغة العربية

لا ريب أن المسند إليه من أهم العناصر في الجملة العربية، وذلك نظراً إلى أنه يشكّل أساس الجملة، وكما يبنّي عليه المسند في الجملة. وهذا هو السر في عدّه من العمد. ويطلق

عليه إضافة إلى المسند إليه "المحكوم عليه".¹⁸² فيما يلي مطالبُ نقوم من خلالها بعرضٍ تفصيلي للمسند إليه في اللغة العربية من وجهات لغوية مختلفة:

المطلب الأول: ماهيته وأنواعه

الفروع التالية تتناول بياناً لماهية المسند إليه في اللغة العربية، وتفصيلاً لأنواعه المختلفة:

الفرع الأول: أنواع المسند إليه في اللغة العربية

لقد تبين بعد التتبع في الموضوع أن المسند إليه في اللغة العربية يظهر بشكل عام في صورتين أساسيتين: الصورة الأولى ما وقع مسنداً إليه في الجملة الاسمية، ويسمى مبتدأ. والصورة الثانية ما وقع مسنداً إليه في الجملة الفعلية، ويسمى فاعلاً إذا كان فعلها مبنياً للمعلوم، ونائب فاعل إذا كان فعلها مبنياً للمجهول. ثم إن المبتدأ قد تسبقه إحدى النواسخ الفعلية أو الحرفية، فتتسخ حكمه ولكنه في المعنى يبقى مسنداً إليه.¹⁸³ لذا فقد أطلقنا عليه قبل نسخه "المبتدأ الأصلي"، وبعد نسخه "المبتدأ المنسوخ"، وذلك ضبطاً في تفصيل الموضوع.

الفرع الثاني: ماهية المبتدأ الأصلي والمبتدأ المنسوخ

إن المسند إليه في الجملة الاسمية - كما تبين آنفاً - يسمى مبتدأ، إلا أن المبتدأ قد تسبقه إحدى النواسخ الفعلية أو الحرفية، فتتسخ حكمه وتخرجه من أن يكون مبتدأ، ويتحول في

¹⁸² انظر حركات، اللسانيات العامة وقضايا العربية، 85-86.

¹⁸³ انظر شوقي المعري، إعراب الجمل وأشباه الجمل (دمشق: دار الحارث للطباعة والنشر والتوزيع، 1997)،

النتيجة إلى أوضاع مختلفة؛ فيكون إما اسم إن وأخواتها" أو "اسم كان وأخواتها" أو "اسم كاد وأخواتها" أو المفعول الأول لـ "ظننت وأخواتها". ولكون معنى الإسناد باقيا في المبتدأ كما كان سابقا قبل دخول النواسخ، اعتبرناه مبتدأ وسمينا الفرع: "ماهية المبتدأ الأصلي والمبتدأ المنسوخ".

ويؤيد صنيعنا هذا ما أورده سيبويه في كتابه "الكتاب" قائلا: "ومما يكون بمنزلة الابتداء قولك كان عبد الله منطلقا، وليت زيدا منطلق؛ لأن هذا يحتاج إلى ما بعده كاحتياج المبتدأ إلى ما بعده"¹⁸⁴ وما تناوله ابن السراج (929/316) في قوله: "فلا ريب بعد هذا أن المبتدأ المنسوخ ما زال مسندا إليه من حيث المعنى".

يمكننا أن نتطرق إلى ماهية المبتدأ الأصلي وماهية المبتدأ المنسوخ على النحو التالي:

أولا: ماهية المبتدأ الأصلي

نقصد بـ "المبتدأ الأصلي" ذلك المبتدأ المجرد عن النواسخ، حيث إنه عبارة عن عنصر يكون الوضع الأولي لـ "المبتدأ المنسوخ" والذي سنتناوله بالشرح بعد قليل. وهو مسند إليه وركن أساسي في الجملة الاسمية، كما أنه يقابل الفاعل الذي هو جزء أساسي في الجملة الفعلية، وذلك بجامع أن كلا منهما مسند إليه في الجملة التي يردان فيها. ولذلك فإن علماء اللغة العربية يطلقون عليهما "عمدة" بمعنى عنصر جوهري لا غناء عنه. ويرد هذا النوع من المسند إليه في الكتب المهمة بالقواعد اللغوية للغة العربية تحت عنوان "المبتدأ" مجردا عن وصف "الأصالة".¹⁸⁵

¹⁸⁴ سيبويه، الكتاب، 1: 23.

¹⁸⁵ انظر ابن هشام النحوي، أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، 57.

يعرّف أبو علي الفارسي (987/377) المبتدأ بذكر وصفه حيث أورد ما يلي: "وصفة المبتدأ أن يكون معرّي من العوامل الظاهرة ومسندا إليه شيء"¹⁸⁶، بينما يعرفه ابن جني بأنه: "كل اسم ابتدأته وعرّيته من العوامل اللفظية وعرضته لها وجعلته أولا لثان يكون الثاني خبرا عن الأول ومسندا إليه"¹⁸⁷، في حين يعرفه الكيشي (1296/695) بأنه "اسم مجرد من العوامل اللفظية بشرط أن يسند إليه"¹⁸⁸.

إننا نلاحظ بعد تدقيق كل من التعاريف السابقة أنها مجتمعة على شرطين هما التجرد عن العوامل اللفظية والإسناد إليه، وذلك نظرا إلى أنه لو لم يتجرد عن العوامل اللفظية لم يكن مبتدأ أصليا، بل يكون مبتدأ منسوخا محوّلًا إلى أوضاع لغوية متنوعة. وعّلّ الزمخشري (1144/538) لاشتراط التجرد من أجل الإسناد، أنه لو جرّد المبتدأ من غير إسناد لكان في حكم أصوات مستخدمة خارج تركيب لغوي مما لا يدخلها إعراب¹⁸⁹، ولا شك أن المبتدأ يدخله الإعراب لفظا كان أو تقديرا.

¹⁸⁶ أبو علي الحسن بن أحمد بن عبد الغفار الفارسي، *الإيضاح*، 2 ط (بيروت: عالم الكتب، 1996)، 85.
¹⁸⁷ أبو الفتح عثمان الموصلي البغدادي ابن جني، *اللمع في العربية*، سميح أبو مغلي (عمان: دار مجدلاوي للنشر، 1988)، 29.

¹⁸⁸ الإمام شمس الدين محمد بن أحمد بن عبد اللطيف القرشي الكيشي، *الإرشاد إلى علم الإعراب*، عبد الله علي الحسيني البركاتي و محسن سالم العميري (مكة المكرمة: معهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي بجامعة أم القرى، د.ت)، 109.

¹⁸⁹ أبو القاسم محمود بن عمر بن محمد الخوارزمي جار الله الزمخشري، *المفصل*، 1 ط (بيروت: دار الكتب العلمية، 2001)، 1: 221.

ولقد ورد عند ابن الحاجب (1249/646) تعريف يتميز بكونه بالإضافة إلى الإشارة إلى شرطي التجرد والإسناد إليه، يلفت النظر إلى قسم آخر للمبتدأ مع بعض شروطه والذي قد يُغفل عنه في بعض من المؤلفات المهمة بقواعد اللغة العربية، وهو الوصف الرافع لمعمول ساد مسد الخبر، حيث قال في تعريف المبتدأ: "هو الاسم المجرد عن العوامل اللفظية مسندا إليه، أو الصفة الواقعة بعد حرف النفي وألف الاستفهام رافعة لظاهر".¹⁹⁰

ثانيا: ماهية المبتدأ المنسوخ

يتوجّب علينا أن نشير إلى أننا نقصد بـ"المبتدأ المنسوخ" ذلك المسند إليه الذي كان مبتدأ في أصله، ثم دخلت عليه نواسخ فعلية أو حرفية فنسخته وأزلت وصفه وحكمه السابق. والناسخ في اللغة من النسخ بمعنى الإزالة، ويعرفه ابن هشام (1360/761) اصطلاحاً بأنه: "ما يرفع حكم المبتدأ والخبر".¹⁹¹ وتنقسم النواسخ إلى نواسخ فعلية وأخرى حرفية، كما تتدرج تحت كل قسم طائفة من النواسخ. وفيما يلي عرضهما:

القسم الأول: النواسخ الفعلية

تتنوع النواسخ الفعلية إلى ما يلي:¹⁹²

¹⁹⁰ أبو عمرو جمال الدين عثمان بن عمر بن أبي بكر بن يونس ابن الحاجب، *الكافية في علم النحو*، صالح عبد العظيم الشاعر (القاهرة: مكتبة الآداب، د.ت)، 15.

¹⁹¹ أبو محمد جمال الدين عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله ابن هشام النحوي، *شرح قطر الندى وبل الصدى*، تركي عبد الكريم المصطفى، 1 ط (بيروت: دار إحياء التراث العربي للطباعة والنشر والتوزيع، 2001)، 75.

¹⁹² انظر حمدي كوكب، *الأفعال الناسخة*، 1 ط (دار البحوث والإعلام، 2008).

كان وأخواتها، ويسمى "الأفعال الناقصة". ترفع المبتدأ اسما لها وتنصب الخبر خبرا لها.¹⁹³ وهي الأفعال التالية: "كان"، "ليس"، "صار"، "أضحى"، "أصبح"، "ظل"، "أمسى"، "بات"، "ما زال"، "ما برح"، "ما انفك"، "ما فتئ".

كاد وأخواتها، ويسمى "أفعال المقاربة والرجاء والشروع". ترفع المبتدأ على أن يكون اسما لها، وتنصب الخبر على أن يكون خبرا لها. وهي إما تدل على القرب مثل: "كاد"، "أوشك"، "كرب"؛¹⁹⁴ أو على الرجاء مثل: "عسى"، "حري"، "إخلوئق"؛ أو على الشروع مثل: "أخذ"، "شرع"، "بدأ"، "أنشأ"، "جعل"، "طَفِقَ"، "هَبَّ"، "هَلَلْ"، "عَلَقَ".

ظن وأخواتها ويسمى "أفعال القلوب والتحويل". تنصب المبتدأ ليكون مفعولا أولا لها، كما تنصب الخبر ليكون مفعولا ثانيا لها. وهي إما تدل على اليقين مثل: "علم"، "وجد"، "درى"، "ألفى"، "تعلم"، "رأى"؛ أو على الرجحان مثل: "ظن"، "خال"، "حسب"، "زعم"، "عد"، "حج"، "هب"، "تقول"؛ وهذان النوعان يندرجان تحت أفعال القلوب لدلالاتها على معان تتعلق بالقلب؛ وإما تدل على التحويل مثل: صير، جعل، اتخذ، ترك، حوّل، ردّ.

القسم الثاني: النواسخ الحرفية

تتنوع النواسخ الحرفية إلى ما يلي:

¹⁹³ انظر أبو محمد عبد الله بن علي بن إسحاق الصيّمري، *التبصرة والتذكرة*، فتحي أحمد مصطفى علي الدين (دمشق: دار الفكر، 1982)، 1: 185؛ ابن جني، *اللمع في العربية*، 36.

¹⁹⁴ أبو القاسم عبد الرحمن بن إسحاق النهاوندي الزجاجي، *الجمال* (الجزائر: مطبعة جول كربونل، 1926)، 209.

إنَّ وأخواتها، وتسمى "الحروف المشبهة بالفعل". تنصب المبتدأ فيكون اسماً لها، وترفع الخبر فيكون خبراً لها. وهي عبارة عن الحروف التالية: "إنَّ"، "أَنَّ"، "كأنَّ"، "لكن"، "ليت"، "لعلَّ".¹⁹⁵

لا النافية للجنس، وهي تنصب المبتدأ على أن يكون اسماً لها وترفع الخبر على أن يكون خبراً لها.

ما ولا بمعنى ليس. وهما تعملان عمل ليس فترفعان المبتدأ اسماً لهما، وتنصبان الخبر خبراً لهما.

لات، تنصب المبتدأ فيكون اسماً لها، وترفع الخبر فيكون خبراً لها.

الفرع الثالث: ماهية الفاعل ونائبه

إن الفاعل ونائبه ركنان أساسيان في الجملة العربية التي يتكوّن المسند فيها، من فعل أو ما يقوم مقام الفعل مما يعمل عمله، مشتقاً كان مثل اسم الفاعل والصفة المشبهة أو جامداً مثل اسم الفعل، والاسم المنسوب، والألفاظ الجامدة التي تحمل معاني المشتقات العاملة عمل الفعل، وغير ذلك. ويقعان في مقابل المبتدأ الذي هو جزء مهم في الجملة الاسمية، حيث إن كلا منها مسند إليه وعمدة في الجملة التي تم توظيفها فيها. وفيما يلي بيان لكل من الفاعل ونائبه:

¹⁹⁵ ابن جني، *اللمع في العربية*، 40؛ أبو عبد الله جمال الدين محمد بن عبد الله ابن مالك الطائي، *ألفية ابن مالك في النحو والتصريف المسماة الخلاصة في النحو*، سليمان بن عبد العزيز بن عبد الله العيوني (الرياض: مكتبة دار المنهاج للنشر والتوزيع، دت)، 93.

أولاً: ماهية الفاعل

يعرّف ابن الحاجب الفاعل في اللغة العربية بأنه: "ما أسند إليه الفعل أو شبهه، وقُدِّم عليه على جهة قيامه به."¹⁹⁶ إن في هذا التعريف إشارة واضحة إلى اشتراط تأخير الفاعل عن الفعل أو شبهه، وذلك لنّلا يتحوّل إلى المبتدأ في حالة تقديمه على الفعل أو شبهه، فإنك إذا قدّمت الفاعل "المعلم" في قولك "وصل المعلم إلى المدرسة" وقلت "المعلم وصل إلى المدرسة" أصبح "المعلم" مبتدأ، ولم يُعدّ فاعلاً، كما أن في إضافة ابن الحاجب تعبير "أو شبهه" أي شبه الفعل في التعريف فائدة في إدراج ما يعمل عمل الفعل مما ليس بفعل إضافة إلى الفعل. وهو إما مشتقّ، مثل اسم الفاعل، والصفة المشبهة؛ أو جامد مثل اسم الفعل، والاسم المنسوب، والألفاظ الجامدة التي تحمل معاني المشتقات، وتعمل عمل الفعل، وغير ذلك.

ينبغي الانتباه إلى أنه لا يشترط في الفاعل أن يُحدث المسند،¹⁹⁷ بل يمكن أن يحدثه مثل: "كتب علي"، ويمكن أن لا يحدثه، فيكتفي بالاتصاف به من غير أن يحدثه، مثل: "مات أحمد".¹⁹⁸ وهذه الجزئية لا يمكن التوصل إليها بطريقة مباشرة، من خلال تعريف ابن الحاجب رحمه الله الذي أوردناه آنفاً. ولقد عرّفه السيوطي بتعريف أدقّ، حيث قال: "ما أسند إليه عامل مفرّغ على جهة وقوعه منه أو قيامه به."¹⁹⁹ وتبعه في ذلك من المحدثين السامرائي قائلاً: "ما

¹⁹⁶ أبو عمرو جمال الدين عثمان بن عمر بن أبي بكر بن يونس ابن الحاجب، *الكافية في علم النحو* (القاهرة: مكتبة الآداب، د.ت)، 14.

¹⁹⁷ فضّلت مصطلح "المسند" على مصطلح "الفعل" ليعمّ الفعل وغيره مما يعمل عمل الفعل.

¹⁹⁸ ابن هشام النحوي، *شرح قطر الندى وبل الصدى*، 101.

¹⁹⁹ السيوطي، *معجم الهوامع في شرح جمع الجوامع*، 1: 510.

أُسند إليه عامل مقدم عليه على جهة وقوعه منه أو قيامه به.²⁰⁰ وتكمن دقة التعريف في كونه يشمل كلا النوعين من الفاعل، وهما ما يُحدث المسند أو يتَّصف به دون أن يُحدثه، على ما سبق قبل قليل.

ثانياً: ماهية نائب الفاعل

يعرّفه ابن هشام بأنه: "ما حذف فاعله وأقيم هو مقامه وغيّر عامله إلى طريقة فُعل أو يُفعل"،²⁰¹ فينوبه عناصر أخرى في الجملة، مثل المفعول به، والجار والمجرور، والظرف، والمصدر. لقد أورد الكيشي أن المفعول له والمفعول معه لا ينوبان الفاعل، واشترط لنيابة المصدر أن يكون موصوفاً ليشمل على فائدة جديدة غير موجودة في فعله، لأن الفعل دال على مصدره تضمناً، كما جعل أولوية النيابة عن الفاعل من بين المفاعيل الثلاثة للمفعول به. أما بالنسبة للجار والمجرور فجعله متساوياً مع المفاعيل الأخرى.²⁰² جدير بالذكر أنه ينبغي لصحة نيابة الظرف أن يكون مختصاً ومتصرفاً.²⁰³

²⁰⁰ فاضل صالح السامرائي، معاني النحو (القاهرة: شركة العاتك للطباعة والنشر والتوزيع، 2003)، 2: 39.

²⁰¹ أبو محمد جمال الدين عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله ابن هشام النحوي، شذور الذهب (مصر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي، د.ت)، 10.

²⁰² انظر الكيشي، الإرشاد إلى علم الإعراب، 107.

²⁰³ سعيد الأفغاني، الموجز في قواعد اللغة العربية (بيروت: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، د.ت)، 223-224.

ولقد أرجع المبرّد السبب في ضرورة الإتيان ببديل للفاعل من العناصر السابقة آنفاً، إلى أن الفعل يمكن أن يستغني عن المفعول مثل جلس خالد دون الفاعل، فليس للفعل منه بُدٌّ،²⁰⁴ فتعين أن يؤتى له ببديل بصورة ضرورية إلزامية.

وختاماً جدير بالذكر أننا جمعنا في الجدول المرفّق، صوراً لمواطن استخدام المسند إليه في اللغة العربية:

جدول 2. 1: المواطن الخاصة باستخدام المسند إليه في اللغة العربية

النوع	مواطن استخدامه
المبتدأ الأصلي	الجملة الاسمية الخالية من النواسخ
المبتدأ المنسوخ	الجملة الاسمية المنسوخة
الفاعل	بعد الفعل المبني للمعلوم وما يعمل عمله
نائب الفاعل	بعد الفعل المبني للمجهول وما يعمل عمله

المطلب الثاني: إفادته للكميّة

يتوجّب قبل المباشرة بالموضوع الانتباه إلى أن ما سنذكره من التفاصيل المتعلقة بالصيغ الدالة على الكمية، تخص الأسماء دون الأفعال، وذلك لأن المسند إليه لا يكون إلا اسماً. وأما ما تفيد الكمية من الصيغ الخاصة بالأفعال، فسيأتي تفصيلها في المبحث الثاني من الفصل

²⁰⁴ المبرّد، المقتضب، 4: 50.

الحالي عند بيان المسند في اللغة العربية. يمكن حصر الصيغ الكميّة الخاصة بالأسماء من خلال الفروع التالية:

الفرع الأول: وروده مفردا

قد يرد المسند إليه في اللغة العربية بصيغة المفرد، وهو من صيغ الكميّة. وربما يتبادر إلى الذهن أن المفرد ليس من صيغ الكميّة، ولكنه غير صحيح لأنه يدل على الواحد، ولا شك أن الواحد عدد من الأعداد. ويعرّف المفرد بأنه: "كل اسم يدل على واحد من الأشخاص أو الحيوانات أو الأشخاص.²⁰⁵

جدير بالذكر أن للمفرد إطلاقات متنوعة في اللغة العربية، حيث إنه قد يطلق المفرد ويراد منه: "ما ليس جملة ولا شبه جملة" كما في باب المبتدأ والخبر،²⁰⁶ وقد يطلق ويراد منه: "ما ليس مضافا ولا شبيهها به"، كما في باب المنادى.²⁰⁷ وليست لهذين الإطلاحين علاقة مباشرة بموضوعنا، فلا داعي إلى تفصيلهما. وفيما يلي جدول يتناول أمثلة من ورود المسند إليه مفردا في اللغة العربية:

جدول 2. 2: ورود المسند إليه مفردا في اللغة العربية

النوع	فصيحة المسند إليه	أمثلة للمسند إليه
المفرد	المبتدأ الأصلي	القلم مكسور.

²⁰⁵ فهمي النجار، قواعد اللغة العربية الميسرة (الرياض: مطبعة النرجس، 2007)، 15.

²⁰⁶ انظر ابن جني، اللمع في العربية، 29؛ الكيشي، الإرشاد إلى علم الإعراب، 113؛ الفارسي، الإيضاح، 90.

²⁰⁷ أبو بكر محمد بن السري بن سهل النحوي ابن السراج، الأصول في النحو، 3 ط (بيروت: مؤسسة الرسالة، 1996)، 1: 329؛ ابن هشام النحوي، أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، 288.

المفرد	المبتدأ المنسوخ	إن القلم مكسورٌ.
المفرد	الفاعل	اجتهدت الطالبة للاختبار.
المفرد	نائب الفاعل	سُرق دفترٌ علي.

الفرع الثاني: وروده مثني وما يلحق به

قد يرد المسند إليه بصيغة المثني، وهو من صيغ الكمية، حيث يعرف المثني بأنه: "كل اسم دل على اثنين أو اثنتين وأغنى عن المتعاطفين بزيادة ألف ونون أو ياء ونون في آخره."²⁰⁸ أما ما يلحق بالمثني فهو عبارة عن "اثان - اثنتان" و"كلا - كلتا" ويشترط في كلا وكلتا أن تضافا إلى الضمير.²⁰⁹

ينبغي أن نشير إلى أن "كلا - كلتا" لا تدلان على الكمية مباشرة، وذلك نظرا إلى أنهما تأتيان لتأكيد العدد، كما أن شرط إضافتهما إلى الضمير إنما يجري من أجل أن تعربا إعراب المثني، وإلا فهما تؤكدان العدد ولو لم تضافا إلى الضمير. وذلك مثل: ضحك كلا الولدين، بإضافة "كلا" إلى الاسم المظهر. وكذلك ينبغي أن نشير إلى أننا سندرج "اثان - اثنتان" اللتان تحسبان ضمن ملحقات المثني تحت قسم مستقل بعنوان: "وروده بصيغة فيها التنصيص على كمية محددة"، وذلك لما سنذكره في الفرع الثامن من المطلب الحالي، من كونهما تتمتعان بخاصية في الجانب الدلالي. وفيما يلي جدول تطبيقي:

²⁰⁸ محمد عيد، النحو/المصنفى (القاهرة: مكتبة الشباب، د.ت)، 54.

²⁰⁹ ابن الحاجب، الكافية في علم النحو، 12.

جدول 2. 3: ورود المسند إليه مثني وما يلحق به في اللغة العربية

النوع	فصيحة المسند إليه	أمثلة للمسند إليه
المثنى	المبتدأ الأصلي	<u>المهندسان</u> ناجحان.
ملحق المثنى	المبتدأ الأصلي	<u>كُلتاهما</u> وصلتا البارحة.
المثنى	المبتدأ المنسوخ	<u>كَيْنِ المهندسان</u> ناجحين.
ملحق المثنى	المبتدأ المنسوخ	<u>إِنَّ كُلتيهما</u> وصلتا البارحة.
المثنى	الفاعل	انتظر <u>الأخوان</u> أباهما.
ملحق المثنى	الفاعل	يتعامل <u>كلاهما</u> بقسوة مع الموظفين.
المثنى	نائب الفاعل	عوقِبَ <u>اللصان</u> من قبل المحكمة.
ملحق المثنى	نائب الفاعل	نُشِرَ <u>كلاهما</u> قبل عام من الآن.

الفرع الثالث: وروده جمعا مذكرا سالما وما يلحق به

قد يكون المسند إليه في اللغة العربية بصيغة الجمع المذكر السالم، وهو من صيغ الكميّة؛ إذ يُعرّف جمع المذكر السالم بأنه: كل "اسم دل على أكثر من اثنين مع سلامة لفظ مفردة بزيادة واو ونون أو ياء ونون في آخره".²¹⁰ ولها قاعدة مطرة تمكّننا من خلالها أن نقيس عليها غيرها، عند إرادة الجمع في المسند أو المسند إليه. يشترط في هذا النوع من الجموع أن يكون علما أو وصفا لمذكر عاقل مجردا من التاء وأن لا يكون مركبا، كما يشترط فيه إذا كان صفة أن لا يكون

²¹⁰ عيد، النحو المصنف، 63.

على وزن أَفْعَل ومؤنثه فَعْلَاء، ولا على وزن فَعْلَان ومؤنثه فَعْلَى، وكذلك يشترط فيه أن لا تكون من الصيغ التي تستخدم للتذكير والتانيث معا، مثل صيغتي "فَعِيل" و"فَعُول".²¹¹

أما ما يلحق بالجمع المذكر السالم فيتمثل في: "عالمون" و"سنون" و"أرضون" و"عليون" و"أهلون" و"أولو" و"بنون".²¹² أما العقود العددية من "عشرين" إلى "تسعين" والتي تحسب ضمن ملحقات الجمع المذكر السالم أيضا، فقد أدرجناها تحت قسم آخر بعنوان: "وروده بصيغة فيها التنصيص على كمية محددة"، وذلك نظرا إلى جوانبها الدلالية الخاصة من التنصيص على كمية محددة من العدد، كما سيأتي تفصيلها في الفرع الثامن من المطلب الحالي. وفيما يلي جدول تطبيقي:

جدول 2. 4: ورود المسند إليه جمعا مذكرا سالما وما يلحق به في اللغة العربية

النوع	نوع المسند إليه	أمثلة للمسند إليه
الجمع المذكر السالم	المبتدأ الأصلي	<u>المعلمون</u> في المدرسة.
الجمع المذكر السالم	المبتدأ المنسوخ	<u>ظننت المعلمين</u> في المدرسة.
ملحق الجمع المذكر السالم	المبتدأ الأصلي	أمامنا <u>سنون</u> طويلة تنتظرننا.
ملحق الجمع المذكر السالم	المبتدأ المنسوخ	ما زالت أمامنا <u>سنون</u> طويلة تنتظرننا.
الجمع المذكر السالم	الفاعل	رجع <u>المسافرون</u> قبل قليل.
ملحق الجمع المذكر السالم	الفاعل	منعنا من السفر <u>أهلونا</u> .

²¹¹ انظر ابن الحاجب، *الكافية في علم النحو*، 40؛ هادي نهر، *الصرف الوافي دراسات وصفية تطبيقية* (إربد:

عالم الكتب الحديث، 2010)، 211-213.

²¹² انظر ابن مالك الطائي، *ألفية ابن مالك في النحو والتصريف المسماة الخلاصة في النحو*، 74.

الجمع المذكر السالم	نائب الفاعل	سُيَرِّشَح المهندسون البارعون للعمل في الشركة.
ملحق الجمع المذكر السالم	نائب الفاعل	صُرب البنون للتأديب.

الفرع الرابع: وروده جمعا مؤنثا سالما وما يلحق به

قد يرد المسند إليه في اللغة العربية بصيغة الجمع المؤنث السالم. وهو من صيغ العدد، حيث يعرف جمع المؤنث السالم بأنه: "كل اسم دلّ على أكثر من اثنتين مع سلامة مفردّه وزيادة ألف وتاء في آخره".²¹³ ولها قاعدة مطرة يمكننا من خلالها أن نقيس عليها غيرها عند إرادة الجمع في المسند والمسند إليه، مثل جمع المذكر السالم. ويجمع على هذا النوع من الجمع الأعلام المؤنثة وصفاتها؛ وما ختم بالتاء المربوطة وبالألفين المقصورة والممدودة.²¹⁴ أما ما يلحق بالجمع المؤنث السالم فهي عبارة عن: "أولات"،²¹⁵ و"كلمات دالة على المفرد مما في صورة الجمع" مثل عرفات. وفيما يلي جدول تطبيقي:

جدول 2. 5: ورود المسند إليه جمعا مؤنثا سالما وما يلحق به في اللغة العربية

صيغة العدد	نوع المسند إليه	أمثلة للمسند إليه
الجمع المؤنث السالم	المبتدأ الأصلي	الممرضات يعملن في المستشفى.
الجمع المؤنث السالم	المبتدأ المنسوخ	حسبت الممرضات يعملن في المستشفى.
ملحق الجمع المؤنث السالم	المبتدأ الأصلي	المكتبات مواطن العلم والمعرفة.
ملحق الجمع المؤنث السالم	المبتدأ المنسوخ	علمت أن المكتبات مواطن العلم والمعرفة.

²¹³ عيد، النحو المصنف، 71.

²¹⁴ انظر نهر، الصرف الوافي دراسات وصفية تطبيقية، 216-217.

²¹⁵ انظر أبو محمد بهاء الدين عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله ابن عقيل الهمداني، شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك (دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، دت)، 1: 47.

الجمع المؤنث السالم	الفاعل	ستشارك المعرض <u>كاتيات</u> مجلة الثقافة الكردية.
ملحق الجمع المؤنث السالم	الفاعل	تسعدني <u>نجاجات</u> الطلاب.
الجمع المؤنث السالم	نائب الفاعل	نُشِرَتْ <u>مجلات</u> متنوعة هذا العام.
ملحق الجمع المؤنث السالم	نائب الفاعل	بُنِيَتْ <u>حمامات</u> نظيفة في السوق المركزي.

الفرع الخامس: وروده جمعا مكسرا

قد يأتي المسند إليه في اللغة العربية بصيغة جمع المكسر ويرادفه "جمع التكسير". وهو من صيغ الكمية أيضا. وكما يتبين من تسمية المصطلح أن بنية المفرد في جمع التكسير لا تبقى سالمة، بل يطرأ عليها شتى أنواع التغييرات من الحذف مثل "صحيفة" - "صُحُف" والإضافة مثل "دفتر" - "دفاتر" وتغيير للحركات مثل "أسد" - "أُسُد" وغيرها،²¹⁶ غير أن الحروف الأساسية تكون باقية فيها، وإلا لم تقب بينه وبين مفرده أي علاقة تسمح لنا بأن ننسبه إليه.

وليس لهذا النوع من الجموع قاعدة مطرة نستطيع عبرها قياس كافة صوره؛ لأن المرجع في غالبها هو السماع من العرب. وهو بهذه الصورة تباين الجمعين السالمين السابقين تماما. لذا يعرف الجمع المكسر بأنه: "ما يدل على ثلاثه فأكثر وله مفرد يشاركه في معناه وفي أصوله مع تغيير يطرأ على صيغته عند الجمع".²¹⁷

²¹⁶ الشيخ مصطفى الغلايني، جامع الدروس العربية (بيروت: شركة أبناء شريف الأنصاري للطباعة والنشر والتوزيع، 1994)، 2: 28.

²¹⁷ عباس حسن، النحو الوافي مع ربطه بالأساليب الرفيعة والحياة اللغوية المتجددة (القاهرة: دار المعارف، 1964)، 4: 468.

ينقسم جمع التكسير في الدلالة على الكمية، إلى "جمع قلة وهو: ما دلّ على الثلاثة فما فوقها إلى العشرة، وجمع كثرة وهو: ما دلّ على الثلاثة فصاعداً غير منحصر في عدد معلوم"،²¹⁸ ولجمع الكثرة أوزان كثيرة منها: "فُعْل" و "فُعْل" و "فُعْل" و "فُعْل".²¹⁹ أما جمع القلة فلها أوزان أربعة تمثلت في: "أَفْعَل" مثل أسطر و"أَفْعَال" مثل أجداد و"أَفْعَلَة" مثل ألبسة و"فَعْلَة" مثل صِبيّة. يستحسن لنا أن نلفت النظر إلى أنه يندرج تحت جمع الكثرة ما يسمّى بـ"منتهى الجموع" أو "جمع الجمع". وهو: عبارة عن "كل جمع كان بعد ألف تكسيه حرفان، أو ثلاثة أحرف وسطها ساكن،"²²⁰ بأن يجمع على "أفاعيل" أو "أفاعيل"، وذلك مثل مساجد للأول ومصابيح للثاني.²²¹ فهو لا يخرج من إطار الجموع المكسرة؛ لذا لا حاجة لنا إلى وضع عنوان مستقل يتناوله. وفيما يلي جدول تطبيقي:

جدول 2. 6: ورود المسند إليه بـكلتا صورتَي الجمع المكسر في اللغة العربية

النوع	فصيحة المسند إليه	أمثلة للمسند إليه
الجمع المكسر للقلة	المبتدأ الأصلي	الأقنعة تضلل الحقائق.
الجمع المكسر للقلة	المبتدأ المنسوخ	إن الأقنعة تضلل الحقائق.
الجمع المكسر للقلة	الفاعل	جاء فيّنة من المدينة.

²¹⁸ ابن جني، *اللمع في العربية*، 116؛ رشيد الشرتوني، *مبادئ العربية في الصرف والنحو* (بيروت: المطبعة الكاثوليكية، 1942)، 93-94.

²¹⁹ محمود سليمان ياقوت، *الصرف التعليمي والتطبيق في القرآن الكريم* (كويت: مكتبة المنار الإسلامية، 1999)، 278-290.

²²⁰ الغلايني، *جامع الدروس العربية*، 2: 47.

²²¹ ابن السراج، *الأصول في النحو*، 3: 32.

الجمع المكسر للقلة	نائب الفاعل	تباع <u>أقمشة</u> فاخرة في السوق.
الجمع المكسر للكثرة	المبتدأ الأصلي	<u>ثياب</u> علي نظيفة كل يوم.
الجمع المكسر للكثرة	المبتدأ المنسوخ	<u>أجد ثياب</u> علي نظيفة كل يوم.
الجمع المكسر للكثرة	الفاعل	نبح <u>الكلاب</u> صباحاً.
الجمع المكسر للكثرة	نائب الفاعل	تُظَفَّ <u>غُرَفُ</u> البيت يومياً.

الفرع السادس: وروده اسم جمع

قد يرد المسند إليه في اللغة العربية بصيغة اسم الجمع. وهو من الصيغ الدالة على الكمية كذلك. إذ يعرف اسم الجمع بأنه: "لفظ دال على معنى الجمع بذاته".²²² من غير أن يوجد له مفرد من لفظه، مثل "خيل" للدلالة على جمع الفرس، و"نساء" للدلالة على جمع المرأة، و"جيش" للدلالة على جمع الجندي و"إبل" للدلالة على جمع الجمل. وفيما يلي جدول توضيحي:

جدول 2. 7: ورود المسند إليه اسم جمع في اللغة العربية

النوع	فصيحة المسند إليه	أمثلة للمسند إليه
اسم الجمع	المبتدأ الأصلي	<u>الجيش</u> تحرَّك نحو جبهة القتال.
اسم الجمع	المبتدأ المنسوخ	<u>إن...الجيش</u> تحرَّك نحو جبهة القتال.
اسم الجمع	الفاعل	نسجت <u>النساء</u> ملابس فاخرة.
اسم الجمع	نائب الفاعل	<u>جُمع القوم</u> لمناقشة الموضوع.

²²² نهر، الصرف الوافي دراسات وصفية تطبيقية، 225.

الفرع السابع: وروده اسم جنس جمعي

قد يرد المسند إليه في اللغة العربية بصيغة اسم الجنس الجمعي. وهو من الصيغ الدالة على الكمية أيضا. جدير بالذكر أن اسم الجنس الجمعي يعتبر أحد نوعي اسم الجنس؛ إذ إن اسم الجنس ينقسم إلى قسمين: الأول اسم الجنس الجمعي، وهو "ما تضمن معنى الجمع مع دلالة على الجنس، ومفرده يتميز عنه بزيادة تاء مربوطة أو ياء نسب في آخره." ²²³ مثل "برتقال" - "برتقالة"، لما يتميز بالتاء المربوطة، و"عرب" - "عربي"، لما يتميز بياء النسب. والثاني اسم الجنس الإفرادي، وهو "ما دلَّ على الجنس مطلقا، ويصلح للقليل والكثير منه"، ²²⁴ مثل "ماء" و"تراب" و"عسل". يبدو أن اسم الجنس الإفرادي ليس فيه تركيز على مفهوم الكمية مثل اسم الجنس الجمعي. لذا لا نحله بعين الاعتبار في إجراء التقابل اللغوي بين لغات البحث، بل نكتفي باسم الجنس الجمعي. وفيما يلي جدول يتناول نماذج من ورود المسند إليه اسم جنس جمعي في اللغة العربية:

جدول 2. 8: ورود المسند إليه اسم جنس جمعي في اللغة العربية

النوع	فصيحة المسند إليه	أمثلة للمسند إليه
اسم الجمع	المبتدأ الأصلي	<u>التفاح</u> من الفواكه المفيدة للجسم.
اسم الجمع	المبتدأ المنسوخ	ما <u>انفك</u> <u>التفاح</u> من الفواكه المفيدة للجسم.
اسم الجمع	الفاعل	تفوق <u>العرب</u> على غيرهم في خدمة القرآن الكريم.

²²³ أبو الفداء، *الكُنَاش في النحو والتصريف*، 1: 307؛ سعد كريم الفقي، 400 سؤال وجواب في قواعد الصرف

العربي (الإسكندرية: الدار العالمية للنشر والتوزيع، د.ت)، 119.

²²⁴ الفقي، 400 سؤال وجواب في قواعد الصرف العربي، 119.

الفرع الثامن: وروده بأسلوب فيه تنصيص على كميّة محدّدة

إننا نقصد بذلك العدد؛ لأن الجمع لا يدل على مقدار محدد من الكمية، فكل ما يدل عليه الجمع هو ثلاثة فصاعداً إلى ما شاء الله من أعداد غير محصورة وغير متناهية، فمثلاً لو أسندت إلى كلمة "معلمون" فقلت: "حضر معلمون" لم يفهم عدد على وجه التحديد، بل فهم تحديد من جهة البداية التي هي ثلاثة فقط، ولن يفهم إلى أي حد ستنقطع إفادة العدد. أما إذا أردت حصره بقدر معين فإنك تستخدم العدد مسبقاً بالنوع الذي تريد تحديده فتقول: "حضر خمسة معلمين" مثلاً.

ويدعم قولنا هذا كلام المبرّد حيث قال: "فإذا جمعت الواحد فكان مذكراً ذكرت العِدَّة، ثم أضفتها إلى الجمع لتخبر أن هذه العِدَّة مُقْتَطَعَةٌ لما أردت من الجنس الذي ذكرت"،²²⁵ كما قال المبرّد: "واعلم أنك إذا ذكرت الواحد فقلت رجل أو فرس أو نحو ذلك، فقد اجتمع لك فيه معرفة العدد ومعرفة النوع، إذا تثبت فقلت رجالاً أو فرسان، فقد جمعت العدد والنوع، وإذا قلت ثلاثة أفراس لم يجتمع لك في ثلاثة العدد والنوع، ولكنك ذكرت العِدَّة ثم أضفتها إلى ما تريد من الأنواع، وكان قياس هذا أن تقول واحد رجال واثنان رجال ولكنك أمكنك أن تذكر الرجل باسمه فيجتمع لك فيه الأمران، ولما كانت التثنية التي هي لضرب واحد من العدد أمكنك ذلك من لفظ الواحد فقلت

²²⁵ المبرّد، المقتضب، 2: 154.

رجلان وغلaman ولم يحسن ذلك في الجمع لأنه غير مخطور ولا موقوف على عِدَّة ولا يفصل بعضه من بعض²²⁶

وأما جمع القلة وإن أفاد تحديد الكميّة نوعاً ما، فليس فيه تحديد جزري محقق؛ لأنّ التحديد فيه مقيد بما بين "الثلاثة" و"عشرة" فقط، وهذا لا يعتبر تحديدا تاما.

ختاما جدير بالذكر أننا خالفنا في التقسيم مشهورَ صنيع النحاة في عدم إدراج "ألفاظ العقود" و"اثان - اثنتان" تحت ملحقات الجمع المذكر السالم والمثنى، فأدرجناهما تحت نوع مستقل بعنوان: "وروده بصيغة فيها التنصيص على كميّة محددة". وذلك للفت النظر إلى الجانب الدلالي لألفاظ العدد من التنصيص الكمي، كما أن الأعداد كلها غير ملحقة بالجمع أو المثنى، سوى "اثان - اثنتان" فهما ملحقان بالمثنى وسوى العقود العددية التي تتمثل في عشرين إلى تسعين فهي ملحقة بالجمع. ولا شك أن في هذا إهمالا يمس ضررا كبيرا بالموضوع في حصر الألفاظ المفيدة للكمية. وفيما يلي جدول تطبيقي:

جدول 2. 9: ورود المسند إليه بأسلوب فيه تنصيص على كميّة محدّدة في اللغة العربية

النوع	فصيحة المسند إليه	أمثلة للمسند إليه
ما ينصّ على كميّة محدّدة	المبتدأ الأصلي	اثنتان من البيوت القديمة هُدمت من قبل البلدية.
ما ينصّ على كميّة محدّدة	المبتدأ المنسوخ	وجدت في محفظتي ثلاثين ليرة فقط.
ما ينصّ على كميّة محدّدة	الفاعل	رسم أربعة وعشرون طالبا في الاختبار.

²²⁶ المبرّد، المقتضب، 2: 153.

الفرع التاسع: وروده بما يفيد الكميّة عن طريق العطف

قد يرد المسند إليه في اللغة العربية بشكل تكون إفادة الكميّة فيه عن طريق حروف العطف. وذلك نظراً إلى أن بعضاً من حروف العطف تدل على الكمية باختلاف صورها، حيث يشترط في بعضها التعقيب كما في "الفاء"، وفي بعضها التراخي كما في "ثم"، وفي بعضها الآخر مطلق الجمع، كما في "الواو"،²²⁷ ولكن يجتمع الكل على إفادة الجمع الذي هو مفهوم كميّ، إضافة إلى أن مفهوم العطف كما يتّضح من تعريف ابن عصفور (1270/669) منطبقاً على معنى مفاده الجمع؛ حيث يعرف عطف النسق بأنه: "حمل الاسم على الاسم، أو الفعل على الفعل، أو الجملة على الجملة، بشرط توسُّط حرفٍ بينهما من الحروف الموضوعة لذلك".²²⁸ وفيما يلي جدول تطبيقي:

جدول 2. 10: إفادة المسند إليه للكمية عن طريق العطف في اللغة العربية

النوع	فصيحة المسند إليه	أمثلة للمسند إليه
ما يفيد الكميّة عن طريق العطف	المبتدأ الأصلي	علي ومحمود زميلان في المدرسة.

²²⁷ انظر ابن مالك الطائي، ألفية ابن مالك في النحو والتصريف المسمّاة الخلاصة في النحو، 136-138؛ أبو محمد ناصح الدين سعيد بن المبارك بن علي بن عبد الله النحوي البغدادي ابن الدهان، الغرة في شرح اللمع، إبراهيم عبد الحفيظ أبو ضاوي (مصر: جامعة المنوفية، 2002)، 411؛ الزجاجي، الجمل، 31؛ الصيّمي، التبصرة والتنكرة، 1: 131-132.

²²⁸ أبو حسن علي بن مؤمن بن محمد بن علي الحضرمي الإشبيلي ابن عصفور، المقرّب، أحمد عبد الستار الجوّاري و عبد الله الجبوري، 1 ط، 1972، 1: 229.

ما يفيد الكميّة عن طريق العطف	المبتدأ المنسوخ	إن عليا ومحمودا زميلان في المدرسة.
ما يفيد الكميّة عن طريق العطف	الفاعل	ذهب أحمد فمصطفى إلى السوق.
ما يفيد الكميّة عن طريق العطف	نائب الفاعل	شُرب الماء ثم العصير.

الفرع العاشر: أثر صيغ الكمية في الاستخدام اللغوي للمسند إليه في اللغة العربية

تظهر أهمية بيان المسند إليه من ناحية الدلالة على الكمية، أنه لا بد من المطابقة بين المبتدأ وخبره في الكميّة في أغلب المواطن، حيث إن المبتدأ إذا كان مفردا يجب أن يكون خبره مفردا أيضا، وكذلك الحال في التثنية والجمع. وتستمر هذه المطابقة وإن دخلت عليه النواسخ.

أما بالنسبة للفاعل ونائبه فلا تلزم المطابقة الكميّة بينهما وبين ما يسند إليهما، فيكون ما أسند إليهما مفردا دائما،²²⁹ حتى ولو كانا متثنى أو جمعا أو اسم جمع أو غير ذلك مما يفيد الكميّة من اثنين فما فوقه. والسبب في تقييدنا العدد باثنين فما فوقها لأنه وإن كان مفهوم الواحد المستفاد من المفرد عددا، إلا أنه لا يظهر فيه عدم اشتراط التطابق في العدد، وذلك لأن الفعل وما يعمل عمل الفعل يكونان مفردا في جميع التقديرات العددية.

ومن جانب آخر، لقد ألفت الأفغاني النظر إلى أنه لا تشترط المطابقة بين المبتدأ وخبره إذا كان المبتدأ وصفا رافعا لمعمول ساد مسد خبره، معلّلا بأن هذا الوصف يعمل عمل الفعل

²²⁹ انظر محمد أسعد النادري، نحو اللغة العربية كتاب في قواعد النحو والصرف (بيروت: المكتبة العصرية،

لمشابهته إياه،²³⁰ ولا يخفى أنه لا تجب المطابقة بين الفعل وفاعله إلا من ناحية الجنسية أي التذكير والتأنيث، دون الكمية من الأفراد والتنثية والجمع وغيره.

جدير بالذكر أنه ظهر نتيجة إمعان النظر في بعض الأمثلة النحوية، أن هناك صوراً لا تشترط فيها المطابقة بين المبتدأ والخبر، أصليين كانا أو منسوخين. وذلك إذا كان المسند جاراً ومجروراً أو ظرفاً زماناً أو ظرفاً مكاناً. وكذا تجوز المطابقة وعدمها إذا كان المسند إليه اسم جمع. ولقد ورد عند الغلايني عن اسم الجمع، قوله: "ولك أن تعامله معاملة المفرد باعتبار لفظه ومعاملة الجمع باعتبار معناه فتقول القوم سار أو ساروا وشعب ذكي أو أذكىء. وباعتبار أنه مفرد يجوز جمعه كما يجمع المفرد مثل أقوام وشعوب وقبائل وأرهُط وآبال. وتجاوز تنثيته مثل قومان وشعبان وقبيلتان ورهطان وإبلان."²³¹ وفيما يلي جدول يوجز الموضوع:

جدول 2. 11: صور عدم توفّر المطابقة الكمية بين المسند والمسند إليه في اللغة العربية

النوع	أمثلة
الجار والمجرور	المهندسون في الشركة الآن. / لعل المهندسين في الشركة الآن.
ظرف الزمان	أمامك طوابير طويلة. / وجدت أمامك طوابير طويلة.
ظرف المكان	الكتابان أمامك. / ما يريح الكتابان أمامك.
اسم الجمع	القوم هاجروا. / كائن القوم هاجروا. / كائن القوم هاجروا.
الفعل	نجح المشاركون في المسابقة الأدبية. / يكتب الطلاب واجبهم المنزلي.

²³⁰ الأفغاني، الموجز في قواعد اللغة العربية، 233.

²³¹ الغلايني، جامع الدروس العربية، 2: 65.

المطلب الثالث: إعرابه وبناءؤه

نتطرق في هذا المطلب إلى المسند إليه من ناحية الإعراب والبناء. ولا يوجد خلل في إجراء التقابل اللغوي كون هذه الظواهر من خواص اللغة العربية دون غيرها من لغتي البحث؛ لأنها تشكّل أوجه اختلاف بين اللغة العربية واللغتين التركية والكردية، فكما أن الاطلاع على أوجه الشبه بين اللغات داخل في مهام علم التقابل اللغوي الذي هو المنهج المتبع في البحث الذي نحن بصده الآن، كذلك الاطلاع على أوجه الاختلاف بين اللغات داخل في مهامه. وفيما يلي فروع تهتمّ ببيان إعراب المسند إليه وبناءه:

الفرع الأول: بعض المفاهيم اللازمة لاستيعاب ظاهرتي الإعراب والبناء في المسند إليه

ولكي يُفهم المسند إليه من ناحية الإعراب والبناء بشكل جيّد، نحتاج إلى بيان بعض من المفاهيم والمصطلحات التي لها ارتباط وثيق بالباب. وذلك مثل: "العامل" و"المعمول" و"المعرب" و"الإعراب" و"المبني" و"البناء". وفيما يلي تعريف بماهية كلّ من تلك المفاهيم:

أولاً: حقيقة العامل في اللغة العربية

لا مفرّ للمسند إليه في اللغة العربية من دخول العوامل عليه، وذلك نظراً إلى أنها ضرورة لغوية فيه. يمكننا أن نعرّف العامل بأنه: "ما يدخل على الكلمة العربية، فيؤثر فيها لفظاً أو تقديراً أو محلاً".

يطيب لنا أن نشير إلى أنه يندرج تحت مفهوم "العامل" طائفة من العوامل، منها ما هي معنوية مثل العامل في المبتدأ والخبر، وذلك على قول من يرى بها. ومنها ما هي لفظية، وهي

إما حرفية مثل "الحروف المشبهة بالفعل"، أو فعلية مثل "الأفعال الناقصة"، أو اسمية مثل "اسم الفاعل"، نظرا إلى أنه يعمل عمل فعله، كما يندرج تحت مفهوم "العامل" من اعتبار آخر، العوامل القياسية التي يجري فيها القياس مثل العامل في الفاعل، والعوامل السماعية التي تقتصر على السماع من العرب مثل العامل في المبتدأ المنسوخ وخبره.

ثانيا: حقيقة المعمول في اللغة العربية

جدير بالذكر أن المعمول اسم مشترك بين كل من "المبني" و"المعرب" الذين يدخلهما مختلف العوامل الرافعة أو الناصبة أو الجارة أو الجازمة، فيؤثر فيهما لفظا أو تقديرا، كما هي الحال في المسند إليه الوارد معربا؛ أو محلا كما هي الحال في المسند إليه الوارد مبنيا.

ثالثا: حقيقة المعرب في اللغة العربية

يعرّف المعرب بأنه: "ما يختلف آخره باختلاف العوامل لفظا أو تقديرا".²³² وهو بذلك يكون نقيض المبني الذي سيأتي تفصيله بعد قليل. يتّصف المسند إليه بعد تغير آخره نتيجة دخول العوامل عليهما بأوصاف متنوعة، فقد يتّصف ب"مرفوع" وقد يتّصف ب"منصوب"، وقد يتّصف ب"مجرور"، ولكنه قليل، كما قد يتّصف ب"مجزوم"، وذلك حسب نوعية العامل الداخل عليه.

²³² محمد أحمد الدّالي، الحصائل في علوم العربية وتراثها بحوث ودراسات ومقالات ونصوص محققة (دمشق:

دار النوادر، 2011)، 1: 217.

رابعاً: حقيقة المبني في اللغة العربية

إن المبني نقيض المعرب، ويعرّف بأنه: "ما يلزم آخره حالة واحدة"،²³³ من غير أن يتأثر بالعوامل لفظاً أو تقديراً، لأن تأثير العوامل فيه مقتصر على المحل فقط. والمبنيات منها أسماء، وهي المضمرات، وأسماء الشرط، وأسماء الاستفهام، وأسماء الإشارة، والأسماء الموصولة، وأسماء الأفعال وبعض الظروف، والمركب العددي من أحد عشر إلى تسعة عشر.²³⁴ يمكن أن نفسر اقتصار البناء في المركب العددي على هذه الأعداد دون غيرها، بأن الجزء الأول فيها كصدر الكلمة من العُز، وأما الجزء الثاني فلتضمّن "الواو العاطفة" التي هي واحدة من المبنيات.²³⁵ كما أضاف أبو الفداء (732/1332) الجزء الأول من المركب المزجي، معلّلاً بأنه صار كصدر الكلمة، أما بالنسبة للجزء الثاني فذكر أنه باقٍ على ما يستحقّه من الإعراب.²³⁶

ومن المبنيات ما هي أفعال. وهي الفعل الماضي، وفعل الأمر، وبعض صور الفعل المضارع، إلا أن الأفعال تقتصر على أن ترد مسنداً دون مسند إليه.

يطيب لنا أن نشير إلى أن جميع أنواع الحروف مبنية، غير أنها لا تهمنا بهذا الصدد، وذلك نظراً إلى أن الحروف لا ترد مسنداً ولا مسنداً إليه، فلا داعي إلى ذكرها هنا.

²³³ عبد الله بن يوسف الجديع، *المنهاج المختصر في علمي النحو والصرف* (بيروت: مؤسسة الريان، 2007)، 29.

²³⁴ ويستثنى من المركب العددي "اثني عشر"؛ فإن الجزء الأول منه معرب ويجري فيه إعراب المثني، أما الجزء الثاني فمبني على الفتح.

²³⁵ أبو الفداء، *الكُنَاش في النحو والتصريف*، 1: 216؛ الكيشي، *الإرشاد إلى علم الإعراب*، 251.

²³⁶ أبو الفداء، *الكُنَاش في النحو والتصريف*، 1: 217-218.

ثم إن المسند والمسند إليه بعد ورودهما مبنيين غير معربين، يتصفان بأوصاف متنوعة، وذلك حسب نوعية العامل الذي يدخلهما، فيتصفان ب: "مبني على الضم" أو "مبني على الفتح" أو "مبني على الكسر" أو "مبني على حذف النون" أو "مبني على حذف حرف العلة".

لا شك أنه توجد صعوبة نوعاً ما في التمييز بين الإعراب الظاهري والتقديري، حتى وبين الإعراب الظاهري والمحلي، ولكن ربما يزداد صعوبة ولبسا على البعض أن الشكل المعبر عن الإعراب كما لا يظهر في التقديري، لا يظهر في المحلي أيضاً، فلماذا اختص أحدهما بالمعرب والآخر بالمبني، مع أنهما يتفقان في عدم الظهور؟ ولقد ورد عند شمس الدين معيار جميل في حقيقة التمييز بين الإعراب التقديري والمحلي. وهو أن الإعراب إذا كان تقديرياً يكون متعلقاً بآخر الكلمة فقط، وإذا كان محلياً يكون متعلقاً بالكلمة كاملة.²³⁷

ولقد ظهر بعد مزيد من البحث والتتبع في الموضوع، أن السيوطي نصّ على ما أورده أنفاً، في كتابه "الأشباه والنظائر في النحو"،²³⁸ معللاً بأنه ليس الغرض أن الإعراب مقدر في آخر الكلمات المبنية، إذ لا مانع من ظهو الإعراب في مثل هؤلاء لو كان مقدراً فيها، نظراً إلى أن الهمزة حرف جلد يقبل الحركات، بل الغرض أن الكلمات المبنية في موضع كلمة إذا ظهر فيها الإعراب تكون ظاهرة. وذلك على عكس المعرب تماماً في مثل "العصا"، فإننا نقصد أن

²³⁷ إبراهيم شمس الدين، أسهل طريقة لتعلم الإعراب لكل المراحل (بيروت: مؤسسة الأعلمي للمطبوعات،

2009)، 6.

²³⁸ انظر السيوطي، الأشباه والنظائر في النحو، 4: 18-19.

الإعراب مقدر على الألف بحيث لولا امتناع الألف من الحركة لظهرت، فالكلمة عند بنائها تحلّ في الجملة محلا لو كان مكانه لفظ آخر مما هو معرب، لتأثّر بالعامل بشكل جليّ.

خامسا: حقيقة الإعراب في اللغة العربية

يعرّف الإعراب بأنه: "تغيّر أواخر الكلم لاختلاف العوامل الداخلة عليها، لفظا أو تقديرا"،²³⁹ ويرادفه العمل.²⁴⁰ ويُعبّر عن هذا التغيّر الحاصل في أواخر الكلم والنواتج عن دخول العوامل بألقابٍ تختلف عن ألقاب المبني. وهي كما وردت عند الأنباري (1181/577) والسيوطي: "رفع ونصب وجر وجزم".²⁴¹

إن الإعراب قد يظهر في آخر الكلمة، وقد لا يظهر. وذلك لوجود موانع مثل: "التعذر" إذا كانت الكلمة اسما مقصورا، و"هو الاسم المعرب الذي آخره ألف لازمة"،²⁴² مثل هدى، فتقدر على الألف الحركات الإعرابية الثلاثة، لتعذر النطق بها وبسكون الألف في آنٍ واحد؛ أو إشتغال آخر الكلمة بحركة تسمى بـ"حركة المناسبة".²⁴³ وهي كسرة تظهر في آخر الاسم المضاف إلى ياء المتكلم، لمناسبته للياء التي تكوّنت من كسرتين، مثل قلّمي، فتقدّر الحركات الإعرابية الثلاثة

²³⁹ الذّالي، الحصائل في علوم العربية وتراثها بحوث ودراسات ومقالات ونصوص محققة، 1: 217.

²⁴⁰ شمس الدين، أسهل طريقة لتعلم الإعراب لكل المراحل، 6.

²⁴¹ أبو البركات كمال الدين عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله الأنباري، أسرار العربية (بيروت: شركة دار الأرقم

بن أبي الأرقم للطباعة والنشر والتوزيع، 1999)، 45؛ السيوطي، الأشباه والنظائر في النحو، 2: 40.

²⁴² حسن، النحو الوافي مع ربطه بالأساليب الرفيعة والحياة اللغوية المتجددة، 4: 450.

²⁴³ عبد اللطيف محمد الخطيب - سعد عبد العزيز مصلوح، تحوّل العربية (الكويت: مكتبة دار العروبة للنشر

والتوزيع، 2000)، 1: 57.

على آخر هذا الاسم، لإشتغال آخره بحركة تمنع ظهورها؛ أو "التعسر" أي الثقل، وذلك إذا كانا اسما منقوصا، و"هو الاسم المعرب المختوم بياء لازمة مكسور ما قبلها"،²⁴⁴ مثل المدعي، فتقدّر الضمة والكسرة لتعسر النطق بهما، وتظهر الفتحة لخفتها. وقد يكون الإعراب محليا، ويكون في الألفاظ المبنية التي سيأتي الحديث عنها بعد قليل.

سادسا: حقيقة البناء في اللغة العربية

إذا كان المبني وصفا للكلمة التي يلزم آخرها حالة واحدة من الحركة أو السكون، كما تبين من التعريف السابق، فإن البناء يكون تلك الحالة الثابتة للكلمة المبنية؛ حيث يعرف البناء بأنه: لزوم آخر الكلمة سكونا أو حركة لغير عامل،²⁴⁵ فهو عبارة عن الشكل اللغوي الذي استقرت عليه الكلمة المبنية.

إن للتعبير عن نوعية ما تبني عليه الكلمة ألقابا أربعة،²⁴⁶ تختلف عن ألقاب تعبر عن الحالة الإعرابية للكلمة المعربة. وهي: "السكون" مثل صه، و"الفتح" مثل أحد عشر، و"الضم" مثل منه - كتبوا، و"الكسر" مثل أمس - هؤلاء، و"حذف النون" مثل اكتبا - اكتبي، وكذلك "حذف

²⁴⁴ الجديع، المنهاج المختصر في علمي النحو والصرف، 162.

²⁴⁵ انظر الصيغري، التبصرة والتذكرة، 1: 76؛ الكيشي، الإرشاد إلى علم الإعراب، 91.

²⁴⁶ السيوطي، الأشباه والنظائر في النحو، 2: 40؛ أبو الفداء، الكُنَاش في النحو والتصريف، 1: 177؛ إبراهيم

شمس الدين، أسهل طريقة لتعلم القواعد لكل المراحل (بيروت: مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، 2009)، 12.

حرف العلة" مثل اخش - ارم - ادع.²⁴⁷ ولقد استخدم الأنباري في ألقاب البناء "الوقف" بدل "السكون"، وتبعه في ذلك ابن الحاجب والسيوطي.²⁴⁸

الفرع الثاني: العامل فيه

يمكننا أن نقوم ببيان العامل في المسند إليه في اللغة العربية على النحو الآتي:

أولاً: العامل في المبتدأ الأصلي

إن في موضوع العامل في المبتدأ جدلاً واسعاً بين علماء اللغة العربية، حيث تزخر كتب اللغة العربية في هذا الخصوص بتفصيلات ومناقشات وردود غير متناهية.²⁴⁹ ولا يتناسب أن نورد كل ما هبَّ ودبَّ في هذا البحث المحددة الأطراف، ولكن يكفي القول بأن ابن يعيش (1245/643) نسب إلى البصريين القول بأن العامل في المبتدأ هو الابتداء، وفسر الابتداء بأنه شيء معنوي، ثم بين فيما بعد أن البصريين أنفسهم اختلفوا فيما بينهم في حقيقة ذلك الشيء المعنوي، فقال بعضهم إنه "هو التعرّي من العوامل اللفظية، وقال آخرون هو التعرّي وإسناد الخبر

²⁴⁷ الخطيب - مصلوح، نخوة العربية، 1: 39-40.

²⁴⁸ ابن الحاجب، الكافية في علم النحو، 32؛ الأنباري، أسرار العربية، 45؛ السيوطي، الأشباه والنظائر في النحو، 2: 40.

²⁴⁹ انظر ابن جني، اللمع في العربية، 29؛ ابن السراج، الأصول في النحو، 1: 58؛ الزجاجي، الجمل، 48؛ الفارسي، الإيضاح، 85؛ المبرّد، المقتضب، 4: 443.

إليه،²⁵⁰ ولكنه لم يفصح عن أسماء هؤلاء الذين اختلفوا. وهناك قول آخر ينسبه ابن مالك (1274/672) إلى الكوفيين، وهو "كون المبتدأ والخبر مرفوعا أحدهما بالآخر."²⁵¹

ومهما كان الاختلاف فيما بينهم، لكنهم يتفقون على ثبوت الإعراب للمبتدأ والذي سيأتي التفصيل حوله في الفرع الثالث من المطالب الحالي. ولعمري هذا هو الأهم في الموضوع للخروج بفائدة ملموسة في نهاية المطاف.

ثانياً: العامل في المبتدأ المنسوخ

إن العامل في المبتدأ المنسوخ، هو النواسخ الداخلة عليه فعلية كانت النواسخ أو حرفية، وذلك لأن الناسخ كما يتبين من اسمه عبارة عن حروف وأفعال تنسخ المبتدأ والخبر، وتزيل الحكم الثابت لهما قبل دخولها. ولقد نصَّ الفراهيدي (791/175) على هذا الخصوص في دوام قوله: "تقول كان عبد الله شاخصاً رفعت عبد الله بكان ونصبت شاخصاً."²⁵² وتبعه ابن السراج حيث قال في سياق العامل في المبتدأ: "والمبتدأ لا يكون كلاماً تاماً إلا بخبره وهو معرّض لما يعمل

²⁵⁰ أبو البقاء موفق الدين يعيش بن علي بن يعيش بن محمد الأسدي الحلبي ابن يعيش، شرح المفصل (بيروت: دار الكتب العلمية، 2001)، 223.

²⁵¹ أبو عبد الله جمال الدين محمد بن عبد الله ابن مالك الطائي، شرح التسهيل (جيزة: هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، 1990)، 272.

²⁵² أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي، الجمل في النحو، فخر الدين قباوة، 1 ط (بيروت: مؤسسة الرسالة، 1985)، 118.

في الأسماء، نحو كان وأخواتها وما أشبه ذلك من العوامل.²⁵³ ولا يخفى أن في كلامه هذا إشارة واضحة إلى أن العامل في المبتدأ المنسوخ هي النواسخ الداخلة عليه.

ولقد ترجّح لدى ابن جني نفس ما يراه الفراهيدي وابن السراج، حيث إنه نسب العمل إلى النواسخ نفسها، وذلك عند شرح الأفعال الناقصة قائلاً: "فهذه الأفعال كلها تدخل على المبتدأ والخبر، فترفع المبتدأ ويصير اسمها، وتنصب الخبر ويصير خبرها."²⁵⁴ وأعاد عمله هذا في النواسخ الأخرى، مثل الحروف المشبهة بالفعل، ولا النافية.

ومن جانب آخر يمكن القول بأن كلام أبي علي الفارسي يشعر بأن العامل في المبتدأ المنسوخ معنوي، وهو التجرد عن العوامل اللفظي؛ إذ إنه أورد عند بيان المبتدأ قوله: "مثال ذلك زيد منطلق (...)"، فزيد ارتفع بتعريه من العوامل الظاهرة نحو أن وكأن وظننت، وبإسناد الانطلاق (...) إليه،²⁵⁵ فجعل العامل في المبتدأ التعري من العوامل اللفظية، إضافة إلى الإسناد. وهذا أقوى إشارة إلى أن المبتدأ لو لم تجرد عن العوامل اللفظية لتأثر بها.

ثالثاً: العامل في الفاعل ونائبه

لقد فصل السيوطي من خلال كتابه "مع الهوامع" في موضوع العامل في الفاعل،²⁵⁶ فنسب إلى الجمهور القول بأن العامل فيه هو الفعل أو ما يتضمّن معناه. ثم أورد بعد ذلك عدة

²⁵³ ابن السراج، الأصول في النحو، 1: 58.

²⁵⁴ ابن جني، اللمع في العربية، 36، 40، 42.

²⁵⁵ الفارسي، الإيضاح، 85.

²⁵⁶ السيوطي، مع الهوامع في شرح جمع الجوامع، 1: 511.

أقوال، منها ما نسبها إلى صاحبها، ومنها ما لم ينسبها، متبوعاً لبعض منها ببعض الردود التي يحاول من خلالها الطعن فيها والميل إلى قول الجمهور. وذلك لأنه أورد هذا القول في البداية، ونسبه إلى الجمهور، ولم يأت بشيء مما يفيد بأنه يضعفه أو يطعن فيه. ومما يدل على ميله إلى قول الجمهور صنيعة في كتابه "جمع الجوامع"²⁵⁷ عند بيان الفاعل، حيث استخدم صيغة "زعم" التي تدل على التمرّض والتضعيف عند بيان الأقوال الأخرى. ومن جملة تلك الأقوال التي أوردها السيوطي: الإسناد، وشبهه للمبتدأ بجامع الإخبار عن كلّ منهما، وكونه فاعلاً في المعنى، وإحداثه للعل. وممن ترجّح لديه رأي الجمهور ابن جني، حيث أورد عند الحديث حول الفاعل قوله: "وهو مرفوع بفعله، وحقيقة رفعه بإسناده إليه".²⁵⁸ وكذلك الكيشي، إذ إنه نصّ على أن "رافعه ما أسند إليه"،²⁵⁹ وهو الفعل أو ما يتضمّن معناه.

جدير بالذكر أننا لم نلمس أيّ أثرٍ في الكتابين السابقين للسيوطي رحمه الله في باب الفاعل ونائبه ما يدل على تحديد العامل في نائب الفاعل، ولكن النحويين - على ما يبدو - يجعلون العامل في نائب الفاعل نفس العامل في الفاعل.²⁶⁰ وذلك نظراً إلى أنه سدّ مسدّ الفاعل وأخذ ما ثبت له من أحكام وضوابط، فعمل السيوطي لهذا السبب أهمل الكلام في العامل في نائب الفاعل، وذلك تجنّباً من الإعادة.

²⁵⁷ أبو الفضل جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد الخضير السيوطي، جمع الجوامع (بيروت: دار

الكتب العلمية، 1998)، 1: 510.

²⁵⁸ ابن جني، اللمع في العربية، 33.

²⁵⁹ الكيشي، الإرشاد إلى علم الإعراب، 101.

²⁶⁰ انظر ابن جني، اللمع في العربية، 35؛ الفارسي، الإيضاح، 104.

الفرع الثالث: صور من إعرابه

إن الإعراب بمفهومه العام يدخل الأسماء والأفعال والحروف جميعاً، ولكن الذي يهمنا هنا هو الأسماء فقط. وذلك لأن المسند إليه لا يكون إلا اسماً حقيقة أو تجوُّزاً.²⁶¹ لذا لا يهمنا هنا الجزم لأنه من العلامات الإعرابية الخاصة بالأفعال.

جدير بالذكر أن الرفع ينحصر في الفاعل ونائبه وفي المبتدأ الأصلي والمبتدأ المنسوخ بـ "كان وأخواتها" أو بـ "كاد وأخواتها" أو بـ "ما ولا العاملتين عمل ليس"؛ حيث إن ما سواها من المبتدأ المنسوخ لا يكون إلا منصوباً؛ كما ينبغي الإشارة إلى أن المبتدأ الأصلي والمبتدأ المنسوخ لا يأتي فيهما الرفع بثبوت النون، وكذلك المبتدأ المنسوخ لا يأتي فيه النصب بحذف النون؛ لأنهما من العلامات الإعرابية الخاصة بالفعل المضارع، والمسند إليه لا يكون إلا اسماً. وفيما يلي تفصيل للصور المتنوعة من إعراب المسند إليه في اللغة العربية:

أولاً: رفعه لفظاً

الغالب في الفاعل ونائبه وفي المبتدأ الأصلي أن يكون مرفوعاً لفظاً ومحلاً، كما يكاد القول بأن فاعل اسم التفضيل لا يخرج من هذه الدائرة؛ نظراً إلى أنه لا يرفع إلا ضميراً مرفوعاً مستتراً، إلا في صورة استثنائية مما سيأتي الكلام حوله. وكذلك يكون المبتدأ المنسوخ مرفوعاً في

²⁶¹ مثل قولنا: "ضرب فعل ماضٍ"، فقد ورد الفعل هنا مسنداً إليه تجوُّزاً، وذلك لأن المراد منه اللفظ، ولا شك أن اللفظ اسم غير فعلٍ.

عدة مواطن، وهو المبتدأ المنسوخ ب"كان وأخواتها"، و"ما ولا" العاملين عمل ليس و"أفعال المقاربة".

يمكننا بيان أوجه رفع المسند إليه في نماذج تطبيقية متنوعة؛ حيث إن الرفع في المسند إليه قد يكون بالحركة الإعرابية التي هي الضمة الظاهرة. وفيما يلي جدول تطبيقي:

جدول 2. 12: ورود المسند إليه مرفوعاً بالحركة الإعرابية "الضمة الظاهرة" في العربية

النوع	فصيحة المسند إليه	أمثلة للمسند إليه
المرفوع بضمة ظاهرة	المبتدأ الأصلي	الكتاب مفيد.
المرفوع بضمة ظاهرة	المبتدأ المنسوخ	ما الكتاب مفيداً.
المرفوع بضمة ظاهرة	الفاعل	صاد علي السمك.
المرفوع بضمة ظاهرة	نائب الفاعل	جرح الغزلان برصاص الصيادين.

وقد يكون الرفع في المسند إليه بالحروف الإعرابية. وهي "الألف" في التثنية وما يلحق بها و"الواو" في الأسماء الخمسة والجمع المذكر السالم وملحقاته.²⁶² بما أن المسند إليه لا بد أن يكون اسماً لا يأتي الرفع بثبوت النون بهذا الصدد، لأنه من العلامات الإعرابية الخاصة بالأفعال. وفيما يلي جدول تطبيقي:

جدول 2. 13: ورود المسند إليه مرفوعاً بالحروف الإعرابية "الألف" و"الواو" في العربية

النوع	فصيحة المسند إليه	أمثلة للمسند إليه
المرفوع بالواو	المبتدأ الأصلي	المؤمنون مخلصون في واجباتهم.

²⁶² أبو الفداء، الكُنَاش في النحو والتصريف، 1: 252؛ الفارسي، الإيضاح، 73-74.

المرفوع بالواو	المبتدأ المنسوخ	ما زال المؤمنون مخلصين في واجباتهم.
المرفوع بالواو	الفاعل	تناول <u>المسافرون</u> طعاما لذيذا قبل السفر.
المرفوع بالواو	نائب الفاعل	قُتل أخونا في الجبهة القتالية.
المرفوع بالالف	المبتدأ الأصلي	السيارتان سريعتان.
المرفوع بالالف	المبتدأ المنسوخ	مِا السيارتان سريعتين.
المرفوع بالالف	الفاعل	قفز <u>أرنبان</u> بالقرب مني.
المرفوع بالالف	نائب الفاعل	سير <u>فرسخان</u> للوصول إلى المنتزه.

ثانيا: رفعه تقديرا

قد يكون المسند إليه مرفوعا تقديرا، ويقتصر على الفاعل ونائبه وعلى المبتدأ الأصلي وبعض صور المبتدأ المنسوخ. وهو المبتدأ المنسوخ ب"كان وأخواتها"، و"ما ولا العاملتين عمل ليس" و"أفعال المقاربة". إن تقدير الرفع في المسند إليه في اللغة العربية يرجع إلى سبب من الأسباب المانعة، فقد يكون السبب التعذر وقد يكون التعسر، أو المناسبة. وفيما يلي جدول تطبيقي:

جدول 2. 14: ورود المسند إليه مرفوعا تقديرا في اللغة العربية

النوع	فصيحة المسند إليه	أمثلة للمسند إليه
المرفوع بضمة مقدرة للتعسر	المبتدأ الأصلي	المُدَّعي العام يتَّهم عليا بإرتكاب الجريمة.
المرفوع بضمة مقدرة للتعسر	المبتدأ المنسوخ	كأن المدَّعي العام يتَّهم عليا بإرتكاب الجريمة.
المرفوع بضمة مقدرة للتعسر	الفاعل	انصرف <u>الغازي</u> من الجبهة القتالية.

المرفوع بضمة مقدرة للتعسر	نائب الفاعل	قُتِلَ <u>الغازي</u> برصاص العدو.
المرفوع بضمة مقدرة للتعذر	المبتدأ الأصلي	<u>سلمي</u> مهندسة ناجحة للغاية.
المرفوع بضمة مقدرة للتعذر	المبتدأ المنسوخ	إن <u>سلمي</u> مهندسة ناجحة للغاية.
المرفوع بضمة مقدرة للتعذر	الفاعل	توجَّه <u>مصطفى</u> إلى الغابة.
المرفوع بضمة مقدرة للتعذر	نائب الفاعل	بُشِّرَتْ <u>سلمي</u> بفوزها في المسابقة.
المرفوع بضمة مقدرة للمناسبة	المبتدأ الأصلي	<u>كتابي</u> سيصدر قريباً من المطبعة.
المرفوع بضمة مقدرة للمناسبة	المبتدأ المنسوخ	لعل <u>كتابي</u> يصدر قريباً من المطبعة.
المرفوع بضمة مقدرة للمناسبة	الفاعل	يحبني <u>أصدقائي</u> الأوفياء.
المرفوع بضمة مقدرة للمناسبة	نائب الفاعل	بيع <u>أغراضي</u> في السوق.

ثالثاً: جرُّه لفظاً

قد يكون المسند إليه مجروراً لفظاً في صور معينة، منها ما ورد عند الأفغاني،²⁶³ وهو أن يكون المبتدأ نكرة مسبقة بأداتي النفي والاستفهام بعد الحرف الجر الزائد "مِنْ"؛ أو كان المبتدأ لفظ "حسب" وورد بعد الحرف الجر الزائد "ب"، أو ورد المبتدأ نكرة لفظاً أو معنى بعد الحرف الجر الزائد "رَبَّ". يستحسن القول بأن الأفغاني وإن عد "رب" حرفاً زائداً إلا أنه غير متيقن، حيث إن السيوطي يجعله في حكم الزائد لعدم تعلقه بشيء.²⁶⁴

²⁶³ الأفغاني، الموجز في قواعد اللغة العربية، 228.

²⁶⁴ انظر السيوطي، مع الهوامع في شرح جمع الجوامع، 1: 308.

وقد يكون المبتدأ مجرورا بعد "كم الخبرية". وجوّز الفراهيدي فيه الرفع، حيث أورد بعد التمثيل والأستشهاد الشعري لكم الخبرية التي يكون ما بعدها مجرورا، ما يلي: "وإن شئت رفعت: كم رجلٌ عندك، كأنك قلت: رجلٌ عندك، ولم تلتفتْ إلى كم." ²⁶⁵

وقد يكون المسند إليه مجرورا لفظا، وذلك إذا سبقت الفاعل أو نائبه، "الباء الزائدة" أو "مِنْ"، أو أضيف المصدر، ²⁶⁶ والصفة المشبهة إلى فاعلها، أو أضيف اسم المفعول والاسم المنسوب إلى نائب فاعلها. أما فاعل اسم الفاعل فلا يكون مجرورا، وذلك نظرا إلى عدم جواز إضافته إلى فاعله. ²⁶⁷ ويغلب على اسم التفضيل رفعه للضمير المستتر. وأما نائب الفاعل فيكون مجرورا لفظا بكثير من حروف الجر المتصرفة. وفيما يلي جدول تطبيقي:

جدول 2. 15: ورود المسند إليه مجرورا لفظا في اللغة العربية

النوع	فصيحة المسند إليه	أمثلة للمسند إليه
المجرور بمن	المبتدأ الأصلي	هل في الحقيقة من <u>مسطرة</u> .
المجرور بمن	الفاعل	ما ساعدني من <u>أحد</u> .
المجرور بمن	نائب الفاعل	سير من <u>البيت</u> إلى الحديقة مشيا على الأقدام.
المجرور بالباء	المبتدأ الأصلي	<u>يحسبك</u> طلب العلم.
المجرور بالباء	الفاعل	كفى بالله <u>شهيدا</u> .

²⁶⁵ الفراهيدي، الجمل في النحو، 97.

²⁶⁶ عاطف فضل محمد، النحو الوظيفي (عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، 2013)، 219.

²⁶⁷ الأفغاني، الموجز في قواعد اللغة العربية، 173-178.

المجرور بالباء	نائب الفاعل	كُتِبَ بِالْقَلَمِ الأحمر .
المجرور بعد كم الخبرية	المبتدأ الأصلي	كَمْ مَعْلَمٍ تَقَاعَدَ هَذِهِ السَّنَةَ
المجرور برب	المبتدأ الأصلي	رَبِّ طَالِبٍ ذَكِي يَرْسُبُ فِي الْإِخْتِبَارِ .
المجرور باللام	الفاعل	هِيَهَاتَ هِيَهَاتَ لَمَّا تَوَعَدُونَ .
المجرور بالإضافة	الفاعل	يَنْبَغِي إِكْرَامَ النَّاسِ الْفُقَرَاءِ .
المجرور بالإضافة	نائب الفاعل	كُنْتُ مَجْرُوحَ الْفُؤَادِ الْعَامَ الْمَاضِي .

رابعاً: نصبه

قد يكون المسند إليه منصوباً. وذلك إذا كان مبتدأً وتصدَّرَه نواسخٌ تنصب المبتدأ على أن تجعله اسماً لها، مثل الحروف المشبهة بالفعل، أو تجعله مفعولاً أولاً لها، مثل أفعال القلوب. وله عدَّة علامات تدل على نصبه، منها علامات حركية، وهي "الفتحة". ومنها علامات حرفية وهي "الياء" و"الألف".²⁶⁸ يمكننا القول استناداً إلى التتبع والاستقراء من خلال الكتب المهنمة بالقواعد اللغوية للغة العربية، بأننا لم نتوصَّل إلى من يقول بورود كل من المبتدأ الأصلي والفاعل ونائبه منصوباً.

تعتبر الفتحة علامة على نصب المسند إليه إذا ورد اسماً مفرداً أو جمعاً مكسراً، كما تعتبر الكسرة علامة على نصبه، إذا ورد جمعاً مؤنثاً سالماً.²⁶⁹ وفيما يلي جدول تطبيقي:

²⁶⁸ ابن هشام النحوي، شرح قطر الندى وبل الصدى، 30.

²⁶⁹ انظر الزجاجي، الجمل، 18-21.

جدول 2. 16: ورود المسند إليه منصوباً بالحركتين الإعرابيتين "الفتحة" و"الكسرة" في العربية

النوع	فصيحة المسند إليه	أمثلة للمسند إليه
المنصوب بفتحة ظاهرة	المبتدأ المنسوخ	كَانَ <u>الطلاب</u> لا يرغبون في الاصغاء إلى الدرس.
المنصوب بفتحة مقدرة للتعذر	المبتدأ المنسوخ	لَيْتَ <u>مصطفى</u> لم يهمل واجبه.
المنصوب بفتحة مقدرة للمناسبة	المبتدأ المنسوخ	لَعَلَّ <u>مديري</u> في المصنع.
المنصوب بالكسرة	المبتدأ المنسوخ	زَعِمَتِ <u>الطباخات</u> ماهرات.

وتعتبر "الياء" علامة على نصب المسند إليه، إذا ورد مثنى أو جمعا مذكرا سالما وما يلحق بهما، كما تعتبر "الألف" علامة على نصبه إذا كان واحدا من الأسماء الستة.²⁷⁰ أما المنصوب ب"حذف الألف" والمنصوب ب"حذف النون"، فلا يهمننا بهذا الصدد لأنهما علامتان تخصان الفعل، والمسند إليه لا يأتي فعلا أيا كانت فصيلته. وفيما يلي جدول تطبيقي:

جدول 2. 17: ورود المسند إليه منصوباً بالحرفين الإعرابين "الياء" و"الألف" في العربية

النوع	فصيحة المسند إليه	أمثلة للمسند إليه
المنصوب بالياء	المبتدأ المنسوخ	وَجِدَّتِ <u>الحاسويين</u> معطلين.
المنصوب بالألف	المبتدأ المنسوخ	إِنَّ أَيْكَ لِرَجُلٍ حَنُونٍ.

الفرع الرابع: بناؤه

فيما يلي بيان عن المسند إليه في اللغة العربية من حيث البناء:

²⁷⁰ انظر ابن الحاجب، الكافية في علم النحو، 11-12؛ الفارسي، الإيضاح، 83-84؛ أبو الفداء، الكُنَّاش في النحو والتصريف، 1: 252، 256.

أولاً: وروده ألفاظاً مبنية

إن البناء يقع في الأسماء والأفعال والحروف جميعاً، إلا أن الذي يهمنا هنا هو الأسماء فقط. وذلك لأن هناك من المبنيات ما لا يكون مسنداً إليه بكافة صوره. وهي أسماء الأفعال وفعل الأمر والفعل المضارع المؤكد بنوني التوكيد والمتصل بنون النسوة. لأن الفعل لا يكون إلا مسنداً،²⁷¹ أما الحرف فلا يكون مسنداً ولا مسنداً إليه. وفيما يلي جدول تطبيقي:

جدول 2. 18: ورود المسند إليه مبنياً بمختلف الصور في اللغة العربية

النوع	فصيحة المسند إليه	أمثلة للمسند إليه
المضمر	المبتدأ الأصلي	<u>نحن</u> نعمل في المزرعة المجاورة.
المضمر	المبتدأ المنسوخ	<u>إننا</u> نعمل في المزرعة المجاورة.
المضمر	الفاعل	البنّتان تناولتا العشاء متأخّرتين.
المضمر	نائب الفاعل	بعض المهندسين فُصلوا عن عملهم.
اسم الإشارة	المبتدأ الأصلي	<u>تلك</u> سيارة المدير.
اسم الإشارة	المبتدأ المنسوخ	<u>ما زالت تلك</u> سيارة المدير.
اسم الإشارة	الفاعل	عالجت المريض <u>هؤلاء</u> الطبيبات.
اسم الإشارة	نائب الفاعل	<u>قُدِّم هذا</u> البرنامج بالأمس.
الاسم الموصول	المبتدأ الأصلي	<u>اللاتي</u> غادرن طبابخات الشركة.
الاسم الموصول	المبتدأ المنسوخ	<u>ليست اللاتي</u> غادرن طبابخات الشركة.
الاسم الموصول	الفاعل	توفي <u>من</u> أصيب بجائحة كورونا.

²⁷¹ انظر السيوطي، *معجم الهوامع في شرح جمع الجوامع*، 3: 81؛ الفارسي، *الإيضاح*، 71.

الاسم الموصول	نائب الفاعل	سُرِقَ الذي اشتريته من السوق المركزي.
اسم الاستفهام	المبتدأ الأصلي	من في المؤتمر العلمي السادس؟
اسم الاستفهام	المبتدأ المنسوخ	كيف وجدت الكتاب؟
اسم الشرط	المبتدأ الأصلي	من يتكاسل يفشل في حياته.
المركب العددي	المبتدأ الأصلي	أربع عشرة سيارة شاركت الموكب.
المركب العددي	المبتدأ المنسوخ	كان أربع عشرة سيارة شاركت الموكب.
المركب العددي	الفاعل	وصل المطار أحد عشر ديبلوماسيا.
المركب العددي	نائب الفاعل	أغلق ثلاثة عشر بنوك في نيويورك.

ثانيا: صور من إعرابه المحلي

إن المسند إليه الوارد مبنيا قد يكون مرفوعا محلا، وذلك إذا كان عبارة عن مبتدأ أصلي أو فاعل ونائبه أو مبتدأ منسوخ بصوره المعينة، كالمسوخ بـ"كان وأخواتها"، أو "كاد وأخواتها"، أو "ما ولا العاملتين عمل ليس". وقد يكون المسند إليه الوارد مبنيا منصوبا محلا. ويتمثل هذا النوع من المسند إليه في عدة صور من المبتدأ المنسوخ. وذلك مثل المنسوخ بـ"إن وأخواتها" أو "ظننت وأخواتها" أو "لا النافية للجنس". وفيما يلي جدول تطبيقي:

جدول 2. 19: ورود المسند إليه مبنيا متحولا لمختلف الإعراب المحلي في اللغة

العربية

النوع	فصيحة المسند إليه	أمثلة للمسند إليه
المرفوع محلا	المبتدأ الأصلي	من أحضر الكتاب؟
المرفوع محلا	المبتدأ المنسوخ	كان سيبيويه ألف أهم كتاب في اللغة العربية.

المرفوع محلاً	الفاعل	صافحنا المدير بعد الدرس.
المرفوع محلاً	نائب الفاعل	مرّقت تلك الورقة.
المنصوب محلاً	المبتدأ المنسوخ	ظننت هذا الرجل مالك الحديقة.

ثالثاً: ما يبني عليه

إن المسند إليه في حالة وروده مبنيًا، يبني على أشكال متنوعة في الظاهر. وذلك مثل الضم والفتح والكسر والسكون (الوقف)،²⁷² ولكنه من حيث المحل قد يكون مرفوعاً وقد يكون منصوباً. وذلك حسب أدائه للوظيفة اللغوية الثابتة له في الجملة المستخدم فيها. وفيما يلي جدول تطبيقي:

جدول 2. 20: ورود المسند إليه مبنيًا على أشكال متنوعة في اللغة العربية

النوع	فصيحة المسند إليه	أمثلة للمسند إليه
المبني على السكون	المبتدأ الأصلي	هذا ولد مهذب وشاطر.
المبني على الكسر	المبتدأ المنسوخ	إن حذام في البيت.
المبني على الضم	الفاعل	قابلتُ علياً اليوم.
المبني على الفتح	نائب الفاعل	يُحلُّ في الصف ثلاثة عشر سؤالاً.

المطلب الرابع: بنيته الكلمية

يتنوع المسند إليه من حيث البنية إلى أنواع عديدة، فقد يكون مظهرًا وقد يكون مضمراً. والمظهر إما اسم صريح أو اسم مؤول، أو اسم موصول أو اسم إشارة أو اسم شرط أو اسم

²⁷² سيبويه، الكتاب، 15.

استفهام. والمضمر يتنوع إلى أقسام متنوعة، فهو إما ضمير رفع أو نصب أو جر. وكل من هذه الضمائر إما متصل أو منفصل. كما أن ضمائر الرفع قد تكون بارزة وقد تكون مستترة، والمستتر منها قد يكون مستترا وجوبا وقد يكون مستترا جوازا. وفيما يلي من الفروع عرض لما يمكن أن يرد مسندا إليه في اللغة العربية:

الفرع الأول: وروده اسما جامدا

قد يرد المسند إليه من حيث البنية الكلمية اسما جامدا. ويعرف الاسم الجامد بأنه: "ما لم يؤخذ من غيره،"²⁷³ عن طريق الاشتقاق، و"يدل على ذات أو معنى مجردين من الوصف،"²⁷⁴ فهو نقيض المشتق الذي سنتناوله في الفرع التالي.

يطيب لنا أن نشير إلى أن المسند إليه قد يرد اسما تجوْزا. وهو عبارة عما ليس اسما في الحقيقية، ويراد منه اللفظ تجوْزا. وذلك نظرا إلى أنه يعامل معاملة الأسماء، فينطبق عليه بعض الأحكام الخاصة بالأسماء، من وروده مسندا إليه ودخول حرف الجر عليه، وغير ذلك مما لا يقع إلا في الأسماء. وهذا هو الذي يُقصد بوصف التجوْز. وهو إما حروف مثل "من" حرف جارة، أو أفعال مثل "جلس" فعل ماض، أو ظروف مثل "خلف المدرسة" واسع. وفيما يلي جدول تطبيقي:

جدول 2. 21: ورود المسند إليه اسما جامدا حقيقة أو تجوْزا في اللغة العربية

النوع	فصيحة المسند إليه	أمثلة للمسند إليه

²⁷³ نهر، الصرف الوافي دراسات وصفية تطبيقية، 59.

²⁷⁴ علي رضا، المرجع في اللغة العربية نحوها وصرفها (بيروت: دار الشرق العربي، د.ت)، 2: 304.

الاسم الجامد	المبتدأ الأصلي	الشوكتان نظيفتان.
الاسم الجامد	المبتدأ المنسوخ	كَانَ الشوكتين نظيفتان.
الاسم الجامد	الفاعل	تنزل الأمطار في الخريف.
الاسم الجامد	نائب الفاعل	أخضر الشاي الأسود.
الاسم تجوذاً (فعل)	المبتدأ الأصلي	يعلم فعل مضارع سالم.
الاسم تجوذاً (فعل)	المبتدأ المنسوخ	إِنَّ كَتَبَ فعل ماضٍ مجرّد.
الاسم تجوذاً (فعل)	الفاعل	سقط فيهم من قلم النساخ.
الاسم تجوذاً (فعل)	نائب الفاعل	لقد ذُكر شرب في الكتاب أكثر من عشر مرات.
الاسم تجوذاً (حرف)	المبتدأ الأصلي	مِنْ حرف جر تخصّ الأسماء.
الاسم تجوذاً (حرف)	المبتدأ المنسوخ	إِنْ قَدْ تدخل على الفعل الماضي، فيفيده التأكيد.
الاسم تجوذاً (حرف)	الفاعل	تَدْخُل بـ على الأسماء وتجزّؤها.
الاسم تجوذاً (حرف)	نائب الفاعل	كُتِبَتْ إِلَى بقلم رصاصٍ في الرسالة.

الفرع الثاني: وروده وصفا

قد يرد المسند إليه في اللغة العربية وصفاً. والوصف ما تولّد من غيره عن طريق الاشتقاق. والاشتقاق هو: "رُدُّ لفظ إلى آخر لموافقة إياه في حروفه الأصلية وتناسب بينهما في المعنى".²⁷⁵ لقد أورد رضا أن الاشتقاق يكون من اسم المعنى، واعتبر وروده من اسم الذات قليلاً، وذلك مثل

²⁷⁵ رمضان عبد الله رمضان، الصيغ الصرفية في العربية في ضوء علم اللغة المعاصر (الإسكندرية: مكتبة بستان المعرفة، 2006)، 27.

نرجست الشراب أي وضعت فيه النرجس،²⁷⁶ والنرجس اسم ذات. يندرج تحت الوصف أقسام متنوعة من الكلمة، مثل اسم الفاعل، واسم المفعول، وصيغ المبالغة، والصفة المشبهة مما يأتي بيانها عند الحديث حول ما يعمل عمل الفعل.

ينبغي الإشارة إلى أنه يشترط في المبتدأ الوارد وصفا متبوعا بفاعل ساد مسد الخبر، أن يسبق بنفي أو استفهام؛ كما ينبغي الإشارة إلى أنه إذا كان الوصف مفردا، والاسم الواقع بعده مثني أو جمعا، فإن الوصف يقتصر على أن يكون مبتدأ والاسم فاعلا سد مسد الخبر. أما إذا كان الوصف مثني أو جمعا، وطابقه الاسم الواقع بعده في التثنية والجمع، فإن الوصف يتعين أن يكون خبرا مقدما والاسم مبتدا مؤخرا. وهناك حالة أخرى يجوز فيها الوجهان معا، وهي إذا كان الوصف مفردا والاسم الوارد بعده مفردا كذلك.²⁷⁷

جدير بالذكر أن هناك صورة تخص المبتدأ الأصلي، وهي كم الخبرية التي هي اسم بمعنى رب الجارة دون الاستفهامية. ولقد ذكر أبو علي الفارسي بعد التمثيل بـ "كم رجل عندك" و "كم غلمان لك"، أن "كم" موضعها رفع بالابتداء، وأنها مضافة إلى "غلمان"، وجعل كلا من "عندك" و "لك" خبرا لها.²⁷⁸ أما كم الاستفهامية فلا تصلح لأن تكون مبتدأ، وذلك لأن سببويه حكم عليها بالحرفية، وكما لا يخفى أن الحرف لا يكون مسندا ولا مسندا إليه. ولقد علل المبرد لعدّ كم الخبرية اسما بدخول الحرف الجر عليها.²⁷⁹ وفيما يلي جدول تطبيقي:

²⁷⁶ رضا، المرجع في اللغة العربية نحوها وصرفها، 2: 304.

²⁷⁷ عاطف فضل محمد، النحو الوظيفي (عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، 2013)، 104.

²⁷⁸ الفارسي، الإيضاح، 184.

²⁷⁹ المبرد، المقتضب، 3: 57.

جدول 2. 22: ورود المسند إليه وصفا في اللغة العربية

النوع	فصيحة المسند إليه	أمثلة للمسند إليه
الوصف	المبتدأ الأصلي	أ <u>ذاهب طالبان</u> إلى المقهى؟
الوصف	المبتدأ المنسوخ	ما <u>ذاهب طلاب</u> إلى المقهى.
الوصف	الفاعل	جاء <u>كاتب</u> الدرس.
الوصف	نائب الفاعل	عولج <u>مجروح</u> يده اليوم.

الفرع الثالث: ورود مصدر صريحا

إن المسند إليه في اللغة العربية قد يرد مصدرا صريحا. وسيأتي الكلام عنه وعن السبب في عدم عدّه ضمن المشتقات، وجعله قسما قسيما لها. وذلك عند تناول ما يعمل عمل الفعل بالشرح في المبحث الثاني من الفصل الذي نحن بصده الآن. وإضافة لفظ "الصريح" في العنوان لإبعاد المصدر المؤول الذي له حكم آخر. وفيما يلي جدول تطبيقي:

جدول 2. 23: ورود المسند إليه مصدرا صريحا في اللغة العربية

النوع	فصيحة المسند إليه	أمثلة للمسند إليه
المصدر الصريح	المبتدأ الأصلي	<u>المشي</u> مفيد للجسم.
المصدر الصريح	المبتدأ المنسوخ	إن <u>المشي</u> مفيد للجسم.
المصدر الصريح	الفاعل	يعجبني <u>شرب</u> الشاي ساخنا.
المصدر الصريح	نائب الفاعل	حُبِّبَ إلى أحمدَ <u>فعل</u> المعروف.

الفرع الرابع: وروده مصدرا مؤولا

قد يرد المسند إليه في اللغة العربية مصدرا مؤولا، وهو يختلف عن المصدر الصريح في أنه مصدر بطريقة غير مباشرة؛ حيث إنه يُستحصل على نحو معين من التركيب بواسطة الحروف المصدرية، ويمكن إيجاز ما وردت عن ذلك في مؤلفات اللغة العربية على النحو التالي:²⁸⁰

أولا: أن + الفعل المضارع / أن + الفعل الماضي

يستحصل المصدر في هذه الصورة عن طريق "أن" المصدرية مع الفعل المضارع، أو عن طريق "أن" المصدرية مع الفعل الماضي. وذلك مثل أَنْ تَهْتَمَّ بواجبك المنزلي سبب لنجاحك، فإنه يستحصل من مجموع "أن" والفعل مصدر مؤول تقديره: "اهتمامك".

ثانيا: أن + اسم أن مع خبرها

يستحصل المصدر في هذه الصورة عن طريق "أن" وهي إحدى الحروف المشبهة بالفعل مع اسمها وخبرها. وذلك مثل "أخبرني محمد أَنْ عَلِيَا غادر اليوم، فإنه يستحصل من مجموع "أن" واسمها مع خبرها مصدر مؤول تقديره: "مغادرة علي".

²⁸⁰ انظر الجديع، المنهاج المختصر في علمي النحو والصرف، 58-59؛ عبد السلام محمد هارون، الأساليب الإنشائية في النحو العربي (القاهرة: مكتبة الخانجي، 2001)، 29-30.

ثالثاً: ما + الفعل الماضي

يستحصل المصدر في هذه الصورة عن طريق "ما" متبوعة بفعل ماضٍ. وذلك مثل "أسعد الطلاب ما قاله المدير، فإنه يستحصل من مجموع "ما" والفعل الماضي مصدر مؤول تقديره: "قول المدير". وفيما يلي جدول تطبيقي:

جدول 2. 24: ورود المسند إليه مصدراً مؤولاً في اللغة العربية

النوع	فصيحة المسند إليه	أمثلة للمسند إليه
المصدر المؤول	المبتدأ الأصلي	أَن تهتم بصحتك خير لك.
المصدر المؤول	المبتدأ المنسوخ	علمت أَن تهتم بصحتك خير لك.
المصدر المؤول	الفاعل	يسعدني أَن تدرك الطائرة في وقتها.
المصدر المؤول	نائب الفاعل	سُمع أَن رئيس الجامعة رجل محترم.

الفرع الخامس: وروده اسم إشارة

قد يرد المسند إليه في اللغة العربية اسم إشارة. ويعرّف اسم الإشارة بأنه: "ما دل على معين بواسطة إشارة حسية أو معنوية".²⁸¹ وذلك مثل "نجح هذا الطالب"، و"نجحت هاتان الطالبتان" و"نجح هؤلاء الطلاب".

²⁸¹ محمد، النحو الوظيفي، 51.

وهناك أسماء إشارة في اللغة العربية تدل على المكان مثل هنا، غير أنها لا ترد مسندا إليه. ويدعم هذا ما أورده الجديع قائلا: "هنا، هناك، ثم لا تكون إلا ظرفا في محل نصب أو جر، ولا تكون فاعلا ولا مفعولا به ولا مبتدأ"،²⁸² وفيما يلي جدول تطبيقي:

جدول 2. 25: ورود المسند إليه اسم إشارة في اللغة العربية

النوع	فصيحة المسند إليه	أمثلة للمسند إليه
اسم الإشارة	المبتدأ الأصلي	<u>هاتان</u> الداجتان سميتان.
اسم الإشارة	المبتدأ المنسوخ	<u>وحدثت هاتين</u> الداجتين سميتين.
اسم الإشارة	الفاعل	يعمل <u>هذا</u> الموظف في الدور الأول.
اسم الإشارة	نائب الفاعل	بُنيت <u>تلك</u> الشركة العام المنصرم.

الفرع السادس: ورود اسم موصول

قد يرد المسند إليه في اللغة العربية اسم موصول. ويعرّف اسم الموصول بأنه: "اسم معرفة يتعين المقصود منه بجملة بعده تسمى صلة".²⁸³ ولا بد في الصلة من ضمير يرجع إليه يسمى "عائدا" أو "رابطا"، ملفوظا كان أو مقدرا.²⁸⁴ وذلك مثل "فشل الذي تكاسل"، و"فشل اللذان تكاسلا"، و"فشلت اللاتي تكاسلن".

²⁸² الجديع، المنهاج المختصر في علمي النحو والصرف، 57.

²⁸³ شمس الدين، أسهل طريقة لتعلم القواعد لكل المراحل، 45.

²⁸⁴ انظر ابن الحاجب، الكافية في علم النحو، 34؛ الفارسي، الإيضاح، 100؛ هارون، الأساليب الإنشائية في

النحو العربي، 29-30.

يمكن حصر الأسماء الموصولة في مجموعتين: الأولى للمذكر، وهي: "الذي"، "الَّذان"، "الَّذَيْنِ"، "الَّذِيْنَ"، على أن يكون الأول للمفرد في جميع الحالات الإعرابية، والثاني للمثنى في حالة الرفع، والثالث للمثنى أيضا ولكن في حالتي النصب والجر، والرابع للجمع في جميع الحالات الإعرابية.

المجموعة الثانية للمؤنث، وهي: "التي"، "اللتان"، "اللتَيْنِ"، "اللاتي"، "اللواتي"، "اللّائِي"، على أن يكون الأول للمفردة في جميع الحالات الإعرابية، والثاني للمثنى في حالة الرفع، والثالث للمثنى أيضا ولكن في حالتي النصب والجر، والرابع والخامس والسادس للجمع في جميع الحالات الإعرابية. وتوجد لجمع المؤنث ألفاظ أخرى غير مشتهرة في الاستعمال اللغوي؛ لذا لم نرَ مسيس الحاجة إلى إيرادها.

وهناك ألفاظ أخرى وردت عند المعري تستخدم بصيغة واحدة في كل من المفرد والتثنية والجمع. وهي "من" وتختص بالاستخدام فيما يعقل، و "ما" وتختص بالاستخدام فيما لا يعقل، كما أورد المعري "أل التعريف" للتعبير عن "أل الموصولة" الداخلة على الأوصاف،²⁸⁵ إلا أنه لم يفصح عن كونها مشتركة بين المفرد والتثنية والجمع، كما أنه لم ينتبه إلى الفرق بين ما تكون معرفة وما تكون موصولة، فزعم أنها للتعريف حتى ولو كانت موصولة، وهو غير صحيح، فشأن بين "أل التعريف" الداخلة على النكرات بغرض التعريف و"أل الموصولة" الداخلة على الأوصاف

²⁸⁵ المعري، إعراب الجمل وأشباه الجمل، 62.

بغرض الإيصال! حتى إن النادري حكم على اسميتها بموجب رجوع ضمير بعدها إليها،²⁸⁶
والمعرّفة حرف. وفيما يلي جدول تطبيقي:

جدول 2. 26: ورود المسند إليه اسم موصول في اللغة العربية

النوع	فصيحة المسند إليه	أمثلة للمسند إليه
الاسم الموصول	المبتدأ الأصلي	الذي كتبه عليّ صحيح.
الاسم الموصول	المبتدأ المنسوخ	ليعل الذي كتبه عليّ صحيح.
الاسم الموصول	الفاعل	لقد فاز الذي كان قلقا قبل الاختبار.
الاسم الموصول	نائب الفاعل	سُيعاقب من يستهزئ بعيوب الناس.

الفرع السابع : وروده اسم استفهام

قد يرد المسند إليه في اللغة العربية اسم استفهام. ويمكن أن نعرّف "الاستفهام" بأنه: طلب موجّه إلى المخاطب يتمّ من خلاله الاستفسار عن شيء أو أشياء معينة بإحدى الأدوات الخاصة به. لقد ورد تقسيم أدوات الاستفهام عند شمس الدين، إلى قسمين. أحدهما ما يكون اسما، وجعله عبارة عن: مَنْ، ما، ماذا، منذا، متى، أيّان، أنّى، أين، كيف، أيّ، كم. ولكن منذا غير مشتهرة كثيرا. وثانيهما ما يكون حرفا، وجعله منحصرًا في: الهمزة، وهل.²⁸⁷ ولا يهمننا القسم الأخير بهذا الصدد؛ وذلك نظرا إلى أن المسند والمسند إليه لا يردان حرفا على الإطلاق. وهذا هو السبب الذي دفعنا إلى تقييد الاستفهام بالاسم، في العنوان. جدير بالذكر أن اسم الاستفهام لا ينطبق

²⁸⁶ النادري، نحو اللغة العربية كتاب في قواعد النحو والصرف، 240.

²⁸⁷ شمس الدين، أسهل طريقة لتعلم الإعراب لكل المراحل، 22.

على الفاعل ولا على نائبه، وذلك لكون الاستفهام يقتضي الصدارة في الكلام. وفيما يلي جدول تطبيقي:

جدول 2. 27: ورود المسند إليه اسم استفهام في اللغة العربية

النوع	فصيحة المسند إليه	مثالان للمسند إليه
اسم الاستفهام	المبتدأ الأصلي	من غادر المدينة اليوم؟
اسم الاستفهام	المبتدأ المنسوخ	أيُّهم ظننت سبَّاكاً ؟

الفرع الثامن: ورود اسم منسوب

قد يرد المسند إليه في اللغة العربية اسماً منسوباً. وسيأتي الكلام عنه عند بيان ما يعمل عمل الفعل، وذلك في المبحث الثاني من الفصل الذي نحن بصدد الآن. وفيما يلي جدول تطبيقي:

جدول 2. 28: ورود المسند إليه اسم منسوب في اللغة العربية

النوع	فصيحة المسند إليه	أمثلة للمسند إليه
الاسم المنسوب	المبتدأ الأصلي	الماليزي شخص محترم للغاية.
الاسم المنسوب	المبتدأ المنسوخ	كأن الماليزي شخص محترم للغاية.
الاسم المنسوب	الفاعل	كتب هذا المقال العلمي مصريٌّ.
الاسم المنسوب	نائب الفاعل	يلزم أن لا يُتَّبَعَ الغربيون إلا في المعرفة؟

الفرع التاسع: وروده ضمير

قد يرد المسند إليه في اللغة العربية من حيث البنية الكلمية ضميرا. ويعرّف الضمير بأنه: اسم جامد يقوم مقام الاسم الظاهر ويدل على مخاطب أو غائب أو متكلم،²⁸⁸ مثل: "ساعدتَ الفقير" للخطاب، و"الطائرتان هبطتا" للغيبة، و"مكتبا في صالة الانتظار" للتكلم.

جدير بالذكر أن الضمائر لها صور وأشكال متنوعة، وأنها تنتظر من بينها إلى ما لها تعلّق مباشر بالبنية الكلمية. وذلك التزاما بمهام هذا الفرع الذي يقتصر على بيان المسند إليه من حيث بنيته الكلمية. أما ما سواها من الظواهر اللغوية المتمثلة في الإعراب والبناء، وفي التذكير والتأنيث، وفي الإفراد والتثنية والجمع، فلا تهمنا بهذا الصدد.

نود الإشارة إلى أن الضمائر إما ضمائر رفع، أو نصب، أو جر. وليس لها قسم رابع؛ لأن الضمير كما اتضح من التعريف السابق يقوم مقام الاسم الظاهر، والجزم علامة إعرابية تخص الأفعال دون الأسماء. ونود الإشارة أيضا إلى أن ضمائر الرفع والنصب، قد تكون متصلة وقد تكون منفصلة. أما ضمائر الجر، فلا تكون إلا متصلة، وذلك "لامتناع الفصل بين المجرور".²⁸⁹ كما أن ضمائر الرفع قد تكون بارزة، وقد تكون مستترة، والمستتر منها قد يكون مستترا وجوبا، وقد يكون مستترا جوازا.

²⁸⁸ أبو الفداء، الكُنَاش في النحو والتصريف، 1: 178؛ شمس الدين، أسهل طريقة لتعلم القواعد لكل المراحل،

²⁸⁹ أبو الفداء، الكُنَاش في النحو والتصريف، 1: 179.

يرد الفاعل ونائبه وبعض صور المبتدأ المنسوخ ضميرا مستترا جوازا في موضعين: الأول في الغائب المفرد من الفعلين الماضي والمضارع، ويقدر بـ"هو" والثاني في الغائبة المفردة من الفعلين الماضي والمضارع، ويقدر بـ"هي". وفيما يلي جدول تطبيقي:

جدول 2. 29: ورود المسند إليه ضميرا مستترا جوازا في اللغة العربية

النوع	موطن الاستتار	فصيحة المسند إليه	أمثلة للمسند إليه
هو	الغائب المفرد من الفعلين الماضي والمضارع	المبتدأ المنسوخ الفاعل	علي <u>كان</u> ينزل من الشجرة.
		نائب الفاعل	والدي <u>غرس</u> شجرة في الحديقة. كان مفتاح المنزل <u>فُقد</u> .
هي	الغائبة المفردة من الفعلين الماضي والمضارع	المبتدأ المنسوخ الفاعل	فاطمة <u>ليست</u> طبيبة بل مهندسة.
		نائب الفاعل	زينب <u>رسمت</u> صورة جدتها. أبواب المدرسة <u>تُفتح</u> يوميا أمام الطلبة.

وقد يرد الفاعل ونائبه وبعض صور المبتدأ المنسوخ ضميرا مستترا وجوبا. وذلك في أربعة مواضع: الأول في الفعل المضارع للمفرد المذكر، ويقدر بـ"أنت". والثاني في فعل الأمر للمفرد المذكر، ويقدر بـ"أنت" كذلك. والثالث في الفعل المضارع للمتكلم مذكرا كان أو مؤنثا، ويقدر بـ"أنا". والرابع في الفعل المضارع للمتكلمين مذكرا كان أو مؤنثا، ويقدر بـ"نحن". وفيما يلي جدول توضيحي:

جدول 2. 30: مواطن ورود المسند إليه ضميرا مستترا وجوبا في اللغة العربية

النوع	مواطن الاستتار	أمثلة للمسند إليه
أنتَ	الفعل المضارع للمفرد المذكر (تَفْعَلُ)	أنتَ تنصُرُ المحتاجين إلى المعونة. لعلك تُنصِرَ يا علي.
أنتَ	فعل الأمر للمفرد المذكر (أَفْعَلْ)	أَنْصُرِ المحتاجين إلى المعونة. لا يأتي نائب الفاعل هنا.
أنا	الفعل المضارع للمتكلم (أَفْعَلُ)	أَنْصُرُ المحتاجين إلى المعونة. أريد أن أُقْبَلَ في الجامعة.
نحن	الفعل المضارع للمتكلمين (نَفْعَلُ)	نَنْصُرُ المحتاجين إلى المعونة. أن نُنصِرَ شيء جميل.

يتحتم التنبيه هنا إلى أنه يكاد القول بأن المبتدأ الأصلي يأتي ضميرا مرفوعا منفصلا دائما لولا وجود بعض صور قليلة نادرة. وهي بعد الحرف الجر الزائد، فيأتي ضميرا مجرورا متصلا، مثل كيف به؟ مكان كيف هو؟ - وكيف بك؟ مكان كيف أنت؟. كما يأتي ضميرا متصلا بعد "لولا" مثل لولاك أو لولاه ما نجح محمد.²⁹⁰ وكذلك يتحتم التنبيه إلى أن المبتدأ المنسوخ والفاعل ونائبه يرد ضمير منفصلا كما يرد ضميرا متصلا. الجدول التالي يشتمل على أمثلة تطبيقية:

جدول 2. 31: ورود المسند إليه ضميرا منفصلا في اللغة العربية

النوع	فصيحة المسند إليه	أمثلة للمسند إليه
الضمير المنفصل	المبتدأ الأصلي	هم معلموا المدرسة.
الضمير المنفصل	المبتدأ المنسوخ	إياك ظننتُ الجالسَ على الكرسي.

²⁹⁰ انظر محمد علي أبو العباس، الإعراب الميسر دراسة في القواعد والمعاني والإعراب تجمع بين الأصالة والمعاصرة (القاهرة: دار الطلائع للنشر والتوزيع والتصدير، د.ت)، 25.

الضمير المنفصل	الفاعل	ما نجا من الحادث إلا أنا.
الضمير المنفصل	نائب الفاعل	لم يُرْشَح للعمل في المطار إلا أنتما.

فيما يلي جدول يحتوي على نماذج من ورود المبتدأ المنسوخ والفاعل ونائب الفاعل ضميرا

متصلا، إضافة إلى نماذج أخرى من صور ورود المبتدأ الأصلي ضميرا متصلا:

جدول 2. 32: ورود المسند إليه ضميرا متصلا في اللغة العربية

النوع	فصيحة المسند إليه	أمثلة للمسند إليه
ألف الاثنين ²⁹¹	الفاعل + الماضي	شريا الحليب في الصباح.
ألف الاثنين	نائب الفاعل + الماضي	الطالبان نُقِلَا إلى المدرسة بالحافلة.
ألف الاثنين	الفاعل + أمر الحاضر	اشريا الحليب في الصباح.
ألف الاثنين	نائب الفاعل + أمر الغائب	لِيُنْقَلَا إلى المدرسة بالحافلة.
ألف الاثنين	المبتدأ المنسوخ	فاطمة وعائشة ليستا كسولتين.
تاء الفاعل ²⁹² (ت/تما/تُم)	الفاعل + الماضي	شربت الحليب في الصباح.
تاء الفاعل	نائب الفاعل + الماضي	نُقِلْتُم إلى المدرسة بالحافلة.
تاء الفاعل	المبتدأ المنسوخ	أوشكتما أن نقشلا في الاختبار.
واو الجماعة	الفاعل + الماضي	تعبوا في نهاية يوم الاجتماع.
واو الجماعة	نائب الفاعل + الماضي	نُقِلُوا إلى المدرسة بالحافلة.
واو الجماعة	الفاعل + المضارع	يشربون الحليب في الصباح.

²⁹¹ هكذا اشتهرت التسمية، فهي لا تعني أن هذا الضمير لا يأتي في المؤنث.

²⁹² هكذا اشتهرت التسمية، فهي لا تعني أن هذا الضمير لا يأتي نائبا عن الفاعل.

واو الجماعة	نائب الفاعل + المضارع	يُنْقَلُونَ إلى المدرسة بالحافلة.
واو الجماعة	الفاعل + أمر الحاضر	اشربوا الحليب في الصباح.
واو الجماعة	نائب الفاعل + أمر الغائب	لِيُنْقَلُوا إلى المدرسة بالحافلة.
واو الجماعة	المبتدأ المنسوخ	كانوا يدرسون اللغة العربية.
نون النسوة	الفاعل + الماضي	شربن الحليب في الصباح.
نون النسوة	نائب الفاعل + الماضي	نُقِلْنَ إلى المدرسة بالحافلة.
نون النسوة	الفاعل + المضارع	يشربن الحليب في الصباح.
نون النسوة	نائب الفاعل + المضارع	يُنْقَلْنَ إلى المدرسة بالحافلة.
نون النسوة	الفاعل + أمر الحاضر	اشربن الحليب في الصباح.
نون النسوة	المبتدأ المنسوخ	كنتن طالبات في العام المنصرم.
نا المتكلمين ²⁹³	الفاعل + الماضي	خرجنا إلى الغابة للنزهة.
نا المتكلمين	نائب الفاعل + الماضي	نُقِلْنَا إلى المدرسة بالحافلة.
نا المتكلمين	المبتدأ المنسوخ	ظننَّا عليا مغادرا اليوم.
الضمير المتصل	المبتدأ الأصلي	لِوَلَاكِ ما فهمت الدرس.
الضمير المتصل	المبتدأ الأصلي	كيف به؟

المطلب الخامس: بنيته التركيبية

إن المسند إليه في اللغة العربية قد يكون مركبا. وتتعدد العلاقة بين أجزاء المركب الذي يقع في حيز المسند إليه، فقد تكون علاقة صفة وموصوف فيسمى مركبا وصفيا، وقد تكون علاقة

²⁹³ هكذا اشتهرت التسمية، فهي لا تعني أن هذا الضمير لا يأتي في المؤنث.

مضافٍ ومضاف إليه فيسمى مركباً إضافياً، وقد تكون العلاقة عددية فيسمى مركباً عددياً، كما قد تكون العلاقة مزجية فيسمى مركباً مزجياً، وأخيراً قد تكون العلاقة إسنادية فيسمى مركباً إسنادياً. والمركب الإسنادي لا يكون مسنداً إليه إلا إذا كان المراد منه الحكاية.

ينبغي أن نلفت النظر إلى أن الذي يكون مسنداً إليه في اللغة العربية، هو عنصر واحد من عنصري المركبات اللغوية، وذلك على عكس اللغتين الكردية والتركية على ما سيأتي الكلام حولهما في بابهما. فمثلاً الموصوف مع صفته وإن كانا ككتلة لغوية واحدة، إلا أن الذي يكون مسنداً إليه هو الموصوف فقط، أما الصفة فهي متممة له من حيث المعنى. كما تتبع الصفة موصوفها في أمور عدة، وذلك مثل الإعراب والتعريف والتذكير وغير ذلك.²⁹⁴ ولقد اعتبرنا المركبات بنية لغوية واحدة نظراً إلى شدة الترابط الملحوظ بين عنصريها. وفيما يلي بيان للمركبات في اللغة العربية:

الفرع الأول: وروده مركباً وصفياً

قد يرد المسند إليه في اللغة العربية من حيث البنية التركيبية مركباً وصفياً. وهو نوع من المركبات اللغوية التي تكون العلاقة بين جزأها علاقة وصفية، على أن يكون الأول موصوفاً (منعوتاً) والثاني صفة (نعتاً) له،²⁹⁵ ويسمى مجموع الصفة والموصوف مركباً وصفياً.

جدول 2. 33: ورود المسند إليه مركباً وصفياً في اللغة العربية

²⁹⁴ الزجاجة، الجمل، 26.

²⁹⁵ انظر ابن جني، اللع في العربية، 65؛ ابن مالك الطائي، ألفية ابن مالك في النحو والتصريف المسماة

الخلاصة في النحو، 131-133؛ أبو الفداء، الكناش في النحو والتصريف، 1: 159-160.

النوع	فصيحة المسند إليه	أمثلة للمسند إليه
المركب الوصفي	المبتدأ الأصلي	<u>الطائرة المتأخرة</u> هبطت.
المركب الوصفي	المبتدأ المنسوخ	لعل <u>الطائرة المتأخرة</u> هبطت.
المركب الوصفي	الفاعل	يُدرس في كليتنا <u>طلاب متعدّدوا الثقافات</u> .
المركب الوصفي	نائب الفاعل	تُطبخ في شهر رمضان المبارك <u>أكلات شهية</u> .

الفرع الثاني: ورود مركبا إضافيا

قد يرد المسند إليه في اللغة العربية من حيث البنية التركيبية مركبا إضافيا. وهو نوع من المركّبات اللغوية التي تكون العلاقة بين مكوّنيها علاقة إضافية، فيسمى الأول مضافا والثاني مضافا إليه،²⁹⁶ كما يسمى الرابط الذي يشكل تلك العلاقة بينهما إضافة.

تتمثّل الإضافة في اللغة العربية في نوعين: أحدهما لفظية (غير محضة)، وضابطها كما ورد عند ابن هشام على النحو التالي: "إذا كان المضاف صفة والمضاف إليه معمولا لها"،²⁹⁷ مثل "قوي الساعد". والثاني إضافة معنوية (محضة)، ويضبطها ابن عقيل (1367/769) بما: "كان المضاف غير وصفٍ أو وصفا غير عامل"،²⁹⁸ وهي إضافة يكتسب فيها المضاف من المضاف إليه التعريف أو التخصيص،²⁹⁹ وتكون إما بمعنى اللام مثل "قلم علي"، أو بمعنى من

²⁹⁶ انظر ابن هشام النحوي، شرح قطر الندى وبل الصدى، 143-144.

²⁹⁷ ابن هشام النحوي، شذور الذهب، 22.

²⁹⁸ ابن عقيل الهمداني، شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، 2: 4.

²⁹⁹ ابن عصفور، المقرب، 1: 209.

مثل "خاتم فضة"،³⁰⁰ أو بمعنى في مثل "مكر الليل"، ولكن الأخير قليل.³⁰¹ وفيما يلي جدول تطبيقي:

جدول 2. 34: ورود المسند إليه مركبا إضافيا في اللغة العربية

النوع	فصيحة المسند إليه	أمثلة للمسند إليه
المركب الإضافي	المبتدأ الأصلي	<u>قلما علي</u> في الحقيقة.
المركب الإضافي	المبتدأ المنسوخ	ظننت <u>قلمي علي</u> في الحقيقة.
المركب الإضافي	الفاعل	نجح <u>كاتبُ الدرس</u> اليوم.
المركب الإضافي	نائب الفاعل	زير مجروحُ الرأسِ في المستشفى.

الفرع الثالث: وروده مركبا عدديا

قد يرد المسند إليه في اللغة العربية من حيث البنية التركيبية مركبا عدديا. وهو نوع من المركبات اللغوية التي يتكوّن كلا جزأيهما من أعداد، فيحصل بمجموعهما دلالة عددية جدية. فإذا قلت "خمسة" مثلا فإن لها دلالة تختلف عن دلالتها في حالة تركيبها مع عدد آخر وهي "عشر"، لتكون "خمسة عشر". ولم يسمع لهذه العلاقة حسب تتبعي في الموضوع تسمية مثل الإضافة، سوى "المركب العددي". وفيما يلي جدول تطبيقي:

جدول 2. 35: ورود المسند إليه مركبا عدديا في اللغة العربية

النوع	فصيحة المسند إليه	أمثلة للمسند إليه
المركب العددي	المبتدأ الأصلي	<u>أحد عشر</u> مريضا في المستشفى.

³⁰⁰ ابن جني، *اللمع في العربية*، 64؛ ابن السراج، *الأصول في النحو*، 2: 5.

³⁰¹ أبو الفداء، *الكُنَاش في النحو والتصريف*، 1: 150.

المركب العددي	المبتدأ المنسوخ	كَانَ <u>أحد عشر</u> مريضاً في المستشفى.
المركب العددي	الفاعل	زار المكتبة الوقفية <u>تسعة وخمسون</u> باحثاً.
المركب العددي	نائب الفاعل	قبل <u>تسعة عشر</u> مزارعاً في مزرعة الدواجن.

الفرع الرابع: ورود مركباً مزجياً

قد يرد المسند إليه في اللغة العربية من حيث البنية التركيبية مركباً مزجياً. وهو نوع من المركبات اللغوية التي تتركب من كلمتين مستقلتين مما صارتا بعد المزج والذوبان كبنية لغوية واحدة، مثل "بعلبك".³⁰² وقد ينتهي هذا النوع من المركبات بصوت "ويه"، فيسمى مركباً صوتياً، وذلك مثل "نفطويه"، ولكننا لم نعهده قسماً مستقلاً، بل أدرجناه تحت المركب المزجي، وذلك نظراً إلى وجود وصف المزج فيه أيضاً. وممن أدرجه تحت المركب المزجي السيوطي، حيث أورد عند بيان المركب المزجي ما يلي: "ومن هذا النوع سيويوه ونفطويه وعَمُرويه".³⁰³ وفيما يلي جدول تطبيقي:

جدول 2. 36: ورود المسند إليه مركباً مزجياً في اللغة العربية

النوع	فصيحة المسند إليه	أمثلة للمسند إليه
المركب المزجي	المبتدأ الأصلي	نيودلهي عاصمة الهند.
المركب المزجي	المبتدأ المنسوخ	ما زالت نيودلهي عاصمة الهند.
المركب المزجي	الفاعل	تطورت نيويورك اقتصاداً.
المركب المزجي	نائب الفاعل	استعمرت نيودلهي لفترات طويلة.

³⁰² السيوطي، الأشباه والنظائر في النحو، 1: 229.

³⁰³ السيوطي، الأشباه والنظائر في النحو، 1: 229.

المركب المزجي (- ويه)	المبتدأ الأصلي	سيبويه خبير لغوي.
المركب المزجي (- ويه)	المبتدأ المنسوخ	كان سيبويه خبيراً لغوياً.
المركب المزجي (- ويه)	الفاعل	لقد رجع <u>نفظويه</u> من السفر.
المركب المزجي (- ويه)	نائب الفاعل	أصيب <u>خالويه</u> في حادث مروري.

الفرع الخامس: ورود مركب إسنادي

إن المركب الإسنادي نوع من المركبات اللغوية التي تكون العلاقة بين جزأها إسنادية. ويسمى أحد جزأيه مسنداً والآخر مسنداً إليه، كما يسمى الرابط الذي يشكل تلك العلاقة بينهما إسناداً،³⁰⁴ حيث إن الإسناد عبارة عن رابط معنوي يربط بين الجزأين الأساسيين لهذا المركب،³⁰⁵ الذي يصبح الجزآن بفضل كلهما وجملته، اسمية كانت الجملة أو فعلية.³⁰⁶

جدير بالذكر أن المركب الإسنادي بهذا الاعتبار لا يكون مسنداً إليه، بيد أنه من الممكن القول بأنه قد يرد مسنداً إليه إذا كان المراد منه الحكاية، وذلك نظراً إلى أنه في هذه الحالة تكون بمثابة وحدة لغوية لا تنفك، فلا يكون المراد منه ذاك المفهوم الإسنادي. ويطلق على المركب الإسنادي بهذا الاعتبار "جملة محكية". وفيما يلي جدول تطبيقي:

³⁰⁴ انظر M. Edip Çağmar، *Alıştırmalarla Belâgat* (İstanbul: Mektebetu Diyarbakır، 2013)، 43-44.

³⁰⁵ أبو الفداء، *الكُنَاش في النحو والتصريف*، 1: 43؛ رشيد محمد حسن الزهوي، *الجملة الاسمية عند النحويين العرب حتى نهاية القرن الثامن الهجري دراسة وصفية تحليلية* (رسالة لنيل درجة الماجستير في اللغة العربية، جامعة عدن، 2007)، 31.

³⁰⁶ انظر ابن جني، *اللمع في العربية*، 30؛ ابن الحاجب، *الكافية في علم النحو*، 11؛ ابن هشام النحوي، *أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك*، 7.

جدول 2. 37: ورود المسند إليه مركبا إسناديا باعتبار وصف الحكاية في اللغة العربية

النوع	فصيحة المسند إليه	أمثلة للمسند إليه
	المبتدأ الأصلي	"حسبي الله ونعم الوكيل" ما يقوله المؤمن عند المصيبة.
المركب الإسنادي (باعتباره جملة محكية)	المبتدأ المنسوخ الفاعل	"إن حسبي الله ونعم الوكيل" ما يقوله المؤمن عند المصيبة. أعجبني "القراءة المفيدة تغذي الروح".
	نائب الفاعل	سُمع في المطار "ستقلع الطائرة بعد خمس دقائق من الآن".

المطلب السادس: وروده معرفة ونكرة

قد يرد المسند إليه في اللغة العربية معرفة وقد يرد نكرة، والفرعان التاليان يتناولان بيان المسند إليه من هذا الاعتبار:

الفرع الأول: وروده معرفة

قد يرد المسند إليه في اللغة العربية معرفة. وهي كل "اسم يدل على شيء معين".³⁰⁷ يتوجب علينا في هذا السياق القول بأن: الغالب في المبتدأ الأصلي أن يكون معرفة،³⁰⁸ أو نكرة قارب المعرفة،³⁰⁹ حيث "إن إثبات حكم على مجهول لا يتعلق به غرض، فيُضغى إليه".³¹⁰ وأما

³⁰⁷ إبراهيم شمس الدين، أسهل طريقة لتعلم القواعد لكل المراحل (بيروت: مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، 2009)،

27.

³⁰⁸ انظر ابن السراج، الأصول في النحو، 1: 59.

³⁰⁹ ابن السراج، الأصول في النحو، 1: 59؛ المبرد، المقتضب، 4: 445.

³¹⁰ الكيشي، الإرشاد إلى علم الإعراب، 112.

المبتدأ المنسوخ فلا يشترط فيه ذلك، بل يجب في بعض صوره أن لا يكون معرفة أصلاً، كما سننطرق إلى ذلك في الفرع التالي، عند بيان المسند إليه الوارد نكرة.

إن المسند إليه في حالة وروده معرفة يتقيّد بمواطن معينة. وذلك لأن المعرفة تنحصر في أقسام سبعة.³¹¹ وللتمكن من بيان المسند إليه من هذه الناحية يمكن القول بأنه يُستفاد لتعريف المسند إليه في اللغة العربية كمبدأ أساسي من أداة التعريف. وهي "أل التعريف"؛ فمثلاً إذا قلت: "انكسر قلمٌ"، المسند إليه وهو لفظ "قلم"، نكرة. أما إذا أدخلت عليه أداة التعريف، وأصبح بعد ذلك "انكسر القلمُ"، صار معرفة.³¹² وفيما يلي جدول يحتوي على أمثلة من ورود المسند إليه معرفة ب "أل التعريف":

جدول 2. 38: ورود المسند إليه معرفة ب "أل" التعريف في اللغة العربية

النوع	فصيحة المسند إليه	أمثلة للمسند إليه
المعرّف ب"أل التعريف"	المبتدأ الأصلي	القطار الذي غادر كان مسرعاً جداً.
المعرّف ب"أل التعريف"	المبتدأ المنسوخ	إن القطار الذي غادر كان مسرعاً جداً.
المعرّف ب"أل التعريف"	الفاعل	ندم المتغطرس على خطأه.
المعرّف ب"أل التعريف"	نائب الفاعل	طُبخ الطعام الذي اشتبهه كثيراً.

³¹¹ محمد، النحو الوظيفي، 29.

³¹² انظر الفراهيدي، الجمل في النحو، 241، 262.

وهناك معارف أخرى قد ترد مسندا إليه في اللغة العربية مما لا تحتاج لتحصيل التعريف فيها إلى أداة التعريف. منها ما سبق تعريفها في المطلب الرابع من المبحث الحالي، ومنها ما سنعرّفها فيما يلي مصحوبا بإيراد نماذج تطبيقية لها.

أولاً: العلم

يعرّف العلم بأنه: "ماوضع لمعين لا يتناول غيره"،³¹³ فيشير إلى شخص أو مكان أو حيون على التحديد، مثل: "ذهب أحمد" علما لشخص، و"تطوّرت مصر اقتصادا" علما لبلد، و"ركض البراق" علما لدابّة. وفيما يلي جدول تطبيقي:

جدول 2. 39: ورود المسند إليه علما في اللغة العربية

النوع	فصيحة المسند إليه	أمثلة للمسند إليه
العلم	المبتدأ الأصلي	فاطمة طبّاخة ماهرة.
العلم	المبتدأ المنسوخ	ليست فاطمة طبّاخة ماهرة.
العلم	الفاعل	فاز عليّ في المسابقة الشعرية.
العلم	نائب الفاعل	نُصِرَ محمودٌ من قِبَل الجمعية الخيرية.

ثانياً: المضمّر

لقد سبق بيان ماهية المضمّر في اللغة العربية في المطلب الرابع من المبحث الحالي. وفيما يلي جدول تطبيقي لوروده مسندا إليه:

³¹³ الجديع، المنهاج المختصر في علمي النحو والصرف، 55.

جدول 2. 40: ورود المسند إليه ضمرا في اللغة العربية

النوع	فصيحة المسند إليه	أمثلة للمسند إليه
المضمر	المبتدأ الأصلي	هِنَّ مضيفات الخطوط الجوية السعودية.
المضمر	المبتدأ المنسوخ	ظننَّهِنَّ مضيفات الخطوط الجوية السعودية.
المضمر	الفاعل	الضيوف الأجانب <u>توجهوا</u> إلى المطار.
المضمر	نائب الفاعل	إن الأخوين <u>أُكرِّما</u> إكراما شديدا.

ثالثا: الأسماء المبهمة (اسم الإشارة والاسم الموصول)

لا يخفى أن اسم الإشارة والاسم الموصول يطلق عليهما "الأسماء المبهمة". ولقد أرجع ابن يعيش السبب في هذا الإطلاق إلى كونهما يقعان على كل شيء، فلا يختصان مسمى دون مسمى، كما بين أنه ليس الغرض من هذا الإطلاق التكرير؛ لأن كلا منهما معارف بعنصر خارجي بعدهما، وهذا العنصر الخارجي إما اسم جنس كما في اسم الإشارة، أو جملة صلة كما في الاسم الموصول.³¹⁴ ولقد أسلفنا بيان مفهوم كل منهما في المطلب الرابع من المبحث الحالي. لذا فإننا نقتصر هنا على إيراد جدول يتناول أمثلة تطبيقية من ورودهما مسندا إليه:

جدول 2. 41: ورود المسند إليه أسماء مبهمة في اللغة العربية

النوع	فصيحة المسند إليه	أمثلة للمسند إليه
اسم الإشارة	المبتدأ الأصلي	<u>هؤلاء</u> يتناولون الفواكه.
اسم الإشارة	المبتدأ المنسوخ	<u>وجدنا هؤلاء</u> يتناولون الفواكه.
اسم الإشارة	الفاعل	انقلبت <u>تلك</u> السيارة في حادث مرور.

³¹⁴ ابن يعيش، شرح المفصل، 3: 348.

اسم الإشارة	نائب الفاعل	بيعت أولئك البيوت بثمن بخس.
الاسم الموصول	المبتدأ الأصلي	ما تطبخه أُمي لذيذ للغاية.
الاسم الموصول	المبتدأ المنسوخ	كان ما طبخته أُمي لذيذاً للغاية.
الاسم الموصول	الفاعل	لقد تحقَّق ما قلته لك.
الاسم الموصول	نائب الفاعل	أعيد الذي كان صعباً فهمه.

رابعاً: المضاف إلى معرفة

جدير بالذكر أن كل ما أضيف إلى اسم آخر لا يعتبر معرفة. وذلك نظراً إلى أن كسب التعريف من الإضافة في اللغة العربية، إنما يجري شريطة أن يكون الاسم مضافاً إلى معرفة بإضافة معنوية، دون لفظية.³¹⁵ ويضبط ابن عقيل الإضافة المعنوية بما: "كان المضاف غير وصفٍ أو وصفاً غير عامل."³¹⁶ مثل جاء أخو المهندس. وفيما يلي جدول تطبيقي:

جدول 2. 42: ورود المسند إليه مضافاً إلى المعرفة في اللغة العربية

النوع	فصيحة المسند إليه	أمثلة للمسند إليه
المضاف إلى المعرفة	المبتدأ الأصلي	رائحة الكتب ذكية.
المضاف إلى المعرفة	المبتدأ المنسوخ	لا شك أن رائحة الكتب ذكية.
المضاف إلى المعرفة	الفاعل	حزن أخي حينما فاتته موعد الاختبار.
المضاف إلى المعرفة	نائب الفاعل	كُسر زجاج الغرفة البارحة.

³¹⁵ ابن عصفور، المقَرَّب، 1: 222.

³¹⁶ ابن 147؛ M. Edip Çağmar، *Alıştırılmalarla Nahiv* (İstanbul: Ensar Neşriyat، 2017)، عَقِيل الهمداني، شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، 2: 4.

وأخيرا ينبغي التنبيه على أن من المعرفة المنادى النكرة المقصودة،³¹⁷ ولكنها لا تهمنا بهذا الصدد؛ لأن المسند إليه لا يرد منادى. وذلك لكون المنادى يعتبر مفعولا لمحذوف أو لحرف النداء نفسه، أو غير ذلك على خلاف في الموضوع. ولا يخفى أن المفعول به لا يحسب من المسند إليه.

ولقد أبدع النادري في استخدام هذا المصطلح: "المنادى النكرة المقصودة" في التعبير عن قسم آخر من أقسام المعرفة.³¹⁸ ومنهم من يقتصر على كلمة المنادى. وهو خطأ فاحش؛ إذ من المنادى ما هو معرفة أصلا من غير حاجة إلى استخدامه في سياق النداء، مثل المنادى العلم، ومن المنادى أيضا ما تبقى نكرة كما هي، حتى ولو كانت مستخدمة في سياق النداء، مثل المنادى النكرة غير المقصودة، نحو يا معلما ساعدني في دروسي، فالتعبير بـ "المنادى النكرة المقصودة" يقضي على كل هذه المشاكل.

الفرع الثاني: وروده نكرة

قد يرد المسند إليه في اللغة العربية نكرة. وهي عكس المعرفة، فكل ما لم يدخل تحت مفهوم المعرفة يعتبر نكرة. يعرفها الزجاجي (949/337) في الجمل بأنها: كل اسم شائع في جنسه لا يخص به واحد دون آخر،³¹⁹ مثل مهندس، وقلم، وأرنب وغيرها، كما أنها غير مقيّدة

³¹⁷ محمد أسعد النادري، نحو اللغة العربية كتاب في قواعد النحو والصرف (بيروت: المكتبة العصرية، 1997)، 208.

³¹⁸ النادري، نحو اللغة العربية كتاب في قواعد النحو والصرف، 208.

³¹⁹ أبو القاسم عبد الرحمن بن إسحاق النهاوندي الزجاجي، الجمل (الجزائر: مطبعة جول كربونل، 1926)، 191.

بنوع واحد. لذا فإنه من الصعوبة بمكان إيراد جميع أنواعها في هذا البحث المحددة الأطر. ولعل هذا هو السبب الذي دفع ابن مالك عند تعريف النكرة في التسهيل إلى اللجوء إلى جعلها نقيضاً للمعرفة، حيث قال: "والنكرة ما سوى المعرفة"،³²⁰ ثم لم يتكلم حولها في شرح التسهيل، بينما تناول تفصيلات متشعبة عن نقيضها المعرفة. وذلك بناء على أن الأشياء والمفاهيم تعرف بأضدادها. يمكن أن نضبط النكرة من خلال بعض العلامات المميّزة لها. وهي "أن تقبل دخول رب عليها"،³²¹ أو دخول "ال التعريف". وذكر ابن هشام علامة دخول "رب" عليها، كتعريف لها، حيث قسّم الاسم إلى معرفة ونكرة، وقال في تعريف النكرة: "الاسم نكرة، وهو ما يقبل رب".³²² وبما أن النكرة بعد دخول "أل التعريف" عليها لم تعد نكرة، يمكن القول بأنه ليست للنكرة علامة حقيقية سوى التنوين ودخول "رب". ويتنوع التنوين عند النحاة إلى أنواع عديدة، ولكن الذي يهمنا هنا من بين تلك الأنواع كلها، هو تنوين التثنية الذي يتمثل في التنوين "اللاحق للأسماء المبنية، فرقا بين معرفتها ونكرتها".³²³ وهذا التنوين لا تلحق كافة المبنيات بل تلحق بعضها.³²⁴ وهي إما أعلام مختومة بـ "ويه"، مثل "عمرويه" أو أسماء أفعال مثل "صه" أو أصوات مثل "غاق"، وهو اسم لصوت الغراب. فإذا أردت التحدث عن شخص بعينه قلت "ذهب عمرويه" بإهمال التنوين،

³²⁰ أبو عبد الله جمال الدين محمد بن عبد الله بن مالك الطائفي الأندلسي الجياني ابن مالك الطائفي، شرح التسهيل

(جيزة: هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، 1990)، 115.

³²¹ النادري، نحو اللغة العربية كتاب في قواعد النحو والصرف، 207.

³²² أبو محمد جمال الدين عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله بن هشام الأنصاري المصري ابن هشام

النحوي، شذور الذهب (مصر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي، د.ت)، 8.

³²³ ابن عقيل الهمداني، شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، 1: 19.

³²⁴ أبو محمد جمال الدين عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله بن هشام الأنصاري المصري ابن هشام

النحوي، أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، 2 ط (الرياض: دار المغني للنشر والتوزيع، 2015)، 8.

أما إذا أُتيت بالتثوين، فإنه لا يكون المراد منه شخصا بعينه، وإنما يكون شخصا غير معين مما أطلق عليه هذا الاسم. وكذلك الحال في "صه" و"غاق"، حيث إنك لو نَوَّنت "صه" لأفدَّت التثكير، لكونك تتطلَّب به من مخاطبك التكلُّف عن الكلام مطلقا. أما إذا أهملت التثوين فإنك لا تتطلَّب به التكلُّف عن مطلق الكلام، بل التكلُّف عن الموضوع الذي يجري فيه التحدُّث في وقت الكلام. وكذلك لو قلت لصاحبك: "صاح الغراب غاق" مُهْمَلًا التثوين، أردت نوعا خاصا من الصياح، كأن يكون فيه نوعٌ من الحزن مثلا، أما إذا أُتيت بالتثوين، فيكون قصدك مطلق الصياح،³²⁵ وهو يدخل في نطاق النكرة.

ينبغي الإشارة إلى أن علامة "دخول رب" لا تهمنا في كافة صور المسند إليه في البحث الذي نحن بصده الآن. وذلك لأن "رب" وإن كانت خاصة بالدخول على النكرات،³²⁶ إلا أن مدخولها لا يأتي فاعلا ولا نائب فاعل، بل يأتي مبتدأ. وكذلك لا تهمنا في كافة صور المسند أسماء الأفعال التي تلحق بعضها تثوين التثكير، لأن أسماء الأفعال كما ذكر السيوطي "لا يُسند إليها"،³²⁷ فلا ترد إلا مسندا، فهي من مهام المبحث التالي الذي يهتم ببيان المسند في اللغة العربية.

³²⁵ عوض المرسى الجهاوي، ظاهرة التثوين في اللغة العربية (القاهرة: مكتبة الخانجي للطباعة والنشر والتوزيع، د.ت)، 14.

³²⁶ ابن جني، اللع في العربية، 60؛ الأنباري، أسرار العربية، 195.

³²⁷ السيوطي، همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، 3: 81.

ولقد أسلفنا في مستهل المطلب الذي نحن بصدده الآن فيما نقلناه عن ابن السراج في كتابه "الأصول في النحو" أن الغالب في المبتدأ (الأصلي) أن يكون معرفة،³²⁸ كما يمكن أن يكون نكرة قاربت المعرفة بوجه من وجوه التسويغ،³²⁹ وذلك تجنباً من إثبات حكم على مجهول ليس فيه تحصيل فائدة يستحق الإنصات إليه.³³⁰ وأما المبتدأ المنسوخ فقد يرد نكرة، بل يجب في بعض صورها أن لا يكون معرفة أصلاً، وذلك عند وقوعه اسماً لـ "لا النافية للجنس"،³³¹ كما لا يشترط في الفاعل ونائبه أن يكونا معرفتين، حيث إنهما يردان نكرتين كما يردان معرفتين. وبعد هذا القدر من البيان تبين أن المسند إليه النكرة - باستثناء ما دخلته "تنوين التذكير" و"رب" - غير مقيد بنوع معين، فكل مسند إليه خارج عن إطار المعرفة يعتبر نكرة، وأن هناك صوراً متنوعة للمسند إليه مما يمكن أن ترد نكرة. لذا نورد في الجدول التالي أمثلة عشوائية من المسند إليه الوارد نكرة، إضافة إلى ما دخله تنوين التذكير ورب:

جدول 2. 43: ورود المسند إليه نكرة في اللغة العربية

النوع	فصيحة المسند إليه	أمثلة للمسند إليه
مدخول رب	المبتدأ الأصلي	رب كتاب مطبوع غير مفيد.
مثال عشوائي	المبتدأ المنسوخ	لا طيبة في المستشفى.

³²⁸ انظر ابن السراج، *الأصول في النحو*، 1: 59.

³²⁹ انظر المبرد، *المقتضب*، 4: 445.

³³⁰ انظر الكيشي، *الإرشاد إلى علم الإعراب*، 112.

³³¹ ابن جني، *اللمع في العربية*، 42؛ ابن هشام النحوي، *شرح قطر الندى وبل الصدى*، 94؛ محمد، *النحو الوظيفي*، 175.

تتوين التتكير	الفاعل	شرب <u>نفظويه</u> عصير البرتقال.
مثال عشوائي	الفاعل	مسحت <u>طالبان</u> السبورة.
مثال عشوائي	الفاعل	حضر الندوة <u>خبراء</u> من كافة أنحاء العالم.
تتوين التتكير	نائب الفاعل	أغتيل <u>عمرويه</u> من قبل بعض العصابات.
مثال عشوائي	نائب الفاعل	قوبل <u>معلمون</u> من تخصصات مختلفة.
مثال عشوائي	نائب الفاعل	نُقل <u>ولدان</u> إلى الحديقة.

يتحتم علينا أن نفيد في هذا المنوال بأن المبتدأ الأصلي لا يكون نكرة إلا عند وجود مبررات سماها النحويون بـ "مسوغات الابتداء بالنكرة". لقد حصر ابن يعيش مواطن الابتداء بالنكرة في نقاط محددة مع التعليل لجوازه في تلك النقاط قائلا: "وقد ابتدؤوا بالنكرة في مواضع مخصوصة لحصول الفائدة، وتلك المواضع النكرة الموصوفة، والنكرة إذا اعتمدت على استفهام أو نفي، وإذا كان الخبر عن النكرة ظرفا أو جارا أو مجرورا وتقدم عليهما نحو تحت رأسي سرج ولي مال، وإذا كان في تأويل النفي نحو قولهم شرُّ أهرَّ ذا ناب"³³²

جدير بالذكر أن هناك مسوغات أخرى لم يذكرها ابن يعيش رحمه الله، وهي كثيرة. منها ما ورد عند السيوطي،³³³ وذلك مثل أن يكون جوابا نحو درهم في جواب ما عندك أي درهم عندي، أو أن يكون دعاء نحو ويل للمطففين وسلام على آل ياسين، أو مصغرا نحو رجيل جائني لأنه في معنى رجل صغير، أو أن يقصد به عموم نحو كل يموت أو تعجب نحو عجب لزيد، أن يعطف على سائغ الابتداء نحو زيد ورجل قائمان، وغير ذلك مما أرجع السبب فيه مثل ابن

³³² ابن يعيش، شرح المفصل، 225.

³³³ السيوطي، همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، 1: 327.

يعيش إلى توفر الفائدة في الابتداء بالنكرة. الجدول التالي يتناول أمثلة من المبتدأ الأصلي الذي استوفى شروط الابتداء بالنكرة:

جدول 2. 44: صور من مبتدأ أصلي استوفى شروط الابتداء بالنكرة في اللغة العربية

نوع المسوغ	فصيحة المسند إليه	أمثلة للمسند إليه
أن يتقدمه خبرٌ شبه جملةٍ	المبتدأ الأصلي	في الحقيقة مسطرةٌ.
أن يتقدمه استفهام	المبتدأ الأصلي	أمرض يرقد في المستشفى؟
أن يتقدمه نفي	المبتدأ الأصلي	ما طالب ناجح.
أن يتقدمه لام الابتداء	المبتدأ الأصلي	لعمل خير من قول.
أن تتقدمه لولا	المبتدأ الأصلي	لولا طيار لسقطت الطائرة.
أن تتقدمه كم الخبرية	المبتدأ الأصلي	كم بيوت انهارت بسبب الزلازل!
أن يكون موصوفا	المبتدأ الأصلي	طبيب ماهر يعالج المريض.
أن يكون مضافا	المبتدأ الأصلي	سيارة ختاز بيضاء.
أن يكون مصغرا	المبتدأ الأصلي	رجل يتمشى في الأسواق.
أن يكون محصورا	المبتدأ الأصلي	ما مسابق إلا ناجح.

المطلب السابع: وروده مذكرا ومؤنثا

قد يرد المسند إليه في اللغة العربية لفظا مذكرا كما قد يرد لفظا مؤنثا. يمكننا التطرق إلى

المسند إليه من هذه الناحية في ثلاث نقاط أساسية من خلال الفروع التالية:

الفرع الأول: وروده مؤنثا

يُمكننا أن نقسّم المسند إليه في اللغة العربية من حيث التأنيث إلى ثلاثة أقسام: "لفظي وهو ما دل على مذكر وفيه علامة التأنيث، نحو معاوية وزكرياء؛ ومعنوي وهو ما دل على مؤنث وليس فيه علامة التأنيث، كمریم (...)"؛ ولفظي ومعنوي معا وهو ما دل على مؤنث وفيه علامة التأنيث، نحو لطيفة وليلى وحمراء.³³⁴

هناك أسماء في اللغة العربية انفردت بها النساء، فلا تدخلها علامات التأنيث، وذلك مثل حائض، وطامث، وطالق،³³⁵ ومرضع؛ كما أن هناك أسماء في اللغة العربية يصح فيها التذكير والتأنيث معا، وهي كثيرة جدا حتى إن خليفة أفرد لها رسالة تقع في حدود مائة صفحة، وسمّتها "الرسالة الرشادية فيما يجوز تذكيره وتأنيثه معا في العربية".³³⁶

الفرع الثاني: مؤشرات التأنيث في اللغة العربية

يطيب لنا أن نشير إلى أننا اعتمدنا في تقسيم المؤنث في اللغة العربية، على وجود علامات التأنيث وعدمها. ولقد تبين من خلال التصفح في الكتب المهمة بقضية التذكير والتأنيث، أن للتأنيث علامات بعضها تخصّ الأفعال وبعضها تخصّ الأسماء. وبما أن المسند إليه لا يرد

³³⁴ الشرتوني، مبادئ العربية في الصرف والنحو، 108-109.

³³⁵ أبو بكر محمد بن القاسم بن محمد الأنباري، المنكر والمؤنث (القاهرة: وزارة الأوقاف المصرية، 1981)، 1: 130.

³³⁶ انظر محمد رشاد عبد الظاهر خليفة، الرسالة الرشادية فيما يجوز تذكيره وتأنيثه معا في العربية (مصر: شركة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده، 1952).

إلا اسما فإننا نكتفي هنا ببيان ما تخص الأسماء فقط. لذا يمكننا القول بأن علامات التأنيث تتمثل فيما يلي:

أولاً: الألف الزائدة المقصورة

قد يرد المسند إليه في اللغة العربية مؤنثا يحتوي على علامة تأنيث هي عبارة ألف زائدة مقصورة مثل سلمى.³³⁷ ولا تعتبر ألف مقصورة ما وردت في بعض الأفعال مثل دعا، حيث إن تأنيثه يكون بعلامة غير الألف وهي تاء التأنيث الساكنة. وسيأتي بيان تأنيث الأفعال في المبحث اللاحق. والجدول التالي يتناول أمثلة تطبيقية:

جدول 2. 45: ورود المسند إليه مؤنثا وفيه ألف زائدة مقصورة في اللغة العربية

النوع	فصيحة المسند إليه	أمثلة للمسند إليه
الألف الزائدة المقصورة	المبتدأ الأصلي	سلمى طبيبة في المستشفى.
الألف الزائدة المقصورة	المبتدأ المنسوخ	إن سلمى طبيبة في المستشفى.
الألف الزائدة المقصورة	الفاعل	وصلت كبرى قبل زينب.
الألف الزائدة المقصورة	نائب الفاعل	رُشحت بشرى للقبول في الجامعة.

ثانياً: الألف الزائدة الممدودة

قد يرد المسند إليه في اللغة العربية مؤنثا يحتوي على علامة تأنيث هي عبارة عن ألف زائدة ممدودة مثل زرقاء.³³⁸ وفيما يلي جدول تطبيقي:

³³⁷ انظر أبو الفداء، الكُنَاش في النحو والتصريف، 1: 248.

³³⁸ انظر الفراهيدي، الجمل في النحو، 240-241.

جدول 2. 46: ورود المسند إليه مؤنثا وفيه ألف زائدة ممدودة في اللغة العربية

النوع	فصيحة المسند إليه	أمثلة للمسند إليه
الألف الزائدة الممدودة	المبتدأ الأصلي	<u>السماء</u> صافية في الصيف.
الألف الزائدة الممدودة	المبتدأ المنسوخ	وجدت <u>السماء</u> صافية في الصيف.
الألف الزائدة الممدودة	الفاعل	تنور <u>الصحراء</u> غبارا.
الألف الزائدة الممدودة	نائب الفاعل	تغصّل <u>السوداء</u> في الملابس الشتوية.

ثالثا: التاء المتحركة الزائدة

قد يرد المسند إليه في اللغة العربية بلفظ فيه تاء متحركة زائدة.³³⁹ ولقد ورد عند حسن تحديد لنوعية الأسماء التي تلحقها هذه العلامة، فذكر أنها لا تلحق الا الأسماء المشتقة دون الجامدة، مثل كاتب - كاتبة، ومهندس - مهندسة. وعَلَّ لما وردت في الأسماء الجامدة مثل فتى - فتاة، بأنها موقوفة على السماع، لا يجري فيه القياس.³⁴⁰ وفيما يلي جدول تطبيقي:

جدول 2. 47: ورود المسند إليه مؤنثا وفيه تاء متحركة زائدة في اللغة العربية

النوع	فصيحة المسند إليه	أمثلة للمسند إليه
التاء المتحركة الزائدة	المبتدأ الأصلي	<u>السبورة</u> نظيفة.
التاء المتحركة الزائدة	المبتدأ المنسوخ	ليست <u>السبورة</u> نظيفة.
التاء المتحركة الزائدة	الفاعل	شرحت <u>المعلمة</u> الدرس.
التاء المتحركة الزائدة	نائب الفاعل	بُنيت <u>مكتبة</u> كبيرة في حينا.

³³⁹ ابن عصفور، *المقرب*، 2: 71.

³⁴⁰ حسن، *النحو الوافي مع ربطه بالأساليب الرفيعة والحياة اللغوية المتجددة*، 4: 440-443.

رابعاً: ما خلت من علامات التأنيث وتعامل معاملة المؤنث

يتوجَّب علينا أن نلفت النظر إلى أن هناك قسماً آخر من المؤنث مما لا تتواجد فيه علامة التأنيث، ولا يدل على الأنوثة، ولكنه يعامل معاملة المؤنث في ظواهر لغوية مختلفة. وذلك مثل الإشارة وعود الضمير والنعت والحال والخبر ولحوق علامة التأنيث في الفعل.³⁴¹ وهو المؤنث السماعي الذي يُدرك سماعاً فيحفظ، ويتمثل في أنواع محصورة منها: عين وأذن وشمس ودار وريح وغيرها.³⁴² كما يتوجَّب أن نلفت النظر إلى أن هناك صورة أخرى مما هي خالية من علامات التأنيث، ولكنها تعامل معاملة المؤنث، وهي بعض الجموع المكسرة، مثل "أجذاع".³⁴³ وفيما يلي جدول تطبيقي:

جدول 2. 48: ورود المسند إليه خالياً من علامات التأنيث في اللغة العربية

النوع	فصيحة المسند إليه	أمثلة للمسند إليه
المؤنث السماعي	المبتدأ الأصلي	أُذِنَ الأرنب طويلة.
المؤنث السماعي	المبتدأ المنسوخ	كانت أُذِنَ الأرنب طويلة.
المؤنث السماعي	الفاعل	تشرق الشمس المدينة.
المؤنث السماعي	نائب الفاعل	مُدَّتْ إليه يدُ العون.

³⁴¹ أبو الفداء، الكُنَّاش في النحو والتصريف، 1: 249.

³⁴² انظر الزجاجي، الجمل، 287-289.

³⁴³ انظر ابن عصفور، المقرَّب، 1: 302-304.

الفرع الثالث: وروده مذكرا

قد يرد المسند إليه في اللغة العربية لفظا مذكرا. وهو عكس المؤنث، فكل ما كان خارج نطاق المفهوم المحدد للمؤنث يعتبر مذكرا. وذلك لأن التذكير والتأنيث ظاهرتان لغويتان متناقضتان، والتعريف بنقيض الشيء تعريف بذاك الشيء نفسه.

جدير بالذكر أن غالب ما نلاحظ من خلال الكتب المهمة بقواعد اللغة العربية، كون المعلومات منصبّة على بيان المؤنث دون المذكر، حيث إن اللغويين يكتفون في مؤلفاتهم - عند بيان المذكر - بإيراد معلومات موجزة متمثلة في نحو: "ما دلّ على ذكر من الناس أو الحيوان." ويمكننا أن نرجع السبب في هذا الإهمال إلى أن المذكر ليست له لواصق وعلامات تتطلب تفصيلات متشعبة مثل المؤنث. لذا لا يتسنى لنا هنا تفصيل المذكر في نقاط محددة مثل المؤنث، فنقتصر على إرفاق جدول يتناول أمثلة عشوائية من ورود المسندا إليه مذكرا. وذلك بغرض التوضيح وليس بغرض التحديد والتقيد. والجدول كما يلي:

جدول 2. 49: ورود المسند إليه مذكرا في اللغة العربية

النوع	فصيحة المسند إليه	أمثلة للمسند إليه
مثال عشوائي	المبتدأ الأصلي	<u>المهندسون</u> ماهرون.
مثال عشوائي	المبتدأ المنسوخ	ما برح <u>المهندسون</u> ماهرين.
مثال عشوائي	الفاعل	انكسر <u>كرسيان</u> في المطعم.
مثال عشوائي	نائب الفاعل	يُزرع <u>الطماطم</u> في فصل الصيف.

الفرع الرابع: أثر التذكير والتأنيث في الاستخدام اللغوي للمسند إليه في اللغة العربية

إن التذكير والتأنيث قضيتان مهمتان تخصان المسند إليه في اللغة العربية من الدرجة الأولى. وذلك لأنه تلزم المطابقة بين المسند والمسند إليه اللذين يشكّلان طرفي الإسناد في الجملة العربية. ولهذا فإنه تراعى المطابقة في التذكير والتأنيث بين المبتدأ وخبره، وكذلك بين الفعل المبني للمعلوم وفاعله، وبين الفعل المبني للمجهول ونائب فاعله، وذلك باختلافه صورها من الوجوب والجواز.³⁴⁴ وتستمر هذه المطابقة حتى ولو كان المبتدأ منسوخاً بإحدى النواسخ الفعلية أو الحرفية، مثل لزوم المطابقة بين المبتدأ الواقع مفعولاً أولاً لـ "ظننت وأخواتها" وخبره الواقع مفعولاً ثانياً لها. وفيما يلي جدول تطبيقي:

جدول 2. 50: المطابقة الجنسية بين المسند والمسند إليه في اللغة العربية

النوع	فصيحة المسند إليه	أمثلة للمسند إليه
المطابقة في التذكير	المبتدأ الأصلي	<u>المعلمون نشيطون</u> .
المطابقة في التذكير	المبتدأ المنسوخ	<u>إن المعلمين نشيطون</u> .
المطابقة في التذكير	الفاعل	<u>انصرف البائع من السوق</u> .
المطابقة في التذكير	نائب الفاعل	<u>سُجن السارق</u> .
المطابقة في التأنيث	المبتدأ الأصلي	<u>المعلمات نشيطات</u> .
المطابقة في التأنيث	المبتدأ المنسوخ	<u>حسبت المعلمات نشطات</u> .
المطابقة في التأنيث	الفاعل	<u>انصرفت البائعة من السوق</u> .
المطابقة في التأنيث	نائب الفاعل	<u>سُجنت السارقة</u> .

³⁴⁴ ابن عصفور، المقرب، 1: 302-304.

المبحث الثاني: المسند في اللغة العربية

إن المسند الوارد في مختلف التراكيب الإسنادية في اللغة العربية، يشكّل إحدى المكوّنات الهامة في الجملة؛ حيث إنه عبارة عن حكم يرتبط بمكوّنة هامة أخرى وهو المسند إليه، وذلك على وجه يحقّ السكوت عليه،³⁴⁵ فهو من هذا المنظور مثل المسند إليه من المقومات الأساسية في الجملة؛ لذا يعتبر من العمد. ويسمى أيضا "المحكوم" أو "المحكوم به".³⁴⁶ وفيما يلي مطالب تتناول تفاصيل المسند في اللغة العربية من زوايا لغوية متنوعة بإسهاب:

المطلب الأول: ماهيته وأنواعه

فما يلي بيان لماهية المسند في اللغة العربية وعرض لمختلف أنواعه:

الفرع الأول: أنواع المسند في اللغة العربية

لقد تناسب لنا بعد البحث والاستقراء فيما يتعلق بالمسند في اللغة العربية، أن نقسّم المسند إلى قسمين أساسيين: أولهما ما يرد خبرا للمبتدأ، أصليا كان الخبر أو منسوخا، وثانيهما ما يرد فعلا وما في معناه من الأسماء العاملة كاسم الفاعل واسم المفعول واسم الفعل والمصدر وغير ذلك. ولقد قسمنا الخبر بعد ذلك إلى قسمين أيضا، مسمّيا أولهما بـ "ما يكون خبرا للمبتدأ الأصلي"، وهو ما يعرف بخبر المبتدأ شريطة أن لا تدخله إحدى النواسخ الفعلية أو الحرفية؛ وثانيهما بـ "ما يكون خبرا للمبتدأ المنسوخ"، وهو ما كان في البداية خبرا للمبتدأ الأصلي، ثم

³⁴⁵ أبو الفداء، الكُنَاش في النحو والتصريف، 1: 43.

³⁴⁶ انظر حركات، اللسانيات العامة وقضايا العربية، 85-86.

دخلته إحدى النواسخ الفعلية أو الحرفية فنسخته. وذلك ضبطاً للموضوعات اللغوية المتناثرة والتي لها تتعلق بالمسند. ويندرج تحت هذا القسم طائفة من أنواع المسند في اللغة العربية.

يمكننا بيان ماهية الخبر الأصلي والخبر المنسوخ على النحو الآتي:

الفرع الثاني: ماهية خبر المبتدأ الأصلي وخبر المبتدأ المنسوخ

فيما يلي تفصيلات بخصوص ماهية خبر المبتدأ الأصلي، و ماهية خبر المبتدأ المنسوخ:

أولاً: ماهية خبر المبتدأ الأصلي

جدير بالذكر أن غرضنا من "خبر المبتدأ الأصلي" ذلك الخبر الخالي عن النواسخ، إذ إنه عبارة عن ركن يكون الصورة الأولية لـ "الخبر المنسوخ" والذي سنورد تفاصيله بعد قليل. وهو مسند ومكوّن جوهري في الجملة الاسمية، كما أنه يقع في مقابل الفعل الذي هو ركن أساسي في الجملة الفعلية؛ إذ إن كليهما يردان مسندا في جملة يتم استخدامهما فيها. ولا يخفى أن هذا النوع من المسند يتموقع في المؤلفات اللغوية العربية تحت عنوان "خبر المبتدأ"، دون ذكرٍ لوصف "الأصالة" فيه، إلا أننا أضفنا لفظ "الأصلي" في العنوان ضبطاً للأقسام المتنوعة للمسند

يُعرّف ابن السراج خبر المبتدأ بأنه: "هو الذي يستفيده السامع ويصير به المبتدأ كلاماً، وبالخبر يقع التصديق والتكذيب،"³⁴⁷ بينما يعرفه ابن جني بأنه: "كل ما أسندته إلى المبتدأ وحدّثت به عنه"،³⁴⁸ في حين يعرفه ابن هشام بأنه: "المسند الذي تتّم به مع المبتدأ فائدة."³⁴⁹

وأخيراً يتوجب علينا أن نشير في هذا السياق إلى أن ظرف الزمان لا يكون خبراً للذوات، بل يكون خبراً للأحداث،³⁵⁰ فلا يقال: "أحمد يوم الأربعاء"، ويمكن أن يقال "موعد الاختبار شهر سبتمبر". وعلى ابن السراج لعدم جواز ذلك قائلاً: ب "أنك لو قلت زيد اليوم، لم تكن فيه فائدة؛ لأنه لا يخلو أحد من أهل عصرك من اليوم؛ إذ كان الزمان لا يتضمن واحداً دون الآخر." ثم أضاف السبب في جواز الإخبار بظرف المكان عن الذوات والمعاني، قائلاً: "والأماكن ينتقل عنها، فيجوز أن تكون خبراً عن الجثث وغيرها كذلك."³⁵¹

ثانياً: ماهية خبر المبتدأ المنسوخ

إننا نقصد بـ "خبر المبتدأ المنسوخ" ذلك المسند الذي كان خبراً للمبتدأ في البداية، ثم دخلت عليه نواسخ فعلية أو حرفية مما تناولناها في المبحث الأول من الفصل الحالي، فنسخته وأزالت كلا من وصفه وحكمه المستق، ليتحول في نهاية المطاف إلى مسميات لغوية أخرى مما

³⁴⁷ ابن السراج، *الأصول في النحو*، 1: 62.

³⁴⁸ ابن جني، *اللمع في العربية*، 29.

³⁴⁹ ابن هشام النحوي، *شرح قطر الندى وبل الصدى*، 69.

³⁵⁰ انظر ابن جني، *اللمع في العربية*، 31-32؛ الزجاجي، *الجمال*، 50؛ الصيّمي، *التبصرة والتنكرة*، 1: 309؛

الميرد، *المقتضب*، 4: 449-450.

³⁵¹ ابن السراج، *الأصول في النحو*، 1: 63.

يمكن حصرها في نقاط تمثلت في: "خبر إن وأخواتها"، و"خبر كان وأخواتها"، و"خبر كاد وأخواتها"، و"خبر ما ولا العاملتين عمل ليس"، وخبر "لا النافية للجنس" وكذلك خبر "لات"، والمفعول الثاني ل"ظننت

وبناء على ما أوردنا من بياناتٍ بخصوص خبر المبتدا المنسوخ، يمكننا أن نعرف ذلك الخبر بأنه: "خبر المبتدأ الأصلي الذي دخلته إحدى النواسخ الفعلية أو الحرفية، فغيّرت حكمه ومعناه السابق."

الفرع الثالث: ماهية الفعل وما يعمل عمله

يطيب لنا أن نلفت النظر إلى أننا نتطرق من خلال هذا الفرع إلى الفعل وإلى ما يعمل عمله بوصفهما مسندين رافعين لفاعلهما أو لنائب فاعلهما. وذلك لأن الفعل مع ما أسند إليه يشكلان جملة فعلية، وهذه الجملة قد تكون خبراً للمبتدأ، أصلياً كان المبتدأ أو منسوخاً. والفعل بهذا الاعتبار لا تبقى له أي علاقة بالمطلب الحالي، لأنه يندرج تحت الفرع الثاني من المطلب الحالي المنعقد لبيان ماهية خبر المبتدأ الأصلي وخبر المبتدأ المنسوخ. ولأن ما يعمل عمل الفعل قد يكون مسنداً إليه،³⁵² وذلك إذا كان عبارة عن وصفٍ رافعٍ للفاعل أو نائبه السادين مسد الخبر. وهو من هذا المنظور يكون خارجاً عن إطار المبحث كاملاً، لكونه يتعلق بالمبحث الأول الذي يهتم ببيان المسند إليه في اللغة العربية. وفيما يلي بيان لماهية الفعل وما يعمل عمله:

³⁵² انظر ابن هشام النحوي، شرح قطر الندى وبل الصدى، 69.

أولاً: ماهية الفعل

إن الفعل أحد أنواع الكلمة الثلاثة التي تمثلت في كل من الاسم والفعل والحرف.³⁵³ ويعرفه الصَّيْمَرِي (1045/436) بأنه: "لفظ يدل على معنى في نفسه مقترن بزمان مُحَصَّل"،³⁵⁴ بينما يعرفه ابن الحاجب بتعريف فيه تحديد للزمان الدال عليه، حيث أورد فيه قوله: "ما دل على معنى في نفسه مقترن بأحد الأزمنة الثلاثة"،³⁵⁵ في حين يعرفه البرُّكُوي (1573/981) بتعريف مماثل لتعريف ابن الحاجب، وهو: "ما دلَّ بهيئته وضعا على أحد الأزمنة الثلاثة".³⁵⁶ ويقصدان بالأزمنة الثلاثة الماضي والحال والاستقبال.

يمكننا القول بأنه يظهر من خلال التعاريف السابقة أنه لا بد في الحكم على كلمةٍ ما بكونه فعلاً، من دلالتها على الزمان، وهو الفيصل في نفس الوقت في التمييز بينه وبين الاسم. ويشمل الفعل باعتبارات متنوعة أقساماً كثيرة مما سيأتي التفصيل حولها في الفرع العاشر من المطلب الرابع من المبحث الحالي.

³⁵³ ابن مالك الطائي، ألفية ابن مالك في النحو والتصريف المسماة الخلاصة في النحو، 69؛ الزجاجي، الجمل،

286.

³⁵⁴ الصَّيْمَرِي، التبصرة والتذكرة، 1: 74.

³⁵⁵ ابن الحاجب، الكافية في علم النحو، 44.

³⁵⁶ زين الدين محمد بن بير بن علي بن إسكندر البرُّكُوي، إظهار الأسرار في النحو (بيروت: دار المنهاج،

2009)، 49.

ثانيا: ماهية ما يعمل عمل الفعل

لقد فضَّلنا أن نعنون بهذا المصطلح بدلا من غيره من المصطلحات التي تُستخدم في مثل هذا العناوين مما فيها تركيز على وصف الإشتقاق، لدقته. إذ إن هناك ما يحسب ضمن المشتقات، نظرا إلى انطباق مفهوم المشتق عليه، ولكنه لا يعمل عمل الفعل. وذلك مثل اسمي الزمان والمكان واسم الآلة، فهي وإن كانت مشتقات إلا أنه لا تعمل مثل غيرها من بقية المشتقات.³⁵⁷ كما أن هناك ما يعمل عمل الفعل وليس بمشتق أصلا، مثل الاسم المنسوب واسم الفعل. ولقد علَّ ابن يعيش (1245/643) لعدم إعمال اسمي الزمان والمكان بكونهما ليسا في معنى الفعل.³⁵⁸

لذا ترجَّح لدينا أن نُعنون بما هو أعم وأضبط بغض النظر عن انتمائه إلى المشتقات أو عدم انتمائه إليها؛ لنُدْرَج به كلا القسمين مما يعملان عمل الفعل: أحدهما ما يعمل عمل الفعل وهو مشتق، والثاني ما يعمل عمل الفعل وهو غير مشتق. وفيما يلي بيان كل منهما:

الجزئية الأولى: ما يعمل عمل الفعل وهو مشتق

إن ما يعمل عمل الفعل من الأسماء المشتقة متمثلة في أقسام عديدة. وفيما يلي بيان كل قسم على حدة:

³⁵⁷ الأفغاني، الموجز في قواعد اللغة العربية، 213.

³⁵⁸ ابن يعيش، شرح المفصل، 4: 150.

الأول: اسم الفاعل

قد يرد المسند في اللغة العربية اسم فاعل. ويعرّف اسم الفاعل بأنه: "وصف مشتق من الفعل المبني للمعلوم الذي وقع منه الفعل أو قام به، ويدل على الحدث والتجدد"،³⁵⁹ ويأتي في الثلاثي المجرد على وزن "فاعل"، وفي غيره على وزن المضارع بإبدال حرف المضارعة ميما مضمومة، وكسر ما قبل الآخر.³⁶⁰ وذلك مثل مُقاتِل، ومُدحرج.

إن اسم الفاعل يعمل عمل الفعل المشتق منه وهو المبني للمعلوم، وذلك برفع فاعله ونصب مفعوله إذا كان متعديا. ويعمل هذا العمل مطلقا، إذا دخل عليه أل، أما إذا تجرّد من أل فيشترط لعمله أن يدل على الحال أو الاستقبال، وكذلك أن يتصدّره نفي أو استفهام أو مبتدأ أو موصوف أو ذو حال، مما يطلق عليه اللغويون الاعتماد.³⁶¹ وقد يضاف إلى مفعوله ولا يضاف إلى فاعله.

الثاني: صيغ المبالغة

قد يرد المسند في اللغة العربية صيغة مبالغة. وتعرّف صيغ المبالغة بأنها "أسماء تشتق من الأفعال للدلالة على معنى اسم الفاعل، مع تأكيد المعنى وتقويته والمبالغة فيه، ومن ثم سميت

³⁵⁹ صلاح مهدي الفرطوسي - الدكتور هاشم طه شلاش، المذهب في علم التصريف (بيروت: مطابع بيروت الحديثة، 2011)، 229.

³⁶⁰ ابن الحاجب، الكافية في علم النحو، 41؛ النجار، قواعد اللغة العربية الميسرة، 42؛ أبو الفداء، الكُنَاش في النحو والتصريف، 1: 269.

³⁶¹ انظر أبو الفداء، الكُنَاش في النحو والتصريف، 1: 270؛ الأفغاني، الموجز في قواعد اللغة العربية، 173.

صيغ المبالغة وهي لا تشتق إلا من الفعل الثلاثي.³⁶² ويصاغ على أوزانٍ منها: "فَعَّال"، "فَعُول"، "فَعِيل"، "فَعِل"، "مِفْعَال".³⁶³ كما تعمل صيغ المبالغة عمل الفعل المشتق منه. وهو الفعل المبني للمعلوم، وتجري في عمله نفس الضوابط والمعايير التي سبقت في اسم الفاعل.

الثالث: الصفة المشبهة باسم الفاعل

قد يرد المسند في اللغة العربية صفة مشبهة باسم الفاعل. وتعرّف الصفة المشبهة بأنها: "اسم يصاغ من الفعل اللازم للدلالة على معنى اسم الفاعل." ونظرا إلى جانبها الدلالي أطلقت عليها "الصفة المشبهة باسم الفاعل"،³⁶⁴ إلا أن الفيصل في التفريق بينها وبين اسم الفاعل، هو أنها تدل على صفة ثابتة، بينما اسم الفاعل يدل على صفة متجددة.³⁶⁵

تأتي الصفة المشبهة على الأوزان التالية: "فَعِل كَضَخم، وفَعِل كَحَسَن، وفَعِل كَفَرِح، وأفَعِل كأبيض، وفَعِيل كجميل، وفَعْلان كعجلان".³⁶⁶ ويشترط في عملها نفس الشروط التي أسلفناها في اسم الفاعل، غير أنه لا يشترط فيها أن يفيد معنى الحال أو الاستقبال.³⁶⁷

³⁶² عبده الراجحي، *التطبيق الصرفي* (بيروت: دار النهضة العربية للطباعة والنشر، د.ت)، 77.

³⁶³ انظر الصَّيْمَرِي، *التبصرة والتنكرة*، 1: 225.

³⁶⁴ الراجحي، *التطبيق الصرفي*، 79.

³⁶⁵ أبو الفداء، *الكنّاش في النحو والتصريف*، 1: 269.

³⁶⁶ محمد الخضر حسين، *القياس في اللغة* (القاهرة: المطبعة السلفية ومكنتها، د.ت)، 62.

³⁶⁷ البرزكوي، *إظهار الأسرار في النحو*، 76.

الرابع: اسم المفعول

قد يرد المسند في اللغة العربية اسم مفعول. ويعرّف اسم المفعول بأنه: "وصف عارض مصوَّغ من الفعل المبني للمجهول؛ ليدل على ما وقع عليه الفعل."³⁶⁸ ويأتي في الثلاثي المجرد على وزن "مفعول"، وفي غيره على وزن المضارع المبني للمجهول بإبدال حرف المضارعة ميما مضمومة.³⁶⁹ مثل مُصَافَح، ومُزَخَرَف. ويعمل اسم المفعول عمل الفعل المشتق منه وهو الفعل المبني للمجهول. ويصاغ من الفعل المتعدي، أو من الفعل اللازم بشروطه. ويشترط في عمله نفس الشروط السابقة في اسم الفاعل.

الخامس: اسم التفضيل

قد يرد المسند في اللغة العربية اسم تفضيل. ويعرّف اسم التفضيل بأنه: "الصفة الدالة على المشاركة والزيادة."³⁷⁰ الغالب أنه يصاغ على وزن أَفْعَل ولكن بشروطٍ منها أن يكون فعلها متصرفاً، تاماً، مثبتاً، مبنيًا للمعلوم وقابلاً للتفاضل.³⁷¹

³⁶⁸الفرطوسي - شلاش، المذهب في علم التصريف، 243.

³⁶⁹ انظر ابن الحاجب، الكافية في علم النحو، 41؛ ابن عصفور، المقرب، 2: 142-143؛ النجار، قواعد اللغة العربية الميسرة، 43.

³⁷⁰ ابن هشام النحوي، شرح قطر الندى وبل الصدى، 157.

³⁷¹ هادي نهر، النحو التطبيقي وفقاً لمقررات النحو العربي في المعاهد والجامعات العربية (إريد: عالم الكتب الحديث، 2008)، 2: 945-946.

أما بالنسبة لعمله فقد حكى البركوي الاتفاق على أنه لا ينصب المفعول به،³⁷² كما لا يرفع اسم التفضيل إلا الضمير المستتر. ويستثنى موضع يرفع فيه الاسم الظاهر، و"يطرد ذلك حين يصح إحلال الفعل محله مثل هذا التركيب: ما رأيت رجلاً أحسن في عينه الكحل منه في عين زيد."³⁷³ وهو ما اشتهر بين النحاة بـ"مسألة الكحل"³⁷⁴.

السادس: فعل التعجب

قد يرد المسند في اللغة العربية فعل تعجب. وله "صيغتان: ما أفعله، وأفعل به."³⁷⁵ لقد علّل الكيشي بعدما أورد شرط صياغته من مجرد الثلاثي ما يلي: "لأنه يجب أن يكون من الأفعال الغريزية؛ فإن الوصف العارض يسهل تعرّف سببه بالدوران، ولا يكون كاملاً فلا يتعجب منه" ثم أورد أن "الغريزي بناؤه فعل".³⁷⁶ ويستفاد لصياغة التعجب من غير الثلاثي المجرد من "ما أشد" أو "أشد" ونحوهما متبوعين بمصدر صريح، مثل ما أشد استغفار خالد.³⁷⁷

³⁷² البركوي، إظهار الأسرار في النحو، 76.

³⁷³ الأفغاني، الموجز في قواعد اللغة العربية، 210.

³⁷⁴ البركوي، إظهار الأسرار في النحو، 76.

³⁷⁵ ابن جني، اللع في العربية، 96؛ ابن الحاجب، الكافية في علم النحو، 49؛ الكيشي، الإرشاد إلى علم الإعراب، 140.

³⁷⁶ الكيشي، الإرشاد إلى علم الإعراب، 141-142.

³⁷⁷ انظر الصيّمري، التبصرة والتذكرة، 1: 266.

الجزئية الثانية: ما يعمل عمل الفعل وهو غير مشتق

مما يعمل عمل الفعل أسماء غير مشتقة، وهي عبارة عن عدة أقسام. وفيما يلي بيان لكل قسم بانفراد:

الأول: المصدر

قد يرد المسند في اللغة العربية مصدرا. ويعرّف المصدر بأنه: "الاسم الدال على حدثٍ مجرد من الزمان"³⁷⁸ ولزيادة الدقة في التمييز بين المصدر والفعل يمكن أن نضيف القول بأن: "المصدر يختلف عن الفعل في أنه اسم، ويتفق مع الفعل في أنه يدل على حدث، غير أن الفعل يدل على الحدث بالإضافة إلى دلالاته على الزمان."³⁷⁹

ولقد جرى اختيارنا في أن ندرس المصدر تحت هذا العنوان الفرعي (ما يعمل عمل الفعل وهو غير مشتق)، نظرا إلى أن المصدر غير مشتق وأنه أصلٌ أُشتق منه الفعل، ونسب السيوطي كون المصدر أصل الفعل إلى البصريين.³⁸⁰ وممن تأيّد لديه هذا الرأي من المحدثين النادري، حيث وضع في كتابه بابا معنونا بـ "الباب الثاني المصدر والأسماء المشتقة"، مما يشعر بأن المصدر غير مشتق وأنه أصل للفعل. وقد نصّ على ذلك فيما بعد قائلا: "المصدر أصل الفعل وعنه تصدر المشتقات جميعها."³⁸¹ وهذا يشكّل دليلا قويا على عدم عدّه المصدر ضمن

³⁷⁸ نهر، الصرف الوافي دراسات وصفية تطبيقية، 63.

³⁷⁹ الراجحي، التطبيق الصرفي، 66.

³⁸⁰ السيوطي، الأشباه والنظائر في النحو، 1: 138.

³⁸¹ النادري، نحو اللغة العربية كتاب في قواعد النحو والصرف، 107-111.

المشتقات. وممن لم يعد المصدر من المشتقات من المحدثين الأفغاني،³⁸² حيث حصر المشتقات في سبعة أقسام، ولم يعد منها المصدر.

يتنوع المصدر إلى مصادر الثلاثي، ومصادر غير الثلاثي، والمصدر الميمي، والمصدر الصناعي، ومصدر المرة، ومصدر الهيئة. ولا يتناسب الخوض في تفاصيلها في هذا البحث المحدّد الأطراف.

الثاني: اسم الفعل

قد يرد المسند في اللغة العربية اسم فعل. ويعرّف اسم الفعل بأنه: "اسم قام مقام فعلٍ معين معنى وزمناً وعملاً، من غير أن يتصرف أو يقبل علامته،"³⁸³ فهو إما يقوم مقام الفعل الماضي مثل شتّان، أو المضارع مثل أفّ أو الأمر مثل صه.³⁸⁴ وأورد أبو علي الفارسي أن الغالب استعمال أسماء الأفعال في الأمر والنهي.³⁸⁵ كما أنها "تكون بلفظ واحد للمفرد والتمثلي والجمع والمذكر والمؤنث إلا ما اتصل منها بكاف الخطاب، فيُراعى المخاطبُ مثل مكانك، مكانك، مكانكما، مكانكم، مكانكّن."³⁸⁶

³⁸² الأفغاني، الموجز في قواعد اللغة العربية، 197.

³⁸³ النادري، نحو اللغة العربية كتاب في قواعد النحو والصرف، 327.

³⁸⁴ انظر ابن الحاجب، الكافية في علم النحو، 35؛ سيبويه، الكتاب، 241-243؛ الصيّمي، التبصرة والتذكرة، 1: 246.

³⁸⁵ الفارسي، الإيضاح، 147.

³⁸⁶ شمس الدين، أسهل طريقة لتعلم الإعراب لكل المراحل، 14.

الثالث: الاسم المنسوب

قد يرد المسند في اللغة العربية اسماً منسوباً. ويعرفه ابن الحاجب بأنه: هو الاسم "الملحق آخره ياء مشددة، لتدل على نسبته إلى المجرد عنها"،³⁸⁷ مثل كلمة "موشي" فإنها منسوبة إلى اسم مجرد من تلك الياء الدالة على النسبة، وهي "موش". وقد ورد سبب اختيار ياء المشددة دون المخففة لدى المبرد في سياق الكلام عن بيان الاسم المنسوب، حيث قال معللاً: "لئلاً يلتبس بياء الإضافة التي هي اسم المتكلم"،³⁸⁸ ويقصد رحمه الله ب"اسم المتكلم" ضميره، لأنك لو قلت مثلاً "علمي" عند إرادة النسبة إلى العلم بدل "علمي"، لن يفهم مرامك من الكلمة بشكل واضح؛ لأنه من الممكن أن يفهم المخاطب من قولك هذا، العلم الذي تمتلكه في ذاكرتك، وهو المعنى الذي يدل عليه ياء المتكلم الملحقة بالكلمة. ولقد أجراه ابن مالك مجرى المشتقات، حيث قال عنه عند بيان بعض صور المبتدأ: "ومثال الابتداء بما جرى مجرى المشتق باطراد أ قرشي قومك؟ أو أ قرشي أبواك؟"³⁸⁹

إن الاسم المنسوب يعمل عمل الفعل مع أنه ليس مشتقاً، حتى إن السيوطي (1505/911) حكم لعمله بالاطراد، ثم قال "وإن لم يرفع الظاهر رفع الضمير المستكن فيه"،³⁹⁰ ولكنه لم يفصح عن نوعية ما يرفعه، هل هو فاعل أو نائب فاعل. ويمكن أن نفهم من خلال

³⁸⁷ أبو عمرو جمال الدين عثمان بن عمر بن أبي بكر بن يونس ابن الحاجب، الشافية في علمي التصريف

والخط، صالح عبد العظيم الشاعر (القاهرة: مكتبة الآداب، د.ت)، 70.

³⁸⁸ المبرد، المقتضب، 3: 133.

³⁸⁹ ابن مالك الطائي، شرح التسهيل، 268.

³⁹⁰ السيوطي، همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، 3: 355.

تمثيله بقوله "مررت برجل قريشي"، ثم تفسيره للمثال بقوله: "كأنك قلت منتسب إلى قريش أبوه"، وكذلك من خلاله تشبيهه لاسم المنسوب، بالصفة المشبهة تارة وباسم الفاعل تارة أخرى، أنه أراد أن نوعية ما يعمل فيه الاسم المنسوب عنده، هي "الفاعل".

وقد اعتبر الغلايني من المحدثين أن نوعية ما يعمل فيه الاسم المنسوب، هي "نائب الفاعل"؛ لأنه يعامل الاسم المنسوب معاملة اسم المفعول، وذلك بموجب أن الاسم المنسوب: "تضمّن بعد إلحاق ياء النسب معنى اسم المفعول، فإذا قلت: جاء المصري أبوه، فأبوه نائب فاعل لمصري، وإذا قلت: جاء الرجل المصري، فالمصري يحمل ضميراً مستتراً تقديره هو يعود إلى الرجل؛ لأن معنى المصري، المنسوب إلى مصر.³⁹¹ ولكن الغلايني كما تبين لا يختلف مع السيوطي في كون الاسم المنسوب، يعمل في الضمير وفي الاسم الظاهر معاً.

نرى أن هذا الاختلاف ينبع من تفسيرهم لاسم المنسوب، فالسيوطي - كما سبق - يفسره باسم الفاعل وهو "منتسب"، بينما الغلايني يفسره باسم المفعول وهو "منسوب"، وكما لا يخفى أن الأول يقتضي الفاعل والثاني يقتضي المفعول.

الرابع: ألفاظ أخرى تحمل معاني المشتقات

قد يرد المسند في اللغة العربية ألفاظاً تحمل معاني المشتقات العاملة عمل الفعل، إضافة إلى الاسم المنسوب السابق ذكره آنفاً. وبما أن هذه الألفاظ تأتي في صور متنوعة، وأنها تحمل معانٍ مختلفة عن الاسم المنسوب، أفردناها بعنوان مستقل. وذلك مثل "خالد علقم لقاءه"، فإن

³⁹¹ الغلايني، جامع الدروس العربية، 2: 71.

"علقم" هنا بمعنى الصفة المشبهة أي "مر" ولذا عمل عملها.³⁹² وقد تكون بمعنى اسم المفعول نحو لفظة "الله" في قوله تعالى: وَهُوَ اللَّهُ فِي السَّمَوَاتِ وَفِي الْأَرْضِ يَعْلَمُ سِرَّكُمْ وَجَهْرَكُمْ وَيَعْلَمُ مَا تَكْسِبُونَ،³⁹³ أي المعبود فيها.³⁹⁴

وختاما جدير بالذكر أننا جمعنا في الجدول المرفق، صورا لمواطن اسخدام المسند في

اللغة العربية:

جدول 2. 51: المواطن الخاصة باستخدام المسند في اللغة العربية

النوع	مواطن استخدامه
خبر المبتدأ الأصلي	الجملة الاسمية الخالية من النواسخ
خبر المبتدأ المنسوخ	الجملة الاسمية المنسوخة
الفعل	الجملة الفعلية

المطلب الثاني: إفادته للكمية

إن المسند في اللغة العربية من ناحية الدلالة الكمية، قد يرد مفردا وقد يرد تثنية وقد يرد جمعا؛ وقد يرد اسم جمع، وقد يرد صيغة منتهى الجموع؛ والجمع إما يكون سالما أو مكسرا، والجمع السالم قد يكون للمذكر وقد يكون للمؤنث، كما أن جمع التكسير قد يكون للقلة وقد يكون

³⁹² الأفغاني، الموجز في قواعد اللغة العربية، 214.

³⁹³ الأنعام، 3.

³⁹⁴ البرزوقي، إظهار الأسرار في النحو، 73.

للكثرة. فينتهي المسند في اللغة العربية إلى أقسام كثيرة مما تفيد الكمية. ولقد سبق أن بينا هذه الصيغ في المبحث الأول من الفصل الحالي بشكل مفصل.

يتحتم علينا أن نشير في مستهل الأمر، إلى أنه يمكن أن ينطبق جل ما تناولناه في المبحث الأول من الفصل الحالي من المعلومات المتعلقة بالصيغ المفيدة للكمية، على كافة صور المسند من خبر المبتدأ الأصلي، وخبر المبتدأ المنسوخ، وما يعمل عمل الفعل. أما بالنسبة للفعل فلا يمكننا تطبيق تلك الصيغ على الفعل جملة وتفصيلا. إذ إن الأمر مختلف بالنسبة له تماما. وذلك نظرا إلى أن للفعل طبيعتها الخاصة في إفادتها للكمية؛ حيث إن الفعل عند وروده مسندا يتقيد بصورة الأفراد دائما، لأن مدلول الفعل جنس وهو واقع على القليل والكثير،³⁹⁵ والذي يتردد بين الأفراد والتنثية والجمع هو فاعله، مظهرا كان الفاعل أو مضمرا، دون الفعل نفسه. ومن أجل شدة الاتصال الملحوظ بين الفعل وفاعله المضمر والذي يتردد بين الورد مفردا ومثنى وجمعا، يمكن أن ندرس الفعل تحت الصيغ المفيدة للكمية، فنطلق عليه المفرد والمثنى والجمع تجوزا. أما اللواحق المتصلة بالأسماء فليست ضمائر بل هي لواحق إما تدل على الكمية فقط، كما في الجمع المؤنث السالم مثل "آت"، أو تدل على الكمية مع كونها علامات إعرابية، كما في المثنى مثل "آن" - "ين"، وفي الجمع المذكر السالم مثل "ون" - "ين".

يمكن أن نستدل على ما أسلفناه بصنيع الفراهيدي،³⁹⁶ حيث قسم الألف في اللغة العربية تحت عنوان "جمل الألفات" إلى اثنين وعشرين ألفا، منها "ألف التنثية"، وذكر أنها أمانة الرفع،

³⁹⁵ انظر السيوطي، *الأشباه والنظائر في النحو*، 2: 289.

³⁹⁶ الفراهيدي، *الجمل في النحو*، 225-248.

ومنها "ألف الضمير"، وذكر أنها تكون في الأفعال دون الأسماء، لذا سماها بألف الضمير، وواصل عمله هذا في غيرها من "الواو" و"النون" و"التاء" والتي تكون علامات إعرابية في الأسماء، وفواعل في الأفعال. ويؤيد هذا الاستدلال كلام الزجاجي في سياق الحديث عن إسناد الفعل إلى الفاعل المفرد والتنثنية والجمع بصيغ مجرّدة،³⁹⁷ حيث أورد ما يلي: "وإنما قلتَ قام ولم تقل قاموا وهم جماعة؛ لأن الفعل إذا تقدّم الأسماء وُجِدَ، وإذا تأخر تُنِّي وجمع الضمير الذي يكون فيه"، فجعل وصف الأفراد والتنثنية والجمع للضمير الذي هو الفاعل دون الفعل.

وفيما يلي فروع تتناول ورود المسند في اللغة العربية بصيغ كمّية مختلفة:

الفرع الأول: وروده مفردا

قد يرد المسند في اللغة العربية بصيغة المفرد. والمفرد قد يكون عبارة عن اسم مفرد وقد سبق بيانه، وقد يكون عبارة عن فعل مفرد. ويستحصل الأفراد في الفعل بتجزيده من ضميري التنثية والجمع، سواء كان الفعل للغائب مثل ذهب، أو للغائبة مثل فهمت، أو للمخاطب مثل نظرت، أو للمخاطبة مثل تجلسين، أو للمتكلم، مثل أكلتُ أشربُ، غسَلْتُ، كما يمكن أن يكون الفعل ماضيا أو مضارعا أو أمرا. وفيما يلي جدول تطبيقي:

جدول 2. 52: ورود المسند مفردا في اللغة العربية

النوع	فصيحة المسند	أمثلة للمسند
المفرد	خبر المبتدأ الأصلي	الباب مفتوح.

³⁹⁷الزجاجي، الجمل، 23.

المفرد	خبر المبتدأ المنسوخ	ليس الباب مفتوحاً.
المفردة الغائبة/ة	الفعل الماضي	اكتشف المدرب / اكتشفت المدربة سر فشل علي في المسابقة.
المفردة/ة المخاطبة/ة	الفعل الماضي	هل ساعدت / ساعدت المنكوبين؟
المفردة الغائبة/ة	الفعل المضارع	يلعب علي كرة القدم. / تلعب فاطمة كرة القدم.
المفردة/ة المخاطبة/ة	الفعل المضارع	هل تشرب / تشربين الشاي؟
المفردة/ة	فعل الأمر	تناول يا علي الفطور مبكراً. / تناول يا فاطمة الفطور مبكراً.
المفرد	ما يعمل عمل الفعل	علي مجتهد اليوم.

الفرع الثاني: وروده مثنى وما يلحق به

والمفرد قد يكون عبارة عن اسم مفرد وقد سبق بيانه، وقد يكون عبارة عن فعل مفرد.

ويستحصل الأفراد في الفعل بتجريده من ضميري التنثية

قد يرد المسند في اللغة العربية بصيغة المثنى. والمثنى قد يكون عبارة عن اسم مثنى وقد

سبق بيانه، وقد يكون عبارة عن فعل مثنى ويكون بالحق ألف الاثنين "آ" بآخره متبوعاً بنون

الإعراب "ن" في الفعل المضارع الذي هو معرب.³⁹⁸ وتهمل النون في فعلي الأمر والماضي

³⁹⁸ الفارسي، الإيضاح، 81-82.

والمضارع المؤكد بإحدى نوني التأكيد الثقيلة والخفيفة.³⁹⁹ وذلك مثل: "غادرتا" للماضي، و"يركضان" للمضارع، و"اكتبا" للأمر. وفيما يلي جدول تطبيقي:

جدول 2. 53: ورود المسند مثنى في اللغة العربية

النوع	فصيحة المسند	أمثلة للمسند
المثنى	خبر المبتدأ الأصلي	الكتابان <u>مفيدان</u> .
المثنى	خبر المبتدأ المنسوخ	كأن الكتابين <u>مفيدان</u> .
ملحق المثنى	خبر المبتدأ الأصلي	الطالبان الناجحان <u>كلاهما</u> . ⁴⁰⁰
ملحق المثنى	خبر المبتدأ المنسوخ	زعمت الطالبين الناجحين <u>كليهما</u> .
المثنى للغائب / للغائبة	الفعل الماضي	هما <u>إجتهدا</u> / <u>اجتهدتا</u> طول الفصل الدراسي.
المثنى للمخاطب / للمخاطبة	الفعل الماضي	لقد <u>قمتما</u> بواجبكما كما ينبغي.
المثنى للغائب / للغائبة	الفعل المضارع	الطالبان <u>يركلان</u> الكرة. / الطالبتان <u>تركلان</u> الكرة.
المثنى للمخاطب / للمخاطبة	الفعل المضارع	لماذا <u>تنتفسان</u> بصعوبة؟
المثنى للمذكر / للمؤنث	فعل الأمر	<u>اجلسا</u> على الكرسي.
المثنى	ما يعمل عمل الفعل	إن الكتابين <u>مفيدان</u> طلاب الكلية كلهم.

³⁹⁹ لكون فعلي الماضي والأمر مبنيين والنون علامة إعراب، ولئلا تجتمع النونات في الفعل المضارع في مثل: ليعلمن، لتكتبان.

⁴⁰⁰ الناجحان صفة للطالبان وليس خبرا له، وإلا لم يستقم التمثيل، وكذلك الأمر في المثال التالي: "زعمت الطالبين الناجحين كليهما".

الفرع الثالث: وروده جمعا مذكرا سالما وما يلحق به

قد يرد المسند في اللغة العربية بصيغة الجمع المذكر السالم. وقد تكون هذه الصيغة عبارة عن اسم وقد سبق بيانه، كما قد تكون عبارة عن فعل غير أن الفعل لا تجري فيه قضية التكسير والتصحيح، فهي من خواص الاسم. ويتحصل الجمع في الفعل بإلحاق ضمير الجمع "و" متبوعا بنون الإعراب "ن" في الفعل المضارع الذي هو معرب،⁴⁰¹ وتهمل هذه النون في فعلي الأمر والماضي، والمضارع المؤكد بإحدى نوني التأكيد الثقيلة والخفيفة. وذلك مثل "تظفوا" للماضي، و"تمسحون" للمضارع، و"أنصروا" للأمر. وفيما يلي جدول تطبيقي:

جدول 2. 54: ورود المسند جمعا في اللغة العربية

النوع	فصيحة المسند	أمثلة للمسند
الجمع المذكر السالم	خبر المبتدأ الأصلي	هم <u>معملوا</u> مادة اللغة العربية.
الجمع المذكر السالم	خبر المبتدأ المنسوخ	ما زالوا <u>معلمي</u> مادة اللغة العربية.
ملحق الجمع المذكر السالم	خبر المبتدأ الأصلي	ها هي <u>سنون</u> طويلة قد مضت.
ملحق الجمع المذكر السالم	خبر المبتدأ المنسوخ	إنها <u>سنون</u> طويلة قد مضت.
الجمع للغائب	الفعل الماضي	الخبراء <u>جربوا</u> كل احتمالات ممكنة.
الجمع للمخاطب	الفعل الماضي	إنكم <u>لعبتم</u> دورا هاما في هذه المرحلة الحرجة.
الجمع المذكر السالم	ما يعمل عمل الفعل	هم <u>مساعدون</u> الأيتام.
الجمع المذكر المكسر	ما يعمل عمل الفعل	هم <u>نصار</u> الفقراء.
الجمع للغائب	الفعل المضارع	المهندسون <u>يرجعون</u> من العمل.

⁴⁰¹ الفارسي، الإيضاح، 82.

الجمع للمخاطب	الفعل المضارع	من حَقَّكُم أَن تَقْتَحِرُوا بِنَجَاحِكُمْ.
الجمع المذكر	فعل الأمر	تَعَلَّمُوا الْخَطَ الْعَرَبِيَّ.

الفرع الرابع: وروده بصيغة مشتركة بين التثنية والجمع من كلا الجنسين

إننا نقصد بهذه الصيغة أن يرد المسند في اللغة العربية بصيغة فعلية يشترك فيها المثنى والجمع من المذكر والمؤنث، ماضيا كانت الصيغة أو مضارعا. وتُستحصل هذه الصيغة في الفعل الماضي بإلحاق ضمير الفاعل "نا" في آخره، مثل "كتبنا"، وفي الفعل المضارع بإلحاق نون المضارعة "ن" في أوله مثل "تلعب". وتختصان بصيغة التكلم في الماضي والمضارع معا. والفيصل في التمييز الجنسي والكمي في هذه الصيغة، هي القرائن مثل سياق الكلام أو غيره. وفيما يلي جدول يتضمن تطبيقاتي:

جدول 2. 55: ورود المسند بصيغة مشتركة بين المثنى والجمع من كلا الجنسين في العربية

النوع	فصيحة المسند	أمثلة للمسند
المثنى المشترك	الفعل الماضي	انطلقنا نحو شاطئ البحر.
بين المذكر والمؤنث	الفعل المضارع	ينطلق نحو شاطئ البحر.
الجمع المشترك	الفعل الماضي	انطلقنا نحو شاطئ البحر.
بين المذكر والمؤنث	الفعل المضارع	ينطلق نحو شاطئ البحر.

الفرع الخامس: وروده جمعا مؤنثا سالما وما يلحق به

قد يرد المسند في اللغة العربية بصيغة الجمع المؤنث السالم. وقد تكون صيغة الجمع عبارة عن اسم وقد سبق بيانه وبيان ما يلحق به من الأسماء. وقد تكون عبارة عن فعل بيد أن الفعل لا تجري فيه قضية التفسير والتصحيح، فهي من خواص الاسم. ويستحصل الجمع المؤنث

في الأفعال بإلحاق ضمير الرفع "ن" بآخره، دون تفريق بين الماضي والمضارع والأمر. وذلك مثل "تناولن" في الماضي، و"يشاهدن" في المضارع، و"ارسمن" في الأمر. وفيما يلي جدول يتضمن تطبيقاتي:

جدول 2. 56: ورود المسند جمعا مؤنثا في اللغة العربية

النوع	فصيحة المسند	أمثلة للمسند
الجمع المؤنث السالم	خبر المبتدأ الأصلي	أخوات علي مهندسات في شركة الطيران.
الجمع المؤنث السالم	خبر المبتدأ المنسوخ	ظننت أخوات علي مهندسات في شركة الطيران.
ملحق الجمع المؤنث السالم	خبر المبتدأ الأصلي	ما تقوله افتراضات غير قابلة للتطبيق.
ملحق الجمع المؤنث السالم	خبر المبتدأ المنسوخ	كأن ما تقوله افتراضات غير قابلة للتطبيق.
الجمع للغائبة	الفعل الماضي	الخبيرات جرن كل احتمالات ممكنة.
الجمع للمخاطبة	الفعل الماضي	إنكن لعبتن دورا مهما في هذه المرحلة الحرجة.
الجمع للغائبة	الفعل المضارع	المهندسات يرجعن من العمل.
الجمع للمخاطبة	الفعل المضارع	من حقكن أن تقتخرن بنجاحكن.
الجمع المؤنث	فعل الأمر	تعلمن الخط العربي.

الفرع السادس: وروده جمعا مكسرا

قد يرد المسند في اللغة العربية جمعا مكسرا، ويقتصر هذا النوع من الجموع على الأسماء. وذلك بموجب عدم جريان قضية التفسير والتصحيح في الأفعال. وقد أسلفنا بيان جموع التفسير في المبحث السابق. وفيما يلي جدول تطبيقي:

جدول 2. 57: ورود المسند جمعا مكسرا في اللغة العربية

النوع	فصيحة المسند	أمثلة للمسند
الجمع المكسر للقلّة	خبر المبتدأ الأصلي	هذه <u>أعمال</u> شاقة للغاية.
الجمع المكسر للقلّة	خبر المبتدأ المنسوخ	<u>لعل</u> هذه <u>أعمال</u> شاقة للغاية.
الجمع المكسر للكثرة	خبر المبتدأ الأصلي	هم <u>أغنياء</u> البلد.
الجمع المكسر للكثرة	خبر المبتدأ المنسوخ	هم <u>ليسا</u> <u>أغنياء</u> البلد.

الفرع السابع: ورود اسم جمع

قد يرد المسند في اللغة العربية اسم جمع، وتتنحصر أسماء الجموع في الأسماء دون الأفعال. لذا ليس بإمكاننا إجراؤه في الأفعال. وقد سبق في المبحث السابق أن بينا مفهوم اسم الجمع في اللغة العربية. لذا فإننا نكتفي فيما يلي بإرفاق جدول تطبيقي:

جدول 2. 58: ورود المسند اسم جمع في اللغة العربية

النوع	فصيحة المسند	أمثلة للمسند
اسم الجمع	خبر المبتدأ الأصلي	هؤلاء <u>قوم</u> محترمون.
اسم الجمع	خبر المبتدأ المنسوخ	ما زال هؤلاء <u>قوما</u> محترمين.

الفرع الثامن: ورود اسم جنس جمعي

قد يرد المسند في اللغة العربية اسم جنس جمعي، ويتقيد اسم الجنس بالأسماء. لذا لا يمكننا التمثيل للمسند إلا للأسماء دون الأفعال. وقد أسلفنا في المبحث السابق بيان "اسم الجنس الجمعي" وكذلك بيان قسيمه "اسم الجنس الإفرادي". وفيما يلي جدول تطبيقي:

جدول 2. 59: ورود المسند اسم جنس جمعي في اللغة العربية

النوع	فصيـلة المسند	مثالان للمسند
اسم الجمع	خبر المبتدأ الأصلي	هذا الطباخ <u>عربي</u> .
اسم الجمع	خبر المبتدأ المنسوخ	<u>لعل</u> التي على الشجرة <u>بريقالة</u> ناضجة.

الفرع التاسع: وروده بأسلوب فيه تنصيص على كميّة محدّدة

قد يرد المسند في اللغة العربية صيغة تنصُّ على كميّة محدّدة. وقد أوردنا في المبحث السابق أن غرضنا من "التنصيص على كميّة محدّدة"، ورود الجمع مصحوبا بالفاظ العدد. وذلك نظرا إلى أن الجمع وإن دل على الكميّة من ثلاثة فصاعدا، لكنه لا يفيد كميّة مقيدة بحد معين مما يفيد معنى مقتطعا.⁴⁰² لذا فإننا نستعين بلفظ العدد إفادةً لهذا القدر المتين.

جدير بالكر أن التنصيص على كميّة محدّدة غير جارٍ في الأفعال. وذلك نظرا إلى أنه لا يقال: "علي خمسة ذهب" مثلا، بل يقال: "على ذهب خمس مرات". ونقتصر فيما يلي على إيراد جدول يتناول أمثلة تطبيقية:

جدول 2. 60: ورود المسند بأسلوب فيه تنصيص على كميّة محدّدة في اللغة العربية

النوع	فصيـلة المسند	أمثلة للمسند
ما ينصُّ على كميّة محدّدة	خبر المبتدأ الأصلي	أطباء المستشفى <u>أربعون</u> شخصا.
ما ينصُّ على كميّة محدّدة	خبر المبتدأ المنسوخ	<u>ما فتئ</u> أطباء المستشفى <u>أربعين</u> شخصا.

⁴⁰² المبرّد، المقتضب، 2: 153-154.

الفرع العاشر: وروده بما يفيد الكمية عن طريق العطف

قد يرد المسند في اللغة العربية بشكل تكون إفادة الكمية فيه عن طريق حروف العطف. وذلك مثل الواو والفاء وثم وغيرها.⁴⁰³ وقد اسلفنا معلومات وافية بخصوصها في المبحث السابق. ومن جانب آخر جدير بالكر أن إفادة الكمية عن طريق العطف غير جارٍ في الفعل، لأن العطف في هذه الصورة لا يكون من باب عطف الفعل على الفعل، بل يكون من باب عطف الجملة على الجملة. وذلك نظراً إلى أن الفعل لا يخلو من فاعل يرفعه، وكما لا يخفى أن الفعل مع فاعله جملة. ويمكن التمثيل له بما يلي: "علي أكل وشرب حتى شبع". أما بالنسبة لما يعمل عمل الفعل فالذي يبدو أنه لا إشكالية فيه بهذا الخصوص. وفيما يلي جدول تطبيقي:

جدول 2. 61: إفادة المسند للكمية عن طريق العطف في اللغة العربية

النوع	فصيحة المسند	أمثلة للمسند
ما يفيد الكمية عن طريق العطف	خبر المبتدأ الأصلي	الفواكه المفضلة لدي <u>عنب</u> و <u>شمّام</u> و <u>خوخ</u> .
ما يفيد الكمية عن طريق العطف	خبر المبتدأ المنسوخ	<u>إن</u> الفواكه المفضلة لدي <u>عنب</u> و <u>شمّام</u> و <u>خوخ</u> .
ما يفيد الكمية عن طريق العطف	ما يعمل عمل الفعل	علي جالس و <u>شارب</u> الشاي الآن.

⁴⁰³ انظر الزجاجي، *الجمل*، 30؛ الفراهيدي، *الجمل في النحو*، 285-286.

الفرع الحادي عشر: أثر صيغ الكمية في الاستخدام اللغوي للمسند في اللغة العربية

تبرز أهمية كلٍّ من التفاصيل التي أوردناها من خلال المطلب الذي نحن بصدد الآن والتي لها تعلق بالدلالة الكمية للمسند في اللغة العربية، في أنه تلزم المطابقة بين الخبر والمبتدأ في الأفراد والتنثية والجمع، وتبقى هذه المطابقة مستمرة ولو دخلته النواسخ ونسخته. أما المطابقة الكميّة بين الفعل وفاعله فغير مطلوب،⁴⁰⁴ وذلك نظرا إلى أن الفعل يرد دائما مفردا، ولو تردّد فاعله بين مختلف الصيغ المفيدة للكميّة.

جدير بالذكر أنه من خلال التمعّن في الأمثلة السابقة، يظهر جليا أن المسند جارٍ في تناغم وانسجام تامين مع المسند إليه بهذا الخصوص، وذلك وفق الشروط والضوابط المعمول بهما في التوظيف اللغوي، فلا حاجة إلى إثارة الضوضاء بإرفاق جداول إضافية تثبت وجود هذا التناغم.

المطلب الثالث: إعرابه وبناءؤه

ينبغي قبل المباشرة بالكلام حول إعراب المسند في اللغة العربية، الانتباه إلى وظيفة الفعل في الجملة. هل العبارة بالفعل لوحده مجردا من فاعله أو نائبه، أو العبارة به على أساس أنه يشكّل مع فاعله أو نائب فاعله مجموعة كُتلية تكون مسندا؟ كأن يكون الفعل بمجموع فاعله أو نائب فاعله خبرا للمبتدأ. وذلك لأن المعايير تختلف في تحديد الإعراب من اعتبار لآخر، ففي الصورة الأولى نعتبر في إعرابه الشكل الظاهري أو التقديري للفعل، وهو الرفع والنصب والجزم، بينما نعتبر

⁴⁰⁴الزجاجي، الجمل، 23؛ ابن هشام النحوي، شرح قطر الندى وبل الصدى، 101.

في الصورة الثانية الشكل المحلي للفعل. وذلك لأن الفعل في هذه الحالة يشكّل مع معموله جملة، والجملة تكون في محل الرفع،⁴⁰⁵ إذا كان خبراً للمبتدأ الأصلي أو خبراً لبعض صور المبتدأ المنسوخ، أو تكون في النصب إذا كان خبراً لبعض صور المبتدأ المنسوخ تحديداً.

فيما يلي فروع تتناول بيانات ترتبط بالمسند، من حيث إعرابه وبنائه في اللغة العربية:

الفرع الأول: العامل فيه

فيما يلي بيان لما يعمل في المسند في اللغة العربية بصوره المختلفة:

أولاً: العامل في الفعل

ينبغي التنبيه إلى أن الفعل بنفسه عامل يعمل فيما بعده من العناصر المتعلقة به، مثل الفاعل ونائب الفاعل وغير ذلك. وقد يكون الفعل مع معموله معمولاً لعوامل أخرى في نفس الوقت مما يزيد صعوبة وخطأ في الموضوع. ولهذا ينبغي في موضوع عامله، التنبيه إلى اعتبارين هامين للفعل:

الاعتبار الأول: كونه مسنداً في جملته

يمكن القول انطلاقاً من هذا الاعتبار، بأن الفعل الماضي وفعل الأمر لا يعمل فيهما أي عامل، وأن الفعل المضارع لا تنفصل عنه العوامل على الإطلاق، فهو إما مرفوع فيعمل فيه العوامل المعنوية، وذلك شريطة تجرّده من النواصب والجوازم، وإما منصوب فيعمل فيه عوامل

⁴⁰⁵ انظر ابن جني، *اللمع في العربية*، 30.

حصرها الكيشي في أربعة، حيث قال: "لا ناصب له إلا حروف أربع: أن ولن وكي وإن"،⁴⁰⁶ وإما مجزوم بعوامل تجزم فعلا واحدا وهي أربعة: "لم ولما ولا في النهي واللام في الأمر"،⁴⁰⁷ أو بعوامل تجزم فعلين اثنين. وقد قيدها البركوي بأحد عشر عاملا وهي: "إن للشرط والجزاء؛ وحيثما و أين و أنى للمكان؛ و إنما و إذما و متى للزمان؛ ومهما وما ومن وأي".⁴⁰⁸ وهناك ما أهمل ذكرها وهي: كيفما، وأينما و أيان، كما يسمى الأول فعل الشرط والثاني جزاء الشرط.⁴⁰⁹

جدير بالذكر أنه يفهم من خلال كلام الفراهيدي في كتابه "الجمل"، أن العامل في الفعل المضارع هو حروف المضارعة. وذلك استنادا إلى قوله في الإشارة إلى حروف المضارعة: "فإذا وقع أحد هذه الحروف في أول الفعل، كان رفعا أبدا".⁴¹⁰ ومن جانب آخر نص المبرد على أن العامل فيه هو وقوعه موقع الاسم، حيث أورد كلامه: "فوقعها موقع الأسماء هو الذي يرفعها".⁴¹¹ وذلك تحت العنوان التالي: "هذا باب تجريد إعراب الأفعال". الأفعال.⁴¹² وتبع المبرد في هذا الرأي ابن عصفور ثم بين قصده من وقوع موقع الاسم قائلا: "وأعني بذلك أن الفعل المضارع إذا وقع في موضع يجوز لك إزالته منهن وجعل اسم بدله كان مرفوعا نحو قولك يقوم زيد ألا ترى أنك لو قلت أخوك زيد لجاز، ولذلك لم يرتفع بعد النواصب والجوازم".⁴¹³

⁴⁰⁶ الكيشي، الإرشاد إلى علم الإعراب، 444.

⁴⁰⁷ ابن عصفور، المقرَّب، 1: 271؛ الكيشي، الإرشاد إلى علم الإعراب، 459.

⁴⁰⁸ البركوي، إظهار الأسرار في النحو، 67-68.

⁴⁰⁹ انظر المبرد، المقتضب، 2: 45-57؛ النجار، قواعد اللغة العربية الميسرة، 11.

⁴¹⁰ الفراهيدي، الجمل في النحو، 165.

⁴¹¹ الضمير في قوله "فوقعها" راجع إلى الأفعال، أي وقوع الأفعال.

⁴¹² المبرد، المقتضب، 2: 5.

⁴¹³ ابن عصفور، المقرَّب، 1: 260.

الاعتبار الثاني: كونه مع معموله معمولاً لعامل آخر

إننا نقرب من الفعل في هذه الصورة باعتباره مع معموله كُتلة مترابطة، وفي هذه الحالة قد يتسلط عليه مختلف العوامل، فيكون مع معموله خبراً أو مفعولاً أو صفة أو غير ذلك، حسب مقتضيات العوامل الداخلة عليه، وقد لا يتسلط عليه عامل أبداً، فلا يكون معمولاً لعامل آخر، بل يكتفي بأن يكون عاملاً دون معمول.

يتحتم القول في هذا المنوال أنه ما من فعلٍ إلا وهو يعمل الرفع في فاعله. وذلك نظراً إلى عدم تصور الفعل دون أن يوجد له فاعل. لذا يتحتم أن ينوبه غيره من العناصر الموجودة في الجملة، في حالة حذفه لسبب من الأسباب عند بنائه للمجهول. وقد يكتفي الفعل برفع فاعله، كما هي الحال في الأفعال اللازمة. وقد لا يكتفي برفع فاعله، فيتجاوز إلى أن ينصب المفعول به، واحداً كان المفعول أو اثنين أو ثلاثة،⁴¹⁴ كما هي الحال في الأفعال المتعدية باختلاف أنواعها، كما أن كلاً من الأفعال اللازمة والمتعدية، قد يعملان في عناصر أخرى من الجملة، إضافة إلى الفاعل أو نائبه، كالمفاعيل الأخرى والحال والتوكيد والبدل وغير ذلك مما هو خارج إطار المسند والمسند إليه.

ثانياً: العامل فيما يعمل عمل الفعل

يجري في العامل فيما يعمل عمل الفعل، نفس الاعتبارين السابقين في عامل الفعل، فهو باعتباره مسنداً عاملاً في معموله، لا يشترط فيه أن يدخله أي عامل إلا إذا كان مبتدأً فيعمل فيه

⁴¹⁴ الزجاجي، الجمل، 39؛ البرزكوي، إظهار الأسرار في النحو، 70-73.

العوامل المعنوية. أما باعتباره يكون مع معموله وحدة لغوية مترابطة فقد يتسلط عليه العوامل، لفظية كانت أو معنوية، وكذلك حرفية كانت أو فعلية.

ثالثاً: العامل في خبر المبتدأ الأصلي

جدير بالذكر أنه توجد حول عامل خبر المبتدأ الأصلي نقاشات طويلة بين أرباب العلم، فقد ذكر ابن السراج أن العامل فيه هو المبتدأ والابتداء معاً؛ حيث أورد عند بيان عامل المبتدأ ما ينص على ذلك، فقال: "فالمبتدأ رفع بالابتداء والخبر رفع بهما،"⁴¹⁵ في حين ذكر ابن جني أن العامل فيه هو المبتدأ.⁴¹⁶ وهناك تفاصيل أخرى بخصوص الموضوع مما لا يسعها هذا البحث الذي نحن بصدد الآن.

رابعاً: العامل في خبر المبتدأ المنسوخ

تجري في تحديد عامل الخبر المنسوخ نفس النقاشات التي أوردناها في المبحث السابق بخصوص عامل المبتدأ المنسوخ، فلا حاجة إلى الإعادة والتكرار هنا.

الفرع الثاني: وروده ألفاظاً معربة

يطيب لنا أن نفيد بأن الأصل في الأسماء الإعراب وفي الأفعال البناء، لذا ليس منطقياً أن يُسأل عن السبب فيما وردت من الأفعال مبنية، وذلك لجريانها على طبيعتها. وهو كافة صور

⁴¹⁵ ابن السراج، *الأصول في النحو*، 1: 58.

⁴¹⁶ ابن جني، *اللمع في العربية*، 29.

الفعل الماضي وكافة صور فعل الأمر.⁴¹⁷ وأما الفعل المضارع فالغالب فيه أن يكون معرباً، ويكون بذلك جارياً على خلاف الأصل في الأفعال،⁴¹⁸ فلا بد فيه من الرجوع إلى سببٍ يبرّر له. ولقد أرجع المبرّد السبب في ذلك إلى مشابهته للأسماء، موضّحاً تلك المشابهة بوقوع موقع الأسماء وأدائه معانيها، وذلك من خلال تمثيله التالي: "فمن ذلك قولك زيد يضرب، فيجوز أن تريد أنه يضرب فيما يُستقبل ولم يقع منه ضربٌ في حال خبرك، كما تقول زيد ضاربٌ الساعة وضاربٌ غداً"،⁴¹⁹ وهذه المشابهة كافية للبحث عن سبب إعرابه.

الفرع الثالث: صور من إعرابه

لا شك أن الإعراب بأنواعه المختلفة يجري في الأسماء والأفعال معاً، وله علامات متنوعة. وعلى هذا فإن المسند قد يكون مرفوعاً، وقد يكون منصوباً، وكذلك قد يكون مجروراً لفظاً ومرفوعاً أو منصوباً محلاً. كما تكون هذه العلامات ظاهرة تارة ومقدرة تارة أخرى. وذلك لأسباب مضت في المبحث الأول من الفصل الحالي بالتفصيل.

إن للفعل المضارع ثلاث علامات إعرابية. وهي الرفع والنصب والجزم، فقد يكون مرفوعاً بضمّة ظاهرة، إذا كان صحيح الآخر ولم يتصل به شيء مثل "يتناول"، وقد يكون مرفوعاً بضمّة مقدرة، إذا كان معتل الآخر، مثل "يرضى"، و"يزهو"، و"يدّعي". والسبب في تقدير الضمة هو

⁴¹⁷ ابن جني، *اللمع في العربية*، 88.

⁴¹⁸ انظر ابن هشام النحوي، *أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك*، 13-16؛ الذّالي، *الحصائل في علوم العربية*

وتراتها بحوث ودراسات ومقالات ونصوص محققة، 1: 217.

⁴¹⁹ المبرّد، *المقتضب*، 4: 80-81.

التعذر في الأول، والثقل في الثاني والثالث. وقد يكون مرفوعا بثبوت النون،⁴²⁰ وذلك في حالة اتصال ضمائر الرفع. ولا بد هنا من استبعاد نون النسوة التي تتدرج تحت المفهوم العام لضمائر الرفع. لأن المضارع معها يكون مبنيا، ولا يكون معربا.⁴²¹

وقد يكون المضارع مرفوعا بنون محذوفة، وذلك إذا اتصلت به نونا التوكيد، ووقع بين الفعل والنونين فاصل، مثل ألف الاثنين أو واو الجماعة نحو يَنْجَحْنَ إذ أصله قبل اتصال النون ينجحون، فالفعل هنا مرفوع بنون محذوفة، وذلك نظرا إلى أن النون لم تباشر الفعل، حيث وقع بينهما فاصلان أحدهما واو الجماعة وثانيهما نون الإعراب.

وقد يكون المضارع منصوبا بفتحة ظاهرة إذا كان صحيح الآخر أو معتل الآخر بالواو والياء ولم يتصل به شيء، مثل لن يلبس، و أن يرمي، و كي يدعو، وكما يكون منصوبا بفتحة مقدرة إذا كان معتل الآخر بالألف، مثل إذن يسعى. والسبب في تقديرها على الألف هو التعذر، كما أن السبب في ظهورها على الواو والياء، هو الخفة. وقد يكون منصوبا بحذف النون. وذلك عند اتصال ضمائر الرفع بها.

أولا: رفعه لفظا ومحلا

قد يكون المسند مرفوعا لفظا ومحلا في حالة وروده فعلا مضارعا مرفوعا بضممة ظاهرة، وكان صحيح الآخر ولم يتصل به شيء، كما أن المسند قد يكون مرفوعا لفظا ومحلا، إذا ورد

⁴²⁰ الفراهيدي، الجمل في النحو، 314.

⁴²¹ ابن عصفور، المقرب، 1: 289.

خبرا للمبتدأ الأصلي. أما خبر المبتدأ المنسوخ فلا يكون مرفوعا إلا في صور معينة، وذلك بعد الحروف المشبهة بالفعل، وبعد لا النافية للجنس.⁴²²

نستطيع أن نفصل صور رفع المسند في اللغة العربية، من خلال جداول تتناول نماذج تطبيقية منها. وعلى هذا فقد يكون الرفع في المسند بالحركة الإعرابية التي هي الضمة الظاهرة، وذلك مثلما ورد في الجدول التالي:

جدول 2. 62: ورود المسند مرفوعا بالحركة الإعرابية "الضمة الظاهرة" في العربية

النوع	فصيحة المسند	أمثلة للمسند
المرفوع بضمة ظاهرة	خبر المبتدأ الأصلي	السكين <u>حادٌ</u> .
المرفوع بضمة ظاهرة	خبر المبتدأ المنسوخ	<u>لا</u> سكين <u>حادٌ</u> .
المرفوع بضمة ظاهرة	الفعل	<u>يدرسُ</u> محمد اللغة العربية.
المرفوع بضمة ظاهرة	ما يعمل عمل الفعل	عائشة <u>زاهيةٌ</u> إلى المستشفى اليوم.

وقد يكون الرفع في المسند بالحروف الإعرابية. وهي "الألف" في تثنية الأسماء، و"الواو" في الأسماء الخمسة وفي "الجمع المذكر السالم" وما يلحق به، و"ثبوت النون" في الفعل المضارع.⁴²³

يتحتم علينا أن نشير في هذا المنوال إلى أنه لا يمكن ذكر ثبوت النون كعلامة على رفع المسند الوارد خبرا، وذلك نظرا إلى أن الفعل لا يكون خبرا لوحده، بل يكون خبرا مع معموله، إذ

⁴²² انظر الفراهيدي، *الجمال في النحو*، 140، 127.

⁴²³ الزجاجي، *الجمال*، 23؛ سيبويه، *الكتاب*، 18-19.

لا تكتمل الفائدة إلا بمجموعهما. وعلى هذا فإن الفعل عند وروده خبرا لا يكون مرفوعا بثبوت النون، بل يكون مع معموله في محل الرفع. والجدول المرفق يحتوي على نماذج من ورود المسند مرفوعا بالحروف الإعرابية:

جدول 2. 63: ورود المسند مرفوعا بالحروف الإعرابية "الألف" و"الواو" في العربية

النوع	فصيحة المسند	أمثلة للمسند
المرفوع بالواو	خبر المبتدأ الأصلي	العمَّالُ <u>متَّعِبُونَ</u> .
المرفوع بالواو	خبر المبتدأ المنسوخ	كأنَّ العمَّالَ <u>متَّعِبُونَ</u> .
المرفوع بالألف	خبر المبتدأ الأصلي	المصباحان <u>منيران</u> .
المرفوع بالألف	خبر المبتدأ المنسوخ	إنَّ المصباحين <u>منيران</u> .
المرفوع بثبوت النون	الفعل	الطلاب <u>يجتهدون</u> طوال الفصل الدراسي.

ثانيا: رفعه تقديرا

قد يكون المسند في اللغة العربية مرفوعا تقديرا، وتتحصر هذه الصورة في الفعل وما يعمل عمله وفي خبر المبتدأ الأصلي وبعض صور الخبر المنسوخ. وهو الخبر المنسوخ بـ"إن" وأخواتها، و"لا النافية للجنس" و"لات". كما أن تقدير الرفع في المسند في اللغة العربية قد يكون سببه التعذر، وقد يكون التعسر وقد تكون المناسبة.⁴²⁴ وفيما يلي جدول تطبيقي:

⁴²⁴ الذَّالِي، الحِصَانِل فِي عِلُومِ الْعَرَبِيَّة وَتَرَاثُهَا بِحُوثٍ وَدِرَاسَاتٍ وَمَقَالَاتٍ وَنُصُوصٍ مُحَقَّقَةٍ، 1: 218-219.

جدول 2. 64: ورود المسند مرفوعا تقديرا في اللغة العربية

النوع	فصيحة المسند	أمثلة للمسند
المرفوع بضمّة مقدرة للتعسر	خبر المبتدأ الأصلي	عليّ قاضٍ حكيمٌ.
المرفوع بضمّة مقدرة للتعسر	خبر المبتدأ المنسوخ	ليّت عليا قاضٍ حكيمٌ.
المرفوع بضمّة مقدرة للتعسر	الفعل	تغزو بعض الدول بالأفكار بدلا عن الأسلحة.
المرفوع بضمّة مقدرة للتعسر	ما يعمل عمل الفعل	الداعي إلى الخير يؤجر من قبل الله تعالى.
المرفوع بضمّة مقدرة للتعذر	خبر المبتدأ الأصلي	مديرة الشركة بشر رأيت عليا جاهزا الشاي.
المرفوع بضمّة مقدرة للتعذر	خبر المبتدأ المنسوخ	كأن مديرة الشركة بشرى بنت علي.
المرفوع بضمّة مقدرة للتعذر	الفعل	يخشى الناس من الأمراض المعدية.
المرفوع بضمّة مقدرة للمناسبة	خبر المبتدأ الأصلي	الذي على الطاولة جوالي.
المرفوع بضمّة مقدرة للمناسبة	خبر المبتدأ المنسوخ	تأكّدت من أين الذي على الطاولة جوالي.

ثالثا: نصبه لفظا ومحلا

قد يكون المسند في اللغة العربية منصوبا لفظا ومحلا. وذلك إذا ورد خبر المبتدأ الأصلي بعد الأفعال الناقصة، وأفعال المقاربة وما ولا المشبهتين بليس وغيرها. وكذلك إذا ورد مفعولا ثانيا لظننت وأخواتها. أو كان فعلا مضارعا بعد أدوات النصب.⁴²⁵ وذلك شريطة عدم وجود أسباب

⁴²⁵ ابن جني، اللمع في العربية، 90؛ الفارسي، الإيضاح، 241؛ المبرد، المقنّص، 2: 6-12.

مانعة لظهور الإعراب. أما خبر المبتدأ الأصلي فلم نتوصل بعد مزيد من البحث إلى وروده منصوباً.

ولإفادة النصب في المسند عدة علامات إعرابية، منها علامات حركية، وهي الفتحة والكسرة، فتعتبر الفتحة علامة على نصب المسند، إذا ورد اسماً مفرداً أو جمعاً مكسراً، وتعتبر الكسرة علامة على نصبه، إذا ورد جمعاً مؤنثاً سالماً،⁴²⁶ كما تكون الفتحة ظاهرة تارة ومقدرة تارة أخرى. وفيما يلي جدول تطبيقي:

جدول 2. 65: ورود المسند منصوباً بالحركتين الإعرابيتين "الفتحة والكسرة"

النوع	فصيحة المسند	أمثلة للمسند
المنصوب بفتحة ظاهرة	خبر المبتدأ المنسوخ	ما كان أحمد مسافراً أمس.
المنصوب بفتحة ظاهرة	الفعل	يسعدني أن أسمع منك خبر توظفك في الشركة.
المنصوب بفتحة ظاهرة	ما يعمل عمل الفعل	رأيت علياً جاهزاً الشاي الآن.
المنصوب بفتحة مقدرة للتعذر	خبر المبتدأ المنسوخ	ظننت المريضة بشري.
المنصوب بفتحة مقدرة للتعذر	الفعل	لن يخشى علي من الفشل.
المنصوب بفتحة مقدرة للمناسبة	خبر المبتدأ المنسوخ	ليست تلك سيارتي.
المنصوب بفتحة مقدرة للمناسبة	ما يعمل عمل الفعل	ليست تلك سيارتي.
المنصوب بالكسرة	خبر المبتدأ المنسوخ	ما هنّ مضيفات.
المنصوب بالكسرة	ما يعمل عمل الفعل	ليست طالبات ناجحات في الاختبار.

⁴²⁶ الزجاجة، الجمل، 19-20.

ومن علامات نصب المسند في اللغة العربية علامتان حرفيتان، وهي "الياء" و"الألف".
وتقتزان على الأسماء دون الأفعال. تعتبر "الياء" علامة على نصب المسند إذا ورد مثنى أو جمعا، كما تعتبر "الألف" علامة على نصب المسند إذا كان واحدا من الأسماء الستة. وفيما يلي جدول يتناول أمثلة من ورود المسند منصوبا بالحرفين الإعرابين "الياء" و"الألف":

جدول 2. 66: ورود المسند منصوبا بالحرفين الإعرابين "الياء" و"الألف" في العربية

النوع	فصيحة المسند	أمثلة للمسند
المنصوب بالياء	خبر المبتدأ المنسوخ	علمت السيارتين جديتين.
المنصوب بالياء	ما يعمل عمل الفعل	ليس الطلاب لاعبين كرة القدم اليوم.
المنصوب بالألف	خبر المبتدأ المنسوخ	ما زال علي ذا معاملة طيبة مع أصحابه.

وقد تكون علامة نصب المسند في اللغة العربية "حذف النون". وذلك إذا كان فعلا من الأفعال الخمسة، ووقع بعد أدوات النصب. وفيما يلي جدول تطبيقي:

جدول 2. 67: ورود المسند منصوبا بـ"حذف النون" في اللغة العربية

النوع	فصيحة المسند	أمثلة للمسند
المنصوب بحذف النون	الفعل	غادر الإخوة ليزورا عمتهم.

رابعاً: جرُّ لفظا ونصبه محلا

قد يكون المسند مجرورا لفظا ومنصوبا محلا. وذلك بعد ليس وما المشبهة بليس. وفيما يلي جدول تطبيقي:

جدول 2. 68: ورود المسند مجرورا لفظا ومنصوبا محلا في اللغة العربية

النوع	فصيحة المسند	أمثلة للمسند
مجرور + منصوب	خبر المبتدأ المنسوخ	ليس محمود بمهندسٍ.
مجرور + منصوب	خبر المبتدأ المنسوخ	ما علي بطالب.

خامسا: جزمه

قد يكون المسند في اللغة العربية مجزوماً. وهو خاص بوروده فعلاً.⁴²⁷ يشمل الجزم حذف الحركة وهو "السكون"، وذلك إذا كان المضارع صحيح الآخر ولم يتصل به شيء، ويشمل حذف الآخر مع إبقاء الضمة والفتحة والكسرة في الآخر، للتلميح إلى وجود المحذوف. وذلك إذا كان المضارع معتل الآخر، مثل لم تمش، كما يشمل الجزم حذف النون، وذلك حالة اتصال ضمائر الرفع بها،⁴²⁸ مثل لما تلعبوا. ينبغي هنا التنبيه إلى أن الجزم بالسكون لا يكون إلا ظاهراً. وفيما يلي جدول تطبيقي:

جدول 2. 69: ورود المسند مجزوماً في اللغة العربية

النوع	فصيحة المسند	أمثلة للمسند
المجزوم بحذف الحركة (السكون)	الفعل	لا تتوقف عن طلب العلم والمعرفة.
المجزوم بحذف النون	الفعل	إن الأطفال لم يلعبوا في الحديقة لمدة أسبوع.
المجزوم بحذف الآخر	الفعل	ليريم على النفائات.

⁴²⁷ سيبويه، الكتاب، 14.

⁴²⁸ انظر ابن هشام النحوي، شرح قطر الندى وبل الصدى، 36-37.

الفرع الثالث: بناؤه

فيما يلي بعض من المعلومات اللغوية الخاصة ببناء المسند في اللغة العربية:

أولاً: وروده ألفاظاً مبنية

إن قضية البناء تتعلق بكل من الأسماء والأفعال والحروف وكذلك أسماء الأفعال. والمسند في اللغة العربية قد يرد اسماً وقد يرد فعلاً، كما قد يرد اسم فعل. أما الحروف وإن كانت مندرجة تحت الألفاظ المبنية،⁴²⁹ إلا أنها لا ترد مسنداً ولا مسنداً إليه، فلا يمكننا في هذا المنوال تنزيل أحكام المسند عليها. لذا فإننا نقتصر في الجدول التالي على أمثلة تطبيقية من الأفعال والأسماء فقط:

جدول 2. 70: ورود المسند ألفاظاً مبنية في اللغة العربية

النوع	فصيحة المسند	أمثلة للمسند
المضمر	خبر المبتدأ الأصلي	طلاب المدرسة <u>أنتم</u> .
المضمر	خبر المبتدأ المنسوخ	<u>ظننت</u> طلاب المدرسة <u>إياكم</u> .
اسم الإشارة	خبر المبتدأ الأصلي	الذي سرق المتاع <u>هذا</u> الرجل.
اسم الإشارة	خبر المبتدأ المنسوخ	<u>لعل</u> الذي سرق المتاع <u>هذا</u> الرجل.
الاسم الموصول	خبر المبتدأ الأصلي	العاقل <u>من</u> يتعظ بموت أصحابه.
الاسم الموصول	خبر المبتدأ المنسوخ	<u>إن</u> العاقل <u>من</u> يتعظ بموت أصحابه.

⁴²⁹ انظر ابن مالك الطائي، ألفية ابن مالك في النحو والتصريف المسماة الخلاصة في النحو، 72.

اسم الاستفهام	خبر المبتدأ الأصلي	كيف الجو اليوم؟
اسم الاستفهام	خبر المبتدأ المنسوخ	أنى يكون رسوب الطلاب جميعاً؟
المركب العددي	خبر المبتدأ الأصلي	أصدقاء أحمد <u>خمسة عشر</u> شخصاً.
المركب العددي	خبر المبتدأ المنسوخ	ما أصدقاء أحمد <u>خمسة عشر</u> شخصاً.
اسم الفعل	باعتباره مسنداً إلى معموله	رويد علياً في سد ديونه.
الفعل الماضي	باعتباره مسنداً إلى معموله	<u>انقطعت</u> صلة الأرحام بين الأقارب.
فعل الأمر	باعتباره مسنداً إلى معموله	<u>تمهلوا</u> عند السياقة داخل الأحياء السكنية.
الفعل المضارع + نونا التوكيد	باعتباره مسنداً إلى معموله	<u>ولنكتب</u> رسالة إلى صديقنا المدرسي.

ثانياً: صور من إعرابه المحلي

إن المسند في حالة مجيئه مبنيًا قد يكون مرفوعاً محلاً، وذلك إذا ورد خبراً للمبتدأ الأصلي أو خبراً لبعض صور المبتدأ المنسوخ مثل الخبر المنسوخ بـ "إن وأخواتها" أو بـ "لا النافية للجنس". وقد يكون المسند المبني منصوباً محلاً. ويشتمل على نماذج من خبر المبتدأ المنسوخ، كالخبر المنسوخ بـ "كان وأخواتها" أو "ظننت وأخواتها" أو غيرهما. وفيما يلي جدول يحتوي على أمثلة من ورود المسند مبنيًا وهو يحمل مختلف الإعراب المحلي في اللغة العربية:

جدول 2. 71: ورود المسند مبنيًا متحلاً لمختلف الإعراب المحلي في اللغة العربية

النوع	فصيحة المسند	أمثلة للمسند
المرفوع محلاً	خبر المبتدأ الأصلي	من هذا الأخ؟
المرفوع محلاً	خبر المبتدأ المنسوخ	ليس قصدي ذلك القلم.
المنصوب محلاً	المبتدأ المنسوخ	إن مديرة المدرسة هذه السيدة.

ثالثاً: ما يبني عليه

إن المسند إذا ورد مبنيًا، يبني على أشكال مختلفة مما تمثّلت في السكون والفتح والكسر وحذف النون وحذف الآخر، ولكنه من حيث المحل يأخذ أنواعا إعرابية يحددها موقعه من الجملة. ولبيان ما يبني عليه المسند في اللغة العربية، يمكننا القول بأن الفعل الماضي يبني على حالات بنائية مختلفة، فتارة يكون مبنيًا على الفتح الظاهري مثل شرب، أو الفتح التقديري مثل زها و أتت، وذلك عند تجرّده من ضمير الجمع المذكر "و"، ومن ضمائر الرفع المتحركة، وتارة يكون مبنيًا على الضم الظاهري مثل ذهبوا، أو الضم التقديري مثل رأو ونسوا، وذلك لدى تجرّده من ضمير الجمع المذكر "و"، وتارة أخرى يكون مبنيًا على السكون مثل ركضت، وذلك عند اتصال ضمائر الرفع المتحركة به.

أما فعل الأمر فقد يبني على السكون ظاهراً كان السكون مثل اجتهد، أو مقدراً مثل مُدّ، وذلك إذا كان صحيح الآخر ولم يتصل به شيء، وكذلك إذا اتصلت به نون النسوة. والفعل في هذه الحالة قد يكون صحيح الآخر نحو أكتبن، وقد يكون معتل الآخر نحو ارمين. وقد يبني فعل الأمر على الفتح مثل أكتبن، وأكتبن، وذلك إذا اتصلت به نونا التوكيد الثقيلة والخفيفة،⁴³⁰ ولم يفصل بين الفعل والنونين فاصل. وقد يبني على حذف النون، وذلك إذا اتصلت به إحدى الضمائر التالية: ألف الاثنين نحو العبا، واو الجمع نحو العبا، ياء المخاطبة نحو العبي. كما قد يبني على حذف الآخر مع بقاء الضمة والفتحة والكسرة دليلاً على المحذوف، مثل اخش، و اغز و ارم. وذلك إذا كان معتل الآخر.

⁴³⁰ انظر الصيّمري، التبصرة والتنكرة، 1: 425.

أما الفعل المضارع فهو وإن غلب عليه وروده معرباً إلا أنه قد يرد مبنيًا، فيبنى على السكون إذا اتصلت به نون النسوة، وعلى الفتح إذا اتصلت به نونا التوكيد خفيفة، كانت مثل ليجلسن أو ثقيلة، مثل لتحملن.⁴³¹ وذلك شريطة أن لا يتخلل بينه وبين النونين فاصل، وإلا يكون معرباً.

أما ما يعمل عمل الفعل فلكونها معربة تعرب بمختلف الصور الإعرابية التي يحددها موقعها في التراكيب اللغوية. وذلك باستثناء أسماء الأفعال لأنها مبنية، كما أن خبر المبتدأ إذا ورد فعلاً فليس لوحده محل، وذلك نظراً إلى أن الفعل مع معموله يكون مرفوعاً أو منصوباً محلاً. وإذا ورد الخبراسماً فيجري فيه كل ما يجري في المسند إليه الوارد مبنياً والذي تناولناه بالشرح في المبحث السابق.

فيما يلي جدول يتناول أمثلة من بناء المسند في اللغة العربية على مختلف الصور (الفتح والضم والسكون وحذف النون وحذف الآخر):

جدول 2. 72: ورود المسند مبنياً على مختلف الصور في اللغة العربية

النوع	فصيحة المسند	أمثلة للمسند
المبني على الفتح	خبر المبتدأ الأصلي	زملائي <u>أحد عشر</u> شخصاً.
المبني على الفتح الظاهر	الفعل الماضي	<u>تجول</u> البائع في السوق.
المبني على الفتح المقدر	الفعل الماضي	<u>دعت</u> زينب النادل.

⁴³¹ ابن عصفور، المقرب، 1: 289; حسن حمد، المعين في الصرف، 1 ط (بيروت: عالم الكتب، 2000)، 24-25.

المبني على الفتح	فعل الأمر	أَكْتَبْتُ واجبك المنزلي يوميا.
المبني على الفتح	الفعل المضارع	لا تَسْتَسَلِمَنَّ للكسل مهما كانت الظروف.
المبني على الفتح	ما يعمل عمل الفعل	حيهَلْ الطعام.
المبني على الضم الظاهر	الفعل الماضي	المزارعون عَمَلُوا في الحقول.
المبني على الضم المقدر	الفعل الماضي	المسافرون نَسُوا أمتعتهم في المطار.
المبني على السكون	خبر المبتدأ	مَنْ هذا الرجل؟
المبني على السكون	الفعل الماضي	سَبَحْنَا في المحيط الأطلنطي.
المبني على السكون الظاهر	فعل الأمر	اجتَهِدْ حتى تتجح.
المبني على السكون المقدر	فعل الأمر	مُدِّ يد العون للمحتاجين.
المبني على السكون	الفعل المضارع	الأمهات يَطْبَخْنَ أشهى أنواع الطعام.
المبني على السكون	ما يعمل عمل الفعل	مَهْ يا علي عن الضجيج.
المبني على حذف النون	فعل الأمر	إِشْرِي القهوة في الصباح الباكر.
المبني على حذف الآخر	فعل الأمر	اشْفِ المريض يا الله!

المطلب الرابع: بنيته الكلمية

إن المسند في اللغة العربية من حيث البنية الكلمية ينقسم إلى صور مختلفة. وذلك نظرا إلى أنه قد يرد مظهرا وقد يرد مضمرا، والمظهر إما اسم جامد أو اسم مشتق أو مصدر صريح أو مصدر مؤول، أو اسم موصول أو اسم إشارة أو اسم شرط أو اسم استفهام أو فاعل ساد مسد الخبر، كما أن المضمر إما ضمير رفع أو نصب أو جر. ثم إن كلا من هذه الضمائر تنقسم إلى ضمائر متصلة وأخرى منفصلة. وضمائر الرفع قد تكون بازة وقد تكون مستترة، والمستترة منها قد يكون مستترا وجوبا وقد يكون مستترا جوازا.

نتطرق من خلال الفروع التالية إلى المسند باعتبارات مختلفه مما لها تعلق ببنيته الكلمية، وذلك في ضوء معلومات نظرية أسلفناها في المبحث السابق:

الفرع الأول: وروده لفظا جامدا

جدير بالذكر أننا نقصد بورود المسند لفظا جامدا، أن يرد إما اسما جامدا، وهو: ما لم يؤخذ من غيره عن طريق الاشتقاق، ويدل على الذات أو المعنى المجردين من الوصف،⁴³² أو فعلا جامدا وهو الذي لا يتصرف. ولكي ندرج كلا القسمين اخترنا في العنوان "وروده لفظا جامدا" وليس "اسما جامدا"، وذلك على عكس صنيعنا في المسند إليه؛ لأن المسند إليه لا يرد فعلا.

ينبغي أن نلفت النظر إلى أن المسند قد يرد اسما تجوذاً، وهو كل كلمة أريد منها لفظها بغض النظر عن محتواه الدلالي. وذلك بموجب أن "اللفظ" اسم. وانطلاقاً من هذا المنظور يعتبر كل كلمة اسما بطريقة غير مباشرة، فتعامل معاملة الأسماء، في انطباق بعض الأحكام الخاصة بالأسماء عليها. وذلك مثل "الحرف الذي يفيد التشبيه كـ، و"أصغر فعلٍ عربي قـ".⁴³³ كما نلاحظ أن المسند في هاتين الجملتين ورد اسما تجوزاً؛ لأن الغرض من "كـ" و "قـ" لفظهما، وليس ما يدلان عليه من المعنى. وفيما يلي جدول تطبيقي:

⁴³² رضا، المرجع في اللغة العربية نحوها وصرفها، 2: 304؛ نهر، الصرف الوافي دراسات وصفية تطبيقية، 59.

⁴³³ هو فعل أمر من "وقى" - "يقي" بمعنى الحماية والدفاع.

جدول 2. 73: ورود المسند لفظا جامدا في اللغة العربية

النوع	فصيحة المسند	أمثلة للمسند
الاسم الجامد	خبر المبتدأ الأصلي	هذه <u>صورة</u> والدي.
الاسم الجامد	خبر المبتدأ المنسوخ	ما هذه <u>صورة</u> والدي.
الفعل الجامد	الفعل	<u>نعم</u> المعلم علي.
الاسم الجامد	ما يعمل عمل الفعل	أ أنت مصري؟
الاسم تجوؤا (حرف)	خبر المبتدأ الأصلي	الحرف الذي يفيد التسوييف <u>س</u> .
الاسم تجوؤا (حرف)	خبر المبتدأ المنسوخ	<u>لعل</u> أهم الحروف المشبهة بالفعل <u>إن</u> .
الاسم تجوؤا (فعل)	خبر المبتدأ الأصلي	الفعل المعتل هو <u>قال</u> .
الاسم تجوؤا (فعل)	خبر المبتدأ المنسوخ	ما <u>يرج</u> أكثر الأفعال استخداما <u>فعل</u> .

الفرع الثاني: وروده وصفا

قد يرد المسند في اللغة العربية من حيث البنية الكلمية وصفا. والوصف كما سبق الحديث حوله في المبحث السابق، عبارة عن ألفاظ تولدت من غيرها عن طريق الإشتقاق، وتكون بردها إلى غيرها، نظرا إلى وجود موافقة بينها في حروفها الأصلية مع تناسب في المعنى.⁴³⁴

يتوجب علينا أن نشير إلى أن الذي يهمننا هنا من بين أنواع المسند في اللغة العربية، الخبر أصليا كان أو منسوخا، وكذلك ما يعمل عمل الفعل. أما الفعل فليس داخلا في

⁴³⁴ رمضان، الصيغ الصرفية في العربية في ضوء علم اللغة المعاصر، 27.

موضوعنا؛⁴³⁵ لأنه لا يجري فيه مفهوم الوصف. لذا فإننا نكتفي هنا بإرفاق جدول يحتوي على نماذج من الخبر الأصلي والمنسوخ، إضافة إلى ما يعمل عمل الفعل:

جدول 2. 74: ورود المسند وصفا في اللغة العربية

النوع	فصيحة المسند	أمثلة للمسند
الوصف	خبر المبتدأ الأصلي	محمود <u>ذهب</u> إلى البنك بكرة.
الوصف	خبر المبتدأ المنسوخ	<u>ليس</u> محمود <u>ذهبا</u> إلى البنك الآن.
الوصف	ما يعمل عمل الفعل	أ <u>قادم</u> مصطفى من موش؟

الفرع الثالث: وروده مصدرا صريحا

قد يرد المسند في اللغة العربية من حيث البنية الكلمية، مصدرا صريحا. لا بد أن نفيد بأن الذي يهمنا هنا داخل صور المسند، هو الخبر الأصلي والخبر المنسوخ وصورة واحدة مما يعمل عمل الفعل، وهو المصدر نفسه. أما غيرها فلا ينطبق عليها وصف المصدر الصريح. وبناء على هذا فإننا نقتصر هنا على إيراد جدول يتناول أمثلة تطبيقية من الخبر الأصلي والخبر المنسوخ وكذلك من المصدر نفسه:

جدول 2. 75: ورود المسند مصدرا صريحا في اللغة العربية

النوع	فصيحة المسند	أمثلة للمسند
المصدر الصريح	خبر المبتدأ الأصلي	هذا <u>صيد</u> متعب.

⁴³⁵ الفارسي، الإيضاح، 89.

المصدر الصريح	خبر المبتدأ المنسوخ	ظننت هذا <u>صيدا</u> متعبا.
المصدر الصريح	ما يعمل عمل الفعل	<u>قراءة الكتب</u> تغذي الروح.

الفرع الرابع: وروده مصدرا مؤولا

قد يرد المسند في اللغة العربية من حيث البنية الكلمية مصدرا مؤولا. وقد أسلفنا في المبحث السابق المراد من المصدر المؤول من كونه مصدرا بطريقة غير مباشرة؛ حيث يُستحصل على نحوٍ معين من التركيب المتمثل في "أَنْ + الفعل المضارع" أو "أَنْ + الفعل الماضي" أو "أَنْ + اسم أُنَّ مع خبرها" أو "ما + الفعل الماضي" وغيرها.⁴³⁶

يلزم أن نشير إلى أن الذي يهمننا هنا من بين صور المسند، هو الخبر أصليا كان أو منسوخا دون الفعل أو ما يعمل عمله. وذلك لأن الفعل لوحده لا يكون مصدرا مؤولا، حيث إنه يكون مع أدوات المصدرية مصدرا مؤولا، فهو ليس مصدرا مؤولا وإنما هو داخل في تركيب المصدر المؤول. كما أن ما يعمل عمل الفعل قد يكون أحد مقومات المصدر المؤول إذا ورد خبرا لـ "أَنْ" مثلا. لذا فإننا نكتفي فيما يلي بإرفاق جدول يحتوي على نماذج من الخبر الأصلي والمنسوخ:

جدول 2. 76: ورود المسند مصدرا مؤولا في اللغة العربية

النوع	فصيحة المسند	أمثلة للمسند
المصدر المؤول	خبر المبتدأ الأصلي	النجاح الحقيقي <u>أن تحافظ</u> على كريم الخلق.
المصدر المؤول	خبر المبتدأ المنسوخ	إن النجاح الحقيقي <u>أن تحافظ</u> على كريم الخلق.

⁴³⁶ انظر الجديع، المنهاج المختصر في علمي النحو والصرف، 58-59؛ هارون، الأساليب الإنشائية في النحو العربي، 29-30.

الفرع الخامس: وروده اسم إشارة

قد يرد المسند في اللغة العربية من حيث البنية الكلمية اسم إشارة. واسم الإشارة كما سبق أن تكلمنا حوله في المبحث السابق، عبارة عن: "ما دل على معين بواسطة إشارة حسية أو معنوية".⁴³⁷ يتحتّم علينا أن ننبيّه على أن الذي يهمنّا هنا بين أنواع المسند في اللغة العربية، هو الخبر الأصلي والمنسوخ. أما الفعل وما يعمل عمله فلا يشملهما وصف اسم الإشارة. وهناك أسماء إشارة في اللغة العربية تدل على المكان، وهي منحصرة في الورد مسندا دون مسند إليه. وذلك مثل "هنا"، "هناك"، "ثمّ".⁴³⁸ وفيما يلي جدول يتضمّن أمثلة من خبر المبتدأ الأصلي والمبتدأ المنسوخ:

جدول 2. 77: ورود المسند اسم إشارة في اللغة العربية

النوع	فصيحة المسند	أمثلة للمسند
اسم الإشارة	خبر المبتدأ الأصلي	الفائزون في المسابقة <u>هناك</u> .
اسم الإشارة	خبر المبتدأ المنسوخ	ليبت الفائزين في المسابقة <u>هؤلاء</u> الطلاب.

الفرع السادس: وروده اسم موصول

قد يرد المسند في اللغة العربية من حيث البنية الكلمية اسم موصول. ويتمثل اسم الإشارة كما سبق الحديث حوله في المبحث السابق، في أنه: "اسم معرفة يتعين المقصود منه بجملة بعده

⁴³⁷ محمد، النحو الوظيفي، 51.

⁴³⁸ انظر الجديع، المنهاج المختصر في علمي النحو والصرف، 57.

تسمى صلة.⁴³⁹ جدير بالذكر أن الذي يهمننا داخل أنواع المسند في اللغة العربية، هو الخبر الأصلي والخبر المنسوخ. أما الفعل وما يعمل عمله فلا ينطبق عليهما مفهوم الاسم الموصول. وفيما يلي جدول يشتمل على نماذج من ورود خبر المبتدأ الأصلي والمبتدأ المنسوخ اسم موصول:

جدول 2. 78: ورود المسند اسم موصول في اللغة العربية

النوع	فصيحة المسند	أمثلة للمسند
الاسم الموصول	خبر المبتدأ الأصلي	المبادئ هي ما يمكن أن يُضَحَّى من أجلها.
الاسم الموصول	خبر المبتدأ المنسوخ	تتقن أين المبادئ ما يمكن أن يُضَحَّى من أجلها.

الفرع السابع : وروده اسم استفهام

قد يرد المسند في اللغة العربية من حيث البنية الكلمية اسم استفهام. وهو كما أسلفنا بيانه في المبحث السابق عبارة عن: "مَنْ"، و"ما"، و"ماذا"، و"منذا"، و"متى"، و"أَيَّان"، و"أَنَّى"، و"أين"، و"كيف"، و"أَيَّ"، و"كم"، وغير ذلك.⁴⁴⁰ لا بد أن نلفت النظر إلى أن الذي يهمننا داخل صور المسند، هو الخبر الأصلي والمنسوخ أما الفعل وما يعمل عمله فلا يجري فيهما مفهوم اسم الاستفهام. وفيما يلي جدول يتكوّن من أمثلة من ورود خبر المبتدأ الأصلي والمبتدأ المنسوخ اسم استفهام:

⁴³⁹ شمس الدين، أسهل طريقة لتعلم القواعد لكل المراحل، 45.

⁴⁴⁰ ابن جني، اللّمع في العربية، 149-150؛ شمس الدين، أسهل طريقة لتعلم الإعراب لكل المراحل، 22.

جدول 2. 79: ورود المسند اسم استفهام في اللغة العربية

النوع	فصيحة المسند	أمثلة للمسند
اسم الاستفهام	خبر المبتدأ الأصلي	متى بداية الاختبارات التحريرية؟
اسم الاستفهام	خبر المبتدأ المنسوخ	أين وجدت حقيبتك المفقودة؟

الفرع الثامن: ورود اسم منسوب

قد يرد المسند في اللغة العربية من حيث البنية الكلمية اسم منسوب، غير أن الذي يهمنا هنا من بين أنواع المسند في اللغة العربية، الخبر بكلا نوعيه الأصلي والمنسوخ فقط، دون الفعل أو ما يعمل عمله. وذلك لأنه لا ينطبق عليهما مفهوم الاسم المنسوب. وقد سبق بيان الاسم المنسوب في مستهل المبحث الحالي بإسهاب. لذا نقصر هنا على تعريفه الذي تمثل فيما يلي: الاسم "الملحق آخره ياء مشددة، لتدل على نسبته إلى المجرد عنها".⁴⁴¹ والجدول التالي يشتمل على نموذجين من ورود خبر المبتدأ الأصلي وخبر المبتدأ المنسوخ اسم منسوب:

جدول 2. 80: ورود المسند اسم منسوب في اللغة العربية

النوع	فصيحة المسند	أمثلة للمسند
الاسم المنسوب	خبر المبتدأ الأصلي	سائق الحافلة روسي.
الاسم المنسوب	خبر المبتدأ المنسوخ	ما زال سائق الحافلة روسياً.

⁴⁴¹ ابن الحاجب، الشافية في علمي التصريف والخط، 70.

الفرع التاسع: وروده ضميرا

قد يرد المسند في اللغة العربية من حيث البنية الكلمية ضميرا. ينبغي التنبيه على أننا نتيجة إجراء البحث في الموضوع، توصلنا إلى أن الضمير في اللغة العربية ينحصر بين أنواع المسند في أن يرد خبرا للمبتدأ الأصلي أو للمبتدأ المنسوخ، دون الفعل وما يعمل عمله. وذلك لانتماء كل من هذه الأقسام إلى أنواع متباينة للكلمة العربية. كما ينبغي التنبيه على أننا توصلنا أيضا إلى أن خبر المبتدأ الأصلي وخبر المبتدأ المنسوخ لا يردان ضميرا مستترا. ولعل السبب فيه أن الضمير المستتر يقتصر في الاستخدام اللغوي على أن يرد مسندا إليه. فيما يلي جدول يتناول أمثلة ورد فيها خبر المبتدأ الأصلي وخبر المبتدأ المنسوخ ضميرا بارزا:

جدول 2. 81: ورود المسند ضميرا بارزا في اللغة العربية

النوع	فصيحة المسند	أمثلة للمسند
الضمير البارز	خبر المبتدأ الأصلي	المهندس البارع هو. ⁴⁴²
الضمير البارز	خبر المبتدأ المنسوخ	لعل المهندس البارع هو.

أما بالنسبة للاتصال والانفصال في الضمائر، فيمكن القول بأن الضمائر المنفصلة قد تكون خبرا، أصليا كان الخبر أو منسوخا. أما الضمائر المتصلة، فلم نلاحظ من خلال البحث والتتبع في الموضوع ورودها خبرا أصليا. وفيما يلي جدول تطبيقي:

جدول 2. 82: ورود المسند ضميرا متصلا أو منفصلا في اللغة العربية

⁴⁴² هذا المثال وكذلك الذي يليه مثالان تعسفيان، لا يستحسنهما الذوق السليم. وقد أتينا بهما إكمالا للجدول.

النوع	فصيحة المسند	أمثلة للمسند
الضمير المنفصل	خبر المبتدأ الأصلي	التي نالت الجائزة الذهبية هي. زيد أنا
الضمير المنفصل	خبر المبتدأ المنسوخ	ليست التي نالت الجائزة الذهبية إياها.
الضمير المتصل	خبر المبتدأ المنسوخ	الصديق الوفي كنته طوال الفترة الدراسية.

الفرع العاشر: وروده فعلا

قد يرد المسند في اللغة العربية فعلا. وقد سبق بيان في مستهل المبحث الحالي بإسهاب. يتوجب علنا أن نلفت النظر إلى أنه لا يجري ورود الفعل مسندا هنا إلا باعتباره لوحده، على أساس أنه أسند إلى فاعله أو نائب فاعله. وذلك لأننا لو لم نعتبر الفعل لوحده بل اعتبرناه مع ملاحظة معموله لا يكون الفعل مسندا، نظرا إلى أن الفعل في هذه الحالة كَوْن مع معموله جملة فعلية، فيكون المسند هذه الجملة الفعلية، وليس الفعل وحده. فقد ذكر الزجاجي عند بيان أقسام الخبر أنه يمكن الإخبار عن المبتدأ بعدة أمور ولم يجعل الفعل لوحده ضمن تلك الأقسام، حيث قال: "أو بفعل وما اتصل به من فاعل ومفعول كقولك زيد خرج أبوه وهب الله أكرم أخاك وما أشبه ذلك".⁴⁴³

جدير بالذكر أن هناك عدة اعتبارات للفعل. يمكن أن نوجز ما ورد في ذلك على النحو

الآتي:

⁴⁴³ الزجاجي، الجمل، 48-49.

أولاً: من حيث الصحة والإعتلال

الفعل الصحيح هو ما كانت حروفه الأصلية خالية من أحرف العلة الثلاثة، وهي "الألف والواو والياء".⁴⁴⁴ ويندرج تحته أقسام ثلاثة تمثلت في "السالم" و"المضعف" و"المهموز". أما الفعل المعتل: فهو "ما يكون أحد حروفه الأصلية حرف علة"،⁴⁴⁵ ويدخل تحته أقسام أربعة. وهي "المثال" مثل وزن و"الأجوف" مثل يسيل، و"الناقص" مثل يزهو، كما أن "اللفيف" يتنوع إلى قسمين،⁴⁴⁶ أحدهما "لفيف مقرون" مثل طوى، وثانيهما "لفيف مفروق" مثل وقى.

ثانياً: من حيث التجرد والزيادة

الفعل المجرد هو "ما كانت حروفه كلها أصلية".⁴⁴⁷ وينقسم إلى "ثلاثي" مثل ركض، وإلى "رباعي" مثل هلهل. والفعل المزيد كما يتبين من تعريف المجرد، هو ما زيد على حروفه الأصلية، وتكون الزيادة إما بحرف نحو علم، أو بحرفين مثل تنفّس، أو بثلاثة أحرف مثل تشاجر. وينقسم المزيد إلى "مزيد ثلاثي" مثل حارب، وإلى "مزيد رباعي" مثل تمسكن.

⁴⁴⁴أبو الفداء، الكُنَاش في النحو والتصريف، 1: 327؛ رمضان، الصيغ الصرفية في العربية في ضوء علم اللغة المعاصر، 38.

⁴⁴⁵ابن جنّي، اللمع في العربية، 89؛ الراجحي، التطبيق الصرفي، 23.

⁴⁴⁶ابن الحاجب، الشافية في علمي التصريف والخط، 60.

⁴⁴⁷محمد عبد الخالق عزيمة، المغني في تصريف الأفعال (القاهرة: دار الحديث، 1999)، 112.

ثالثاً: من حيث الدلالة الزمنية

الفعل الماضي هو ما يدل على زمن قبل التحدث.، مثل علم. والفعل المضارع هو ما "يدل على حصول عمل في الزمن الحاضر أو المستقبل"،⁴⁴⁸ ويصاغ من الماضي بإتيان إحدى حروف المضارعة في بدايته، على أن تكون لكل زيادة معنى معين من التكلم والخطاب والغيبة،⁴⁴⁹ مثل يذهب. أما فعل الأمر فهو ما يدل على طلب الفعل، ويصاغ بحذف حرف المضارعة مع جزمه،⁴⁵⁰ مثل اجلس.

رابعاً: من حيث التعدي واللزوم

الفعل اللازم هو ما "يستقر حدوثه في فاعله ويكتفي برفعه ليتم معناه"،⁴⁵¹ دون أن يتعدى إلى المفعول به مثل مرض. أما الفعل المتعدي فهو ما لا يستقر حدوثه في فاعله بل يتعداه إلى المفعول، مثل رأى.⁴⁵²

⁴⁴⁸ علي الجارم - مصطفى أمين، النحو الواضح في قواعد اللغة العربية (القاهرة: دار المعارف، 1999)، 1: 22.

⁴⁴⁹ انظر الفراهيدي، الجمل في النحو، 164-165.

⁴⁵⁰ انظر ابن الحاجب، الكافية في علم النحو، 42.

⁴⁵¹ أنطوان الدحداح، معجم تصريف الأفعال العربية (بيروت: مكتبة لبنان، 1995)، 4.

⁴⁵² السيوطي، همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، 3: 6.

خامسا: من حيث البناء للمعلوم والبناء للمجهول

الفعل المبني للمعلوم هو "ما ذكر معه فاعله".⁴⁵³ مثل طبخت زينب. وأما الفعل المبني للمجهول فهو "ما حذف فاعله وناب عنه المفعول أو ظرفه أو الجار والمجرور أو غيره".⁴⁵⁴ مثل نيم في الطائرة.

خامسا: من حيث التصرف والجمود

الفعل الجامد عبارة عن فعل: يتقيد بصورة واحدة من صور التصريف، فلا يأتي منه صور أخرى. والأفعال الجامدة قليلة في اللغة العربية مثل ساء. وأما الفعل المتصرف فهو الذي لا يتقيد بصورة واحدة من صور التصريف. كما قد يكون تام التصرف، مثل ذهب، أو ناقص التصرف مثل كاد. جدير بالذكر أن غالب الأفعال العربية من هذا القبيل.⁴⁵⁵ وفيما يلي جدول يتناول نماذج من البنية الكلمية للفعل من زوايا متنوعة:

جدول 2. 83: ورود المسند فعلا بصوره المختلفة في اللغة العربية

النوع	الاعتبار	فصيحة المسند	أمثلة للمسند
معتل (مثال)	الصحة	الفعل	وعد علي ابنه برحلة إلى إسبانيا.
معتل (أجوف)	و	الفعل	أميل دائما إلى الكتب الأدبية.

⁴⁵³ محمد، النحو الوظيفي، 196.

⁴⁵⁴ صالح سليم الفاخري، تصريف الأفعال والمصادر والمشتقات (الإسكندرية: المكتب العربي الحديث، 2007)،

112.

⁴⁵⁵ المبرّد، المقْتَضَب، 3: 13.

تدعي الطباخات أنهن يطبخن أشهى أطعمة في العالم.	الفعل	الاعتلال	معتل (ناقص)
كان مصطفى يرأس الوفد المتجه إلى إفريقيا.	الفعل		صحيح (مهموز)
ملّ الموظف من كثرة طلبات المدير.	الفعل		صحيح (مضعف)
يكتب لجين رسائل لأحبابه.	الفعل		صحيح وسالم
لم أجد فرصة قراءة الكتاب بعد.	الفعل		مجرد ثلاثي
لا بد أن تسيطر جيداً على سيارتك عند السفر.	الفعل	التجرد	مجرد رباعي
أبي هو الذي علّمني القراءة.	الفعل	و	مزيد ثلاثي
يطمأن الإنسان بين أحبائه.	الفعل	الزيادة	مزيد رباعي
نجح الطالب طول حياته الدراسية.	الفعل		ماضي
لا يليق بك أن تناقش الموضوع بهذا الأسلوب.	الفعل	الدلالة	مضارع
إنّبه إلى الحافلة.	الفعل	الزمنية	أمر
أحببت كل شخص مخلص.	الفعل	التعدي	متعدٍ
إتسخت سيارة رئيس الجامعة.	الفعل	واللزوم	لازم
لا تعبث بالأسلاك الكهربائية.	الفعل	البناء للمعلوم	مبني للمعلوم
يقدم البرنامج من قبل أشخاص محترفين.	الفعل	أو للمجهول	مبني للمجهول
لما وصلت إلى المطبخ وجدت أن القهوة قد انتهت.	الفعل	التصرف	متصرف
عسى محمد أن ينتهي من بحثه.	الفعل	والجمود	جامد

المطلب الخامس: بنيته التركيبية

ولقد سبقت تفصيلات متشعبة عن المركبات اللغوية، وكذلك السبب في عدنا المركبات بنية لغوية واحدة في المبحث السابق. لذا فإننا نقتصر هنا من خلال الفروع التالية على تطبيقات عملية بخصوص ورود المركبات مسندا في اللغة العربية:

الفرع الأول: وروده مركبا وصفيا أو إضافيا

قد يرد المسند في اللغة العربية من حيث البنية التركيبية مركبا وصفيا أو إضافيا. وقد تناولنا بيانات مفصلة بخصوص المركب الوصفي وكلا نوعي الإضافة المعنوية واللفظية من المركب الإضافي في المبحث السابق.⁴⁵⁶ جدير بالذكر أن الذي يهمنا هنا الخبر بكلا نوعيه الأصلي والمنسوخ، وكذلك صور مما يعمل عمل الفعل مثل الاسم المنسوب، أما ما سواهما فلا يجري فيه مفهوم هذين المركبين. كما ينبغي أن نشير إلى أنه وإن تبادر إلى الذهن عكس ذلك بالنسبة للفعل، إلا أنه غير صحيح؛ لأن ورود الفعل مركبا لا يكون لوحده بل يكون مع معموله، وكما لا يخفى أن الفع مع معموله جملة. وفيما يلي جدول تطبيقي:

جدول 2. 84: ورود المسند مركبا وصفيا وإضافيا في اللغة العربية

النوع	فصيحة المسند	أمثلة للمسند
المركب الوصفي	خبر المبتدأ الأصلي	أحمد رجل <u>بشوش</u> .
المركب الوصفي	خبر المبتدأ المنسوخ	كان أحمد رجلا <u>بشوشاً</u> .

⁴⁵⁶ انظر ابن عقيل الهمداني، شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، 2: 4؛ أبو الفداء، الكُنَاش في النحو والتصريف، 1: 149-152؛ ابن هشام النحوي، شذور الذهب، 22.

المركب الوصفي	ما يعمل عمل الفعل	جاء <u>علي الموشي</u> أخوه.
المركب الإضافي (إضافة معنوية)	خبر المبتدأ الأصلي	<u>لُعْبَتِي</u> المفضلة كرة القدم.
المركب الإضافي (إضافة معنوية)	خبر المبتدأ المنسوخ	<u>إنْ لُعْبَتِي</u> المفضلة كرة القدم.
المركب الإضافي (إضافة لفظية)	خبر المبتدأ الأصلي	<u>علي منشد الشعر</u> غدا.
المركب الإضافي (إضافة لفظية)	خبر المبتدأ المنسوخ	<u>علمت عليا منشد الشعر</u> غدا.

الفرع الثاني: ورود مركبا عدديا أو مزجيا

قد يرد المسند في اللغة العربية من حيث البنية التركيبية مركبا عدديا أو مزجيا. وقد سبق أن تحدّثنا حولهما في المبحث السابق. يتحدّث علينا أن نلفت النظر إلى أن المركبين العددي والمزجي يقتصران على أن يرذا خبرا، أصليا كان الخبر أو منسوخا. أما الفعل وما يعمل عمله فلا ينطبق عليهما مفهوم هذين المركبين. وفيما يلي جدول تطبيقي:

جدول 2. 85: ورود المسند مركبا عدديا ومزجيا في اللغة العربية

النوع	فصيحة المسند	أمثلة للمسند
المركب العددي	خبر المبتدأ الأصلي	حواسيب المكتب <u>ثلاثة عشر</u> .
المركب العددي	خبر المبتدأ المنسوخ	<u>ليبت حواسيب</u> المكتب <u>ثلاثة عشر</u> .
المركب المزجي	خبر المبتدأ الأصلي	أكثر المدن حبًّا للفلل <u>شانلي أورفا</u> .
المركب المزجي	خبر المبتدأ المنسوخ	<u>ما زال</u> أكثر المدن حبًّا للفلل <u>شانلي أورفا</u> .
المركب المزجي (- ويه)	خبر المبتدأ الأصلي	أكثر العلماء تأثيرا في مجال اللغويات <u>سيبويه</u> .
المركب المزجي (- ويه)	خبر المبتدأ المنسوخ	لا شك أن أكثر العلماء تأثيرا في مجال اللغويات <u>سيبويه</u> .

الفرع الثالث: وروده مركبا إسناديا

قد يرد المسند في اللغة العربية من حيث البنية التركيبية مركبا إسناديا. وقد أسلفنا بيانه في المبحث السابق. جدير بالذكر أن الذي يهمننا داخل أنواع المسند في اللغة العربية، هو الخبر الأصلي والخبر المنسوخ، حيث إن الخبر كما يرد مفردا يرد جملة،⁴⁵⁷ والجملة مركب إسنادي.⁴⁵⁸ أما الفعل وما يعمل عمله فلا يجري فيهما وصف المركب الإسنادي، وذلك لأنهما وإن وردا داخل التراكيب اللغوية كمكوّن أساسي، إلا أنهما ليسا مركبين إسناديين مباشرة، بل إنهما عنصران داخلان في المركب الإسنادي.

وأخيرا جدير بالذكر أن المسند قد يرد مركبا وليس الغرض منه إفادة ما يحتوي عليه من المعنى الإسنادي مباشرة. وذلك إذا ورد في الجملة مركب إسنادي، وكان القصد منه الحكاية.⁴⁵⁹ إذ إن المركب في هذه الحالة يكون بمثابة بُنية لغوية واحدة دون تركيز على محتواه الإسنادي. وفيما يلي جدول تطبيقي:

جدول 2. 86: ورود المسند مركبا إسناديا في اللغة العربية

النوع	فصيحة المسند	أمثلة للمسند
المركب الإسنادي (الجملة الفعلية)	خبر المبتدأ الأصلي	أحمد يغسل أسنانه كل يوم.
المركب الإسنادي (الجملة الفعلية)	خبر المبتدأ المنسوخ	كأيد أحمد يغسل أسنانه كل يوم.

⁴⁵⁷ انظر ابن جني، *اللمع في العربية*، 29؛ الكيشي، *الإرشاد إلى علم الإعراب*، 113؛ الفارسي، *الإيضاح*، 90.

⁴⁵⁸ انظر ابن هشام النحوي، *أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك*، 7؛ أبو الفداء، *الكُنَّاش في النحو والتصريف*،

1: 43.

⁴⁵⁹ ابن عصفور، *المقَرَّب*، 1: 293.

المركب الإسنادي (الجملة الاسمية)	خبر المبتدأ الأصلي	سيارة العميد <u>لونها</u> بَيَّي.
المركب الإسنادي (الجملة الاسمية)	خبر المبتدأ المنسوخ	ليست سيارة العميد <u>لونها</u> بَيَّي.
شبه الجملة (ظرف المكان)	خبر المبتدأ الأصلي	اللعبة <u>خلف</u> التلفاز.
شبه الجملة (ظرف المكان)	خبر المبتدأ المنسوخ	ما اللعبة <u>خلف</u> التلفاز.
شبه الجملة (ظرف الزمان)	خبر المبتدأ الأصلي	موعدى مع الطبيب <u>يوم</u> الجمعة.
شبه الجملة (ظرف الزمان)	خبر المبتدأ المنسوخ	كأن موعدى مع الطبيب <u>يوم</u> الجمعة.
شبه الجملة (الجار والمجرور)	خبر المبتدأ الأصلي	المسطرة <u>للطالب</u> .
شبه الجملة (الجار والمجرور)	خبر المبتدأ المنسوخ	ظننت المسطرة <u>للطالب</u> .
المركب الإسنادي (باعتباره جملة محكية)	خبر المبتدأ الأصلي	أهم كلمة في الإسلام: " <u>لا إله إلا الله محمد رسول الله</u> ".
	خبر المبتدأ المنسوخ	اعلم أن أهم كلمة في الإسلام: " <u>لا إله إلا الله محمد رسول الله</u> ".

المطلب السادس: وروده معرفة ونكرة

يمكن أن نتناول بيانات بخصوص تعريف المسند وتكثيره على النحو الآتي:

الفرع الأول: وروده معرفة

ينبغي أن نلفت النظر في مستهل الأمر إلى أن الأفعال بصورها المجردة عن معمولاتها تعتبر نكرات، حتى إن السيوطي نبّه على هذا الخصوص في كتابه "الأشباه والنظائر في النحو"،

فوضع العنوان التالي: "الأفعال نكرات." ⁴⁶⁰ ولقد علّل السيوطي لكون الأفعال نكرة بعد هذا العنوان مباشرة بقوله: "لأنها موضوعة للخبر، وحقيقة الخبر أن يكون نكرة؛ لأنه الجزء المستفاد، ولو كان الفعل معرفة لم يكن فيه للمخاطب فائدة؛ لأن حد الكلام أن تبدأ بالاسم الذي يعرفه المخاطب كما تعرفه أنت، ثم تأتي بالخبر الذي لا يعلمه ليستقيده." ثم نسبه إلى ابن يعيش ⁴⁶¹ ويبدو من خلال عنوانه هذا أنه قصد الفعل بوصفه مجردا عن معموله، مع أنه لم يصريح به. كما ينبغي أيضا أن نلفت النظر إلى أن الفعل بمصاحبة معموله يعتبر نكرة كذلك، إذ إنه في هذه الحالة يكون مع معموله جملة والجملة نكرة. وذلك نظرا إلى ما أورده الكيشي من أن: "الجملة تقع صفة للنكرات دون المعارف؛ لأن مفهومها شائع مطابق مفهوم النكرة دون المعرفة." ⁴⁶² وأما الأسماء فقد تكون معرفة كما تكون نكرة. ولقد تناولنا بخصوصها معلومات متشعبة من خلال المبحث السابق.

وانطلاقا من هذا التمهيد اليسير، نستطيع القول بأن الأفعال نكرات لا تجري فيها قضية التعريف. ومن جانب آخر فإن الخبر قد يرد معرفة مثلما يرد نكرة، بيد أن الأصل فيه كما ورد عند ابن السراج وروده نكرة. ⁴⁶³ أما ما يعمل عمل الفعل فيختلف وضعه حسب موقعه من الجملة، فقد يرد معرفة وقد يرد نكرة، حيث يرجع تحديد وضعه في ذلك إلى دوره في الجملة.

⁴⁶⁰ انظر السيوطي، *الأشباه والنظائر في النحو*، 1: 199-200.

⁴⁶¹ جدير بالذكر أننا نتيجة البحث، لم نتمكن من الاطلاع على كلام ابن يعيش الذي نسبه إليه السيوطي.

⁴⁶² الكيشي، *الإرشاد إلى علم الإعراب*، 367.

⁴⁶³ انظر ابن السراج، *الأصول في النحو*، 1: 65-66.

وأخيرا ينبغي التنبيه على أن كلا من العلم والضمير واسم الإشارة والاسم الموصول مما هو أحد أقسام المعرفة في اللغة العربية، لا ينطبق على الفعل. لذا فإن كلا من هذه الأقسام يقتصر على الورد خبرا للمبتدأ الأصلي أو المنسوخ دون الفعل. وفيما يلي جدول تطبيقي:

جدول 2. 87: ورود المسند معرفة في اللغة العربية

النوع	فصيحة المسند	أمثلة للمسند
المعرف بـأل	خبر المبتدأ الأصلي	علي الطيار. ⁴⁶⁴
المعرف بـأل	خبر المبتدأ المنسوخ	ليس علي الطيار.
المعرف بـأل	ما يعمل عمل الفعل	قابلت عليا الدياريكري أخوه.
العلم	خبر المبتدأ الأصلي	صاحب المزرعة علي بن بكر.
العلم	خبر المبتدأ المنسوخ	كأن صاحب المزرعة علي بن بكر.
الضمير	خبر المبتدأ الأصلي	الذي تبرع بالكتب هو.
الضمير	خبر المبتدأ المنسوخ	ليس الذين تبرعوا بالكتب إياهم.
اسم الإشارة	خبر المبتدأ الأصلي	المتسبب في حدوث الحريق هذا الموظف.
اسم الإشارة	خبر المبتدأ المنسوخ	ظننت المتسبب في حدوث الحريق هذا الموظف.
الاسم الموصول	خبر المبتدأ الأصلي	القرار الصائب ما اتخذه علي.
الاسم الموصول	خبر المبتدأ المنسوخ	لعل القرار الصائب ما اتخذه علي.

⁴⁶⁴ لقد أورد ابن السراج في مثل هذا المثال الذي ورد فيه المبتدأ والخبر معرفتين معاً، وهو "زيد أخوك" ما يلي: "وهذا ونحوه إنما يجوز إذا كان المخاطب يعرف زيدا على انفراده، ولا يعلم أنه أخوه لفرقة كانت بينهما أو لسبب آخر، ويعلم أن له أخاً، ولا يدري أنه زيد فقول له (...) زيد أخوك، أي زيد هذا الذي عرفته هو أخوك الذي كنت علمته." أنظر ابن السراج، *الأصول في النحو*، 1: 65-66.

المضاف إلى المعرفة	خبر المبتدأ الأصلي	مصطفى لاعب الفريق الفائز.
المضاف إلى المعرفة	خبر المبتدأ المنسوخ	ليس مصطفى لاعب الفريق الفائز.

الفرع الثاني: وروده نكرة

يغلب في المسند في اللغة العربية أن يرد نكرة، بل يتحتم في بعض صوره أن لا يرد معرفة أصلاً، وذلك عند وقوعه خبراً لـ "لا النافية للجنس".⁴⁶⁵ كما لا يشترط لورود الخبر نكرة، أن تتوفر فيه مسوغات الابتداء بالنكرة والتي سبق أن تكلمنا حولها في المبحث السابق، وذلك على عكس المبتدأ الذي لا بد أن يتوفر لوروده نكرة تلك المسوغات. وهذا هو السبب في جعل ابن جني المعرفة مبتدأ والنكرة خبراً، في حالة اجتماع المعرفة والنكرة في الكلام، وجعل التخيير بينهما في حالة ورودهما معرفة معاً.⁴⁶⁶

ومن جانب آخر جعل سيبويه المعرفة مبتدأ منسوخاً والنكرة خبراً منسوخاً، عند توارد المعرفة والنكرة معاً، وذلك عند تناوله للأفعال الناقصة بالشرح، ثم مثل بقوله: "كان زيدٌ حليماً وكان حليماً زيدٌ".⁴⁶⁷ كما أن الفراهيدي جعل الأوليّة بهذا الخصوص للمبتدأ المنسوخ؛ حيث أورد أن الوجه في مثل "كان رجلٌ عمراً" أن تجعل المعرفة اسماً والنكرة خبراً، بعد أن ذكر قوله: "وربما جعلوا النكرة اسماً والمعرفة خبراً، فيقولون كان رجلٌ عمراً".⁴⁶⁸ وتبعه في ذلك أبو علي الفارسي.⁴⁶⁹

⁴⁶⁵ ابن هشام النحوي، شرح قطر الندى وبل الصدى، 94؛ ابن عصفور، المقرّب، 1: 189؛ محمد، النحو الوظيفي، 175.

⁴⁶⁶ ابن جني، اللمع في العربية، 29.

⁴⁶⁷ سيبويه، الكتاب، 47-48.

⁴⁶⁸ الفراهيدي، الجمل في النحو، 120-121.

⁴⁶⁹ الفارسي، الإيضاح، 116-117.

جدير بالذكر - كما أسلفنا عند الحديث حول المسند إليه الوارد نكرة - أن النكرة باستثناء ما دخلته تنوين التذكير و"رب"، غير منحصرة في نوع بعينه، وأن كل مسند خارج عن حدود المعرفة يعتبر نكرة. وذلك إضافة إلى الفعل والذي ذكرنا آنفا أنه نكرة.

وختاماً ينبغي أن نشير إلى أنه لا يعنينا هنا ما دخلته "رب"، وذلك نظراً إلى أن مدخولها يكون في محل الرفع مبتدأ أصلياً، فلا يرد مسنداً. لذا فإننا نرفق فيما يلي جدولاً يتناول أمثلة عشوائية من ورود المسند نكرة، إضافة إلى الفعل وما دخلته تنوين التذكير:

جدول 2. 88: أمثلة من ورود المسند نكرة في اللغة العربية

النوع	فصيحة المسند	أمثلة للمسند
مثال عشوائي	خبر المبتدأ الأصلي	الكتب المفصلة لدى آمنة كتب رواية.
مثال عشوائي	خبر المبتدأ المنسوخ	كان الكتب المفصلة لدى أحمد كتب رواية.
تنوين التذكير	خبر المبتدأ الأصلي	مدير المكتبة سييوه.
تنوين التذكير	خبر المبتدأ المنسوخ	ظننت مدير المكتبة سييوه.
تنوين التذكير	ما يعمل عمل الفعل	صه يا أحمد!
الفعل	الفعل	تفوق مصطفى على جميع منافسيه في السباحة.

المطلب السابع: وروده مذكراً ومؤنثاً

إن المسند في اللغة العربية قد يرد مذكراً وقد يرد مؤنثاً. وقد سبقت بيانات وافية بخصوص ظاهرتي التذكير والتأنيث في المبحث السابق من الفصل الحالي، واستناداً إلى تلك البيانات يمكننا أن ندرس المسند في اللغة العربية من حيث التذكير والتأنيث كما يلي:

الفرع الأول: وروده مؤنثا

فيما يلي نتطرق إلى تطبيقات تتعلق بورود المسند مؤنثا في اللغة العربية:

أولا: ما فيه علامات تخص الأسماء

قد يرد المسند في اللغة العربية لفظا مؤنثا. وقد سبق أن تناولنا بيان المؤنث وما لها من علامات تميّزها من المذكر في المبحث السابق المنعقد لبيان المسند إليه في اللغة العربية. وبما أن المسند إليه لا يكون إلا اسما، صريحا كان أو مؤولا لم نتناول هناك إلا علامات خاصة بالأسماء. وهي "الألف الزائدة المقصورة"، و"الألف الزائدة الممدودة"، و"التاء المتحركة الزائدة".⁴⁷⁰ وفيما يلي جدول تطبيقي:

جدول 2. 89: ورود المسند مؤنثا وفيه علامات تأنيث خاصة بالأسماء في اللغة العربية

النوع	فصيحة المسند	أمثلة للمسند
الألف الزائدة المقصورة	خبر المبتدأ الأصلي	مؤلفة الكتاب <u>بشرى</u> بنت علي.
الألف الزائدة المقصورة	خبر المبتدأ المنسوخ	بلغني <u>أين</u> مؤلفة الكتاب <u>بشرى</u> بنت علي.
الألف الزائدة الممدودة	خبر المبتدأ الأصلي	هذه <u>حسنا</u> .
الألف الزائدة الممدودة	خبر المبتدأ المنسوخ	ما هذه <u>حسنا</u> .
التاء المتحركة الزائدة	خبر المبتدأ الأصلي	الشبابيك <u>مفتوحة</u> .

⁴⁷⁰ انظر أبو الفداء، *الكُنَاش في النحو والتصريف*، 1: 248؛ الفراهيدي، *الحُمل في النحو*، 240، 241، 269، 270؛ حسن، *النحو الوافي مع ربطه بالأساليب الرفيعة والحياة اللغوية المتجددة*، 4: 440-443.

الناء المتحركة الزائدة	خير المبتدأ المنسوخ	زَعِمَتِ الشَّابَّيْكَ مَفْتُوحَةٍ.
الناء المتحركة الزائدة	ما يعمل عمل الفعل	علي <u>مَجْرُوحَةٍ</u> يَدِهِ.

ثانياً: ما فيه علامات تخص الأفعال

قد يرد المسند فعلاً ويتميز عن المذكر بعلامة تخص الأفعال، وهي تاء التأنيث الساكنة.⁴⁷¹ ولقد فصل الزجاجة في موضوع التذكير والتأنيث في الأفعال، فاعتبر أن الأفعال كلها مذكورة، وأرجع السبب في إلحاق علامة التأنيث ببعض الأفعال، إلى هدف وهو الدلالة على تأنيث الفاعل في حالة كون الفاعل مؤنثاً، وليس من أجل أن الأفعال قد تكون مؤنثة بالذات. أما بالنسبة للحروف، فقد ذكر أنها قد تذكر فتقول: "هذا ألف" أو "ياء"، وقد تؤنث فتقول: "هذه ألف" أو "ياء".⁴⁷² والحروف لا تهمنا بهذا الصدد؛ لأنها لا ترد مسنداً ولا مسنداً إليه. وعلى هذا فإنه من الممكن أن نقول إننا ندرس الفعل من حيث التذكير والتأنيث تجزئاً. وفيما يلي جدول تطبيقي:

جدول 2. 90: ورود المسند مؤنثاً وفيه علامة تأنيث خاصة بالأفعال في اللغة العربية

النوع	فصيحة المسند	أمثلة للمسند
تاء التأنيث الساكنة	خير المبتدأ الأصلي	من خواص الفعل، والفعل لا يكون خبراً إلا مع فاعله أو نائب فاعله.
تاء التأنيث الساكنة	خير المبتدأ المنسوخ	
تاء التأنيث الساكنة	الفعل	أرسلت زَيْنَب رسالة إلى والدها.

⁴⁷¹ خليفة، الرسالة الرشادية فيما يجوز تذكيره وتأنيثه معاً في العربية، 5-6.

⁴⁷² الزجاجة، الجمل، 286.

ثالثاً: ما خلت من علامات التأنيث وتعامل معاملة المؤنث

ينبغي أن نلفت النظر إلى أنه قد يرد المسند ألفاظاً خالية من علامات التأنيث، ولكنها تعامل معاملة المؤنث في التوظيف اللغوي داخل الجملة. وتتمثل تلك الألفاظ في المؤنث السماعي وبعض صور الجموع المكسرة.⁴⁷³ وقد سبق مزيد كلام حولها في المبحث السابق. وفيما يلي جدول تطبيقي:

جدول 2. 91: ورود المسند خالياً من علامات التأنيث في اللغة العربية

النوع	فصيحة المسند	أمثلة للمسند
المؤنث السماعي	خير المبتدأ الأصلي	التي تثبت الفواكه أرض خصب.
المؤنث السماعي	خير المبتدأ المنسوخ	إن التي تثبت الفواكه أرض خصب.
جمع المكسر لغير العاقل	خير المبتدأ الأصلي	تلك أقلام ملونة.
جمع المكسر لغير العاقل	خير المبتدأ المنسوخ	لعل تلك أقلاماً ملونة.

الفرع الثاني: وروده مذكراً

قد يرد المسند في اللغة العربية لفظاً مذكراً. ولقد سبق أن عرّفنا المؤنث في اللغة العربية، فهو كافٍ في الإدلاء بالمقصود بهذا الخصوص. وذلك نظراً إلى أن التذكير والتأنيث قضيتان لغويتان متناقضتان، وكما لا يخفى أن التعريف بنقيض الشيء تعريف بذاك الشيء نفسه، إضافة إلى أن المذكر غير مقيّد بنوع معين، فلا يتسنى لنا ذكره في نقاط محددة. وذلك على عكس

⁴⁷³ أبو الفداء، *الكُنَاش في النحو والتصريف*، 1: 249؛ ابن عصفور، *المقرب*، 1: 302-304؛ الزجاجي، *الجمال*، 287-289.

المؤنث، حيث إنه محصور بأنواع معينة، كما يعيننا في تمييزه وجود علامات تخصه. لذا فإننا نقتصر هنا على إيراد جدول يتناول أمثلة عشوائية من ورود المسند مذكرا. وذلك بغرض التوضيح وليس بغرض التقييد والتحديد:

جدول 2. 92: ورود المسند مذكرا في اللغة العربية

النوع	فصيحة المسند	أمثلة للمسند
مثال عشوائي	خبر المبتدأ الأصلي	هذان الحاسوبان <u>غاليان</u> .
مثال عشوائي	خبر المبتدأ المنسوخ	إن هذين الحاسوبين <u>غاليان</u> .
مثال عشوائي	خبر المبتدأ الأصلي	أحمد <u>محب</u> لعمله.
مثال عشوائي	خبر المبتدأ المنسوخ	<u>حسبت</u> أحمد <u>محباً</u> لعمله.
مثال عشوائي	الفعل	لقد <u>انتهى</u> الطلاب من واجباتهم المنزلية.
مثال عشوائي	ما يعمل عمل الفعل	علي <u>مصري</u> جاره.
مثال عشوائي	الفعل	<u>يعمل</u> المهندس على تصميم مبانٍ فاخرة.

الفرع الثالث: أثر التذكير والتأنيث في الاستخدام اللغوي للمسند في اللغة العربية

يتوجب علينا أن نلفت النظر إلى أن التطرق إلى قضية التذكير والتأنيث في المسند كان أمراً ضرورياً. وذلك بموجب أنه تلزم المطابقة بين المسند والمسند إليه بهذا الخصوص؛ حيث تشترط المطابقة في التذكير والتأنيث بين المبتدأ وخبره، أصليين كانا أو منسوخين، وكذلك بين الفعل المبني للمعلوم وفاعله، وبين الفعل المبني للمجهول ونائب فاعله.

ولقد سبق أن تناولنا في الجدول رقم 50.2 نماذج تطبيقية تُظهر وجود هذه المطابقة بين

المسند والمسند إليه، فلا داعي إلى الإعادة والتكرار.

المبحث الثالث: المسند والمسند إليه في اللغة الكردية (Kirde - Pêveber)

نتطرق من خلال هذا المبحث إلى المسند والمسند إليه في اللغة الكردية. ونظرا إلى تقارب كثير من القضايا اللغوية الخاصة بالمسند والمسند إليه في هذه اللغة، لم نر داعيا إلى إفراد مبحث مستقل بكل منهما، فاكثفينا بسرد معلومات نظرية وتطبيقات عملية حولهما مندمجة في موطن واحد. ولقد قسمنا المبحث إلى سبعة مطالب، لنتناول في كل مطلب جانبا من الثوابت اللغوية الخاصة بهما، كما قسمنا كل مطلب إلى فروع تحتوي على معلومات فرعية تتعلق بهما. وفيما يلي تفاصيل الموضوع:

المطلب الأول: ماهيتهما

فيما يلي فروع نتناول من خلالها ماهية المسند والمسند إليه في اللغة الكردية:

الفرع الأول: تعريفهما

نستطيع أن نتناول ماهية المسند والمسند إليه في اللغة الكردية على النحو الآتي:

أولا: تعريف المسند إليه في اللغة الكردية

لقد تبين بعد الاطلاع على بيانات واردة في مؤلفات اهتمت بقواعد اللغة الكردية،⁴⁷⁴ أن للمسند إليه في اللغة الكردية تصوّرا متقاربا مما في اللغة العربية، ويتمثل في أنه: ركن أساسي

⁴⁷⁴ انظر Bedir Han - Lescot، *Kürtçe Gramer (Kurmanci Lehçesi)*، 324؛ Ocek، *Rêzimana Kurmancî*، 266–267؛ Tan، *Rêzimana Kurmancî*، 332–334؛ Zal، *Zimanê Kurdî*، 231–232.

في الجملة الكردية، يُحدث المسند "Pêveber" تارة، ويتَّصف به من غير أن يُحدثه تارة أخرى. وبناء على هذا فإنه بإمكاننا أن نعرِّف المسند إليه في اللغة الكردية، بأنه: "عنصر جوهري يدور حوله المعنى الأساسي في الجملة الكردية، ويعبّر عما يُحدث المسند تارة "Pêveber"، وعما يتَّصف به من غير أن يُحدثه تارة أخرى." لقد أورد جوان (Ciwan) عدة نماذج للمسند إليه، منها ما أفادت إحداثه للمسند ومنها ما أفادت اتصافه بالمسند دون إحداثه له،⁴⁷⁵ غير أنه لم يقيّد هاتين الصورتين بمواطن معين. ومن جانب آخر ذكر يلدريم (Yildirim) أن المسند إليه يكتفي بالاتصاف بالمسند دون أن يُحدثه، إذا كان المسند في الجملة عبارة عن فعل لازم.⁴⁷⁶ كما يمكن أن نضيف أن المسند إليه يتصف بالمسند دون أن يحدثه، إذا كان المسند عبارة عن اسم. والجدول التالي يتناول نماذج تطبيقية منه:

جدول 2. 93: نماذج من إحداث المسند إليه للمسند وعدم إحداثه له في اللغة الكردية

النوع	أمثلة	المحتوى باللغة العربية
يتَّصف بما في الجملة	Azad ji ber mirina dayika xwe giriya.	بكى آزاد على موت والدته.
يتَّصف بما في الجملة	Zozan keçeke zaf <u>delal</u> e.	زوزان فتاة جميلة جدا.
يُحدث ما في الجملة	Min do çar pirtûk <u>xwendin</u> .	قرأت بالأمس أربعة كتب.

⁴⁷⁵ انظر Ciwan, *Türkçe Açıklamalı Kürtçe Dilbilgisi*, 198.

⁴⁷⁶ Yıldırım, *Temel Alıştırma ve Metinlerle Kürtçe Dilbilgisi*, 301.

ثانيا: تعريف المسند في اللغة الكردية

بعد الرجوع إلى عدة مصادر اهتمت بقواعد اللغة الكردية،⁴⁷⁷ انّضح أن للمسند في اللغة الكردية مفهوماً متقارباً مما في اللغة العربية، حيث باستطاعتنا أن نعرّفه على النحو الآتي: "هو ركن جوهري يحمل المعنى الأساسي في الجملة الكردية إلى المسند إليه (Kirde)، ويعبّر عن معنى يُحدثه المسند إليه تارة، أو يتّصف به دون أن يحدثه تارة أخرى."

الفرع الثاني: تسميتهما

فيما يلي بيانات تتعلق بتسمية المسند والمسند إليه في اللغة الكردية:

أولاً: تسمية المسند إليه في اللغة الكردية (Kirde)

يُطلق على المسند إليه في اللغة الكردية "Kirde".⁴⁷⁸ اشتقت هذه الكلمة من جذر الفعل الماضي: "Kir" بمعنى "عمل"،⁴⁷⁹ ولاحقة "-de". وسمّي المسند إليه بها، لدوره الغالب في الجملة من كونه عبارة عن العنصر الذي يُحدث ما في الجملة. وقد وردت له عند يلدريم (Yıldırım)،⁴⁸⁰

⁴⁷⁷ Aslan, *Lêkolînek Li Ser Rêzimana Kurdî*, 368–369; Karabax, *Rêzimana Kurdî ya Kurmancî bi Hîndarî*, 342; Taş, *Waneyên Rêziman û Rastnivîsîna Kurmancî*, 290–291.

⁴⁷⁸ Baran, *Rêzimana Kurmancî*, 205; Zal, *Zimanê Kurdî*, 231–233.

⁴⁷⁹ Michael L. Chyet, "Kirin", *Kurdish-English Dictionary* (New Haven and London: Yale University Press, 2003), 324.

⁴⁸⁰ Yıldırım, *Temel Alıştırma ve Metinlerle Kürtçe Dilbilgisi*, 301.

تسمية أخرى تمثلت في "Biker". وهي مشتقة من أصل المادة التي أُشتقَّ منها المصطلح الأول،

غير أنها تتميز بكونها أُشتقت من جذر الفعل الأمر: "Bike" بمعنى "إِعمل"، ولاحقة "-er".⁴⁸¹

إن المصطلح الأول وإن استحسنه السمع والنطق واشتهر تداوله في أوساط اللغويين الكرد،

إلا أن الأخير أنسب في التعبير عن المسند إليه في اللغة الكردية، لما فيه من حيث المنظور

الدلالي تركيزاً على معنى الفاعلية. وهي الدور الأساسي له في التراكيب اللغوية. وذلك لأن لاحقة

"-er"، تدلُّ على معنى الفاعلية، مثل: "Kujer" بمعنى "قاتل"، و"Nivîser" بمعنى "كاتب".

ولقد اتَّضح بعد كثرة المطالعة والمراجعة في الموضوع، أن بدرخان (Bedir-Xan) يسمِّيهِ

"Kirar"،⁴⁸² وهي تسمية يكاد ينعدم وجودها، في كتب القواعد الحديثة للغة الكردية.

ثانياً: تسمية المسند في اللغة الكردية (Pêveber)

يسمَّى المسند في اللغة الكردية "Pêveber"⁴⁸³ وهو مصطلح تم اشتقاقه من

"Pêvekirin" ولاحقة "-ber". وتدل الكلمة "Pêvekirin" على معانٍ، منها: "الإصاق".⁴⁸⁴

ولعل اللغويين الكرد لمَّحوا من خلال هذه التسمية "Pêveber" إلى وظيفته في الجملة، من أنه

يكمِّل معنى الجملة ويقوم بربط علاقة منطقية بينه وبين المسند إليه، وذلك لأن المعنى الأساسي

في الجملة يُنبئني عليه ويدور حوله.

⁴⁸¹ Abdûrrahman Bakir, *Rêziman û Peyvsaziya Kurmancî*, Çp. 1. (İstanbul: Aram, 2015), 51.

⁴⁸² Bedir-Xan, *Elfabêya Kurdî û Bingehên Gramera Kurdmancî*, 57.

⁴⁸³ Taş, *Waneyên Rêziman û Rastnivîsîna Kurmancî*, 290–291.

⁴⁸⁴ Michael L. Chyet, "Pêvekirin", *Kurdish-English Dictionary* (New Haven and London: Yale University Press, 2003), 453.

الفرع الثالث: انحصار كل منهما في قسم واحد

يتحتم علينا أن نشير إلى أنه ليست في اللغة الكردية تسمية للمسند إليه، حسب نوعية الجملة المستخدم فيها. وذلك على عكس اللغة العربية، حيث تتنوع فيها التسميات للمسند إليه، فقد يُطلق عليه "المبتدأ" أو "الفاعل" ثم إن المبتدأ قد تدخله شتى أنواع النواسخ، فتطراً عليه تسميات أخرى حسب نوعية الناسخ، فيسمى "اسم إن وأخواتها"، أو "اسم كان وأخواتها"، أو "المفعول الأول لظننت وأخواتها" أو غير ذلك. وعلى هذا فليس هناك أي تأثير في تحديد نوعية المسند والمسند إليه في اللغة الكردية، كون المسند اسماً أو فعلاً، على عكس اللغة العربية، فقد أورد تاش (Taş) أن المسند "Pêveber" قد يكون عبارة عن فعل وقد يكون عبارة عن اسم،⁴⁸⁵ ولم يذكر للمسند ولا للمسند إليه صوراً أخرى مما تنتج عن تردّد المسند بين وروده اسماً وفعلاً، فهما يتقيدان في كافة المواطن بصورة واحدة للمسند وصورة واحدة للمسند إليه.

يطيب لنا القول بأن مصطلح "Kirde" الذي يطلق أحياناً على المسند إليه في اللغة الكردية، لا يعبر عن قسم آخر للمسند إليه، لأنه تسمية ثانية لنفس صورة المسند إليه. وتم اشتقاقه نتيجة اختلاف مصطلحي بين اللغويين الكرد، في التسمية المفضلة للمسند إليه. وكما لا يخفى أنه لا مشاحة في الاصطلاحات، فكل حرّ في اختيار ما يراه مناسباً في التعبير عن مصطلح لغوي معيّن.

ولا يضر في القول بانحصار المسند إليه في اللغة الكردية في قسم واحد، وجود نائب الفاعل إذا كان الفعل من الأفعال المبنية للمجهول، لأن نائب الفاعل لم يرد في المؤلفات اللغوية

⁴⁸⁵ Taş, *Waneyên Rêziman û Rastnivîsîna Kurmancî*, 290.

الكردية كقسم مستقل، الأمر الذي يفيد أنهم يحسبونه ضمن المفهوم العام لـ "Kirde" بطريقة غير مباشرة.

الفرع الرابع: كيفية الكشف عن المسند إليه داخل الجملة الكردية

لقد أورد كثير من المراجع اللغوية الكردية،⁴⁸⁶ ضابطا يعين على الكشف عن المسند إليه داخل الجملة الكردية. ويكمن هذا الضابط في الاستفسار عن المسند إليه من خلال أدواتي الاستفهامية: "Kî" بمعنى "مَنْ الاستفهامية"، وهي للعاقل ويُستفسر بها عن الشخص الذي قام بالمسند، وكذلك "Çi" بمعنى "ما الاستفهامية"، وهي لغير العاقل، ويُستفسر بها عن الشيء الذي قام بالمسند، فما صحَّ أن يكون جوابا لهما، فهو المسند إليه في تلك الجملة.

بعد إيراد هذا القدر من التفصيل، جدير بالذكر أن جوان (Ciwan) فصل في الموضوع حسب طبيعة الفعل المستخدم في الجملة،⁴⁸⁷ وبالتالي أضاف أداة استفهامية أخرى مما تمثلت في: "Kê" وتعني "مَنْ الاستفهامية". يمكن أن نوجز ما ورد عنده على النحو الآتي:

إذا كان الفعل المستخدم في الجملة فعلا لازما، يُستفسر عن المسند إليه بالأدواتين التاليتين: "Kî" للعاقل و"Çi" لغير العاقل، وإذا كان الفعل المستخدم فيها متعديا، فينظر فيه هل هو فعل ماضي أو مضارع؟ فإذا كان الفعل ماضيا يُستفسر عن المسند إليه بالأدواتين التاليتين:

⁴⁸⁶ انظر Ciwan, *Türkçe Açıklamalı Kürtçe Dilbilgisi*, 199; Karabax, *Rêzimana Kurdî ya Kurmancî bi Hîndarî*, 340; Yıldırım, *Temel Alıştırma ve Metinlerle Kürtçe Dilbilgisi*, 301.

⁴⁸⁷ Ciwan, *Türkçe Açıklamalı Kürtçe Dilbilgisi*, 199.

"Kê" للعاقل و"Çi" لغير العاقل. أما إذا كان مضارعا فيُستَفسر بـ "Kî" للعاقل و"Çi" لغير العاقل. وفيما يلي جدول يتناول أمثلة تطبيقية من الضابط:

جدول 2. 94: كيفية الكشف عن المسند إليه في اللغة الكردية

نوع الفعل	نوع الأداة	أمثلة	المحتوى باللغة العربية
فعل لازم	Kî	Barankul li parkê <u>runişt</u> .	جلس باران في الحديقة.
	Çi	Kulîlk ji bêavîyê <u>çilmisîn</u> .	ذبلت الزهور من الجفاف.
فعل متعدّد	Kê	Zînê her roj pirtûkek <u>xwend</u> .	قرأت زيني كل يوم كتابا.
وماضٍ	Çi	Bayî belgên darê <u>belawela kirin</u> .	بَعَثَت الرياح أوراق الشجرة.
فعل متعدّد	Kî	Zana zanîngehê <u>dixwîne</u> .	يدرس زانا الجامعة.
ومضارع	Çi	Mirovayetî hemû kêşeyan <u>çareser dike</u> .	تحلّ الإنسانية كافة المشاكل.

المطلب الثاني: إفادتهما للكميّة (Mêjer)

قد يرد المسند والمسند إليه في اللغة الكردية من حيث الدلالة الكميّة، مفردا ويسمى "Yekjimar"، وقد يرد جمعا ويسمى "Pirjimar"،⁴⁸⁸ كما قد يرد اسم جمع ويسمى "Komenav". جدير بالذكر أن الكلمات الكردية بصورها العادية "Xwerû" محايدة في الدلالة

⁴⁸⁸ Aslan, *Lêkolînek Li Ser Rêzimana Kurdî*, 101; Ebdulfettah, *Nav di Zimanê Kurdî de*, 112.

الكمية، وأن إفادة الكمية فيها لا تظهر إلا بعد أن توظف في السياقات اللغوية المتنوعة.⁴⁸⁹ ومع هذا يمكن أن نورد تفاصيل لغوية بهذا الخصوص عبر الفروع التالية:

الفرع الأول: ورودهما مفردا (Yekjimar)

قد يرد المسند والمسند إليه في اللغة الكردية مفردا. وهو ما دل على شيء واحد، ويكون مجردا من لاحقتي المفرد إذا كان معرفة، وتلحقه لواحق المفرد إذا كان نكرة.⁴⁹⁰ وتتمثل لواحق المفرد في اللغة الكردية في "ek-" للمفرد مذكرا كان أو مؤنثا، و"ekî-" للمفرد المذكر، و"eke-" للمفردة المؤنثة، وذلك مثل: "Zarokek" ويعني "ولد واحد" و"Kevîrekî" ويعني "حجرة واحدة" و"Sêveke" ويعني "تفاحة واحدة". إن كلا من هذه الكلمات، تدل على معان مفردة.

ومن جانب آخر يمكننا القول بأنه قد يستفاد معنى الأفراد من التوظيف اللغوي للكلمة جريا على الظاهر الإرغاتيوية للغة الكردية (Ergativity)،⁴⁹¹ وعلى سبيل المثال يمكن أن نستدل في دلالة الأفراد من خلال الشكل التصريفي للفعل،⁴⁹² فمثلا إذا قلت "Aşpêj hat" بمعنى "حضر

⁴⁸⁹ Bedir Han - Lescot, *Kürtçe Gramer (Kurmanji Lehçesi)*, 70; Karabax, *Rêzimana Kurdî ya Kurmanjî bi Hîndarî*, 26; Taş, *Waneyên Rêziman û Rastnivîsîna Kurmanjî*, 96.

⁴⁹⁰ Halil Aktuğ, *Gramera Kurdî*, Ed. Abdullah Keskin, Çp. 1. (Stembol: Avesta, 2013), 208; Tan, *Rêzimana Kurmanjî*, 99.

⁴⁹¹ وقد سبق أن تحدثنا حول الخاصية الإرغاتيوية (Ergativity) في المبحث الثاني من الفصل الأول من البحث الذي نحن بصددده الآن.

⁴⁹² Bedir Han - Lescot, *Kürtçe Gramer (Kurmanji Lehçesi)*, 70; Taş, *Waneyên Rêziman û Rastnivîsîna Kurmanjî*, 96.

الطباخ" نفهم أن الطباخ الذي حضر "Aşpêj" عبارة عن شخص واحد، وذلك استدلالاً بالشكل التصريفي للفعل الوارد مفرداً وهو: "hat" أي حضر.

جدول 2. 95: ورود المسند والمسند إليه مفرداً في اللغة الكردية

النوع	الفصيحة	أمثلة	المحتوى باللغة العربية
مع لاحقة -ek	م. إليه	<u>Darek li baxçeyê me şîn dibe.</u>	تتبت شجرة في حديقتنا.
	مسند	<u>Ajovana balafirê pîrekek e.</u>	طيارة الطائرة مرة.
مع لاحقة -ekî	م. إليه	<u>Xendevanek di polê da heye.</u>	في الصف طالب.
	مسند	<u>Eli zîlamekî serkeftî ye.</u>	علي رجل ناجح.
مع لاحقة -eke	م. إليه	<u>Pîreka Zinêr endezyareke xwebexş e.</u>	زوجة زنار مهندسة متطوعة.
	مسند	<u>Fatê aşpêjêke zîrek e.</u>	فاطمة طبّاخة ماهرة.
بدون لاحقة (خاصية إرغائية)		<u>Ezmûn dest pê kirin.</u>	بدأت الاختبارات.

الفرع الثاني: ورودها تثنية (Dûjimar)

لا بد من الإشارة إلى أنه لا تتوفر في اللغة الكردية صيغة دالة على معنى التثنية، وبالتالي لا يوجد فيها مصطلح التثنية، إلا أننا بعد أن دققنا ماهية التثنية في اللغة العربية، وأمّعنا النظر في المصطلحات الكردية الأخرى التي تفيد الكمية مثل المفرد والجمع، تناسب لنا أن نطلق عليها في اللغة الكردية "Dûjimar"، نظراً إلى أن الكلمة صيغت من كلمتين مستقلتين، إحداها "Dû" بمعنى "اثنين"، والثانية "Jimar" بمعنى "العدد"، وتعني الكلمة بإثرها المثنى. وذلك على طريقة الصياغة في المفرد "Yekjimar" والجمع "Pirjimar".

ومن أجل عدم توفّر صيغة خاصة بالتنثية في اللغة الكردية، يمكننا إفادة معنى التنثية في المسند والمسند إليه من خلال ذكر لفظ العدد قبلهما. وهو لفظ "Dû"، فيقال في تنثية "Bira" مثلاً والتي تعني "أخ". "Dû bira hatin." يعني "حضر أخوان."، وهكذا الأمر في بقية الكلمات الواردة مسنداً أو مسنداً إليه مما يراد فيهما إفادة معنى التنثية.

جدول 2. 96: إفادة المسند والمسند إليه لمعنى التنثية بواسطة كلمة إضافية في اللغة الكردية

النوع	الفصيحة	مثالان	المحتوى باللغة العربية
Dûjimar (تنثية)	م. إليه	Di tûrikê Rêzan da dû pirtûk hene.	في حقيبة ريزان كتابان.
	مسند	Xwedîyê kargehê dû zîlam in.	صاحب المصنع رجلاً.

الفرع الثالث: ورودهما جمعا (Pirjimar)

قد يرد المسند والمسند إليه في اللغة الكردية جمعا. وهو ما دل على اثنين فصاعداً من نوع واحد، فما يطلق عليها "تنثية" في اللغة العربية، تعتبر جمعا في اللغة الكردية. وذلك نظراً إلى عدم وجود صيغة خاصة بالتنثية في اللغة الكردية.

يطيب لنا أن نفيد بأن صياغة الجموع في اللغة الكردية موضوع معقّد للغاية. لذا فإن استيعابها يحتاج إلى صرف مزيدٍ من الجهد. ولقد تبين نتيجة الاطلاع على عدة مؤلفات اهتمت بقواعد اللغة الكردية،⁴⁹³ أن إفادة الجمع في المسند والمسند إليه في اللغة الكردية تكون في صورتين اثنتين. وهما على النحو التالي:

⁴⁹³ Baran, *Rêzimana Kurmancî*, 54–58; Ocek, *Rêzimana Kurmancî*, 94–95; Tan, *Rêzimana Kurmancî*, 100.

أولاً: إفادة الجمع فيهما عن طريق الواحق

نستخدم في هذه الصورة من أجل إفادة معنى الجمع في المسند والمسند إليه، لواحق تمثّلت بعضها في: "-ên" مثل "Mamosteyên me jêhatî ne." بمعنى "معلمونا مجتهدون"، و"-ine" مثل "Hevaline bi min re hatin." بمعنى "حضر معي بعض الأصدقاء"،⁴⁹⁴ وغير ذلك مما تدل من حيث الكمّية على الجمع.

ثانياً: إفادة الجمع فيهما بدون لواحق

إننا نلجأ في هذه الصورة من أجل إفادة معنى الجمع للمسند والمسند إليه، إلى الطبيعة الإرغاتيكية الخاصة باللغة الكردية (Ergativity)،⁴⁹⁵ حيث يستفاد معنى الجمع من ترتيب الجمل على نسق معين، وذلك حسب متطلبات الظاهرة الإرغاتيكية، من غير حاجة إلى توظيف لواحق تفيد معنى الجمع. وذلك كأن نستدل في دلالة الجمع من خلال الشكل التصريفي للفعل،⁴⁹⁶ فمثلاً إذا قلت "Zarok çûn dibistanê" بمعنى "ذهب الأولاد إلى المدرسة"، نفهم أن المسند إليه هنا "Zarok" جمع، وذلك استدلالاً بالشكل التصريفي للفعل الوارد جمعا وهو: "Çûn" أي ذهبوا.

جدول 2. 97: ورود المسند والمسند إليه جمعا في اللغة الكردية

النوع	الفصيحة	أمثلة	المحتوى باللغة العربية

⁴⁹⁴ Bakir, *Rêziman û Peyvsaziya Kurmancî*, 37–39; Taş, *Waneyên Rêziman û Rastnivîsîna Kurmancî*, 97.

⁴⁹⁵ وقد سبق أن تحدّثنا حول الخاصية الإرغاتيكية (Ergativity) في المبحث الثاني من الفصل الأول من البحث الذي نحن بصددده الآن.

⁴⁹⁶ Bedir Han - Lescot, *Kürtçe Gramer (Kurmancî Lehçesi)*, 70; Tan, *Rêzimana Kurmancî*, 111.

الأفكار الجميلة تجعل الإنسان مسرورا.	Ramanên baş mirov dilşad dikin.	م. إليه	مع لاحقة -ên
هم مهندسون ناجحون.	Ew endezyarên serkeftî ne.	مسند	
يلعب في الحديقة بعض من الأطفال.	Di parkê de zarokîne dilîzin.	م. إليه	مع لاحقة -ine
أبي اشترى لي ملايس.	Bavê min j imin re cil kirîn.	بدون لاحقة (خاصية إرغائية)	

الفرع الرابع: ورودهما اسم جمع (Komenav)

قد يرد المسند والمسند إليه في اللغة الكردية اسم جمع. يمكن أن تُعرف اسم الجمع نتيجة النظر في بنيته اللمنية وما يحتوي عليه من المعنى التعددي، بأنه: لفظ مجرد من لواحق الجمع ويدل على طائفة من الحيوان أو النبات أو الجماد.⁴⁹⁷ وذلك مثل: "Garan/Naxir" وتعنيان "قطيع من البقر" و"Gel" وتعني "شعب" و"Artêş" وتعني "جيش". كما يلاحظ أن كلا من هذه الكلمات مجردة من لواحق الجمع، ومع ذلك تفيد معنى الجمع. جدير بالذكر أنه من الممكن أن يجمع اسم الجمع في اللغة الكردية، ليدل على أن هناك أكثر من نوع من نفس ما يدل عليه اسم الجمع. وهذا لا يخرج من أن يكون اسم جمع.

جدول 2. 98: ورود المسند والمسند إليه اسم جمع في اللغة الكردية

النوع	الفصيحة	أمثلة	المحتوى باللغة العربية
بدون م. إليه اللاحقة		Artêş ber bi şer rêket.	انطلق الجيش نحو المعركة.

⁴⁹⁷ انظر Bakir, *Rêziman û Peyvsaziya Kurmancî*, 32; Taş, *Waneyên Rêziman û Rastnivîsîna Kurmancî*, 97–98.

مسند	Ev <u>artêşa</u> welatê me ye.	هذا جيش بلدنا.
م. إليه	<u>Malbatên</u> xwendekaran dê seredana me bikin.	ستزورنا أسر الطلاب.
مع اللاحقة	Ew <u>malbatên</u> xwendekaran in.	أولئك أسر الطلاب.
مسند		

الفرع الخامس: ورودهما بأسلوب فيه تنصيص على كمية محددة

(Jimar/Hejmar)

قد يرد المسند في اللغة الكردية بأسلوب يكون فيه تنصيص على كمية محددة. ونقصد من "التنصيص على كمية محددة"، أن يرد المسند أو المسند إليه مصحوبا بلفظ العدد. إذ إنهما وإن دلا على كمية محددة نوعا ما من ثلاثة فصاعدا، وذلك في حالة ورودهما جمعا، لكنهما لا يفيدان كمية مقيدة بحد معين. لذا فإننا نستعين بلفظ العدد إفادة لهذا القدر المعين. وفيما يلي جدول تطبيقي:

جدول 2. 99: ورود المسند والمسند إليه بأسلوب فيه تنصيص على كمية محددة في الكردية

النوع	الفصيحة	مثالان	المحتوى باللغة العربية
Jimar	م. إليه	<u>Çar zarok</u> helbest dixwînin.	يشد أربعة أطفال الشعر.
(لفظ العدد)	مسند	Yên helbest dixwînin <u>çar zarok</u> in.	الذين ينشدون الشعر أربعة أطفال.

الفرع السادس: ورودهما بما يفيد الكمية عن طريق العطف

قد يرد المسند والمسند إليه في اللغة الكردية بأسلوب تكون الكمية فيه مستفادة من توظيف العطف. ويكون ذلك في حالتين: الأولى أن يكون المسند إليه عبارة عن كلمتين فقط، وفي هذه الحالة تذكر المسند إليه "Kirde" أولا، ثم تتبعه مسندا إليه آخر متبوعا بحرف العطف "û"،

فتسند المسند "Pêveber" إليهما جميعا. الثانية أن يكون المسند إليه أكثر من كلمتين، وفي هذه الحالة تذكر مسندا إليه "Kirde" أولا، ثم تتبعه مسندا إليه آخر متبوعا بعلامة الترقيم "الفاصلة"، ثم تأتي بحرف العطف "û" متبوعا بمسند إليه آخر في الجملة، فتسند المسند "Pêveber" إلى كافة الكلمات الواردة مسندا إليه. وتجري نفس الصورتين في المسند.

وأخيرا جدير بالذكر أنه لا يظهر أثر للفواصل إلا في الكتابة، وفي أثناء الحديث تنوب النقطعات الصوتية مناب الفواصل. وفيما يلي جدول تطبيقي:

جدول 2. 100: ورود المسند والمسند إليه بما يفيد الكمّية عن طريق العطف في اللغة الكردية

النوع	الفصيحة	أمثلة	المحتوى باللغة العربية
العطف	م. إليه	<u>Rêzan û Ehmed</u> çûn geştê.	ذهب ريزان و أحمد إلى النزهة.
فقط	مسند	<u>Xwendevanên çûn geştê Rêzan û Ehmed</u> in.	الطالبان الذان ذهبا إلى النزهة هما ريزان و أحمد.
العطف	م. إليه	Li kargehê <u>Azad, Ehmed û Zinar</u> dixebitin.	يعمل في المصنع آزاد، أحمد و زنار.
والفاصلة	مسند	<u>Xwedîyên kargehê Azad, Ehmed û Zinar</u> in.	أصحاب المصنع آزاد، أحمد و زنار.

المطلب الثالث: إعرابهما وبنائهما

ولقد ظهر جليا بعد تدقيق الجمل الكردية أن المسند والمسند إليه مثل سائر عناصرها، لا يتردّدان بين الحالات الإعرابية المتنوعة، من الرفع والنصب والجر والجزم، لا لفظا ولا تقديرا ولا محلا، مما يعطينا قناعة تامة بأنه لا تتمتع اللغة الكردية بظاهرتي الإعراب والبناء، حيث إنهما من السمات اللغوية الخاصة باللغة العربية. لذا لا يمكن في وصف المسند والمسند إليه في اللغة

الكردية التطرق إلى الإعراب والبناء، إلا لبيان انعدامهما في كل منهما. والعدم وإن كان عبارة عن لاشيء، إلا أنه يعتبر وصفا لغويا للمسند والمسند إليه في الاتجاه المعاكس. وذلك نظرا إلى أن هذا البحث العلمي يسلك طريقا تقابليا، وكما لا يخفى أن العمل التقابلي يسير في اتجاهين معاكسين. الأول اتجاه إيجابي وهو أوجه الشبه والثاني سلبي وهو أوجه الاختلاف. إذن فنستفيد من بيان انعدام ظاهرتي الإعراب والبناء فيهما في عند استخراج أوجه الاختلاف بينها وبين اللغة العربية. وذلك في الفصل الثالث المخصّص لهذه المهمة.

ومن جانب آخر يمكننا القول بأننا تطرّقنا إلى قضيتي الإعراب والبناء في اللغة الكردية تطبيقا لكافة الخطوات التي حدّدناها ثوابت لغوية منها انطلق العمل التقابلي في البحث الذي نحن بصدد الآن.

المطلب الرابع: بنيتهما الكلمية (Peyv)

نقصد بالبنية الكلمية للمسند والمسند إليه، أن يرد المسند والمسند إليه كلمة غير مستخدمة في إحدى التراكيب اللغوية الكردية. وليس الغرض منها الكلمات البسيطة التي لم تتركب من كلمتين فأكثر؛ لأن الكلمات المركبة مثل الكلمات البسيطة تندرج تحت هذا المطلب. وذلك نظرا إلى أن الكلمات المركبة مثل الكلمات البسيطة تندرج تحت هذا المطلب، فتعتبر هذه الكلمات في اللغة الكردية بعد المزج والذوبان كلمة واحدة، ولا تعتبر مركّبا لغويا، على عكس اللغة العربية التي تُصنّف الكلمات المركبة فيها تحت المركبات اللغوية، وتسمى بـ "المركّبات المزجية".

إن للكلمة الكردية من حيث بنيتها صورا عديدة. وفيما يلي فروع تتناول تلك الصور

بالشرح والبيان:

الفرع الأول: ورودهما اسما (Nav/Navdêr)

قد يرد المسند والمسند إليه في اللغة الكردية اسما. ويعرّف الاسم بأنه: ما دلّ على إنسان

أو حيوان أو جماد بطريقة عامة أو خاصة، دون أن يقترن معناه بالزمن.⁴⁹⁸

ينقسم الاسم في اللغة الكردية من وجهات مختلفة إلى أقسام متنوعة، فقد يكون اسم عين

"Navdêrê Şênber"، وهو عبارة عن: اسم لما يُدرك بإحدى الحواس الخمسة،⁴⁹⁹ مثل "Çem"

ويعني "نهر" و "Bêhn" ويعني "رائحة"، وقد يكون اسم معنى "Navdêrê Razber"، وهو عبارة

عن: اسم لما لا يُدرك بإحدى الحواس الخمسة من المفاهيم التي تُسَلَّم وجودها،⁵⁰⁰ مثل "Xewn"

ويعني "حلم" و "Evîn" ويعني "حب"، وقد يكون علما "Serenav" وهو عبارة عن: اسم وُضِعَ

بإزاء شيء واحدٍ، ولم يُتصوّر غيره عند الوضع،⁵⁰¹ واسم جنس "Hevenav"، ويمكن أن يُعرّف

اسم الجنس في ضوء التعريفات الواردة في الكتب المهمة بقواعد اللغة الكردية،⁵⁰² بأنه: اسم لما

دلّ على نوع مما تندرج تحته أفراد تجمعها ماهية مشتركة، وقد يكون الاسم مفردا وجمعا واسم

جمع، وقد سبق بيانها في المطلب الثاني، كما قد يكون الاسم مذكرا "Navdêrê Nêr" أو مؤنثا

"Navdêrê Mê" مما سيأتي الكلام بخصوصهما في المطلب السابع من المبحث الحالي

بالتفصيل. وفيما يلي جدول تطبيقي:

⁴⁹⁸ Ebdulfettah, *Nav di Zimanê Kurdî de*, 17.

⁴⁹⁹ Aktuğ, *Gramera Kurdî*, 138; Tan, *Rêzimana Kurmancî*, 100.

⁵⁰⁰ Tan, *Rêzimana Kurmancî*, 100–101.

⁵⁰¹ Yıldırım, *Temel Alıştırma ve Metinlerle Kürtçe Dilbilgisi*, 195–196; Zal, *Zimanê Kurdî*, 136.

⁵⁰² Baran, *Rêzimana Kurmancî*, 93; Tan, *Rêzimana Kurmancî*, 101; Ocek, *Rêzimana Kurmancî*, 93.

جدول 2. 101: ورود المسند والمسند إليه اسما بمختلف صوره في اللغة الكردية

النوع	الفصيحة	أمثلة	المحتوى باللغة العربية
Navdêrê Şênber (اسم عين)	م. إليه مسند	War sitargeha mirov e. Bapîrê Zana <u>balafirvan</u> e.	الوطن ملاذ الإنسان. جد زانا طيار.
Navdêrê Razber (اسم معنى)	م. إليه مسند	Hêvî mercê pêkhatina serkeftinê ye. Mercê pêkhatina serkeftinê <u>hêvî</u> ye.	الأمل شرط لتحقيق النجاح. شرط تحقق النجاح هو الأمل.
Serenav (علم)	م. إليه مسند	Rêzan endezyarekî serkeftî ye. Alîkara rêveber <u>Rûken</u> e.	ريزان مهندس ناجح. مساعدة المدير هي روكن.
Hevenav (اسم جنس)	م. إليه مسند	Rastkêşa Azad şikestî ye. Ew <u>geştyar</u> in.	مسطرة آزاد مكسورة. هم سواح.

جدير بالذكر أن الاسم الوارد مسندا أو مسندا إليه ينقسم حسب بنيته أيضا، إلى أقسام

فرعية أخرى مما تمثلت فيما يلي:

أولا: ورودهما كلمات بسيطة (Peyvên Xwerû)

قد يرد المسند والمسند إليه في اللغة الكردية كلمات بسيطة. ويطلق على هذه الكلمات

في اللغة الكردية "Peyvên Xwerû". ويمكن تعريفها في ضوء المعلومات الواردة في الكتب

اللغوية الكردية،⁵⁰³ بأنها: كلمات مكوّنة من مادة لغوية واحدة، بحيث لو تمّت تجزأتها لم يعد لها

⁵⁰³ Aktuğ, *Gramera Kurdî*, 108; Aslan, *Lêkolînek Li Ser Rêzimana Kurdî*, 67; Ebdulfettah, *Nav di Zimanê Kurdî de*, 20; Ocek, *Rêzimana Kurmancî*, 48; Tan, *Rêzimana Kurmancî*, 101.

أي معنى. وذلك مثل كلمة "Sêv" بمعنى "تفاح"، فلو جَزَّأت هذه الكلمة بأي شكل من أشكال التجزئة، لم يعد لها أي معنى. وفيما يلي جدول تطبيقي:

جدول 2. 102: ورود المسند والمسند إليه كلمة بسيطة في اللغة الكردية

النوع	الفصيحة	مثالان	المحتوى باللغة العربية
Peyva Xwerû (كلمة بسيطة)	م. إليه مسند	⁵⁰⁴ <u>Konê</u> me bi ser me de hilweşiya. <u>Ehmed</u> e. Ajovanê tirimpêlê	انهارت علينا خيمتنا. سائق السيارة أحمد.

ثانيا: ورودهما كلمات مركبة (Peyvên Nexwerû)

قد يرد المسند والمسند إليه في اللغة الكردية، كلمة مركبة. وهي كلمات تركّبت من كلمتين فأكثر بطريق المزج أو بإضافة اللواحق والسوابق.⁵⁰⁵ وتسمّى هذه الكلمات في اللغة الكردية بـ "Peyvên Nexwerû". ولتوضيح هذا النوع من الكلمات بشكل جيد يتحتم علينا فيما يلي تصنيفها داخل ثلاثة أنواع مما ينفرد كلها ببعض السمات اللغوية:

الأولى: كلمات مركبة مزجية (Peyvên Hevedûdanî)

يسمّى هذا النوع من الكلمات المركبة بـ "Peyvên Hevedûdanî". يمكن أن نعرّفها بأنها: "كلمات تكوّنت عن طريق المزج من كلمتين مستقلتين فأكثر، بحيث تحوّلت الكلمتان أو

⁵⁰⁴ لا يخلُ وجود لاحقة "ê-" بكون ما تحتها خط في الجملة "Konê" كلمة بسيطة؛ إذ إنها ليست لاحقة صياغة.
⁵⁰⁵ انظر Taş, Waneyên Rêziman û Rastnivîsîna Kurmancî, 14–16; Zal, Zimanê Kurdî, 121–127.

الكلم بعد المزج إلى كلمة جديدة تفيد معنى جديدا.⁵⁰⁶ وذلك مثل "Kurap" وتعني "ابن العم"، فهي كلمة مركبة مزجية؛ لأنها تكونت بإمتزاج كلمة مستقلة لها معنى، وهي "Kur" بمعنى "ابن"، مع كلمة أخرى تحمل معنى، وهي "Ap" بمعنى "عم"، لتصير بمجموعهما بعد عملية المزج كلمة جديدة ذات معنى جديد، وهي "Kurap". ومثلها كلمات مزجية أخرى مما تكونت من أكثر من كلمتين.

الثانية: كلمات مركبة مُصاغَة (Peyvên Pêkhatî/Dariştî)

يطلق على هذا النوع من الكلمات المركبة "Peyvên Pêkhatî"، أو "Peyvên Dariştî" وهي ما تركّبت من كلمة بسيطة مع إضافة سابقة "Prefix" أو لاحقة "Suffix".⁵⁰⁷ واللغة الكردية غنية جدا بهذا النوع من الكلمات. وذلك مثل: "Xewn" بمعنى "حُلم"، فإنها تركبت من كلمة بسيطة، وهي: "Xew" بمعنى "نوم"، مع لاحقة الصياغة وهي: "-n".⁵⁰⁸

جدير بالذكر أنه تبين من خلال ماهية النوعين السابقين للكلمات المركبة، أن النوع الأول يتعلق بكلمات تنفرد بتكوّنها عن طريق المزج، وأن النوع الثاني يختصّ بكلمات تنفرد بتكوّنها عن طريق إضافة اللواحق أو السوابق. ويبقى نوع ثالث مذبذب بين النوعين السابقين لا يمكن ادراجه تحت هذا ولا ذاك، وذلك لكونه يحمل سمات كلا النوعين، فيمكن أن تلحق الكلمة المزجية بعض لواحق أو سوابق الصياغة فتتحوّل إلى كلمة جديدة، كما يمكن في الوقت نفسه أن تمتزج كلمة

⁵⁰⁶ انظر Aktuğ, *Gramera Kurdî*, 225; Karabax, *Rêzimana Kurdî ya Kurmancî bi Hindarî*, 24.

⁵⁰⁷ Ciwan, *Türkçe Açıklamalı Kürtçe Dilbilgisi*, 37–38; Ebdulfettah, *Nav di Zimanê Kurdî de*, 20.

⁵⁰⁸ انظر Ebdulfettah, *Nav di Zimanê Kurdî de*, 29–30.

مصاغة بكلمة أخرى لتصبح كلمة جديدة. وهذا هو السبب الذي دفع تان (Tan)⁵⁰⁹ إلى تطوير مصطلح جديد، إضافة إلى المصطلحين السابقين. وهو "Navdêrên Kompleks" ويعني "الأسماء المعقدة". ولكي يكون المصطلح على نسق واحد مع الكلمات الأخرى في التسمية، فإننا نقوم بتغيير يسير في المصطلح، ليكون المصطلح كما يلي: "Peyvên Kompleks"، ويعني "الكلمات المعقدة". وفيما يلي بيان الكلمات المعقدة:

الثالثة: كلمات مركبة معقدة (Peyvên Kompleks)

هي كلمات مركبة تحمل سمات الكلمات المركبة المزجية، وسمات الكلمات المركبة المصاغة في نفس الكلمة الواحدة.⁵¹⁰ لذا وُصِفَت هذه الكلمات بالتعقيد. وذلك مثل "Nûçegihanî" فإنها من حيث التكوين كلمة معقدة جدا، وذلك نظرا إلى أنها مرت بمراحل عديدة من المزج وإضافة اللواحق لكي تأخذ شكلها النهائي في الصياغة. وفيما يلي جدول تطبيقي من الكلمات المركبة بمختلف صورها:

جدول 2. 103: ورود المسند والمسند إليه كلمة مركبة في اللغة الكردية

النوع	الفصيحة	أمثلة	المحتوى باللغة العربية
Peyva Hevedûdanî (كلمة مزجية)	م. إليه مسند	Serêş cureyek ji nexweşîyê ye. Mamosteya me <u>dilpak</u> e.	الصداع نوع من المرض. معلمتنا طيب القلب.
Peyva Pêkhatî	م. إليه	Aşvan mirovekî kedkar e.	الطحّان إنسان مكافح.

⁵⁰⁹ Tan, *Rêzimana Kurmancî*, 102.

⁵¹⁰ Tan, *Rêzimana Kurmancî*, 102.

مسند	Wêneyê dapîra min rengîn e.	صورة جدتي ملونة.	(كلمة مصاغة)
م. إليه	Rojnamegerî karekî dijwar e.	الصحافة عمل شاق.	Peyva Kompleks
مسند	Karê herî dijwar rojnamegerî ye.	أصعب وظيفة هي الصحافة.	(كلمة معقّدة)

الفرع الثاني: ورودهما ضميرا (Cînavk)

قد يرد المسند والمسند إليه في اللغة الكردية من حيث البنية الكلمية ضميرا. يمكن أن نعرّف الضمير بأنه نوع من الكلمة الكردية، وينوب مناب الاسم عند عدم ذكره.⁵¹¹ يتوجّب علينا أن نلفت النظر إلى أن تان (Tan) يقيّد الاسم هنا بالذي سبق الحديث عنه في أثناء الكلام.⁵¹² وهذا التقييد وإن كان صحيحا نوعا مّا، إلا أنه لا يضطرد في كافة المواطن، وذلك لأنه من الممكن أن تستخدم الضمير في أول وهلة تباشر فيها بالكلام دون ذكر مسبق للاسم، فنقول: "Ez her sibe werzişê dikim" بمعنى "أنا أمارس الرياضة كلّ صباح". كما يلاحظ أن الضمير في هذه الجملة وهي "Ez" ويعني "أنا"، ناب مناب الاسم من غير أن يسبق ذكره في أثناء الحديث.

ينبغي التنبيه على أن بعض الضمائر قد ترد صفة، والفصل في التمييز بين ورودها صفة أو ضميرا هو أنها لو اقترنت بالاسم تعتبر صفة وإلا تعتبر ضميرا، كما ينبغي التنبيه على أن الضمائر تجري فيها تصرّفات الاسم، فتذكر وتؤنث وتقرّد وتُجمع مثل الاسم تماما، وذلك نظرا إلى أنها تحل محل الأسماء، فتأخذ أحكامها.

⁵¹¹ Aktuğ, *Gramera Kurdî*, 254; Ciwan, *Türkçe Açıklamalı Kürtçe Dilbilgisi*, 69; Taş, *Waneyên Rêziman û Rastnivîsîna Kurmancî*, 139.

⁵¹² Tan, *Rêzimana Kurmancî*, 121.

يمكن أن تؤدي الضمائر وظائف لغوية متنوعة في الجملة، إلا أن التي تهنا هنا من بين وظائفها، هي ورودها مسندا أو مسندا إليه؛ وذلك نظرا إلى طبيعة بحثنا الذي تقتصر مهامه على بيان المسند والمسند إليه في اللغة الكردية. تتنوع الضمائر حسب ما تحمله من معان إلى أقسام متنوعة. وفيما يلي عرضها:

أولا: ورودهما ضمائر شخصية (Cînavkên Kesane)

قد يرد المسند والمسند إليه في اللغة الكردية ضميرا شخصيا. وهو عبارة عن الضمائر التي تحل محل أسماء الأشخاص.⁵¹³ يمكن أن نعرض الضمائر الشخصية في اللغة الكردية في مجموعتين: الأولى للمفرد وهي: "Ez" ويعني "أنا" و"Tu" ويعني "أنت" أو "أنت" دون تفريق بين المذكر والمؤنث، و"Ew" ويعني "هو" أو "هي" للمذكر والمؤنث جميعا. والثانية للجمع، وهي: "Em" ويعني "نحن" و"Hûn" ويعني "أنتم" أو "أنتم" دون تفريق بين المذكر والمؤنث، وبين التثنية والجمع، و"Ew" ويعني "هما" أو "هم" أو "هن" للمذكر والمؤنث والتثنية والجمع جميعا.⁵¹⁴

⁵¹³ Baran, *Rêzimana Kurmancî*, 85; Bedir-Xan, *Elfabêya Kurdî û Bingehên Gramera Kurdmancî*, 72.

⁵¹⁴ Bedir Han - Lescot, *Kürtçe Gramer (Kurmancî Lehçesi)*, 107; Kurdo, *Rêzimana Kurdî*, 113–114; Taş, *Waneyên Rêziman û Rastnivîsîna Kurmancî*, 140.

وقد تتصرف هذه الضمائر بموجب الطبيعة الإرغاتيفية للغة الكردية (Ergativity)،⁵¹⁵

لتنحول مثلما في الجدول المرفق:

جدول 2. 104: تصريف الضمائر الشخصية في اللغة الكردية

الحالة	الجمع	المفرد
قبل التصريف	هم Ew أنتم أنتم Hûn	نحن Em هو/ هي Ew أنت Tu أنا Ez
بعد التصريف	هم Wan أنتم We نحن Me	أنت Te أنا Min هي Wê هو Wî

يمكننا إيراد نماذج تطبيقية من ورود الضمائر الشخصية مسندا أو مسندا إليه على النحو

الآتي:

جدول 2. 105: ورود المسند والمسند إليه ضمائر شخصية في اللغة الكردية

ضمائر شخصية C. Kesane	الفصيحة	أمثلة	المحتوى باللغة العربية
Ez (أنا)	م. إليه	Ez mirovekî zaf dilnizm im.	أنا انسان متواضع جدا.
Tû (أنت، أنتِ)	مسند	Mirovê zaf dilnizm ez im.	الإنسان الأكثر تواضعا أنا.
Ew (هو، هي)	م. إليه	Tû mirovekî zaf dilnizm î.	أنت انسان متواضع جدا.
	مسند	Mirovê zaf dilnizm tu yî.	الإنسان الأكثر تواضعا أنت.
	م. إليه	Ew mirovekî zaf dilnizm e.	هو انسان متواضع جدا.
	مسند	Mirovê zaf dilnizm ew e.	الإنسان الأكثر تواضعا هو.

⁵¹⁵ وقد سبق أن تحدثنا حول الخاصية الإرغاتيفية (Ergativity) في المبحث الثاني من الفصل الأول من

البحث الذي نحن بصددده الآن.

نحن أناس متواضعون جدا.	Em mirovên zaf dilnizm in.	م. إليه	Em
الأناس الأكثر تواضعا نحن.	Mirovên zaf dilnizm em in.	مسند	(نحن)
أنتم أناس متواضعون جدا.	Hûn mirovên zaf dilnizm in.	م. إليه	Hûn
الأناس الأكثر تواضعا أنتم.	Mirovên zaf dilnizm hûn in.	مسند	(أنتم، أنتن، أنتما)
هم أناس متواضعون جدا.	Ew mirovên zaf dilnizm in.	م. إليه	Ew
الأناس الأكثر تواضعا هم.	Mirovên zaf dilnizm ew in.	مسند	(هم، هن، هما)

ثانيا: ورودهما ضمائر إشارة (Cînavkên Şanîdanê)

قد يرد المسند والمسند إليه في اللغة الكردية ضمير إشارة. وهو نوع من الضمائر التي تحل محل الأسماء، عن طريق الإشارة،⁵¹⁶ فلو لم تحل محل الأسماء بل ذكرت معها تكون صفات إشارة، ولا تكون ضمائر إشارة. ولتوضيح هذه الضمائر بشكل جيد، لا بد من تصنيفها داخل هاتين المجموعتين.

الأولى: ضمائر إشارة غير متصرفة (Cînavkên Şanîdanê yên Xwerû)

يتميز هذا القسم من ضمائر الإشارة بكونها محايدة من حيث الجنسية، وبأن الدلالة العددية فيها لا تستفاد منها مباشرة، بل تستفاد من عناصر خارجية.⁵¹⁷ وهي عبارة عن لفظين.

⁵¹⁶ Aslan, *Lêkolînek Li Ser Rêzimana Kurdî*, 150; Baran, *Rêzimana Kurmancî*, 90; Karabax, *Rêzimana Kurdî ya Kurmancî bi Hîndarî*, 55.

⁵¹⁷ انظر Ocek, *Rêzimana Kurmancî*, 123.

الأول "Ev" ويعني "هذا" أو "هذه" للقريب، والثاني "Ew" ويعني "ذلك" أو "تلك" للبعيد.⁵¹⁸ فيما يلي جدول تطبيقي:

جدول 2. 106: ورود المسند والمسند إليه ضمائر إشارة غير متصرفة في اللغة الكردية

ضمائر إشارة غير متصرفة C. Şanîdanê yê Xwerû	الفصيحة	أمثلة	المحتوى باللغة العربية
Ev (هذا، هذه)	م. إليه	Ev her tim dixebite.	هذا يعمل دائما.
Ew (ذلك، تلك)	مسند	Kitêba herî bikêr ew e.	الكتاب الأكثر فائدة هذا.
Ew (ذلك، تلك)	م. إليه	Ew her tim dixebite.	ذلك يعمل دائما.
	مسند	Kitêba herî bikêr ew e.	الكتاب الأكثر فائدة ذلك.

الثانية: ضمائر إشارة متصرفة (Cînavkên Şanîdanê yê Tewandî)

يتميز هذا النوع من ضمائر الإشارة، بكونها تتصرف حسب الدلالة الجنسية والعددية، لتصير لها صور وأشكال متنوعة.⁵¹⁹ ولقد جعل زال (Zal) كلا من الضميرين: "Ev" و "Ew" اللذين ينتميان إلى المجموعة الأولى، مصدر تصريف للمجموعة الثانية،⁵²⁰ حيث إنه وضع جدولا يفيد بأنه تتحوّل "Ev" المنتمية إلى المجموعة الأولى والدالة على القرب، إلى "Vî" تارة لتدل على المفرد المذكر القريب، وإلى "Vê" تارة لتدل على المفردة المؤنثة القريبة، وإلى "Van" تارة أخرى لتدل على الجمع القريب لكلا الجنسين، وبأنه تتحوّل "Ew" المنتمية إلى المجموعة الأولى والدالة على البعد، إلى "Wî" تارة لتدل على المفرد المذكر البعيد، وإلى "Vê" تارة لتدل على المفردة

⁵¹⁸ Bedir Han - Lescot, *Kürtçe Gramer (Kurmanci Lehçesi)*, 226.

⁵¹⁹ Baran, *Rêzimana Kurmancî*, 90.

⁵²⁰ Zal, *Zimanê Kurdî*, 168.

المؤنثة البعيدة، وإلى "Wan" تارة أخرى، لتدل على الجمع البعيد لكلا الجنسين. والجدول التالي يتضمن حالات ضمائر الإشارة في اللغة الكردية، قبل وبعد التصريف:

جدول 2. 107: تصريف ضمائر الإشارة في اللغة الكردية

الحالة	للقريب	للبعيد
قبل التصريف	هذا - هذه Ev	ذلك - تلك Ew
بعد التصريف	هذا Vî هذه Vê هؤلاء Van ذلك Wî تلك Wan أولئك Wê	

فيما يلي بعض من الأمثلة التطبيقية على ورود ضمائر الإشارة في اللغة الكردية:

جدول 2. 108: ورود المسند إليه ضمائر إشارة متصرفة في اللغة الكردية

ضمائر إشارة متصرفة C. Şanîdanê yê Tewandî	الفصيحة	أمثلة	المحتوى باللغة العربية
م. إليه	Vî ez di kafeyê da dîtim.	هذا رأيي في المقهى.	Vî, Vê, Van (ضمائر متصرفة للقريب)
م. إليه	Vê ez di kafeyê da dîtim.	هذه رأيي في المقهى.	Wî, Wê, Wan (ضمائر متصرفة للبعيد)
م. إليه	Wî ez di kafeyê da dîtim.	ذلك رأيي في المقهى.	
م. إليه	Wê ez di kafeyê da dîtim.	تلك رأيي في المقهى.	

ثالثاً: ورودهما ضمائر استفهام (Cînavkên Pirsyarkî)

قد يرد المسند والمسند إليه في اللغة الكردية ضمير استفهام. وهو نوع من الضمائر ويقوم مقام الأسماء عن طريق السؤال والاستفسار،⁵²¹ فلو لم تحل محل الأسماء بل ذكرت معها تكون صفات استفهام، ولا تكون ضمائر استفهام.

ولقد تبين بعد الرجوع إلى عدة مصادر لغوية كردية،⁵²² أن هذا النوع من الضمائر يتمثل في: "Kî" بمعنى "مَنْ" للعاقل، وقد يتصرف إلى "Kê" للمؤنث؛ و"Çi" بمعنى "ما" لغير العاقل؛ و"Kîjan" بمعنى "أَيُّ"، وقد يتصرف إلى "Kîjanî" للمفرد المذكر، وإلى "Kîjanê" للمفردة المؤنثة، وإلى "Kîjanan" ليدل للجمع؛ و"Çend" بمعنى "كم"، وقد يتصرف إلى "Çendan" للجمع. فيما يلي جدول تطبيقي:

جدول 2. 109: ورود المسند والمسند إليه ضمائر استفهام في اللغة الكردية

ضمائر استفهام C. Pirsyarkî	الفصيحة	أمثلة	المحتوى باللغة العربية
Kê/Kî	م. إليه	Kê camê şikand?	مِنْ كَسَرَتِ الزَّجَاجَ؟
(مَنْ؟)	مسند	Endezyara ba te <u>kî</u> ye?	مَنْ المهندسة التي عندك؟
Çi?	م. إليه	Di destê te da <u>çi</u> heye?	مَا ذَا بِيَدِكَ؟
(مَا؟)	مسند	Yê di destê te da <u>çi</u> ye?	مَا الَّذِي بِيَدِكَ؟

⁵²¹ Aslan, *Lêkolînek Li Ser Rêzimana Kurdî*, 148; Taş, *Waneyên Rêziman û Rastnivîsîna Kurmancî*, 151; Zal, *Zimanê Kurdî*, 169–170.

⁵²² Bakir, *Rêzimana Kurmancî*, 86–92; Bedir Han - Lescot, *Kürtçe Gramer (Kurmancî Lehçesi)*, 238–240; Ocek, *Rêzimana Kurmancî*, 136–168; Tan, *Rêzimana Kurmancî*, 155–159.

Kîjan?	م. إليه	Kîjan ji polê derketiye? أيهم خرج من الصف؟
(أي؟)	مسند	Kitêba tu duxwînî kîjan e? أي كتاب الذي تقرأه؟
Çend?	م. إليه	Li parkê çend hene? كم في الحديقة؟
(كم؟)	مسند	Temenê te çend e? كم عمرك؟

رابعاً: ورودهما ضمائر مبهمه (Cînavkên Nebinavkirî)

قد يرد المسند والمسند إليه في اللغة الكردية ضميراً مبهماً. وهو نوع من الضمائر التي تحل محل الأسماء المبهمة،⁵²³ فلو لم تحل محل الأسماء بل ذكرت معها تكون صفات مبهمه، ولا تكون ضمائر مبهمه. كما يتصرف بعضها حسب الدلالة الجنسية أو العددية.⁵²⁴ وللضمائر المبهمة في اللغة الكردية ألفاظ كثيرة جداً، وفيما يلي نذكر لبعضها:

منها "Yek" بمعنى "أحد" للمفرد، وقد يتصرف إلى "Yekî" للمذكر، وإلى "Yekê" للمؤنث؛ و"Kesek" بمعنى "أحد" للمفرد العاقل، وقد يتصرف إلى "Kesin" للجمع؛ و"Tişte" بمعنى "شيء" للمفرد غير العاقل، وقد يتصرف إلى "Tiştin" للجمع غير العاقل؛ و"Hin/Hinek" بمعنى "البعض"، وقد يتصرف إلى "Hinekan" للجمع؛ و"Gişt/Hemû" بمعنى "الجميع"؛ و"Her Kes" بمعنى "كل أحد" للعاقل؛ و"Tu Kes" بمعنى "لا أحد" للعاقل؛ و"Filan Kes" بمعنى "الشخص الفلاني"؛ و"Her Yek" بمعنى "كل أحد". وفيما يلي جدول تطبيقي:

جدول 2. 110: ورود المسند والمسند إليه ضمائر مبهمه في اللغة الكردية

⁵²³ Aktuğ, *Gramera Kurdî*, 278; Aykoç, *Pêlên Zerya Rêziman*, 293; Baran, *Rêzimana Kurmancî*, 91.

⁵²⁴ Ocek, *Rêzimana Kurmancî*, 138.

المحتوى باللغة العربية	أمثلة	الفصيحة	ضمائر مبهمه C. Nebinavkirî
لم يبقَ في مَحْي شيء.	Di hişê min da <u>tişte</u> k nema.	م. إليه	Tişte
كان أملها شيئاً.	Hêvîya wê <u>tişte</u> k bû.	مسند	(شيء)
ذهب البعض إلى المكتب.	<u>Hinek</u> çûn nivîsgehê.	م. إليه	Hinek
الذين ذهبوا للنزهة كانوا قلة.	Yên çûn geştê <u>hinek</u> bûn.	مسند	(البعض)
لكل شخص قصته.	<u>Her kesekî</u> çîrokeke wî heye.	مسند	Her Kes
نجح الجميع في الاختبار.	Di ezmûnê da <u>hemû</u> bi ser ketin.	م. إليه	(كل أحد)
الذين نجحوا في الاختبار هم الجميع.	Yên di ezmûnê da bi ser ketin <u>hemû</u> ne.	مسند	Hemû
			(الجميع)
حضر شخص مع روكن.	<u>Kesek</u> bi Rûkenê ra hat.	م. إليه	Kesek
			(شخص)
زميلي شخص.	Hevalê min <u>kesek</u> e.	مسند	Tû Kes
			(لا أحد)
لم يبقَ بانتظار زانا أحد.	<u>Tu kes</u> li benda Zana nema.	م. إليه	

خامسا: ورودهما ضميرا انعكاسيا (Cînavka Vegerok)

وهو ضمير يفيد بأن الحدث المنجاز في الجملة راجع إلى من قام به،⁵²⁵ بطريقة مؤكدة.⁵²⁶ ويتمثل هذا الضمير في "Xwe" بمعنى "نفس"، كما يتميز بالمحايدة في الدلالة الجنسية والعددية، فيستخدم في المفرد والجمع وكذلك في المذكر والمؤنث بنفس الصيغة،⁵²⁷ من غير إضافة لواحق تفيد الكمية أو الجنسية.

⁵²⁵ Baran, *Rêzimana Kurmancî*, 92.

⁵²⁶ Aktuğ, *Gramera Kurdî*, 256.

⁵²⁷ Aslan, *Lêkolînek Li Ser Rêzimana Kurdî*, 147; Bedir Han - Lescot, *Kürtçe Gramer (Kurmanci Lehçesi)*, 109; Kurdo, *Rêzimana Kurdî*, 126.

يتوجَّب علينا القول بأنه ظهر نتيجة التتبُّع والاستقراء في الموضوع، أن هذا الضمير لا يستخدم في الجملة بطريقة مباشرة، بل يستخدم في وظائف لغوية مساندة للمسند إليه، فقد ورد لدى أوجك (Ocek) في سياق بيانِه للوظائف اللغوية التي يؤدِّيها هذا الضمير، أنه قد يأتي لتوكيد المسند إليه، وذلك في الجمل التي فعلها عبارة عن فعل لازم غير متعدٍّ،⁵²⁸ كما ورد لدى تان (Tan) في السياق نفسه،⁵²⁹ أنه إذا كان الفاعل والمفعول به في الجملة عبارة عن نفس الشخص الواحد، فإن هذا الضمير يستخدم بديلاً للمفعول به. وعلى هذا فإن الشخص الذي يرى صورته في المرأة يقول: "Ez xwe dibînim" بمعنى "أرى نفسي"، باستخدام الضمير الانعكاسي "Xwe" مكان الضمير المتكلم "min"، ولا يجوز له أن يقول: "Ez min dibînim".

ولمزيد من التوضيح حول هذا الضمير، يمكن التمثيل بما يلي: "Zarok bi xwe diçe" "dibistanê"، ويعني "الولد يذهب إلى المدرسة بنفسه". كما يلاحظ أن لفظ "Xwe" هنا ضمير يفيد بأن الحدث المنجاز في الجملة، والذي هو عبارة عن "الذهاب إلى المدرسة" راجع إلى المسند إليه "Zarok"، وأن هذا الحدث قد تمَّ إنجازه بشكل مؤكَّد.

نرى أن في عدِّ هذا اللفظ "Xwe" من الضمائر خطأ جلاً، وذلك لأنه لا ينطبق عليه الضباط الذي حدده اللغويون الكرد للضمائر، حيث إنهم يقولون في تحديد ماهية الضمائر: بأنها "ما تحل محل الاسم". وهذا يعني أن لفظ "Xwe" لكي يُعدَّ من الضمائر، لا بد أن لا يقترن بالاسم الذي يحلُّ محله، ولكن الملحوظ من خلال استخداماته المختلفة، أنه لا ينوب الاسم، بل

⁵²⁸ Ocek, *Rêzimana Kurmancî*, 125–127.

⁵²⁹ Tan, *Rêzimana Kurmancî*, 132.

يقترن به ويؤكده. ونرى أيضا أنه قد يمكن أن يؤكّد المسند، وإن كان الغالب توكيده للمسند إليه.

فيما يلي جدول تطبيقي:

جدول 2. 111: توكيد المسند والمسند إليه بضمير انعكاسي في اللغة الكردية

المحتوى باللغة العربية	أمثلة	الضمير الانعكاسي C. Vegerok	الفصيحة
الطالب يطبخ بنفسه.	Xwendekar bi <u>xwe</u> xwarinê çê dike.	م. إليه	
الذي يطبخ الطعام هو الطالب نفسه.	Yê xwarinê çê dike <u>xwendekar</u> bi <u>xwe</u> ye.	مسند	مع اسم مفرد
الطلاب طبخوا بأنفسهم.	Xwendekaran bi <u>xwe</u> xwarinê çê kirin.	م. إليه	
الذين طبخوا الطعام هم الطلاب أنفسهم.	Yên xwarinê çê kirin <u>xwendekar</u> bi <u>xwe</u> ne.	مسند	مع اسم جمع
أنا أطبخ بنفسي.	Ez bi <u>xwe</u> xwarinê çê dikim.	م. إليه	
الذي يطبخ الطعام أنا بنفسي.	Yê xwarinê çê dike <u>ez</u> bi <u>xwe</u> me.	مسند	مع ضمير مفرد
أنتم تطبخون بأنفسكم.	Hûn bi <u>xwe</u> xwarinê çê dikin.	م. إليه	
الذين يطبخون الطعام أنتم بأنفسكم.	Yên xwarinê çê dikin <u>hûn</u> bi <u>xwe</u> ne.	مسند	مع ضمير جمع

الفرع الثالث: ورودهما مصدرا (Rader/Makder)

قد يرد المسند والمسند إليه في اللغة الكردية مصدرا. ويعرّف يلدریم (Yıldırım) المصدر

بأنه عبارة عن كلمات تفيد الحدوث مثل إفادة الفعل له، بيد أنه يتميز عن الفعل بعدم تصرفه

حسب الزمان والأشخاص. كما أن المصدر يعتبر بطريقة مباشرة أو غير مباشرة، أصلاً لكافة أنواع الأفعال والكلمات المصاغة.⁵³⁰

إن للمصدر في اللغة الكردية لاحقين،⁵³¹ الأولى "-n" وتلحق المصدر الذي آخر الحرف في جذوره حرفاً صائتاً، مثل: "Kirîn" بمعنى "الشراء"، والثانية "-in" وتلحق المصدر الذي آخر الحرف في جذوره حرفاً صامتاً، مثل: "Xwendin" بمعنى "القراءة". وفيما يلي جدول تطبيقي:

جدول 2. 112: ورود المسند والمسند إليه مصدراً في اللغة الكردية

مصدر Rader	الفصيحة	أمثلة	المحتوى باللغة العربية
م. إليه		<u>Kenîn</u> mirov dilgeş dike.	الضحك يجعل الإنسان مسروراً.
مع لاحقة -n	مسند	Kiryara ku mirov herî kelecânî dike, <u>firîn</u> e.	أكثر عملية إثارة للإنسان هو الطيران
م. إليه		<u>Runîştin</u> mirov teral dike.	الجلوس يجعل الإنسان كسولاً.
مع لاحقة -in	مسند	Cehd kirin bi tena xwe <u>serkeftin</u> e.	العزم بحد ذاته نجاح.

الفرع الرابع: ورودهما صفة (Rengdêr/Hevalnav)

قد يرد المسند والمسند إليه في اللغة الكردية صفة. ويختلف مفهومهما عما في اللغة العربية، حيث يتمثل في: ما يرافق الاسم بغرض وصفه، أو تحديده.⁵³² يتحتم التنبيه إلى أنه يشترط في اللغة الكردية للصفة لكي تبقى صفة أن تقترن بالاسم، وإلا تتحول إلى نوع آخر للكلمة

⁵³⁰ Yıldırım, *Temel Alıştırma ve Metinlerle Kürtçe Dilbilgisi*, 40.

⁵³¹ Badıllı, *Türkçe İzahlı Kürtçe Grameri*, 76–77.

⁵³² انظر Bedir-Xan, *Elfabêya Kurdî û Bingehên Gramera Kurdmancî*, 89.

مما سيأتي الحديث حوله في الفرع التالي. ولعل ضرورة اقترانها بالاسم هي السبب الأساسي الذي جعل بعض اللغويين الكرد يطلقون عليها "Hevalnav".⁵³³ إذ إن هذا المصطلح مركب من "Heval" بمعنى "رفيق" و"Nav" بمعنى "اسم"، ويعني المصطلح بعد اندماج الكلمتين: "رفيق الاسم". ولقد تبين بعد مزيد من البحث والاستطلاع، أن يلدريم (Yıldırım) ينصّ على هذا السبب.⁵³⁴

وختاماً ينبغي أن نلفت النظر إلى أن الصفة لوحدها في اللغة الكردية لا تكون مسندا ولا إليه، بل هي مع موصوفها تشكلان مركبا وصفيا، وهذا المركب بأثرها يكون مسندا أو مسندا إليه. لذا فإننا نرى من المناسب أن نؤخر بيان ما تبقى من الصفة إلى المطلب التالي المنعقد لبيان المركبات الواردة مسندا أو مسندا إليه في اللغة الكردية.

الفرع الخامس: ورودهما صفة محوّلَة إلى الاسم (Naverengdêr)

ولقد تبين أنفاً أن من شرط الصفة في اللغة الكردية، أن تقترن بالاسم بغرض وصفه أو تحديده عن طريق الإشارة أو الاستفهام أو العدد أو غير ذلك مما سيأتي الحديث حوله. والصفة إذا استخدمت مجرّدة عن الاسم، تخرج عن دائرة الصفات لتلتحق بنوع آخر من الكلمة. لذا لقد طوّرنّا للتعبير عن هذا النوع في اللغة العربية، مصطلح "الصفة المحوّلَة إلى الاسم"، وفي اللغة الكردية مصطلح "Naverengdêr". وذلك نظرا إلى أنها كانت تعدّ صفة عندما توفّرت فيها

⁵³³ Bakir, *Rêzimana Kurmancî*, 107; Ciwan, *Türkçe Açıklamalı Kürtçe Dilbilgisi*, 59; Tan, *Rêzimana Kurmancî*, 161.

⁵³⁴ Yıldırım, *Temel Alıştırma ve Metinlerle Kürtçe Dilbilgisi*, 247.

شروط الصفة، ولمّا حصل خللٌ في تلك الشروط، تخلّث عن أن تكون صفة، فتحوّلت إلى نوع آخر للكلمة. لذا سمّيناها بـ "الصفة المحوَّلة إلى الاسم". أما بالنسبة للتسمية الكردية "Naverengdêr" فقد جاءت بناء على نفس المبررات في التسمية العربية، حيث إن المصطلح تتكوّن من "Nav" بمعنى "اسم" ، ومن الداخلة (Infix) "e" ، ومن "Rengdêr" بمعنى "صفة"، ليكون اللفظان مع بعض "Naverengdêr" أي اسم الصفة. وذلك نظراً إلى أن الصفة في هذه الحالة لم تُعد صفة، بل تحوَّلت لتكون اسماً للصفة القديمة. جدير بالذكر أننا طورنا لهذه العملية التحوّلية مصطلح "Naverengdêr"، وذلك بإضافة لاحقة "-î" التي تفيد المصدرية.⁵³⁵

ولتقريب الصورة في توضيح هذا النوع من الكلمة الكردية، يمكن أن نمثّل بما يلي: "Keçika kedkar di ezmûnê de bi ser ket."، وتعني الجملة: "البنّت الكادحة نجحت في الاختبار". إن كلمة "Kedkar" وتعني "الكادحة" صفة في الجملة، وذلك نظراً إلى أنها تصف الاسم الذي قبلها وهو "Keçik"، ويعني "البنّت". أما إذا حذفنا الاسم واقتصرت على الصفة، فقلت: "Kedkar di ezmûnê da bi ser ket." تحوَّلت الكلمة التي كانت صفة في البداية إلى الاسم، فصار المسند إليه في الجملة اسماً محوَّلاً من الصفة. وفيما يلي جدول تطبيقي:

جدول 2. 113: ورود المسند والمسند إليه صفة محوَّلة إلى الاسم في اللغة الكردية

النوع	الفصيحة	أمثلة ⁵³⁶	المحتوى باللغة العربية
Naverengdêr	م. إليه	Zinarê Rêzdar hat.	حضر زيار المحترم.

⁵³⁵ انظر Bakir, *Rêziman û Peyvsaziya Kurmancî*, 42–43.

⁵³⁶ السبب في وضع الخط على كلمتي: "Zinarê" و "Mirovekî"، إشارة إلى أنهما كانتا موجودتين في الجملة، فحذفنا لتتحول الصفة "Rêzdar" إلى نوع آخر من الكلمة.

الفرع السادس: ورودهما فعلا (Lêker/Kar)

يتوجّب علينا أن نشير قبل المباشرة بالموضوع إلى أنه تتدرج تحت الكلمة الكردية، أقسام أخرى غير التي تمّ بيانها، منها كلمات لا تكون مسندا ولا مسندا إليه مما لا داعي إلى ذكرها، ومنها كلمات تقتصر على أن ترد مسندا وهو الفعل.

إن الفعل الكردي يحتوي من حيث الماهية على مفهوم متقارب مما يُثبت للفعل العربي، كما يتم تصريفه حسب الزمن والصيغة والبناء والوضع المفاد في الجملة.⁵³⁷ وبما أنه يغلب عليه وروده مسندا، ذكر كل من باران (Baran) وبأكر (Bakir) أنه مكوّن أساسي لا غناء عنه في الجملة.⁵³⁸ ولقد أرجع تان (Tan) أهمية الفعل في الجملة إلى تسميته وهي "Lêker"،⁵³⁹ حيث إنها اشتقت من كلمة "Lêkirin" والتي من أحد معانيها البناء والإنشاء. كما ذكر أن الخبير اللغوي الشهير بدرخان (Bedirxan) لاحظ هذا المعنى عند إطلاق هذا الاسم، ولكننا لم نطلع على مقولة تنسب لبدرخان من خلال المراجعة لما كتب، فعمل تان قصد المعنى الذي دفع بدرخان إلى هذا الإطلاق ولم لم ينص عليه حرفيا.

⁵³⁷ Tan, *Rêzimana Kurmancî*, 215. انظر

⁵³⁸ Baran, *Rêzimana Kurmancî*, 141; Bakir, *Rêziman û Peyvsaziya Kurmancî*, 149. انظر

⁵³⁹ Tan, *Rêzimana Kurmancî*, 215–216.

المطلب الخامس: بنيتهما التركيبية (Ravek)

قد يرد المسند والمسند إليه في اللغة الكردية مركبا. ويسمى المركب في اللغة الكردية "Ravek". ويعرّفه يلدريم (Yıldırım) بأنه: تركيب كلمة مع أخرى بغرض إتمام المعنى.⁵⁴⁰ جدير بالذكر أنه كما يتّضح من خلال إمعان النظر في التعريف، أن المركبات وحدات لغوية مترابطة؛ لذا فإننا عند تحاليلها لا ننظر إليها باعتبار أن كل عنصر من عناصرها منفصل عن الآخر، بل نعاملها في ذلك معاملة الكلمة الواحدة. وذلك على عكس اللغة العربية تماما، حيث تكون العبرة فيها غالبا لجزئية واحدة فقط. وعلى سبيل المثال الموصوف والمضاف في اللغة العربية يعربان لوحدهما بغض النظر عن الجزئية المكملة لهما، وهما الصفة والمضاف إليه. وفيما يلي عرض تفصيلي لورود المسند والمسند إليه مركبا في اللغة الكردية:

الفرع الأول: ورودهما مركبا وصفيا (Raveka Rengdêran)

ولقد أسلفنا في المطلب السابق ماهية الصفة في اللغة الكردية، وأوردنا ما يرادفها من مصطلح لغوي آخر، وكذلك ما يلزم فيها من ضرورة مرافقتها للاسم الذي تصفه. وفي هذا المنوال نتطرق إلى الصفة باعتبارها إحدى عنصري المركب الوصفي، وذلك بموجب طبيعة هذا المطلب المنعقد لبيان البنية التركيبية للمسند والمسند إليه في اللغة الكردية. والصفة حسب ما تناولتها المصادر والمراجع اللغوية الكردية، تنقسم إلى قسمين أساسيين.⁵⁴¹ أحدهما الصفات الوصفية،

⁵⁴⁰ Yıldırım, *Temel Alıştırma ve Metinlerle Kürtçe Dilbilgisi*, 57.

⁵⁴¹ انظر Aktuğ, *Gramera Kurdî*, 230; Ciwan, *Türkçe Açıklamalı Kürtçe Dilbilgisi*, 63; Taş, *Waneyên Rêziman û Rastnivîsîna Kurmancî*, 117.

وثانيهما الصفات التحديدية، كما أن الصفات التحديدية تنقسم إلى أقسام عدّة. نوجز فيما يلي ما وردت بهذا الخصوص مما يمكن أن ترد مسندا أو مسندا إليه:

أولاً: ورودهما صفات وصفية (Rengdêrên Çawaniyê)

قد يرد المسند والمسند إليه في اللغة الكردية صفة وصفية. وهي صفات تصف الأسماء عن طريق بيان لونها ووضعها وشكلها.⁵⁴² وذلك مثل: "Dara Rizî"، ويعني "الشجرة البالية"، فالكلمة الثانية "Rizî" صفة وصفية؛ لأنها قامت بوصف الكلمة التي سبقتها "Dar"، فحددت شكلها بكونها بالية. والجدول التالي يتناول تطبيقاً منها:

جدول 2. 114: ورود المسند والمسند إليه صفة وصفية في اللغة الكردية

النوع	الفصيحة	مثالان	المحتوى باللغة العربية
R. Çawaniyê م. إليه (الصفة)	Kulîlka zer çilmsî.	ذُبلت الزهرة الصفراء.	
مسند (الوصفية)	Eyşan û Fatê keçikên bedew in.	عُيْشان وفاطمة بنتان جميلتان.	

ثانياً: ورودهما صفات تحديدية (Rengdêrên Diyarkirinê)

قد يرد المسند والمسند إليه في اللغة الكردية صفات تحديدية. ونتيجة الاطلاع على بيانات بخصوص ماهية الأنواع المندرجة تحت الصفات التحديدية في اللغة الكردية، تمكّن لنا أن نعرّفها بأنها: "ما تبين الاسم الذي يرافقه عن طريق الإشارة إليه أو الاستفسار عنه أو التقييد لعدده، كما

⁵⁴² Aktuğ, *Gramera Kurdî*, 230; Bedir-Xan, *Elfabêya Kurdî û Bingehên Gramera Kurdmancî*, 90; Zal, *Zimanê Kurdî*, 152–153.

تبيّنه بطريقة إجمالية من خلال ألفاظ مبهمة. "تتقسم الصفات التحديدية في اللغة الكردية حسب ما تؤديها من مختلف الوظائف اللغوية إلى أقسام متنوعة. وفيما يلي عرض لأقسامها:

الأول: ورودهما صفات إشارة (Rengdêrên Şanîdanê)

قد يرد المسند والمسند إليه في اللغة الكردية صفات إشارة. وهي نوع من الصفات التحديدية، وتصف الاسم الذي تسبقه من خلال الإشارة إليه.⁵⁴³ بإمكاننا أن نمثّل لهذا النوع من الصفات بما يلي: "Ev" للقريب، و"Ew" للبعيد،⁵⁴⁴ فمثلاً إذا قلنا: "Ev zebes e." بمعنى "هذا بطيخ"، فإننا قد حدّدنا البطيخ "Zebeş" الذي سبقته الصفة "Ev" عن طريق الإشارة إليه. وفيما يلي جدول جدول تطبيقي:

جدول 2. 115: ورود المسند والمسند إليه صفة إشارة في اللغة الكردية

صفات الإشارة R. Şanîdanê	الفصيحة	أمثلة	المحتوى باللغة العربية
Ev (للقريب)	م. إليه مسند	<u>Ev</u> gore pir mezin e. Zarokên serkeftî <u>ev</u> zarok in.	هذا الحورب كبير جدا. الأطفال الناجحون هم هؤلاء الأطفال.
Ew (للبعيد)	م. إليه مسند	<u>Ew</u> gore pir mezin e. Zarokên serkeftî <u>ew</u> zarok in.	ذلك الحورب كبير جدا. الأطفال الناجحون هم أولئك الأطفال.

⁵⁴³ انظر Ciwan, *Türkçe Açıklamalı Kürtçe Dilbilgisi*, 63; Karabax, *Rêzimana Kurdî ya Kurmancî bi Hindarî*, 102; Zal, *Zimanê Kurdî*, 153.

⁵⁴⁴ Bedir Han - Lescot, *Kürtçe Gramer (Kurmanci Lehçesi)*, 223; Tan, *Rêzimana Kurmancî*, 173–174.

الثاني: ورودهما صفات استفهام (Rengdêrên Pirsyarîyê)

قد يرد المسند والمسند إليه في اللغة الكردية صفات استفهام. وهي نوع من الصفات التحديدية، وتصف الاسم الذي تسبقه من خلال ألفاظ الاستفهام.⁵⁴⁵ ويمكن التمثيل لها بما يلي:

"Kîjan" بمعنى "أي"، و"Çend" بمعنى "كم"، و"Çi" بمعنى "ماذا".⁵⁴⁶ وذلك مثل: "Çend Lênûs?" ويعني "كم دفترًا"، فالكلمة الأولى "Çend" صفة إشارة؛ لأنها وصفت الكلمة التي تلتها "Lênûs" بواسطة توجيه سؤال بخصوصها. فيما يلي جدول تطبيقي:

جدول 2. 116: ورود المسند والمسند إليه صفات استفهام في اللغة الكردية

صفات الاستفهام R. Pirsyarîyê	الفصيحة	أمثلة	المحتوى باللغة العربية
Çend? (كم الاستفهامية)	م. إليه	Di sarincokê da <u>çend nan</u> heye?	كم خبزًا في الثلاثة؟
	مسند	Yên di selikê da <u>çend sêw</u> in?	كم عدد التفاح في السلة؟
Çi? (ماذا؟)	م. إليه	Li bajêr <u>çi nûçe</u> hene?	ما الأخبار في المدينة؟
	مسند	Yên te kirîn <u>çi pirtûk</u> in?	ما الكتب التي اشتريتها؟
Kîjan? (أي؟)	م. إليه	Bi te <u>Kîjan ders</u> hêsantir e?	أي درس أسهل برأيك؟
	مسند	Bi te ya hêsantir <u>kîjan ders</u> e?	أي درس أسهل برأيك؟

⁵⁴⁵ Aslan, *Lêkolînek Li Ser Rêzimana Kurdî*, 171; Taş, *Waneyên Rêziman û Rastnivîsîna Kurmancî*, 123.

⁵⁴⁶ Aktuğ, *Gramera Kurdî*, 248; Aslan, *Lêkolînek Li Ser Rêzimana Kurdî*, 171; Aykoç, *Pêlên Zerya Rêziman*, 268.

الثالث: ورودهما صفات مُبهِمة (Rengdêrên Nebinavkirî)

قد يرد المسند والمسند إليه في اللغة الكردية صفات مبهمة. وهي نوع من الصفات التحديدية، وتصف الاسم الذي ترافقه بصورة إجمالية مبهمة.⁵⁴⁷ وهي كثيرة ويتمثل بعضها فيما يلي: و"Hin" بمعنى "بعض"، "Gelek" بمعنى "كثير"، و"Hemû" بمعنى "كل"، و"Piçek" بمعنى "شيء يسير".⁵⁴⁸ وذلك مثل: "Gelek Nivîser" ويعني "كثير من الكتاب"، فالكلمة الأولى "Gelek" صفة مبهمة؛ لأنها وصفت الكلمة التي تلتها "Nivîser" بصورة مجملة مبهمة". وإليك جدولاً تطبيقياً:

جدول 2. 117: ورود المسند والمسند إليه صفة مبهمة في اللغة الكردية

صفات مبهمة R. Nebinavkirî	الفصيصة	أمثلة	المحتوى باللغة العربية
Hemû (الكل)	م. إليه	Hemû dar kulîlk vekirin.	أزهرت كل الأشجار.
Hin (البعض)	مسند	Yên kulîlk vedikin hemû dar in.	التي تزهري كل الأشجار.
Hin (البعض)	م. إليه	Hin zarok li parkê dilîzin.	يلعب بعض الأطفال في الحديقة.
Gelek (الكثير)	مسند	Yên li parkê dilîzin hin zarok in.	الذين يلعبون في الحديقة هم بعض الأطفال.
Gelek (الكثير)	م. إليه	Gelek malbatan koçê bajêr kir.	هاجرت الكثير من الأسر إلى المدينة.
Gelek (الكثير)	مسند	Yên koçê bajêr dikim gelek malbat in.	الذين يهاجرون إلى المدينة هم أسر كثيرة.

⁵⁴⁷ Aslan, *Lêkolînek Li Ser Rêzimana Kurdî*, 170–171; Aykoç, *Pêlên Zerya Rêziman*, 266–267; Ciwan, *Türkçe Açıklamalı Kürtçe Dilbilgisi*, 66.

⁵⁴⁸ Bakir, *Rêzimana Kurmancî*, 110–111; Ocek, *Rêzimana Kurmancî*, 156.

الرابع: ورودهما صفات عددية (Rengdêrên Jimarîn)

قد يرد المسند والمسند إليه في اللغة الكردية صفات عددية. وهي نوع من الصفات التحديدية، وتصف الاسم الذي يرافقها ببيان عدده.⁵⁴⁹ وتتوَّع بناء على نوعية لفظ العدد المستخدم، إلى أنواع مختلفة، ولا يتسنى لنا الخوض في تفاصيلها بهذا الصدد. ولكي يتبين هذا النوع من الصفات بشكل عام نورد المثال التالي: "Çar Bira." ويعني "أربعة إخوة"، فالكلمة الأولى "Çar" "صفة عددية؛ لأنها وصفت الكلمة التي بعدها "Bira" فبين عددها. ونرفق فيما يلي جدولاً يشتمل على تطبيق منها:

جدول 2. 118: ورود المسند والمسند إليه صفة عددية في اللغة الكردية

النوع	الفصيصة	مثالان	المحتوى باللغة العربية
R. Jimarîn (الصفة)	م. إليه	Li dibistanê <u>deh</u> mamoste kar dikan.	يعمل في المدرسة عشرة معلمين.
(العددية)	مسند	Yên li dibistanê kar dikan <u>deh</u> mamoste ne.	الذين يعملون في المدرسة هم عشرة معلمين.

الفرع الثاني: ورودهما مركبا إضافيا (Raveka Navdêrî)

قد يرد المسند والمسند إليه في اللغة الكردية مركبا إضافيا. وهو نوع من المركبات الكردية التي يكون كلا عنصريها من المضاف والمضاف إليه اسما،⁵⁵⁰ حيث يتكوّن من "Raveber"

⁵⁴⁹ Baran, *Rêzimana Kurmancî*, 77; Ocek, *Rêzimana Kurmancî*, 155; Taş, *Waneyên Rêziman û Rastnivîsîna Kurmancî*, 122–123.

⁵⁵⁰ Tan, *Rêzimana Kurmancî*, 325.

ويعني المضاف، و"Raveker" ويعني المضاف إليه،⁵⁵¹ إضافة إلى لواحق المضاف، وهي: "ê-
" للمفرد المذكر، و"-a" للمفردة المؤنثة، و"-ên" للجمع من كلا الجنسين، مع لواحق المضاف
إليه وهي: "î" للمفرد المذكر، و"-ê" للمفردة المؤنثة، و"-an" للجمع المذكر والمؤنث معا.

ولتقريب الصورة بهذا الخصوص يتناسب لنا أن نضع جدولا يحتوي على كيفية تكوين
الإضافة في اللغة الكردية. وعند تصفُّح الجدول ينبغي البدء من اليسار نحو اليمين، وذلك نظرا
إلى أن الأبجدية اللاتينية والتي يغلب اعتمادها في كتابة اللغة الكردية (اللهجة الكرمانجية) أنها
وتكتب من اليسار نحو اليمين. والجدول كما يلي:

جدول 2. 119: طريقة تكوين الإضافة في اللغة الكردية

لاحقة المضاف إليه	المضاف إليه	لاحقة المضاف	المضاف
(المفرد المذكر) -î		(المفرد المذكر) -ê	
(المفردة المؤنثة) -ê	Raveker	(المفردة المؤنثة) -a	Raveber
(لجمع المذكر والمؤنث معا) -an		(لجمع المذكر والمؤنث معا) -ên	
-ê	(التفاح) sêv	-a	(شجرة) Dar

كما يلاحظ عند تدقيق هذا المركب، أن الكلمة الأولى من هذا المركب "Dar" مضاف،
وقد لصقته لاحقة "-a" لكونها مؤنثا، وأن الكلمة الثانية منها "Sêv" مضاف إليه، ولصقتها أيضا
لاحقة "-ê" لكونها مؤنثا كذلك.

551 انظر Taş, Waneyên Rêziman û Rastnivîsîna Kurmancî, 77–79.

ثم المركب الإضافي قد يكون كلا عنصريها اسما وقد يكون العنصر الثاني ضميراً ويسمون الصورة الأولى مركباً اسماً، بينما يسمون الثانية مركباً ضميرياً. ولكن بما أن مفهوم المركب الإضافي ينطبق على كلتا الصورتين ندرجهما تحت المركب الإضافي. وفيما يلي جدول تطبيقي:

جدول 2. 120: ورود المسند والمسند إليه مركباً إضافياً في اللغة الكردية

النوع	الفصيحة	أمثلة	المحتوى باللغة العربية
اسم + اسم	م. إليه	Bavê Zozanê karsaz e.	والد زوزان رجل أعمال.
	مسند	Eyşe mamosteya fizîkê ye.	عائشة مدرسة الفيزياء.
اسم + ضمير	م. إليه	Deriyê me ji we ra vekirê ye.	بابنا مفتوح لكم.
	مسند	Fatê dayika wê ye.	فاطمة والدتها.

المطلب السادس: ورودهما معرفة ونكرة (Binavkirî/Nebinavkirî)

قد يرد المسند والمسند إليه في اللغة الكردية معرفة، كما قد يردان نكرة، فلا يشترط فيهما أن يختصاً بأحدهما دون الأخرى. وفيما يلي فرعان يهتمان بعرض تفصيلي لكل منهما:

الفرع الأول: ورودهما معرفة (Binavkirî)

قد يرد المسند والمسند إليه في اللغة الكردية، معرفة. والمعرفة هي: ما تدل على شيء معروف تماماً، من قبل السامع وكذلك من قبل المتكلم.⁵⁵² يُستعان في إفادة تعريف المسند والمسند إليه في اللغة الكردية، ببعض اللواحق. ويمكن عرضها على النحو الآتي:

أولاً: لاحقة "ê"

توظف هذه اللاحقة عند تعريف الاسم المفرد المذكر،⁵⁵³ فيقال في تعريف "Bar"، وهو اسم مفرد مذكر بمعنى "عبء"، "Barê giran" ويعني العبء الثقيل.

ثانياً: لاحقة "a"

تستخدم هذه اللاحقة عند تعريف الاسم المفرد المؤنث،⁵⁵⁴ فيقال في تعريف "Şev"، وهو اسم مفرد مؤنث بمعنى "ليلة"، "Şeva reş"، ويعني الليلة المظلمة.

⁵⁵² Yıldırım, *Temel Alıştırma ve Metinlerle Kürtçe Dilbilgisi*, 56.

⁵⁵³ Bedir-Xan, *Elfabêya Kurdî û Bingehên Gramera Kurdmancî*, 62.

⁵⁵⁴ Bakir, *Rêzimana Kurmancî*, 53.

ثالثاً: لاحقة "ên-"

تأتي هذه اللاحقة عند تعريف الجمع،⁵⁵⁵ من كلا الجنسين.⁵⁵⁶ فيقال في تعريف الجمع لـ "Pirtûkan" والذي يعني "كُتُب" "Pirtûkên min" بمعنى كُتُبي. ينبغي الإشارة إلى أن هذه اللواحق، حسب فهمنا في الموضوع،⁵⁵⁷ لا تستخدم إلا داخل التراكيب الوصفية أو الإضافية.

لقد تبين بعد سرد معلومات تخص ظاهرة التعريف، أن لواحق التعريف في اللغة الكردية تنحصر فيما ذكرناها فقط، ولكن هناك لواحق أخرى مما تذكر في سياق التصريف (Tewang) في اللغة الكردية، وتسمى بـ "Qertafên Tewangê"،⁵⁵⁸ ولم يتطرق إليها - حسب تتبعي في الموضوع - أحد من اللغويين الكرد ضمن لواحق التعريف. والذي يترجح لدي أن تلك اللواحق، مع كونها تحتاج إلى مزيد من البحث والاستقراء تفيد التعريف، وذلك نظراً إلى الجوانب الدلالية لتلك اللواحق.

ختاماً جدير بالذكر أن كلا من بدرخان (Bedir Han) ولسكو (Lescot)،⁵⁵⁹ أوردا أن الكلمة بشكلها المجرد في اللغة الكردية تعتبر معرفة. وذلك إضافة إلى كون الكلمة تكتسب التعريف من اللواحق السابقة قبل قليل، إلا أن هذا التعميم لا بد أن يكون غير مسلّم. وذلك لأن الفیصل في الحكم على الكلمات المجردة بالتعريف أو التأكيد إضافة إلى اللواحق، هو وجود معرفة سابقة بين المتكلم والمخاطب بخصوصها، فإذا توفرت المعرفة بينهما تعتبر معرفة، وإلا تعتبر نكرة، فلو

⁵⁵⁵ Tan, *Rêzimana Kurmancî*, 109.

⁵⁵⁶ Bedir-Xan, *Elfabêya Kurdî û Bingehên Gramera Kurdmancî*, 62.

⁵⁵⁷ انظر Bedir Han - Lescot, *Kürtçe Gramer (Kurmanci Lehçesi)*, 72-75.

⁵⁵⁸ انظر Ocek, *Rêzimana Kurmancî*, 60-62; Tan, *Rêzimana Kurmancî*, 92-93.

⁵⁵⁹ Bedir Han - Lescot, *Kürtçe Gramer (Kurmanci Lehçesi)*, 72.

قال شخص في أول وهلةٍ باشر فيها بالكلام: "Mêvan hat mala me." يعني "جاء ضيف إلى بيتنا." لم يُفهم ضيف بعينه، وذلك لعدم توفّر سابق معرفة بين ذلك الشخص ومن يخاطبه بخصوص المسند إليه "Mêvan". أما إذا سبق الكلام عن المسند إليه "Mêvan" في نفس الجلسة أو في جلسات أخرى من الحديث، كأن يكون ذلك الشخص قد تكلم حوله أولاً، ثم أعاد الكلام مرة أخرى، وقال: "Mêvan piştê taştê çû sûkê." يعني "ذهب الضيف بعد الفطور إلى السوق"، فُهم نفس الضيف على وجه التحديد. وفيما يلي جدول يتناول نماذج تطبيقية منها:

جدول 2. 121: ورود المسند والمسند إليه معرفة في اللغة الكردية

نوع اللاحقة/الكلمة	الجنس	أمثلة	المحتوى باللغة العربية
-ê	مذكر	<u>Lingê</u> Hêvîdarê şikest.	انكسرت رجل هيفيدار.
-a	مؤنث	<u>Evîna</u> xwendinê zaf girîng e.	حب القراءة مهم جداً.
-ên	مذكر	<u>Cemên</u> vî bajarî bikeser diherikin.	تجري أنهار هذه المدينة بحزن.
(للمذكر والمؤنث)	مؤنث	<u>Rojên</u> xembar derbas bûn.	مضت الأيام المهمومة.
الكلمة مع وجود سابق عهد بخصوصها	مذكر / مؤنث	<u>Mêvan</u> hat mala me. <u>Mêvan</u> piştê taştê çû sûkê.	جاء ضيف إلى بيتنا. ذهب الضيف بعد الفطور إلى السوق.

الفرع الثاني: ورودهما نكرة (Nebinavkirî)

قد يرد المسند والمسند إليه في اللغة الكردية نكرة. والنكرة هي: ما تدل على شيء غير معروف تماماً، لا من قبل السامع ولا من قبل المتكلم.⁵⁶⁰ يُستعان لإفادة تنكير المسند والمسند

⁵⁶⁰ Yıldırım, *Temel Alıştırma ve Metinlerle Kürtçe Dilbilgisi*, 57.

إليه في اللغة الكردية، بلواحق التتكير. وهي بسبب وجود ظاهرة التذكير والتأنيث فيها، إضافة إلى كيفية صياغتها، متداخلة ومعقدة نوعاً ما. ولقد ظهر بعد تصفُّح مؤلفات كردية بهذا الخصوص،⁵⁶¹ أن منها ما تناولها من حيث البنية. لذا نرى من المناسب أن نقسّم لواحق التتكير في ضوء بيانات واردة في تلك المؤلفات، إلى لواحق بسيطة ولواحق مركبة. وفيما يلي بيان كل منهما على حدة:

أولاً: لواحق بسيطة

نستطيع أن نعرّف اللواحق البسيطة، بأنها: لواحق لم تتركّب مع غيرها من اللواحق. وتتمثّل في لاحقين اثنتين، وهما على النحو التالي:

الأولى: لاحقة "ek"

تأتي هذه اللاحقة عند تتكير الاسم المفرد، مذكراً كان أو مؤنثاً،⁵⁶² فيقال في تتكير "Jêbir" والتي تعني "مِمحاة" "Jêbirek". وقد يزداد قبلها حرف "y"، إذا كان الاسم المراد تتكيره منتهياً بحرف من حروف العلة،⁵⁶³ فتتحوّل إلى "Yek". مثل "Rêwî" بمعنى "مسافر". كما يلاحظ أن هذه الكلمة، منتهية بحرف من حروف العلة، وهي "î". لذا فعند إضافة لاحقة التتكير يزداد قبلها حرف "y"، لتكون صياغتها كالشكل التالي: "Rêwîyek". لقد ورد عند كلّ من بدرخان (Bedir Han) ولسكو (Lescot) ما يفيد عكس ذلك، من أن هذه اللاحقة منحوتة من الضمير المبهم

⁵⁶¹ Bakir, *Rêzimana Kurmancî*, 53–55; Ocek, *Rêzimana Kurmancî*, 85–87; Kurdo, *Rêzimana Kurdî*, 57–60; Tan, *Rêzimana Kurmancî*, 110.

⁵⁶² Bedir-Xan, *Elfabêya Kurdî û Bingehên Gramera Kurdmancî*, 64.

⁵⁶³ Yıldırım, *Temel Alıştırma ve Metinlerle Kürtçe Dilbilgisi*, 57.

"Yek" بمعنى "واحد" للإبهام. وتبعه في ذلك أوجك (Ocek).⁵⁶⁴ وعلى هذا التقدير لا يقال بأنه يؤتى بحرف "y"، بل يمكن أن يقال إن هذا الحرف يسقط، إذا لم ينته الاسم بحرف من حروف العلة. وهذا هو الرأي الذي يترجّح لديّ، ويميل إليه طبعي.

الثانية: لاحقة "-in"

تستعمل هذه اللاحقة عند تكثير الجمع،⁵⁶⁵ من كلا الجنسين،⁵⁶⁶ فيقال في تكثير الجمع من "Jin" والتي تعني "مرأة"، "Jinin dixwînin"، بمعنى "تقرأ عددٌ من النساء". وقد يزداد قبلها حرف "y"، إذا كان الاسم المراد تكثيره منتهياً بحرف من حروف العلة، فتحوّل إلى "yin"، مثل "Mirovayeti" بمعنى "إنسانية". كما يلاحظ أن هذه الكلمة منتهية بحرف من حروف العلة، وهي "î". لذا فعند إضافة لاحقة التكثير، يزداد حرف "y"، لتُصاغ على النحو التالي "Mirovaytîyin". لقد تناول باكر (Bakir)،⁵⁶⁷ أن هذه اللاحقة، منحوتة من كلمة "Hin" والتي تعني "بعض".

وكان هاتين اللاحقتين تستعملان مجردتين، بمعنى أنهما لا تستخدمان داخل التراكيب الوصفية أو الإضافية. ويدعم قولنا هذا أن كلا من بدرخان (Bedir Han) ولسكو (Lescot)،⁵⁶⁸ لم يمثّلا لهاتين اللاحقتين إلا مجردتين من التركيب الوصفي والإضافي، على عكس صنيعهما

⁵⁶⁴ Bedir Han - Lescot, *Kürtçe Gramer (Kurmanci Lehçesi)*, 90; Ocek, *Rêzimana Kurmancî*, 85–86.

⁵⁶⁵ Baran, *Rêzimana Kurmancî*, 45.

⁵⁶⁶ Bedir-Xan, *Elfabêya Kurdî û Bingehên Gramera Kurdmancî*, 64.

⁵⁶⁷ Bakir, *Rêzimana Kurmancî*, 54.

⁵⁶⁸ Bedir Han - Lescot, *Kürtçe Gramer (Kurmanci Lehçesi)*, 72–79.

في اللواحق الأخرى والتي لها تعلق مباشر بقضية التنكير والتعريف في اللغة الكردية. ولكن يتوجب علينا أن نفيد بأننا لم نتمكن من توثيق هذه المعلومة، مهما بذلنا قصارى جهدنا في الموضوع.

ثانيا: لواحق مركبة

يمكننا تعريف اللواحق المركبة، بأنها: لواحق تركبت مع غيرها من اللواحق. وتشمل ما يلي:

الأولى: لواحق مركبة من لواحق التعريف والتنكير

لقد تبين بعد الرجوع إلى بعض المؤلفات المهمة بقواعد اللغة الكردية،⁵⁶⁹ أن هذا النوع من اللواحق خليط من مجموع لواحق التعريف والتنكير. ويتمثل في: "ekî" و"eke" و"ine". ولبيان كيفية الخلط في هذه اللواحق، يمكن القول بأنه امتزجت لاحقاً "ê" و"a" وهما للتعريف، بلاهقة "ek" وهي للتنكير، فصارتا بعد المزج: "ekê" و"eka"، ثم أخذتا الشكل النهائي، لئلا يخلط لاحقاً جديتان للتنكير. وهما "ekî" لتنكير المفرد المذكر، و"eke" لتنكير المفردة المؤنثة.⁵⁷⁰ وكذلك امتزجت لاحقاً التعريف "ên" بلاهقة التنكير "in"، فصارت بعد المزج "inên"، ثم أخذت الصورة النهائية، لتكون كما يلي: "ine". وهي لتنكير الجمع من كلا الجنسين.⁵⁷¹ وفيما يلي جدول يلخص الموضوع:

⁵⁶⁹ Bakir, *Rêzimana Kurmancî*, 55; Ocek, *Rêzimana Kurmancî*, 86–87.

⁵⁷⁰ Încekan, *Ez Kûrdî Hîn Dibim*, 76.

⁵⁷¹ Bedir-Xan, *Elfabêya Kurdî û Bingehên Gramera Kurdmancî*, 65.

جدول 2. 122: حركة الصياغة في تركيب لواحق التعريف والتذكير في اللغة الكردية

حركة الصياغة	المفرد	الجمع
لاحقتا التذكير	-ek	-in
لواحق التعريف	-ê	-ên
الصورة الأولية بعد المزج بين لاحقتي التذكير والتعريف	-ekê	-inên
الصورة النهائية بعد المزج بين لاحقتي التذكير والتعريف	-ekî	-ine
	-eke	

ينبغي لفت الانتباه إلى أنه لا تعارض في كون هذه اللواحق مركبة من لواحق تدل على معنيين متناقضين تماما، وهما التذكير والتعريف. وذلك لاختلاف الاعتبارات فيها، حيث إنها تفيد التعريف نظرا إلى كونها تحدّد الكلمات التي دخلتها بما بعدها؛ وأنها تفيد التذكير نظرا إلى كونها تدل على معان مبهمة. وهي واحد مبهم، كما في "ekî"، وواحدة مبهمة، كما في "eke"، ومجموعة مبهمة، كما في "ine". فمثلا إذا قلت: "Mamosteyeke Sosinê hat"، بمعنى "حضرت معلمة لسوسن"، فإنها أفادت التعريف نظرا إلى أنها خصّصت "Mamoste" بمعنى "معلمة" بما بعدها وهو "Sosin" - علما لشخص - من بين كافة المعلمات، بكونها معلمة لسوسن لا غيرها؛ وأفادت التذكير، بناء على أنها دلّت على معلمة غير محدّدة من بين كافة معلمات سوسن. وكذلك الحال في "ekî" للمفرد المذكر، و "ine" للجمع.

وأخيرا يمكن أن نستنتج من كون هذه اللواحق مصاغة من لواحق التعريف والتذكير، أنها تستخدم داخل التراكيب الوصفية أو الإضافية. وذلك لأن لواحق التعريف - كما سبق الحديث

حولها في ورود المسند والمسند إليه معرفة في اللغة الكردية - لا تستخدم إلا داخل التراكيب الوصفية أو الإضافية.

الثانية: لواحق مركّبة من لواحق التعريف والتصريف

وهي لواحق ذكر أوجك (Ocek)،⁵⁷² أنها تركّبت من مجموع لواحق التنكير والتصريف.⁵⁷³ وتشمل: "ekî" و"ekê" و"inan". إذ ذكر أنها صيغت من مجموع لاحقتي التنكير المتمثلتين في "ek" و"in" ولواحق التصريف المتمثلة في: "ê" و"î" و"an". وذلك لأنه امتزجت لاحقتا "î" و"ê" وهما للتصريف، بلاحقة "ek" وهي للتنكير، فصارتا بعد المزج "ekî" "لتنكير المفرد المذكر، و"ekê" لتنكير المفردة المؤنثة. وكذلك امتزجت لاحقة التصريف "an" بلاحقة التنكير "in"، فصارت بعد المزج "inan"، لتنكير الجمع من كلا الجنسين.

إن هذه اللواحق تستخدم في مواطن تواجد ظاهرة: "Tewang".⁵⁷⁴ وهي ظاهرة لغوية يتغيّر بسببها الشكل التصريفي للكلمات الكردية.⁵⁷⁵ كما يتعلق بعض صور هذه الظاهرة بالطبيعة الإرغاطيفية للغة الكردية، والتي أفردت لها كتب ورسائل علمية.⁵⁷⁶ وفيما يلي جدول يوجز الموضوع:

⁵⁷² Ocek, *Rêzimana Kurmancî*, 87.

⁵⁷³ لقد ذكر أوجك في التعبير عن هذه اللاحقة: "QertafênTewangê"، ولكننا بعد صرف المزيد من الجهد، لم نتمكن من الاطلاع على التسمية العربية لها. لذا عبّرنا عنها في اللغة العربية، بـ "لواحق التصريف".

⁵⁷⁴ انظر Ocek, *Rêzimana Kurmancî*, 60–62; Tan, *Rêzimana Kurmancî*, 92–93.

⁵⁷⁵ انظر Tan, *Rêzimana Kurmancî*, 91–94; Zal, *Zimanê Kurdî*, 132.

⁵⁷⁶ انظر Yavaş, *Kurmanci Kürtçesinde Ergatif (Özegeçişlilik) Nûra Qelban Tefsiri*; İlyas Sayım, *Di Zimanên Kurmancî û Hîndî de Lêkolînekê li Ser Saziyên Ergatîv*; İncekan, *Geçişli Fiiller ve Ergativ*.

جدول 2. 123: حركة الصياغة في تركيب لواحق التعريف والتصريف في اللغة الكردية

حركة الصياغة	المفرد	الجمع
لاحقتا التذكير	-ek	-in
لواحق التصريف	-ê	-an
الصورة النهائية بعد المزج بين لاحقتي التذكير والتصريف	- ekê	-in -inan

ختاما ينبغي الإشارة إلى أن إينجه كان (Încekan)، ذكر أنه يستفاد في تنكير الجمع في اللغة الكردية من لفظ مبهم متبوعا باسم، وهو "Hin" بمعنى "بعض"،⁵⁷⁷ على أن يكون صفة له.⁵⁷⁸ ولكن الألفاظ المبهمة في اللغة الكردية لا تنحصر فيما أورده، بل هي كثيرة. منها: "Çend" بمعنى "كمية"، و"Gelek" و"Zaf" و"Pir" بمعنى "كثير"، وغيرها. لذا نرى أنه لا بأس في أن يستفاد في تنكير الفاعل في اللغة الكردية، من تلك الألفاظ المبهمة. وفيما يلي جدول تطبيقي:

جدول 2. 124: ورود المسند والمسند إليه نكرة في اللغة الكردية

لواحق/ألفاظ مبهمة	الجنس	أمثلة	المحتوى باللغة العربية
لاحقتان بسبب طنان	-ek (للمذكر والمؤنث)	مذكر	Diranek di devê wê da nema. لم يبق في فمها سِنَّ واحد.
	مؤنث	Di tûrikê zozanê da rastkêşek heye.	في حقيبتها مسطرة.
-in (للمذكر والمؤنث)	مذكر	Zilamin diçin dermanxaneyê.	يذهب رجالٌ إلى الصيدلية.
	مؤنث	Li wî gundî malin hene.	توجد في تلك القرية بيوت.

⁵⁷⁷ Încekan, Ez Kûrdî Hîn Dîbim, 70.

⁵⁷⁸ Aykoç, Pêlên Zerya Rêziman, 268.

مزارع مكافح يساوي العالم بأثره.	<u>Cotkarekî</u> kedkar berdêlê hemû cîhanê ye.	مذكر	-ekî (للمذكر)	لواحق مركبة
حادث مرور قلب حياة زيني رأساً على عقب.	<u>Bûyereke</u> trafikê jîyana Zînê serobino kir.	مؤنث	-eke (للمؤنث)	
لم يعُد من السهل الحصول على أعمال جيدة.	Êdî <u>karîne</u> baş kêr tên peydakirin.	مذكر	-ine (للمذكر)	
ذُبلت وروء طيبة الرائحة.	<u>Gulîne</u> bêhnxweş çilmisîn.	مؤنث	(والمؤنث)	
اشترى أب لولده ملابس.	<u>Bavekî</u> ji kurê xwe ra cil kirîn.	مذكر	-ekî (للمذكر)	لواحق مركبة
كافأت معلمة طالباتها.	<u>Mamosteyekê</u> xwendevana xwe xelat kir.	مؤنث	-ekê (للمؤنث)	
بعض من الخيام كانت تحمي الرعاة من الحرارة.	<u>Koninan</u> şivan ji germê diparastin.	مذكر	-inan (للمذكر)	
قطعت سكاكين أيادي الأولاد.	<u>Kêrînan</u> destên zarokan birîn.	مؤنث	(والمؤنث)	
انهارت في الزلزال بعض البيوت.	Di erdhêjê da <u>hîrî xanî</u> hilweşîyan.	مذكر	Hin/Çen d...	ألفاظ مبهمة
طُبع خلال هذه الأيام عددٌ من المجلات.	Di van rojan da çend <u>kovar</u> çap bûn.	مؤنث	(للمذكر) (والمؤنث)	

المطلب السابع: ورودهما مذكرا ومؤنثا (Zayend)

قد يرد المسند والمسند إليه في اللغة الكردية كلمة مذكرة وأخرى مؤنثة. يسمّى الجنس في اللغة الكردية، "Zayend"، والمذكر "Nêrza" والمؤنث "Mêza".⁵⁷⁹ كما قد صيغ بإضافة لاحقة "î" التي تفيد المصدرية،⁵⁸⁰ مصطلح "Nêrzayî" بمعنى التذكير، ومصطلح "Mêzayî" بمعنى التأنيث.

يتحتم علينا أن نفيد قبل البدء بالموضوع، بأن قضية التذكير والتأنيث في اللغة الكردية إنما تجري في الألفاظ الواردة بصيغة المفرد فقط، أما ما وردت منها بصيغ الجمع، فلا يجري فيها التذكير ولا التأنيث.⁵⁸¹ ولكي يتسنى لنا بيان المسند والمسند إليه من هذه الناحية، يُستحسن أن نقسّم هذا المطلب إلى أربعة فروع، لنتناول في كل فرع جانبا من الموضوع. وفيما يلي تلك الفروع:

الفرع الأول: ورودهما مذكرا ومؤنثا فسيولوجيا (Zayenda Biyolojîk)

قد يرد المسند والمسند إليه مؤنثا فسيولوجيا، فيفيد ما ولد أو تبيض من الإنسان أو الحيوان، وقد يرد مذكرا فسيولوجيا وهو على عكس المؤنث في الوصفين السابقين.⁵⁸² والمذكر والمؤنث من هذا المنظور، يدلان على نفس ما يدلان عليه فيما يتصفان في اللغة العربية، بـ"المذكر والمؤنث الحقيقيين" اللذين سبق الكلام بحققهما في المبحث الأول من الفصل الحالي.

⁵⁷⁹ Ebdulfettah, *Nav di Zimanê Kurdî de*, 18; Zal, *Zimanê Kurdî*, 136.

⁵⁸⁰ انظر Bakir, *Rêziman û Peyvraziya Kurmancî*, 42–43.

⁵⁸¹ Ocek, *Rêzimana Kurmancî*, 99.

⁵⁸² Ebdulfettah, *Nav di Zimanê Kurdî de*, 47; Yıldırım, *Temel Alıştırma ve Metinlerle Kürtçe Dilbilgisi*, 30.

نكاد نجزم بأن هذا النوع من المذكر والمؤنث يتوقّر في كافة اللغات البشرية، وذلك نظرا إلى كونهما ضرورة خلقية أودعهما الله تعالى في الكون بقدرته ومحض مشيئته، فقد قال تعالى: ⁵⁸³يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ ﴿١٣﴾ لذا فمن الطبيعي جدا أن تكون هناك ألفاظ مؤنثة، لتدل على هذا النوع من المؤنث. وفيما يلي جدول يحتوي على أمثلة منها:

جدول 2. 125: كلمات كردية من المؤنث الفسيولوجي

Kurdî	عربي	Kurdî	عربي	Kurdî	عربي	Kurdî	عربي
Keç	بنت	Bûk	عروس	Xwîşk	أخت	Mehîn	فرس
Jin	مرأة	Xwesû	حماة	Mirîşk	دجاجة	Mî/Mih	شاة
Met	عمّة	Da/Dayik	والدة	Çêlek	بقرة	Dotmam	بنت العم
Xaltî/Xalet	خاله	Dapîr	جدة	Bizin	ماجز	Diş	أخت الزوجة

وكذلك من الطبيعي جدا أن تكون هناك ألفاظ أخرى مما هي مذكر، لتدل على هذا النوع من المذكر. وفيما يلي جدول يتضمن نماذج منها:

جدول 2. 126: كلمات كردية من المذكر الفسيولوجي

Kurdî	عربي	Kurdî	عربي	Kurdî	عربي	Kurdî	عربي
Kur	ابن	Zava	عريس	Bira	أخ	Hesp	حصان
Mêr	رجل	Xezûr	حم	Dîk	ديك	Beran	كَبْش

⁵⁸³ الحجرات، 13.

Ap	عم	Bav	والد	Ga	ثور	Pismam	ابن العم
Xal	خال	Bapîr	جد	Nêrî	تيس	Bûra	ابن الحم

وفيما يلي جدول يتضمن نماذج تطبيقية بخصوص الموضوع:

جدول 2. 127: ورود المسند والمسند إليه مذكرا ومؤنثا فسيولوجيين في اللغة الكردية

النوع	الفصيلة	أمثلة	المحتوى باللغة العربية
Nêrza (مذكر)	م. إليه مسند	Bapîrê min ji zarokan zaf hez dikir.	جدي كان يحب الأطفال حبًا جمًّا.
Mêza (مؤنث)	م. إليه مسند	Mistefa kurê min ê bedew e. Dîlanê xwarinên xeş çê kirin. Nazê keça min a delal e.	مصطفى ابني الوسيم. طبخت ديلان أطعمة شهية. نازي بنتي الجميلة.

الفرع الثاني: ورودهما مذكرا ومؤنثا لغويا (Zayenda Rêzimanî)

قد يرد المسند والمسند إليه في اللغة الكردية، ألفاظا مذكرة وأخرى مؤنثة، ولكن ليس لطبيعتها الفسيولوجية، وإنما لكونها تعامل معاملة المذكر أو المؤنث الفسيولوجي في بعض الظواهر اللغوية الخاصة بالتذكير والتأنيث.⁵⁸⁴ والمذكر والمؤنث من هذه الناحية، يدلان على نفس ما يدلان عليه فيما يتصفان في اللغة العربية، بـ"المذكر والمؤنث المجازيين"، اللذين سبق الكلام بخصوصهما في المبحث الأول من الفصل الحالي.

⁵⁸⁴ انظر Karabax, *Rêzimana Kurdî ya Kurmancî bi Hîndarî*, 28–29; Taş, *Waneyên Rêziman û Rastnivîsîna Kurmancî*, 99.

جدير بالذكر أن هذا النوع من المذكر والمؤنث لا يتوفّر في كافة اللغات البشرية، بل ينحصر في عددٍ من اللغات، منها العربية والفرنسية والروسية والكردية والألمانية.⁵⁸⁵ ولقد اعتبر زال (Zal) وجود التذكير والتأنيث في اللغات أمراً تظهر من خلالهما انعكاسات الطبيعة التي تسير في دائرتي التذكير والتأنيث على اللغات، كما اعتبر وجودهما في اللغات من المؤشرات الدالة على ارتباط أصحابها الوثيق بالطبيعة، وعدم انفصالهم عنها.⁵⁸⁶ يمكن التمثيل للمذكر اللغوي، بـ"Derî" بمعنى "باب" و"NaN" بمعنى "خبز"، وكما يمكن التمثيل للمؤنث اللغوي بـ"Îr" بمعنى "سهم" و"Mişar" بمعنى "موضوع".

جدير بالذكر أن هذا النوع من المذكر والمؤنث لا تجمعهما قاعدة لغوية مطّردة،⁵⁸⁷ لأن المرجع في معرفتهما، هو السماع من الكرد. ولكن هناك بعضٌ من المحاولات من قبل بعض اللغويين الكرد،⁵⁸⁸ مما سعت لضبطهما. وفيما يلي بيان لتلك المحاولات:

أولاً: محاولات لضبط ما تعتبر مؤنثاً من الألفاظ الكردية

كافة أسماء الأماكن التي يقطن فيها الإنسان أو الحيوان، سوى الكلمات التالية: "Kon" بمعنى "خيمة" و"Axur" بمعنى "إسطبل" و"Stewl"، بمعنى "إسطبل" أيضاً، فإنها تعتبر مذكراً. كافة أسماء البقليات والفواكه والخضروات.

⁵⁸⁵ انظر Gencan, *Dilbilgisi*, 152; Demirci, *Kelime Bilgisi El Kitabı*, 49.

⁵⁸⁶ Zal, *Zimanê Kurdî*, 131.

⁵⁸⁷ Încekan, *Ez Kûrdî Hîn Dibim*, 41.

⁵⁸⁸ Bedir-Xan, *Elfabêya Kurdî û Bingehên Gramera Kurdmancî*, 51–53; Bedir-Xan, *Kolay Kûrtçe*, 34–38; Ocek, *Rêzimana Kurmancî*, 102–105; Yıldırım, *Temel Ahîştırma ve Metinlerle Kûrtçe Dilbilgisi*, 31–33.

كافة أسماء المأكولات والمشروبات.

أسماء السيارات ووسائل النقل.

أسماء الأدوات الموسيقية.

أسماء الأدوات المكتبية.

الأسماء المجردة.

مصادر الأفعال.

أسماء الأيام والشهور والفصول وكذلك السنة.

الكلمات الأجنبية أو التقنية.

أسماء الأجرام الفلكية، وأسماء ما توجد فيها أو تنزل منها.

المصطلحات التي تتعلق بالأمراض أو الحزن والسرور.

ثانياً: محاولات لضبط ما تعتبر مذكراً من الألفاظ الكردية

ألفاظ العدد.

محصولات البساتين.

الألوان إذا استخدمت أسماء.

أسماء المعادن باستثناء كلمة "Ciwa" والتي تعني "زئبق".

أسماء بعض الأدوات الحربية.

أسماء المنتجات الحيوانية.

جدول 2. 128: ورود المسند والمسند إليه مذكرا ومؤنثا لغويين في اللغة الكردية

النوع	الفصيحة	أمثلة	المحتوى باللغة العربية
Nêrza (مذكر)	م. إليه	<u>Tîrê</u> kergoşekeke birîndar kir.	جرح السهم أرنبا.
	مسند	Pêkhateyê sereke yê avahîyan <u>hesin</u> e.	المكوّن الأساسي للمباني حديد.
Mêza (مؤنث)	م. إليه	<u>Sipehîyatiya</u> Zinê her roj zêde dibe.	تزداد زيني كل يوم جمالا.
	مسند	Pêdivîya herî girîn bo mirov <u>av</u> e.	أهمُّ شيء يحتاجه الإنسان ماء.

الفرع الثالث: ورودهما ألفاظا محايدة في التذكير والتأنيث (Zayenda

Nêtar/Dûzayend)

قد يرد المسند والمسند إليه لفظا محايدا في التذكير والتأنيث، ويسمى هذا النوع في اللغة

الكردية "Nêtar"، أي المحايد، أو "Duzayend" أي ثنائية الجنس،⁵⁸⁹ وذلك لعدم إنفراده بنوع

⁵⁸⁹ Aykoç, *Pêlên Zerya Rêziman*, 214; Ebdulfettah, *Nav di Zimanê Kurdî de*, 18; Zal, *Zimanê Kurdî*, 142.

دون الآخر، حيث يستعمل للتعبير عن المذكر تارة وعن المؤنث تارة أخرى.⁵⁹⁰ وللتمييز الجنسي

بين هذا النوع من الكلمات، نحتاج إلى بعضٍ من اللواحق التي سيأتي ذكرها في الفرع التالي.

وهناك كلمات ذات معانٍ متعددة، وتستعمل مذكرا ومؤنثا حسب اطلاقاتها، فمثلا كلمة

"Dar" وتعني "شجرة" إذا أطلقت على الشجرة وهي ما زالت مغروسة في الأرض، تستعمل مؤنثة،

أما إذا أطلقت على الشجرة اليابسة والتي تم قلعها، فتستعمل مذكرا.⁵⁹¹

جدول 2. 129: ورود المسند والمسند ألفاظا محايدة في التذكير والتأنيث في اللغة الكردية

تحديد الجنس	الجنس	الفصيحة	أمثلة	المحتوى باللغة العربية
بالمؤشر	مذكر	م. إليه	Mamosteyê Zînê gelek zîrek e.	معلم زيني شاطرٌ جدا.
	مونث	مسند	Zozan mamosteya zimanê Erebi ye.	زوزان معلمة اللغة العربية.
بالإطلاق	مذكر	م. إليه	Darê ter canê Ehmed zaf êşand.	العصا الرطب أوجع أحمد كثيرا.
	مونث	مسند	Ewê li baxçe şîn bûye dara sêvê ye.	التي نبتت في الحديقة شجرة تفاح.

الفرع الرابع: مؤشرات التذكير والتأنيث فيهما (Qertaf û Veqetandekên

Zayendê)

إن المسند والمسند إليه في اللغة الكردية كما أوردنا بينهما أنفا، لا يخلوان من أن يكونا

مذكرا أو مؤنثا فسيولوجيين، وكذلك لا يخلوان من أن يكونا مذكرا أو مؤنثا لغويين، أو لفظا محايدا

⁵⁹⁰ Kurdo, *Rêzimana Kurdî*, 65.

⁵⁹¹ Tan, *Rêzimana Kurmancî*, 107.

في التذكير والتأنيث. والمسند والمسند إليه في القسمين الفسيولوجي واللغوي، يتطلَّبان مؤشراً مطابقاً لجنسهما. أما المسند والمسند إليه في القسم الأخير الذي يتضمَّن ألفاظاً محايدة في التذكير والتأنيث، فلا سبيل لتحديد جنسهما سوى الرجوع إلى هذه المؤشَّرات. يعني أن هذه المؤشَّرات قد تأتي لتحديد جنسهما، وذلك في الألفاظ المحايدة، وقد تأتي بموجب القاعدة اللغوية، وليس بغرض تحديد جنسه بل لتأكيد تحديد جنسه. وذلك في القسمين الفسيولوجي واللغوي؛ لأن معرفة الجنس في هذه الحالة سابقة على هذه المؤشَّرات، وغير متوقفة عليها.

يطيب لنا القول بأن بعضاً من هذه المؤشَّرات عبارة عن لواصق، وبعضها الآخر عبارة عن كلمات، والقدر المشترك بينهما كونهما علامات تفيد تحديد جنسية بعينها من التذكير والتأنيث. يمكننا عرض تلك المؤشَّرات على النحو التالي:

أولاً: لواصق تشير إلى تحديد الجنس

وهي عبارة عن لواحق تمثَّلت في: "e-" لدلالة التذكير، و"a-" لدلالة التأنيث.⁵⁹² وتلحقان آخر الاسم مطابقاً له في التذكير والتأنيث، فمثلاً إذا كان الاسم مذكراً فسيولوجياً أو لغوياً، فإننا نلحق آخرها "e-" لمطابقتها لذلك الاسم في جنسه، فيقال: "Birayê Zana" بمعنى "أخ زانا" في المذكر الفسيولوجي، و"Mijara Me" بمعنى "موضوعنا" في المذكر اللغوي. وإذا كان الاسم مؤنثاً فسيولوجياً أو لغوياً، فإننا نلحق آخرها "a-" لمطابقتها لذلك الاسم في جنسه، فيقال: "Xwîşka Zana" بمعنى "أخت زانا" في المؤنث الفسيولوجي و"Sêva Sor" بمعنى "التفاحة الحمراء" في المذكر اللغوي. وإذا كان الاسم عبارة عن لفظ محايد في التذكير والتأنيث مثل

⁵⁹² Bedir- Xan, *Kolay Kürtçe*, 20; Ciwan, *Türkçe Açıklamalı Kürtçe Dilbilgisi*, 51.

"Heval" فإننا نلحق آخرها "ê-" لتحديد جنسه المذكر تارة، فيقال: "Hevalê Zana" بمعنى "زميل زانا"، ونلحق آخرها "a-" لتحديد جنسه المؤنث تارة أخرى، فيقال: "Hevala Zana" بمعنى "زميلة زانا". وهناك مؤشرات أخرى لا يسعها هذا البحث المحددة المهام.

ثانيا: كلمات تشير إلى تحديد الجنس

ويكون ذلك في صورتين، الصورة الأولى: أن يؤتي بكلمة دالة على جنسٍ محدّد مسبقاً باسم يراد تعيين جنسه. وذلك مثل كلمة "Nêr" بمعنى "ذكر"، وكلمة "Mê" بمعنى "أنثى"،⁵⁹³ فيقال في تحديد جنس "Hirç" - الذي يصلح أن يُطلق على "دُبّ" مذكرٍ وعلى "دُبّة" مؤنثة - "Hirçê Nêr" بمعنى "الدُبّ" للذكر، و "Hirça Mê" بمعنى "الدُبّة" للأنثى.

الصورة الثانية: أن يؤتي بكلمة دالة على جنسٍ محدّد متبوعاً باسم يراد تعيين جنسه، وذلك مثل كلمة "Nêr" للدلالة على المذكر، وكلمة "Mê" و "Dêl" و "Mak" للدلالة على المؤنث، لتصبح تلك الكلمات مع الاسم الذي يليها كالكلمة الواحدة، فيقال: "Dêlegur" بمعنى "أنثى الذأب"، و "Mêkew" بمعنى "أنثى الحجل"، و "Nêreker" بمعنى الحمار، و "Maker" بمعنى "الأتان".⁵⁹⁴ وإليك نماذج تطبيقية:

جدول 2. 130: مؤشرات تحديد الجنس في اللغة الكردية

المؤشر	الجنس	الفصيحة	أمثلة	المحتوى باللغة العربية
مذكر	م.	إليه	Hevalê min kulîlkan av dide.	زميلي يسقي الزهور.

⁵⁹³ Bedir-Xan, *Elfabêya Kurdî û Bingehên Gramera Kurdmancî*, 52-53.

⁵⁹⁴ Tan, *Rêzimana Kurmancî*, 104.

لاحقة	مسند	Aşvan <u>hevalê</u> min e.	الطحان زميلي.
للمذكر -ê	م. إليه	Hevala min kulîlkan av dide.	زميلتي تسقي الزهور.
للمؤنث -a	مؤنث	Aşpêj <u>hevala</u> min e.	الطباخة زميلتي.
كلمة بعدية	م. إليه	Kevokê <u>nêr</u> difire.	يطير الحمام.
للمذكر Nêr	مسند	Yê raketîye <u>hirçê nêr</u> e.	النائم دب.
للمؤنث Mê	مؤنث	Kevoka <u>mê</u> difire.	تطير الحمامة.
كلمة قبلية	م. إليه	Nêreker bar hildigire.	الحمار يحمل الأثقال.
للمذكر Nêr	مؤنث	Yê bar hildigire <u>nêreker</u> e.	الذي يحمل الأثقال حمار.
Mê, Dêl, Mak	م. إليه	Maker bar hildigire.	الأثقال تحمل الأثقال.
للمؤنث Mak	مؤنث	Yê bar hildigire <u>maker</u> e.	التي تحمل الأثقال أتان.

المبحث الرابع: المسند والمسند إليه في اللغة التركية (Özne - Yüklem)

نتناول في هذا المبحث وصفا لغويا للمسند والمسند إليه في اللغة التركية. وذلك من حيث ماهيتهما، ودلالاتهما الكمّية، وبنيتهما الكلمية، وبنيتهما التركيبية، وتعريفهما، وتذكيرهما، وتأنيتهما، وغيرها من الثوابت اللغوية الخاصة بالمسند والمسند إليه والتي حدّدناها مسبقا قبل البدء بالعمل التقابلي.

وبما أن غالب الموضوعات اللغوية التي تتعلق بالمسند والمسند إليه في اللغة التركية متقاربة، لم نر حاجة إلى أفراد مبحث مستقل يتناول كلا منهما على حدة، بل اقتصرنا في عرض

تلك الموضوعات على مبحث واحد. ولقد قسمنا المبحث إلى مطالب، كما قسمنا المطالب إلى فروع تشتمل على بيانات فرعية تتعلق بهما. وإليك تفاصيل الموضوع:

المطلب الأول: ماهيتهما

فيما يلي فروع تحتوي على بيانات لغوية تخص ماهية المسند والمسند إليه في اللغة التركية:

الفرع الأول: تعريفهما

ومن أجل تعريف المسند والمسند إليه في اللغة التركية، يمكن ذكر الآتي:

أولاً: تعريف المسند إليه في اللغة التركية

لقد اتضح بعد الاطلاع على معلومات واردة في الكتب المهمة بقواعد اللغة التركية،⁵⁹⁵ أن للمسند إليه في اللغة التركية مفهوماً متقارباً مما في اللغة العربية، حيث إنه عبارة عن: عنصر جوهري في الجملة التركية، ويُحدث المسند "Yüklem" تارة، ويُنصف به دون أن يُحدثه تارة أخرى. لذا يمكننا أن نعرف المسند إليه في اللغة التركية في ضوء البيانات الواردة في تلك الكتب بأنه: "ركن أساسي يتمحور حوله المعنى الأساسي في الجملة التركية، ويعبر عما يُحدث المسند "Yüklem" تارة، وعما يُنصف به دون أن يحدثه تارة أخرى.

⁵⁹⁵ انظر Banguoğlu, *Türkçenin Grameri*, 525–527; Ediskun, *Yeni Türk Dilbilgisi*, 332; Gencan, *Dilbilgisi*, 87; Mustafa Özkan - Veysi Sevinçli, *Türkiye Türkçesi Söz Dizimi (Kelime Çözümlemeli)* (İstanbul: Akademik Kitaplar, 2009), 109–110.

ولقد تناول كاراهان (Karahana) معيارا جيدا لمواطن إحداث المسند إليه للمسند أو اتصافه بالمسند دون إحداثه له،⁵⁹⁶ حيث أوردت أن المسند إذا كان اسما، أو فعلا مبنيا للمجهول، أو فعلا يفيد الحدوث "Oluş Fiili"، وهو الفعل الذي يَحْدُثُ من تلقاء نفسه، دون تدخلٍ للمسند إليه في وقوعه، مثل: "Büyüdü - Sarardı"،⁵⁹⁷ بمعنى كبر - اصفرَّ؛ فإن المسند إليه في هذه الحالة، يقتصر على الاتصاف بالمسند من غير أن يُحْدِثه. ثم توصلت بعد إيراد هذه المواطن الثلاثة، إلى تعميم تمثّل في أن المسند إليه يكون مُحْدِثا للمسند، في كافة الصور الخارجة مما أوردتها.

بناء على المعيار السابق ذكره في تفصيل المسند إليه، فإننا نُرْفِق فيما يلي جدولين، أحدهما يتضمّن أمثلة من المسند إليه الذي يتّصف بالمسند دون أن يُحْدِثه، مع الإشارة إلى مواطن وروده الثلاثة، وهو كما يلي:

جدول 2. 131: نماذج من اتصاف المسند إليه بالمسند دون أن يُحْدِثه في اللغة التركية

النوع	أمثلة	المحتوى باللغة العربية
فعل مبني للمجهول	Yemek <u>pişirildi</u> .	طُبِخَ الطعام.
فعل يفيد الحدوث دون تدخل للفاعل	Ağacın yaprakları <u>sarardı</u> .	اصفرَّت أوراق الشجرة.
اسم	Bu <u>uçaktır</u> .	هذه طائرة.

⁵⁹⁶ Leyla Karahan, *Türkçede Söz Dizimi*, 27. Bs. (Ankara: Akçağ, 2020), 18.

⁵⁹⁷ Bilgiyelpezi, "Anlamlarına Göre Fiiller" (الزيارة 11 يناير 2022).

وثانيهما يتضمّن مثالا من المسند إليه الذي يُحدث المسند. وبما أن هذه الصورة غير محصورة بمواطن محددة، اضطررنا فيها إلى أن نكتفي بمثال واحد؛ لأنه من الصعوبة بمكان إيراد جميع المواطن التي يمكن أن يكون المسند إليه فيها مُحدثا للمسند. والجدول كما يلي:

جدول 2. 132: إحداث المسند إليه للمسند في اللغة التركية

النوع	مثال	المحتوى باللغة العربية
غير مقيد بموطن	Öğrenciler bahçede oynuyorlar.	يلعب الأطفال في الحديقة.

ثانيا: تعريف المسند في اللغة التركية

لقد تبين إثر الوقوف على بيانات متنوعة مما تناولتها المؤلفات اللغوية التركية،⁵⁹⁸ أن المسند في اللغة التركية من حيث المفهوم قريب مما في اللغة العربية. ولقد تمكنا من أن نعرّفه بما يلي: " ركن جوهري يحمل المعنى الأساسي في الجملة التركية إلى المسند إليه "Özne"، ويعبر عن معنى يُحدثه المسند إليه تارة، أو يتّصف به دون أن يحدثه تارة أخرى.

الفرع الثاني: تسميتهما

وفيما يلي بيانات مفصلة عن تسمية المسند والمسند إليه في اللغة التركية:

⁵⁹⁸ انظر Ediskun, *Yeni Türk Dilbilgisi*, 328; Eker, *Çağdaş Türk Dili*, 347–348; Karahan, *Türkçede Söz Dizimi*, 15; Özkan - Sevinçli, *Türkiye Türkçesi Söz Dizimi (Kelime Çözümlemeli)*, 103.

أولاً: تسمية المسند إليه في اللغة التركية (Özne)

يسمى المسند إليه في اللغة التركية "Özne"،⁵⁹⁹ وهي كلمة مشتقة من "Öz"، ولاحقة "-ne". ولقد وردت لكلمة "Öz" في المعجم التركي الصادر من مجمع اللغة التركية "TDK" معانٍ، منها: "لبُ الشيء وكُنْهه والعنصر الأساسي فيه"،⁶⁰⁰ وكأن أصحاب الاختصاص في اللغة التركية، لمَحوا بهذا الاطلاق "Özne" إلى وظيفته في الجملة التركية، من كونه عمدة وركنا أساسيا.

وقد يطلق عليه تسمية أخرى، وهي "Fail"، حتى إن أرجين (Ergin)،⁶⁰¹ أقتصر عليه، ولم يشرْ إلى مرادفه الحديث، عند بيان الفاعل في اللغة التركية. غير أنها تسمية لم ترْ قبولا لدى المتأخرين من اللغويين الترك، فهي بقيت تسمية قديمة قبل تتريك الكلمة. ويدعم هذا ما ورد لدى نطقي (Notghi)،⁶⁰² في معجمه المهتم بالمصطلحات اللغوية، عند الحديث حول مصطلح "Özne"، من أن "Fail" مصطلح قديم، كما أنه بنفسه لم يضعها في معجمه كمصطلح لغوي مستقل، بل اكتفى بالإشارة إليه عند تناول بديله الحديث، وهو: "Özne"، كما ذكرنا.

ينبغي أن نلفت النظر إلى أنه تبين بعد مزيد من البحث والتتبع في الموضوع في الخطوات اللاحقة من البحث الذي نحن بصده الآن، أن بانجو أوغلو (Banguoğlu) يطلق على الفاعل

⁵⁹⁹ Özkan - Sevinçli, *Türkiye Türkçesi Söz Dizimi (Kelime Çözümlemeli)*, 109.

⁶⁰⁰ İsmail Parlatır v.dğr., "Türkçe Sözlük", Öz (Ankara: Türk Tarih Kurumu Basım Evi, 1998), 2: 1743.

⁶⁰¹ Ergin, *Türk Dil Bilgisi*, 399.

⁶⁰² Hamid Notghi, "Özne", *Dilbilim ve Dilbilgisi Terimleri Sözlüğü* (Ankara: Türk Dil Kurumu Yayınları, 1980), 118.

في اللغة التركية "Kimse"،⁶⁰³ ولكنها تسمية قديمة لم تلقَ القبول لدى المحدثين من اللغويين الترك، مثل أختها "Özne".

ثانياً: تسمية المسند في اللغة التركية (Yüklem)

يسمى المسند في اللغة التركية "Yüklem". وهو مصطلح تم اشتقاقه من فعل الأمر "Yükle" ولاحقة "-m". ويدل الفعل حسب المعجم التركي الصادر من مجمع اللغة التركية "TDK" على معانٍ منها: "التحميل"، و"الشحن"،⁶⁰⁴ وكأن اللغويين الترك أرادوا بهذه التسمية "Yüklem" الإشارة إلى وظيفته في الجملة التركية، من كونه يحمل المعنى الأساسي إلى المسند إليه. وهنا إشارة أيضاً إلى تسمية المناطق للمسند، حيث إنهم يسمون المسند "محمولاً"، والمسند إليه "موضوعاً".

الفرع الثالث: انحصار كل منهما في قسم واحد

يُستحسن لفت الانتباه إلى أنه ليست في اللغة التركية تسمية للمسند إليه حسب نوعية الجملة المستخدم فيها، وذلك على عكس اللغة العربية، حيث تتعدّد فيها التسميات للمسند إليه، فقد يسمّى "مبتدأ" أو "فاعلاً"، ثم إن المبتدأ قد تدخله شتى أنواع النواسخ، فتطراً عليه تسميات أخرى حسب نوعية الناسخ، فيسمى "اسم إن وأخواتها" أو "اسم كان وأخواتها" أو "المفعول الأول لظننت وأخواتها" أو غير ذلك.

⁶⁰³ Banguoğlu, *Türkçenin Grameri*, 525–527.

⁶⁰⁴ İsmail Parlatır v.dğr., "Türkçe Sözlük", *Yükleme* (Ankara: Türk Tarih Kurumu Basım Evi, 1998), 2: 2477.

إننا نلاحظ نفس هذا الوضع في المسند "Yüklem"، فليست له تسمية حسب نوعية الجملة المستخدم فيها على عكس اللغة العربية، حيث تتعدّد فيها التسميات للمسند، فقد يطلق عليه "خبر" أو "فعل" ثم إن الخبر قد يدخل عليه أنواع مختلفة من النواسخ، فتطراً عليه تسميات أخرى حسب نوعية الناسخ، فيطلق عليه "خبر إن وأخواتها" أو "خبر كان وأخواتها" أو "المفعول الثاني لظننت وأخواتها" أو غير ذلك.

ومن جانب آخر يمكننا القول بأن ما ثبتت في الكتب المهيّمة بقواعد اللغة التركية من وجود نوع آخر للمسند إليه، وهو "Sözde Özne"، وذلك في الجملة التي فعلها مبني للمجهول والذي يسمى بـ "Edilgen Çatılı Fiil"،⁶⁰⁵ لا يخلُ بصحة ما أوردناه آنفاً؛ لأن اللغويين الترك لا يعتبرونه قسماً مستقلاً للمسند إليه، بل يُدرّجونه تحت "Özne" مما يُشعر بأنهم يعتبرونه قسماً لـ "Özne" وليس قسماً له. ويظهر هذا جلياً من المعيار السابق لـ "كاراهان" (Karahana) الذي تناول صوراً من ماهية المسند إليه. إذ إن بعضاً من تلك الصور عبارة عن المسند إليه للفعل المبني للمجهول والذي يتطلّب الإسناد إلى "Sözde Özne".

وختاماً يطيب لنا أن نشير إلى أن تسمية "Sözde Özne" تعني "المسند إليه المزعوم"، وذلك نظراً إلى أن الفعل مبني للمجهول وأنه لم يسند إلى فاعله الحقيقي، حيث حذف فاعله فنابه عنصر آخر داخل الجملة.⁶⁰⁶ وهو بهذا الشكل يقابل "نائب الفاعل" في اللغة العربية والذي يؤدي نفس الوظيفة، ويسند إليه الفعل المبني للمجهول.

⁶⁰⁵ انظر Gencan, *Dilbilgisi*, 335–336; Göknel, *Türkçe Dilbilgisinin Yeni Tertibi*, 21.

⁶⁰⁶ Özkan - Sevinçli, *Türkiye Türkçesi Söz Dizimi (Kelime Çözümlemeli)*, 114.

الفرع الرابع: كيفية الكشف عن المسند إليه داخل الجملة التركية

جدير بالذكر أن جلّ الكتب المهمة بقواعد اللغة التركية،⁶⁰⁷ تناول ضابطا يساعد على الكشف عن المسند إليه في الجملة التركية، وهو الاستفسار عنه في الجملة من خلال أدواتي الاستفهامية "Kim" بمعنى "مَنْ الاستفهامية" ويعني من قام بالمسند إليه؟ و"Ne" بمعنى "ما الاستفهامية"، ويعني ما الذي قام بالمسند إليه؟ فما صحَّ أن يكون جوابا لهاتين الأدوات فـهو المسند إليه في تلك الجملة. حتى إن أرجين⁶⁰⁸ (Ergin) وضع عنوانا بـ "Cümle Unsurlarını Bulma" ويعني "الكشف عن عناصر الجملة"، وتناول فيه كيفية الكشف عن عناصر الجملة من خلال استخدام بعض أسئلة مطابقة لما يراد الكشف عنها، الأمر الذي يُشعر بتلقّي هذا الأسلوب قبولاً لدى المهتمين بقواعد اللغة التركية. وفيما يلي جدول يتناول مثالا من كل أداة:

جدول 2. 133: نموذج من كيفية الكشف عن المسند إليه داخل الجملة التركية

نوع الأداة	مثالان	المحتوى باللغة العربية
Kim? (من؟)	Ahmet okula gitti.	ذهب أحمد إلى المدرسة.
Ne? (ما؟)	Araba fiyatları oldukça yükseldi.	ارتفعت أسعار السيارات للغاية.

⁶⁰⁷ Gencan, *Dilbilgisi*, 89; Özkan - Sevinçli, *Türkiye Türkçesi Söz Dizimi (Kelime Çözümlemeli)*, 115.

⁶⁰⁸ Ergin, *Türk Dil Bilgisi*, 404.

المطلب الثاني: إفادتهما للكمية (Nicelik)

إن المسند والمسند إليه في اللغة التركية من ناحية الدلالة الكمية، قد يردان مفردا ويسمى

"Tekil"، وقد يردان جمعا، ويسمى "Çoğul"، وقد يردان اسم جمع ويسمى "Topluluk İsmi"،⁶⁰⁹

كما قد يردان لفظ عدد. وفيما يلي فروع تتناول بيان كل واحد على حدة:

الفرع الأول: ورودهما مفردا (Tekil)

قد يرد المسند والمسند إليه في اللغة التركية مفردا، وهو ما يدل على شيء واحد، ويكون

مجردا من لاحقتي الجمع اللتين سنتطرق إليهما بعد قليل في المطلب الحالي.⁶¹⁰ كما أن ما يدل

عليه المفرد قد يكون عبارة عن نبات أو إنسان أو حيوان، أو اسم عين أو اسم معنى. وذلك مثل:

"Ev" وتعني "بيت" و "Elma" وتعني "تفاحة" و "Deniz" وتعني "بحر". إن كلا من هذه الكلمات

وردت خالية من لاحقتي الجمع، وتدل على معان مفردة. وفيما يلي جدول تطبيقي:

جدول 2. 134: ورود المسند والمسند إليه مفردا في اللغة التركية

النوع	الفصيحة	مثالان	المحتوى باللغة العربية
Tekil	م. إليه	Kapı açıktır.	الباب مفتوح.
(المفرد)	مسند	Ahmet yorgundur.	أحمد متعب.

⁶⁰⁹ Demirci, *Kelime Bilgisi El Kitabı*, 29–31.

⁶¹⁰ Banguoğlu, *Türkçenin Grameri*, 322; Deniz Meriç, *Temel Türkçe Dil Bilgisi*, 2. Bs. (İstanbul: Fono Yayınları, 2014), 93.

الفرع الثاني: ورودهما تثنية (İkil)

ينبغي التنبيه إلى أنه لا توجد في اللغة التركية صيغة دالة على التثنية؛⁶¹¹ لذا فمن أجل إفادة معنى التثنية في اللغة التركية، يُضاف قبل الكلمة المفردة التي تراد فيها الدلالة على التثنية لفظ العدد "İki" ويعني "اثنين"، دون التمييز بين المذكر والمؤنث، فيقال في تثنية كلمة "Defter" والتي تعني "دفتر" "İki Defter"، وهكذا الأمر في بقية الكلمات. وفيما يلي جدول تطبيقي:

جدول 2. 135: إفادة المسند والمسند إليه لمعنى التثنية بواسطة كلمة إضافية في اللغة التركية

النوع	الفصيحة	مثالان	المحتوى باللغة العربية
İkil (التثنية)	م. إليه	İki güvenlikçi bankanın önünde duruyor.	يقف أمام البنك <u>حارسان</u> .
	مسند	Bunlar, otelin iki elemanıdır.	هما <u>موظفان</u> الفندق.

الفرع الثالث: ورودهما جمعا (Çoğul)

قد يرد المسند والمسند إليه في اللغة التركية جمعا، وهو ما دل على اثنين فصاعدا من نوع واحد، ويصاغ بإضافة لاحقتي الجمع في آخره.⁶¹² وهما عبارة عن: "-ler" و "-lar"،⁶¹³ فمثلا عند إرادة صياغة الجمع من الكلمة المفردة "gazete" والتي تعني "جريدة"، نضيف في آخرها لاحقة الجمع "-ler"، لتصبح "gazeteler" فتدل على جريدتين فصاعدا. وكذلك عند إرادة صياغة الجمع من الكلمة المفردة "arkadaş" والتي تعني "زميل"، نضيف في آخرها لاحقة الجمع

⁶¹¹ Korkmaz, *Türkiye Türkçesi Grameri Şekil Bilgisi*, 274.

⁶¹² Ergin, *Türk Dil Bilgisi*, 127–128; Gencan, *Dilbilgisi*, 149.

⁶¹³ Banguoğlu, *Türkçenin Grameri*, 322; Demirci, *Kelime Bilgisi El Kitabı*, 29.

"-lar"، لتصبح "arkadaşlar"، فتدل على زميلين فصاعدا. كما يلاحظ أن كلا من هاتين الكلمتين، لحقتهما لاحقة الجمع، وهما تدلان على أكثر من اثنتين في نوعيهما.

جدير بالذكر أن الفيصل في الاختيار بين هاتين اللاحقتين، هو القاعدة الصوتية التركيبية والتي سبق أن تحدّثنا حولها في المبحث الثاني من الفصل الماضي . ولقد تمثّلت القاعدة في أنه: إذا كان أول حرف علة في الكلمة التركيبية حرفا مفخّما، يكون باقي حروف العلة فيها مفخّما أيضا، وإذا كان أول حرف علة في الكلمة حرفا مرّقفا، يكون باقي حروف العلة فيها مرّقفا كذلك.⁶¹⁴ وبناء على هذه القاعدة إذا كان أول حرف علة في الكلمة حرفا من الحروف العلة المفخّمة التالية: "u, o, ı, a"، مثل: "kapı" فإننا نختار عند جمعها، لاحقة "-lar" لتوافق الكلمة المفردة المراد جمعها في حروفها العلة المفخّمة، فيكون الجمع منها "kapılar"، وإذا كان أول حرف علة في الكلمة حرفا من الحروف العلة المرقّقة التالية: "ü, ö, i, e"،⁶¹⁵ مثل: "öğrenci" فإننا نختار عند جمعها لاحقة "-ler" لتوافق الكلمة المفردة المراد جمعها في حروفها العلة المرقّقة، فيكون الجمع منها "öğrenciler".

وأخير ينبغي لفت النظر إلى أنه قد تدخل هاتان اللاحقتان ليس بغرض صياغة الجمع من الكلمة المفردة، بل لتدل على معنى المفرد وعلى من يتعلق به ممن حوله من الناس. وفي

⁶¹⁴ Bozkurt, *Türklerin Dili*, 254–255; Gencan, *Dilbilgisi*, 45; Göknel, *Türkçe Dilbilgisinin Yeni Tertibi*, 61–63.

⁶¹⁵ انظر Güneş, *Türk Dili Bilgisi*, 46; Deny, *Türk Dili Gramerinin Temel Kuralları (Türkiye Türkçesi)*, 38–39.

هذه الحالة لا تعتبر هاتان اللاحقتان لاحقتي الجمع مثل: "Ayşeler bize gelecek"، فالمعنى ستزورنا عائشة ومن حولها من أقاربها أو زميلاتهما، ولا تفيد أن هناك أكثر من عائشة.

كما ينبغي لفت النظر إلى أن مفهوم الجمع كما هو واضح من التعريف الذي أوردناه آنفا ينطبق على التنثية أيضا، وذلك نظرا إلى عدم وجود التنثية في اللغة التركية،⁶¹⁶ فكل ما زاد على اثنين من نوع واحد بصياغة معينة، يعتبر جمعا فيها. وفيما يلي جدول تطبيقي:

جدول 2. 136: ورود المسند والمسند إليه جمعا في اللغة التركية

النوع	الفصيحة	مثالان	المحتوى باللغة العربية
Çoğul (الجمع)	م. إليه مسند	Öğretmenler geldi. Turistler ülkelerine döndüler.	حضر المعلمون عاد السُّوَّاح إلى بلادهم.

الفرع الرابع: ورودهما اسم جمع (Topluluk İsmi)

قد يرد المسند والمسند إليه في اللغة التركية اسم جمع، وهو اسم مجرد من لاحقتي الجمع، ويدل على اثنين فصاعدا من نوع واحد، فهو باعتبار الصيغة مفرد؛ لتجرده من لاحقتي الجمع، ولكنه باعتبار المعنى لا يعدُّ مفردا؛ لدلالته على اثنين فصاعدا من نوع واحد.⁶¹⁷ ونستطيع التمثيل له ب: "Orman" وتعني "غابة" و "Takım" وتعني "فريق" و "Demet" وتعني "باقة"، فكل من هذه الكلمات أسماء جمع لكونهما تدل على اثنين فصاعدا، مع خلّوهما من لاحقتي الجمع.

⁶¹⁶ Ergin, *Türk Dil Bilgisi*, 128.

⁶¹⁷ Banguoğlu, *Türkçenin Grameri*, 322; Meriç, *Temel Türkçe Dil Bilgisi*, 93.

لقد أورد كل من دميرجي (Demirci) وكنجان (Gencan) أن اسم الجمع قد تلحقه لاحقاً الجمع؛ ليدل على أن هناك أكثر من نوعٍ من نفسٍ ما يدل عليه اسم الجمع.⁶¹⁸ وذلك مثل: "Ordu - Ordular" وتعنيان "جيش - جيوش" و "Bölük-Bölükler" وتعنيان "طابور - طوابير" و "Sürü - Sürüler" وتعنيان "قطيع - قِطاع". ينبغي التنبيه إلى أن اسم الجمع بعد إضافة لاحقتي الجمع، لا يتحوّل إلى الجمع، بل يبقى اسم جمع كما كان قبل إضافة لاحقتي الجمع، فهو من هذه الناحية يشبه صيغة منتهى الجموع في اللغة العربية. فيما يلي جدول تطبيقي:

جدول 2. 137: ورود المسند والمسند إليه اسم جمع في اللغة التركية

اسم الجمع Topluluk İ.	الفصيحة	أمثلة	المحتوى باللغة العربية
بدون لاحقتي الجمع	م. إليه	Meclis bu gün toplandı.	اجتمع البرلمان اليوم.
مع لاحقتي الجمع	مسند	Bu ordudur.	هذا جيش.
م. إليه	مسند	Demetler yere düştü.	سقطت الباقات على الأرض.
مسند		Yerdeki demetlerdir.	التي على الأرض باقات.

الفرع الخامس: ورودهما بأسلوب فيه تنصيص على كميّة محددة (Sayı)

قد يرد المسند في اللغة التركية بأسلوب يكون فيه تنصيص على كميّة محدّدة. ونقصد من "التنصيص على كميّة محدّدة"، أن يرد المسند أو المسند إليه مصحوباً بلفظ العدد. إذ إنهما وإن دلا على كميّة محدّدة نوعاً ما من ثلاثة فصاعداً، وذلك في حالة ورودهما جمعاً، لكنهما لا

⁶¹⁸ Demirci, *Kelime Bilgisi El Kitabı*, 31; Gencan, *Dilbilgisi*, 152.

يفيدان كميّة مقيدة بحد معين. لذا فإننا نستعين بلفظ العدد إفادةً لهذا القدر المعين.⁶¹⁹ وفيما يلي

جدول تطبيقي:

جدول 2. 138: ورود المسند والمسند إليه بأسلوب فيه تنصيص على كميّة محددة في التركية

النوع	الفصيحة	مثالان	المحتوى باللغة العربية
م. إليه	Dokuz kamyon insani yardım için yola çıktı.	انطلقت تسع شاحنات للمساعدات الإنسانية.	Sayı (لفظ العدد)
مسند	Alinin öğrencileri on kişidir.	طلاب علي عشرة أشخاص.	

الفرع السادس: ورودهما بما يفيد الكميّة عن طريق العطف

قد يرد المسند والمسند إليه في اللغة التركية على نحو تكون الكمية فيه مستفادة من توظيف العطف. ويكون ذلك في حالتين: الأولى أن يكون المسند إليه عبارة عن كلمتين فقط، وفي هذه الحالة تذكر المسند إليه "Özne" أولاً، ثم تتبعه مسندا إليه آخر متبوعا بحرف العطف "ve"، فتسند المسند "Yüklem" إليهما جميعا. الثانية أن يكون المسند إليه أكثر من كلمتين، وفي هذه الحالة تذكر مسندا إليه "Özne" أولاً، ثم تتبعه مسندا إليه آخر متبوعا بعلامة الترقيم "الفاصلة"، ثم تأتي بحرف العطف "ve" متبوعا بمسند إليه آخر في الجملة، فتسند المسند "Yüklem" إلى كافة الكلمات الواردة مسندا إليه. وتجري نفس الصورتين في المسند.

وختاماً ينبغي القول بأنه لا يظهر أثرٌ للفواصل إلا في الكتابة، وفي أثناء الحديث تنوب

القطعات الصوتية مناب الفواصل. وإليك جدولاً تطبيقياً:

⁶¹⁹ انظر Korkmaz, Türkiye Türkçesi Grameri Şekil Bilgisi, 273.

جدول 2. 139: ورود المسند والمسند إليه بما يفيد الكمية عن طريق العطف

النوع	الفصيحة	أمثلة	المحتوى باللغة العربية
العطف	م. إليه	Ahmet ve Mahmut ders çalışıyor.	يُدرس أحمد ومحمود.
فقط	مسند	Ders çalışanlar Ahmet ve Mahmuttur.	الذين يدرسان هما أحمد ومحمود.
العطف	م. إليه	Kazada babası, annesi ve kardeşi yaralandı.	أصيب في الحادث أبوه، أمه، وأخوه.
مع الفاصلة	مسند	Kazada yaralanlar babası, annesi ve kardeşidir.	الذين أصيبوا في الحادث أبوه، أمه، وأخوه.

الفرع السابع: أثر صيغ الكمية في الاستخدام اللغوي للمسند والمسند إليه في اللغة

التركيبية

لا بد أن نشير إلى أن من فوائد التطرق إلى المسند والمسند إليه من حيث الدلالة الكمية، أنه تشترط المطابقة بينهما في الأفراد والجمع.⁶²⁰ ويطلق على هذه المطابقة في اللغة التركية: "Teklik - Çokluk Uyumu" فإذا كان المسند إليه مفردا يجب أن يكون المسند مفردا كذلك، وإذا كان المسند إليه جمعا يجب أن يكون المسند جمعا كذلك. ولا بد أن نشير أيضا إلى إن هذه القاعدة التي تستدعي المطابقة بين المسند والمسند إليه في الكمية غير مطردة؛ لأنه قد شذت عنها صور لم تتحقق فيها المطابقة، فقد يكون المسند مفردا مع أن المسند إليه جمع، كما قد يكون المسند جمعا مع أن المسند إليه مفرد. ويمكن إيجاز القول بهذا الخصوص في النقاط التالية:

⁶²⁰ Ediskun, *Yeni Türk Dilbilgisi*, 334–335; Özkan - Sevinçli, *Türkiye Türkçesi Söz Dizimi (Kelime Çözümlemeli)*, 116–117.

أولاً: ورود المسند مفرداً مع أن المسند إليه جمع

يغلب ورود المسند مفرداً مع أن المسند إليه جمع، إذا كان المسند إليه عبارة عمّا ليس إنساناً. ويأتي ذلك في صور ثلاثة: الأولى إذا كان المسند إليه حيواناً، والثانية إذا كان نباتاً، والثالثة إذا كان اسم معنى. وعلى الرغم من هذا الضابط يمكن القول بأنه قد تجري المطابقة بين المسند والمسند إليه في الجمع، مع أن المسند إليه غير إنسان. وذلك في الجمل البلاغية التي يقام فيها غير الإنسان مقام الإنسان.⁶²¹ وفيما يلي جدول تطبيقي:

جدول 2. 140: ورود المسند مفرداً مع أن المسند إليه جمع في اللغة التركية

النوع	أمثلة	المحتوى باللغة العربية
اسم حيوان	(م.) <u>cıvıldıyor.</u> evin balkonunda (إليه) <u>Kuşlar</u>	تغرد الطيور في شُرقة المنزل.
اسم نبات	(م.) <u>dökülüyor.</u> (إليه) <u>Ağaçtan yapraklar</u>	تتساقط الأوراق من الشجرة.
اسم معنى	(م.) <u>onu rahatsız ediyordu.</u> (إليه) <u>Kötü düşünceler</u>	كانت الأفكار السيئة تزعجه.
جملة أدبية (توقّرت)	(م.) <u>müjdeliyorlar.</u> baharın gelişini (إليه) <u>Çiçekler</u>	تبشّر الزهور بإقبال الربيع.
المطابقة		

621 انظر Gencan, *Dilbilgisi*, 91–93.

ثانيا: ورود المسند جمعا مع أن المسند إليه مفرد

قد يرد المسند جمعا مع أن المسند إليه مفرد في صورتين: الأولى إذا جُمع المسند بغرض التعظيم والاحترام،⁶²² والثانية إذا جُمع المسند بغرض السخرية والاستهزاء. وفيما يلي جدول تطبيقي:

جدول 2. 141: ورود المسند جمعا مع أن المسند إليه مفرد في اللغة التركية

النوع	أمثلة	المحتوى باللغة العربية ⁶²³
السخرية	Küçük Bey (م.إليه) hâlâ uyanmadılar mı (م.) ألم يستيقظوا سيادة السيد الصغير إلى الآن؟	
التعظيم	Sayın Başkanımız (م.إليه) konferans salonuna doğru hareket ediyorlar. (م.) رئيسنا المحترم يتوجهون إلى قاعة المؤتمرات.	

ثالثا: ورود المسند مفردا مع أن المسند إليه جمع أو يفيد الجمع

يُرد المسند مفردا مع أن المسند إليه جمع أو يدل على الجمع في عدة حالات: الأولى إذا تمّ التنصيص على عدد المسند إليه من خلال ألفاظ العدد. الثانية إذا تمّ إنجاز الحدث في الجملة من قبل المسند إليه الدال على الجمع بشكل جماعي، أما إذا تم إنجاز الحدث بشكل آحادي واحدا تلو الآخر، فإن المسند لا يكون مفردا، بل يكون جمعا مثل المسند إليه. الثالثة إذا كان المسند

⁶²² Özkan - Sevinçli, *Türkiye Türkçesi Söz Dizimi (Kelime Çözümlemeli)*, 117.

⁶²³ لقد خالفنا في الترجمة نظام اللغة العربية، فأوردنا الفعل في المثالين "يستيقظوا" - "يتوجهون" جمعا، مع أن المفروض أن ورودهما مفردا. وذلك لتوضيح القاعدة التركيبية الخاصة بورود المسند جمعا بغرضي السخرية والتعظيم.

إليه ضميرا مبهما "Belgisiz Zamir"، مثل "Herkes" ويعني "الجميع" و "Çoğu" ويعني "غالب" وغير ذلك مما سيأتي بيانه، في المطلب الرابع من المبحث الحالي. وفيما يلي جدول تطبيقي:

جدول 2. 142: ورود المسند مفردا مع أن المسند إليه جمع أو يفيد الجمع في اللغة التركية

النوع	أمثلة	المحتوى باللغة العربية
المسند إليه منصوص على عدده	(م). <u>çalışıyor</u> (إليه) <u>Fabrikada dört işçi</u>	يعمل في المصنع أربعة عمال.
المسند إليه ضمير مبهم	(م). <u>olay yerine akın etti</u> (إليه) <u>Herkes</u>	توافد الجميع إلى موقع الحادث.
تم إنجاز المسند بشكل جماعي	(م). <u>bavullarını taşıyor</u> (إليه) <u>Yolcular</u>	المسافرون يحملون حقائبهم.

المطلب الثالث: إعرابهما وبنائهما

لا يتسنى لنا هنا التطرُّق إلى المسند والمسند إليه من حيث الإعراب والبناء؛ لأنهما من خواص اللغة العربية، حيث لم نلاحظ في الجمل التركية أنَّ كلمة مَّا تغير آخرها حسب مقتضيات الإعراب المختلفة، من الرفع والنصب والجر والجزم، لا لفظا ولا تقديرا ولا محلا، الأمر الذي يجعلنا أن نجزم بصورة مؤكَّدة بأن اللغة التركية لا تتمتع بخاصية الإعراب. وتمَّ وضع هذا العنوان تنفيذا لكافة الخطوات العملية المحددة من أجل العمل التقابلي في البحث الذي نحن بصده الآن، وكذلك من أجل الاستفادة منها في إبراز أوجه الاختلاف بينها وبين اللغة العربية في الفصل اللاحق والذي انعقد لبيان أوجه الشبه والاختلاف بين اللغة العربية من جهة واللغتين الكردية والتركية من جهة أخرى.

المطلب الرابع: بنيتهما الكلمية (Kelime/Sözcük)

نقصد بالبنية الكلمية للمسند والمسند إليه، أن يرد المسند والمسند إليه كلمةً بصورتها المجردة عن غيرها من الكلمات المستخدمة داخل التراكيب اللغوية. ولا نقصد الكلمات البسيطة التي لم تتكون من كلمتين فأكثر، وذلك نظرا إلى أن الكلمات المركبة مثل الكلمات البسيطة تتدرج تحت هذا المطلب، فتعتبر هذه الكلمات في اللغة التركية بعد المزج والذوبان كلمة واحدة، ولا تعتبر مركبا لغويا، على عكس اللغة العربية التي تُصنّف الكلمات المركبة فيها تحت المركبات اللغوية، وتطلق عليها "المركّبات المزجية".

إن للكلمة التركية باعتبار بنيتها صورا عديدة. والفروع التالية تحتوي على بيانات مفصلة بخصوصها:

الفرع الأول: ورودهما اسما (İsim/Ad)

إن المسند والمسند إليه في اللغة التركية قد يردان اسما ويطلق عليه "Ad" حسب التسمية الحديثة للمصطلح، أو "İsim" حسب التسمية القديمة له. ويمكن أن يُعرّف الاسم بأنه: مقابل لفظي لما يدلّ على شيء من الحيوانات والنباتات والمصطلحات والمشاعر.⁶²⁴

يتنوع الاسم باعتبارات مختلفة إلى أنواع شتى، منه ما هو اسم عين "Somut İsim"، وهو: اسم لما يُدرك بإحدى الحواس الخمسة.⁶²⁵ مثل "El" ويعني "يد" و "Ses" ويعني "صوت"،

⁶²⁴ Meriç, *Temel Türkçe Dil Bilgisi*, 91.

⁶²⁵ Demirci, *Kelime Bilgisi El Kitabı*, 28; Gencan, *Dilbilgisi*, 148.

واسم معنى "Soyut İsim"، وهو: اسم لما لا يُدرك بإحدى الحواس الخمسة من المفاهيم التي تُسَلَّم وجودها.⁶²⁶ مثل "Huzur" ويعني "طمأنينة" و "Sihir" ويعني "سحر"، ومنه ما هو علم "Özel İsim" مثل "Ahmet" علما لشخص، واسم جنس "Cins/Tür İsmi" مثل "Kardeş" ويعني "أخ".⁶²⁷ وفيما يلي جدول تطبيقي:

جدول 2. 143: ورود المسند والمسند إليه اسما بمختلف صوره في اللغة التركية

النوع	الفصيصة	أمثلة	المحتوى باللغة العربية
Somut İ. (اسم عين)	م. إليه مسند	Uçak yavaşça iniş yaptı. Ahmet mühendistir.	هبطت الطائرة على مهل. أحمد مهندس.
Soyut İ. (اسم معنى)	م. إليه مسند	Sevgi en güçlü bağıdır. Ali sınavdan kaldığı için üzüntülüydü.	المودة هي أوثق رابط. علي كان حزينا لرسوبه في الاختبار.
Özel İ. (علم)	م. إليه مسند	Dicle Nehri oldukça hüzünlü akıyor. Şirket müdürünün adı Mahmut'tur.	تجري دجلة بحزن شديد. اسم مدير الشركة محمود.
Cins İ. (اسم جنس)	م. إليه مسند	Ağaçlar doğanın akciğerleridir. Bitkilerin en güzel türü çiçeklerdir.	الأشجار رئة الطبيعة. أفضل أنواع النبات هي الزهور.

ثم إن الاسم في اللغة التركية ينقسم من حيث البنية إلى أقسام فرعية مما تمثلت في اسم

بسيط واسم مركب واسم مصاغ. وفيما يلي معلومات بخصوص ورود تلك الأقسام مسندا أو مسندا

إليه:

⁶²⁶ Demirci, *Kelime Bilgisi El Kitabı*, 28.

⁶²⁷ انظر Ergin, *Türk Dil Bilgisi*, 218–219.

أولاً: ورودهما اسما بسيطا (Basit İsim)

قد يرد المسند والمسند إليه في اللغة التركية اسما بسيطا. ويسمى هذا النوع من الاسم بـ "Basit İsim" جريا على التسمية العربية.⁶²⁸ ونستطيع أن نعرّفه انطلاقا من البيانات الواردة بخصوصه في المؤلفات اللغوية التركية،⁶²⁹ بأنه: كلمة مكوّنة من مادة لغوية واحدة، بحيث لو تمّت تجزأتها لم يعد لها أي معنى. وذلك مثل "Ay" بمعنى "قمر"، فهو اسم بسيط؛ لأنك لو فصلته إلى أجزائه لم يعد له أي معنى. وفيما يلي جدول تطبيقي:

جدول 2. 144: ورود المسند والمسند إليه اسما بسيطا في اللغة التركية

النوع	الفصيحة	أمثلة	المحتوى باللغة العربية
Basit İsim (اسم بسيط)	م. إليه	<u>Hayat</u> her şeye rağmen güzeldir.	<u>الحياة</u> جميلة بالرغم من كل شيء.
	مسند	Annemin en sevdiği çiçek <u>güldür</u> .	أحبُّ زهرةٍ إلى والدتي <u>الوردة</u> .

ثانياً: ورودهما اسما مركبا (Birleşik İsim)

قد يرد المسند والمسند إليه في اللغة التركية اسما مركّبا. نستطيع أن نعرّفه بأنه: كلمة تكوّنت من امتزاج كلمتين فأكثر لتتحول بعد المزج إلى كلمة جديدة تفيد معنى جديداً. ويطلق على هذا النوع من الاسم في اللغة التركية "Birleşik İsim".⁶³⁰ يمكن التمثيل لهذا النوع من

⁶²⁸ Meriç, *Temel Türkçe Dil Bilgisi*; Meriç, *Temel Türkçe Dil Bilgisi*, 93.

⁶²⁹ Demirci, *Kelime Bilgisi El Kitabı*, 73; Ediskun, *Yeni Türk Dilbilgisi*, 124; Eker, *Çağdaş Türk Dili*, 308.

⁶³⁰ Eker, *Çağdaş Türk Dili*, 308; Gencan, *Dilbilgisi*, 240.

الاسم في اللغة التركية ب: "Sonbahar" بمعنى "خريف" فإنه تركَّب من كلمتي "Son" بمعنى "نهاية" و "Bahar" بمعنى "ربيع". وفيما يلي جدول تطبيقي:

جدول 2. 145: ورود المسند والمسند إليه اسما مركبا في اللغة التركية

النوع	الفصيحة	أمثلة	المحتوى باللغة العربية
Birleşik İsim	م. إليه	Sütlâç lezzetli bir tatlıdır.	الأرز باللبن حلوى لذيذة.
(اسم مركب)	مسند	En sevdiğim öğün kahvaltıdır.	أحبُّ وجبةٍ إليَّ الفطور.

ثالثا: ورودهما اسما مصاغا (Türemiş İsim)

قد يرد المسند والمسند إليه في اللغة التركية اسما مصاغا، وهو عبارة عن كلمات تكوَّنت عن طريق لواحق الصياغة لتدل على معان جديدة.⁶³¹ ويطلق على هذه الكلمات في اللغة التركية "Türemiş İsim". يمكننا أن نمثل للاسم المصاغ ب "gözlük"؛ حيث إنه صيغ من كلمة "göz" بمعنى "عين" ولاحقة "-lük"، وتدل الكلمة مع اللاحقة على معنى جديد وهو "نظارة". وفيما يلي جدول تطبيقي:

جدول 2. 146: ورود المسند والمسند إليه اسما مصاغا في اللغة التركية

النوع	الفصيحة	أمثلة	المحتوى باللغة العربية
Türemiş İsim	م. إليه	Saygı en önemli değerlerimizdir.	الاحترام هو أحد أهم قيمنا.
(اسم مصاغ)	مسند	Alinin dolabı sürekli düzenlidir.	خزانة علي مرتبة دائما.

⁶³¹ Demirci, *Kelime Bilgisi El Kitabı*, 59–60; Meriç, *Temel Türkçe Dil Bilgisi*, 38.

الفرع الثاني: ورودهما ضميرا (Zamir/Adıl)

قد يرد المسند والمسند إليه في اللغة التركية ضميرا، ويسمى "Adıl" حسب التسمية الحديثة للمصطلح، أو "Zamir" حسب التسمية القديمة له.⁶³² وهو ما يستخدم بدلا من أسماء الأشياء أو أسماء الأشخاص.⁶³³

يطلب لنا أن نشير إلى أن الضمائر في اللغة التركية تنقسم باعتبارات مختلفة إلى أقسام عديدة، وإلى أن الضمائر لها تصريفات متنوعة حسب أدائها الوظيفي في الجملة التركية، ولكن التي تهمننا هنا بهذا الصدد، ما تصلح لأن تكون مسندا أو مسندا إليه، دون غيرهما مما تكون مفعولا به أو مفعولا فيه أو غير ذلك مما تؤدي وظائف لغوية متنوعة. وفيما يلي بيان للضمائر التركية بصورها الصالحة لأن ترد مسندا أو مسندا إليه:

أولا: ورودهما ضمائر شخصية (Şahıs Zamirleri)

قد يرد المسند والمسند إليه في اللغة التركية ضميرا شخصيا. وهو نوع من الضمائر ويحل محل أسماء الأشخاص.⁶³⁴ ويتمثل فيما يلي: "Ben" ويعني "أنا" و "Sen" ويعني "أنت" أو "أنتِ" دون تفريق بين المذكر والمؤنث، و "O" ويعني "هو" أو "هي" للمذكر والمؤنث جميعا، و "Biz" ويعني "نحن" و "Siz" ويعني "أنتم" أو "أنتم" دون تفريق بين المذكر والمؤنث، وبين

⁶³² انظر Eker, *Çağdaş Türk Dili*, 313–315; Gencan, *Dilbilgisi*, 254.

⁶³³ Banguoğlu, *Türkçenin Grameri*, 356; Meriç, *Temel Türkçe Dil Bilgisi*, 121.

⁶³⁴ انظر Ergin, *Türk Dil Bilgisi*, 265; Gencan, *Dilbilgisi*, 255.

التثنية والجمع، و"Onlar" أو "Bunlar" ويعنيان "هما" أو "هم" أو "هنَّ" للمذكر والمؤنث والتثنية والجمع جميعاً.⁶³⁵

جدير بالذكر أن سؤر (Süer) نَبَّه على أن ضمير الغائب المفرد، "O" يمكن أن يستخدم صفة، على عكس سائر الضمائر.⁶³⁶ ولكن بالشروط التي سنذكرها عند تناول المركب الوصفي بالشرح والبيان. وفيما يلي جدول تطبيقي:

جدول 2. 147: ورود المسند والمسند إليه ضميراً شخصياً في اللغة التركية

ضمائر شخصية Şahıs Z.	الفصيحة	أمثلة	المحتوى باللغة العربية ⁶³⁷
Ben (أنا)	م. إليه	<u>Ben</u> dünya turuna çıktım.	أنا قمتُ برحلة حول العالم.
	مسند	Dünya turuna çıkan <u>benim</u> .	أنا الذي قام برحلة حول العالم.
Sen (أنت، أنتِ)	م. إليه	<u>Sen</u> dünya turuna çıktın.	أنت قمت برحلة حول العالم.
	مسند	Dünya turuna çıkan <u>sensin</u> .	أنت الذي قمت برحلة حول العالم.
O (هو، هي)	م. إليه	<u>O</u> dünya turuna çıktı.	هو قام برحلة حول العالم.
	مسند	Dünya turuna çıkan <u>odur</u> .	هو الذي قام برحلة حول العالم.
Biz (نحن)	م. إليه	<u>Biz</u> dünya turuna çıktık.	نحن قمنا برحلة حول العالم.
	مسند	Dünya turuna çıkan <u>biziz</u> .	نحن الذين قاموا برحلة حول العالم.
Siz	م. إليه	<u>Siz</u> dünya turuna çıktınız.	أنتم قمتم برحلة حول العالم.

⁶³⁵ Bozkurt, *Türklerin Dili*, 256.

⁶³⁶ Eker, *Çağdaş Türk Dili*, 314.

⁶³⁷ لا يوجد في اللغة التركية التفريق بين الضمائر من حيث الدلالة الجنسية، كما أن التثنية تعبر جمعاً فيها. لذا لم نراعِ التفريق من هذه النواحي في ترجمة الأمثلة إلى اللغة العربية.

(أنتم، أنتن،
 مسند Dünya turuna çıkan sizsiniz. أنتم الذين قمتم برحلة حول العالم.
 أنتما)

م. إليه Onlar/Bunlar
 هم قاموا برحلة حول العالم. Onlar dünya turuna çıktılar.
 مسند Dünya turuna çıkan هن اللاتي قمن برحلة حول العالم. bunlardır. (هم، هن، هما)

ثانيا: ورودهما ضمائر إشارة (İşaret Zamirleri)

قد يرد المسند والمسند إليه في اللغة التركية ضميرا إشارة. وهو نوع من الضمائر ويحل محل الأسماء للدلالة على أماكنها.⁶³⁸ ويتكوّن مما يلي: "Bu" ويعني "هذا" أو "هذه" للمفرد القريب، و"Şu" ويعني "ذلك" أو "تلك" للمفرد البعيد، و"O" ويعني "ذلك" أو "تلك" للمفرد البعيد جدا، و"Bunlar" ويعني "هؤلاء" للقريب و"Şunlar" ويعني "أولئك" للبعيد، و"Onlar" ويعني "أولئك" للمشار إليه البعيد جدا.⁶³⁹

يتوجّب علينا أن نشير إلى أن هناك ضمائر خاصة بالإشارة إلى المكان، وهي على النحو التالي: "Bura" ويعني "هنا" و"Şura" ويعني "هناك" للبعيد، و"Ora" ويعني "هناك" للبعيد جدا.⁶⁴⁰ كما يتوجّب أن نشير أيضا إلى أنه قد يجمع كل من هذه الضمائر عند الإشارة إلى أكثر من مكانين، لتصبح: "Buralar" ويعني "هنا" للقريب، و"Şuralar" ويعني "هناك" للبعيد، و"Oralar" ويعني "هناك" للبعيد جدا. وقد أسلفنا ضابط صياغة الجموع التركية. وفيما يلي جدول جدول تطبيقي:

⁶³⁸ Ediskun, *Yeni Türk Dilbilgisi*, 161; Eker, *Çağdaş Türk Dili*, 315.

⁶³⁹ انظر Banguoğlu, *Türkçenin Grameri*, 360; Bozkurt, *Türklerin Dili*, 256.

⁶⁴⁰ انظر Gencan, *Dilbilgisi*, 264.

جدول 2. 148: ورود المسند والمسند إليه ضمير إشارة في اللغة التركية

المحتوى باللغة العربية	أمثلة	الفصيحة	ضمائر الإشارة İşaret Z.
هذا كتاب مفيد للغاية.	Bu oldukça faydalı bir kitaptır.	م. إليه	Bu
الكتاب المفيد هو هذا.	Faydalı olan kitap budur.	مسند	(هذا، هذه)
ذلك كتاب مفيد للغاية.	Şu oldukça faydalı bir kitaptır.	م. إليه	Şu
الكتاب المفيد هو ذلك.	Faydalı olan kitap şudur.	مسند	(ذلك، تلك)
ذلك كتاب مفيد للغاية.	O oldukça faydalı bir kitaptır.	م. إليه	O
الكتاب المفيد هو ذلك.	Faydalı olan kitap şudur.	مسند	(ذلك، تلك)
هؤلاء كتب مفيدة للغاية.	Bunlar oldukça faydalı kitaplardır.	م. إليه	Bunlar
الكتب المفيدة هي هؤلاء.	Faydalı olan kitaplar bunlardır.	مسند	(هؤلاء)
أولئك كتب مفيد للغاية.	Şunlar oldukça faydalı kitaplardır.	م. إليه	Şunlar
الكتب المفيدة هي أولئك.	Faydalı olan kitaplar şunlardır.	مسند	(أولئك)
أولئك كتب مفيد للغاية.	Onlar oldukça faydalı kitaplardır.	م. إليه	Onlar
الكتب المفيدة هي أولئك.	Faydalı olan kitaplar onlardır.	مسند	(أولئك)

ثالثاً: ورودهما ضمائر استفهام (Soru Zamirleri)

قد يرد المسند والمسند إليه في اللغة التركية ضمير استفهام. وهو نوع من الضمائر ويقوم

مقام الأسماء عن طريق السؤال والاستفسار.⁶⁴¹ ويتمثل في: "Kim" بمعنى "من" للمفرد العاقل

و"Ne" بمعنى "ما" للمفرد غير العاقل و"Hangi" بمعنى "أي". ويمكن أن تجمع هذه الضمائر

⁶⁴¹ Banguoğlu, *Türkçenin Grameri*, 367; Eker, *Çağdaş Türk Dili*, 315; Korkmaz, *Türkiye Türkçesi Grameri Şekil Bilgisi*, 419.

فيقال: "Kimler" بمعنى "مَنْ" للجمع العاقل و"Neler" بمعنى "ما" للجمع غير العاقل و"Hangiler" بمعنى "أي" للجمع.⁶⁴² وفيما يلي جدول تطبيقي:

جدول 2. 149: ورود المسند والمسند إليه ضمير استفهام في اللغة التركية

المحتوى باللغة العربية	أمثلة	الفصيحة	ضمائر الاستفهام Soru Z.
مَنْ وصل مبكراً؟	Kim erken vardı?	م. إليه	Kim? (مَنْ؟ للمفرد)
مَنْ الذي وصل مبكراً؟	Erken varan kimdir?	مسند	
ماذا وصل مبكراً؟	Ne erken vardı?	م. إليه	Ne? (ما؟ للمفرد)
ما الذي وصل مبكراً؟	Erken varan nedir?	مسند	
أَيُّهُمْ وصل مبكراً؟	Hangisi erken vardı?	م. إليه	Hangi? (أَيُّ؟ للمفرد)
أَيُّهُمْ هو الذي وصل مبكراً؟	Erken varan hangisidir?	مسند	
مَنْ وصلوا مبكرين؟	Kimler erken vardı?	م. إليه	Kimler? (مَنْ؟ للجمع)
مَنْ الذين وصلوا مبكرين؟	Erken varan kimlerdir?	مسند	
ماذا وصلوا مبكرين؟ ⁶⁴³	Neler erken vardı?	م. إليه	Neler? (ما؟ للجمع)
ما الذين وصلوا مبكرين؟	Erken varan nelerdir?	مسند	
أَيُّهُمْ وصلوا مبكرين؟	Hangileri erken vardı?	م. إليه	Hangiler? (أَيُّ؟ للجمع)
أَيُّهُمْ هم الذين وصلوا مبكرين؟	Erken varan hangileridir?	مسند	

⁶⁴² انظر Bozkurt, *Türklerin Dili*, 257; Ergin, *Türk Dil Bilgisi*, 276–278.

⁶⁴³ بعض الجمل في الترجمة غير دقيقة، وذلك نظراً إلى أننا حاولنا أن نلتزم في الترجمة بالنص التركي.

رابعاً: ورودهما ضمائر مبهما (Belgisiz/Belirsiz Zamirler)

قد يرد المسند والمسند إليه في اللغة التركية ضمير مبهما. وهو نوع من الضمائر ويحل محل الأسماء، فيبينها بطريقة مجملة، وذلك من حيث العدد والقدر والمبلغ والمسافة والمكان وغيره.⁶⁴⁴ ويتكوّن مما يلي: "Hepsi" بمعنى "الجميع" و"Tümü" بمعنى "الكل" و"Herkes" بمعنى "كل شخص"، و"Çoğu" بمعنى "معظمه"، و"Fazlası" بمعنى "أكثره"، و"Birçoğu" بمعنى "غالبه"، و"Falan" بمعنى "فلان" و"Kimse" بمعنى "لا أحد" و"Başkası" بمعنى "الآخر"، و"Şey" بمعنى "شيء".⁶⁴⁵ وفيما يلي جدول تطبيقي:

جدول 2. 150: ورود المسند والمسند إليه ضميرا مبهما في اللغة التركية

الضمائر المبهما Belgisiz Z.	الفصيحة	أمثلة	المحتوى باللغة العربية
Herkes (كل شخص)	م. إليه	Akşam <u>herkes</u> evine döndü.	رجع كل شخص إلى منزله مساء.
	مسند	Akşam evine dönen <u>herke</u> sti.	الذين رجعوا إلى منازلهم مساء كان الجميع.
Birkaçı (بعضهم/هما/هم/هنّ)	م. إليه	Akşam <u>birkaçı</u> evine döndü.	رجع بعضهم إلى منازلهم مساء.
(	مسند	Akşam evine dönen <u>birkaçı</u> dır.	الذين رجعوا إلى منازلهم مساء بعضهم.
Birçoğu	م. إليه	Akşam <u>birçoğu</u> evine döndü.	رجع غالبهم إلى منازلهم مساء.

⁶⁴⁴ Demirci, *Kelime Bilgisi El Kitabı*, 101; Gencan, *Dilbilgisi*, 265.

⁶⁴⁵ Bozkurt, *Türklerin Dili*, 257.

الذين رجعوا إلى منازلهم مساء غالبهم.	Akşam evine dönen <u>birçoğudur.</u>	مسند	(غالبه/هما/هم/هنّ)
رجع أحد إلى منزله مساء.	Akşam <u>birisi</u> evine döndü.	م. إليه	Birisi (أحد)
الذي رجع إلى منزله مساء أحد.	Akşam evine dönen, <u>birisiydi.</u>	مسند	
رجع الجميع إلى منازلهم مساء.	Akşam <u>hepsi</u> evine döndü.	م. إليه	Hepsi (الجميع)
الذين رجعوا إلى منازلهم مساء جميعهم.	Akşam evine dönen <u>hepsi</u> ydi.	مسند	
رجع فلان إلى منزله مساء.	Akşam <u>falankes</u> evine döndü.	م. إليه	Falan Kes (الشخص الفلاني)
الذي رجع إلى منزله مساء فلان.	Akşam evine dönen <u>flan</u> <u>kesti.</u>	مسند	
رجع الآخر إلى منزله مساء.	Akşam <u>başkası</u> evine döndü.	م. إليه	Başkası (الآخر)
الذي رجع إلى منزله مساء الآخر.	Akşam evine dönen <u>başkası</u> ydı.	مسند	

خامسا: ورودهما ضميرا انعكاسيا (Dönüşlülük Zamiri)

قد يرد المسند والمسند إليه في اللغة التركية ضمير انعكاسيا. وهو نوع من الضمائر ويدل على أن الحدث المنجز في الجملة عائد إلى من قام به، وكما يقوم بوصف مفهوم الشخص في الجملة بشكل مؤكد.⁶⁴⁶ وهو وإن كان عبارة عن كلمة واحدة، "Kendi" بمعنى "نفس" إلا أنه بعد صياغته عن طريق الإضافة إلى لواحق الملكية المناسبة، يتعدد ليتصرّف على النحو التالي: "Kendim" ويعني "بنفسي" و "Kendin" ويعني "بنفسك - بنفسك" "Kendi-Kedisi" ويعني

⁶⁴⁶ Demirci, *Kelime Bilgisi El Kitabı*, 96; Eker, *Çağdaş Türk Dili*, 315.

"بنفسه - بنفسها" و "Kendimiz" ويعني "بأنفسنا" و "Kendiniz" ويعني "بأنفسكم - بأنفسكما - بأنفسكن" و "Kendileri" ويعني "بأنفسهم - بأنفسهما - بأنفسهن".

جدير بالذكر أن كنجان (Gencan) لم يعد هذا الضمير قسما مستقلا من الضمائر،⁶⁴⁷ بل ذكره عند بيان الضمائر الشخصية، تحت عنوان "Kendi Sözcüğü" ويعني "كلمة Kendi"، وأشار بعد التمثيل له في جمل متنوعة، إلى أنه قد يأتي لتأكيد المسند إليه. وسمي المسند إليه الذي تمّ تأكيده بهذا الضمير "Pekiştirmeli Özne" بمعنى "المسند إليه المؤكد". وأخيرا ينبغي أن نلفت النظر إلى أنه يبدو حسب فهمنا أنه لا بأس من حيث القواعد اللغوية ورودها مسندا وإن غلب ورودها مسندا إليه. والجدول التالي يتضمن نماذج تطبيقية منه:

جدول 2. 151: ورود المسند والمسند إليه ضميرا انعكاسيا في اللغة التركية

الضمير الانعكاسي Dönüşlülük Z.	الفصيحة	أمثلة	المحتوى باللغة العربية
Kendim (بنفسي)	م. إليه مسند	Bu sorunu <u>kendim</u> hallettim. Bu sorunu halleden <u>kendimim</u> .	أنا <u>بنفسي</u> حللت هذه المشكلة. الذي حلّ هذه المشكلة هو <u>نفسي</u> .
Kendin (بنفسك، بنفسك)	م. إليه مسند	Bu sorunu <u>kendin</u> hallettin. Bu sorunu halleden <u>kendinşin</u> .	أنت <u>بنفسك</u> حللت هذه المشكلة. الذي حلّ هذه المشكلة هو <u>نفسك</u> .
Kendisi (بنفسه، بنفسها)	م. إليه مسند	Bu sorunu <u>kendisi</u> halletti. Bu sorunu halleden <u>kendisidir</u> .	هو <u>بنفسه</u> حلّ هذه المشكلة. الذي حلّ هذه المشكلة هو <u>نفسه</u> .

⁶⁴⁷ Gencan, *Dilbilgisi*, 259–260.

نحن بأنفسنا حللنا هذه المشكلة.	Bu sorunu <u>kendimiz</u> hallettik.	م. إليه	
الذين حللوا هذه المشكلة هم أنفسهم.	Bu sorunu halledenler <u>kendimiziz</u> .	مسند	Kendimiz (بأنفسنا)
هم بأنفسهم حللوا هذه المشكلة.	Bu sorunu <u>kendileri</u> hallettiler.	م. إليه	
الذين حللوا هذه المشكلة هم أنفسهم.	Bu sorunu halledenler <u>kendileridir</u> .	مسند	Kendileri (بأنفسهم/هنَّ/هما)
أنتم بأنفسكم حللتم هذه المشكلة.	Bu sorunu <u>kendiniz</u> hallettiniz.	م. إليه	
الذين حللوا هذه المشكلة هم أنفسهم.	Bu sorunu halledenler <u>kendinizsiniz</u> .	مسند	Kendiniz (بأنفسكم/كنَّ/كما)

سادسا: ورودهما ضمائر بسيطة ومركبة

قد يرد المسند والمسند إليه في اللغة التركية ضمير بسيطاً أو ضميراً مركباً، حيث إن الضمائر في اللغة التركية، تتنوع من زاوية أخرى، إلى ضمائر بسيطة وأخرى مركبة،⁶⁴⁸ ثم إن الضمائر المركبة أيضاً تتنوع إلى ضمائر مركبة من اسمين فأكثر، وإلى ضمائر مركبة من ضميرين فأكثر. وفيما يلي جدول تطبيقي:

جدول 2. 152: ورود المسند والمسند إليه ضمائر بسيطة ومركبة في اللغة التركية

النوع	الفصيحة	أمثلة	المحتوى باللغة العربية
Basit Zamir (ضمير بسيط)	م. إليه	Kim kapıyı <u>çalıyor</u> ?	من يطرق الباب؟
	مسند	Kapıyı <u>çal</u> an kim?	من الذي يطرق الباب؟

⁶⁴⁸ Meriç, *Temel Türkçe Dil Bilgisi*, 110; Korkmaz, *Türkiye Türkçesi Grameri Şekil Bilgisi*, 390.

بقي <u>غالبيتهم</u> محصورين في الطريق.	Birçoğu yolda mahsur kaldı.	م. إليه	İki veya daha fazla İsimden oluşmuş (مركبة من اسمين فأكثر)
الذين بقوا محصورين في الطريق <u>غالبيتهم</u> .	Yolda mahsur kalan birçoğudur.	مسند	
يقرأ كل واحد كتابا مختلفا.	Her biri farklı bir kitap okuyor.	م. إليه	İki veya daha fazla zamirden oluşmuş (مركبة من ضميرين فأكثر)
الذي حلَّ السؤال أي واحد.	Soruyu çözen herhangi biridir.	مسند	

الفرع الثالث: ورودهما صفة (Sıfat/Önad)

قد يرد المسند والمسند إليه في اللغة التركية صفة. ويمكن أن تعرّف الصفة بأنها: ما يقوم بوصف أو تحديد شيء ما،⁶⁴⁹ من وجهات مختلفة.⁶⁵⁰ وكأن في التعريف تلميحاً إلى كلا النوعين الأساسيين للصفة، وهما الصفات الوصفية والصفات التحديدية، على ما سيأتي بيانها في المطلب اللاحق.

يتحتم علينا أن نشير إلى أن الصفة في اللغة التركية تأتي قبل الموصوف،⁶⁵¹ ومن أجل الإشارة إلى ترتيبها مع موصفها، ثبتت لها تسمية أخرى وهي: "Önad"، حيث إن الكلمة مركبة من كلمتي "Ön" وتعني "قبل" و "Ad"، وتعني "اسم"، ليكون مجموع الكلمتين بمعنى "ما تسبق الاسم". وقد ورد عند أرجين (Ergin) ما يدعم قولنا هذا.⁶⁵²

⁶⁴⁹ Banguoğlu, *Türkçenin Grameri*, 341.

⁶⁵⁰ Süer Eker, "Biçim Bilgisi", في *Türk Dili* (Eskişehir: Anadolu Üniversitesi, 2018), 112.

⁶⁵¹ Demirci, *Kelime Bilgisi El Kitabı*, 90; Korkmaz, *Türkiye Türkçesi Grameri Şekil Bilgisi*, 335.

⁶⁵² Ergin, *Türk Dil Bilgisi*, 380.

وأخيرا يتوجب علينا أن نفيد بأن الصفة في الحقيقة لا ترد مسندا ولا مسندا إليه، وذلك نظرا إلى أن المركبات في اللغة التركية تعتبر وحدات لغوية لا تتجزأ.⁶⁵³ لذا نرى من المناسب أن نؤخر تفصيلاتها إلى المطلب التالي المهتم ببيان البنية التركيبية للمسند والمسند إليه.

الفرع الرابع: ورودهما فعلا (Fiil/Eylem)

لقد تبين بعد مزيد من البحث والتتبع من خلال الكتب اللغوية التركية المختصة بالموضوع،⁶⁵⁴ أن الفعل في اللغة التركية يحمل نفس المفهوم الذي يحمله في اللغة العربية تقريبا، وذلك من الدلالة على حدث مقرونا بزمن.

يتحتم علينا أن نفيد بأن الفعل لا يرد مسندا إليه، بل يقتصر على أن يرد مسندا فقط. وذلك نظرا إلى منظوره الدلالي؛ لأنه من حيث الدلالة عبارة عن حدث يُحدثه أو يقوم به عنصر آخر مما يقابله في الجملة، وهو المسند إليه. والمسند إليه لا بد أن يكون صاحب هذا العنصر. والجدول التالي يتناول نمودجا تطبيقيا منه:

جدول 2. 153: ورود المسند فعلا في اللغة التركية

النوع	الفصيحة	مثال	المحتوى باللغة العربية
Eylem/Fiil (فعل)	مسند	Fatma çiçeği <u>kopardı</u> .	قطفت فاطمة الزهرة.

⁶⁵³ Özkan - Sevinçli, *Türkiye Türkçesi Söz Dizimi (Kelime Çözümlemeli)*, 12–15.

⁶⁵⁴ Ediskun, *Yeni Türk Dilbilgisi*, 170–171; Ergin, *Türk Dil Bilgisi*, 280–281; Gencan, *Dilbilgisi*, 271.

الفرع الخامس: ورودهما ألفاظا ذات ازدواجية في الانتماء النوعي إلى الكلمة

قد يرد المسند والمسند إليه في اللغة التركية ألفاظا ذات ازدواجية في الانتماء النوعي إلى الكلمة. ونقصد بقولنا هذا أن ترد كلمة تحمل سمات كلمتين تنتميان إلى أنواع متناقضة للكلمة التركية، وفيما يلي بيان كلٍ منها على حدة:

أولاً: أشباه الأفعال (Fiilimsiler)

وهي كلمات مترددة بين الأفعال والأسماء، وذلك نظراً إلى كونها كانت أفعالاً في أصل وضعها، ثم صيغت عنها نوع آخر للكلمة عبر لواحق معينة، فعوملت معاملة الاسم. نستطيع أن نستدل على قولنا هذا بما أورده كريم (Kerim) من أنه يمكن تناولُ أشباه الأفعال في باب الأفعال كما يمكن تناولها في باب الأسماء،⁶⁵⁵ فهي لكونها لم تعد أفعالاً خالصة بعد عملية الاشتقاق لا تلحقها من لواحق الفعل سوى لاحقة النفي، ولكن يمكن أن تلحقها لواحق الاسم.

تنقسم أشباه الأفعال في اللغة التركية إلى ثلاثة أقسام، منها قسم لا يتعلق بالبحث الذي نحن بصدده الآن. لذا فإننا نكتفي هنا ببيان ما يندرج تحت مهام بحثنا فقط. وهما على النحو الآتي:

الأول: المصدر (İsim-Fiil/Ad-Eylem)

جدير بالذكر أنه تبين لنا بعد صرف مزيد من الجهد وبعد إمعان النظر في الموضوع، أن يكون المقابل اللغوي للمصطلح التركي "İsim-Fiil" وما يرادفه "Ad-Eylem" "المصدر"،

⁶⁵⁵ Demirci, *Kelime Bilgisi El Kitabı*, 32.

وذلك نظرا إلى أن هذا النوع من الكلمة التركية، عبارة عن: ألفاظ مشتقة من الأفعال، عن طريق

اللواحق التالية:⁶⁵⁶ "mA" و "İş" و "mAk".⁶⁵⁷

وللتمثيل له يمكننا القول بأنه تصاغ من الفعل: "Oku" وتعني "اقرأ" بإضافة لاحقة:

"mAk" كلمة جديدة، وهي: "Okumak" وتعني "قراءة"، وكذلك تصاغ من الفعل: "Bak" وتعني

"أنظر" بإضافة لاحقة: "İş" كلمة جديدة، وهي: "Bakış" وتعني "نظر"، كما تصاغ من الفعل:

"Koş" وتعني "إجر" بإضافة لاحقة: "mA" كلمة جديدة، وهي: "Koşma" وتعني "جري".

أخيرا جدير بالذكر أن نشير إلى أنه اشتهرت في أوساط المعلمين والمتعلمين الترك طريقة

في تشفير كافة لواحق المصدر، في المقولة التالية: "ma-yış-mak". وفيما يلي جدول تطبيقي:

جدول 2. 154: ورود المسند والمسند إليه مصدرا في اللغة التركية

النوع	الفصيل	مثان	المحتوى باللغة العربية
	ة		
İsim-Fiil	م. إليه	Bu adamdan kaçış yoktur.	لا مفر من هذا الرجل.
(مصدر)	مسند	Okumak mutluluğa doğru yürümektir.	القراءة هي السير نحو السعادة.

⁶⁵⁶ السبب في كتابة بعض الحروف في هذه اللواحق كبيرة وبعضها صغيرة، هو الجريان على ما هو المتداول بين اللغويين الترك للإشارة إلى أن المكتوبة بحروف كبيرة، قد تتحول إلى حروف أخرى، حسب القواعد الصوتية المتبعة في اللغة التركية، كما يستخدم في كتابتها النمط المائل.

⁶⁵⁷ Demirci, *Kelime Bilgisi El Kitabı*, 32; Karahan, *Türkçede Söz Dizimi*, 55; Korkmaz, *Türkiye Türkçesi Grameri Şekil Bilgisi*, 747.

الثاني: الصفة المحوَّلة من الفعل (Sıfat-Fiil/Ortaç)

هي كلمات مشتقة من الأفعال عن طريق لواحق تمثلت في: "An" و "AsI" و "mAz" و "Ar" و "Dik" و "AcAk" و "mİş"، لتتحوّل إلى ألفاظ جديدة تسمى بـ "Sıfat-Fiil" أو "Ortaç".⁶⁵⁸ وللتعبير عنها باللغة العربية نقترح أن نطلق عليها "الصفة المحوَّلة من الفعل".

وفي التمثيل لها نستطيع أن نقول تصاغ من الفعل: "Yaz" وتعني "أكتب" بإضافة لاحقة: "An" صفة، وهي: "Yazan" وتعني "الذي يكتب"، وكذلك تصاغ من الفعل: "Utan" وتعني "استح" بإضافة لاحقة: "Maz" صفة، وهي: "Utanmaz" وتعني "الذي لا يستحي"؛ لتتحول إلى ألفاظ جديدة في اللغة التركية، وكذلك بقية اللواحق. ولقد اشتهرت بين المعلمين الترك طريقة في تشفير كافة لواحق هذا النوع، في المقولة التالية: "an-ası-mez-ar-dik-ecek-miş".⁶⁵⁹

وختاماً يطيب لنا أن نشير إلى أن هذا النوع لا يرد لوحده مسنداً ولا مسنداً إليه، وذلك نظراً إلى أنه في الأغلب يشكّل مع عنصر آخر يرافقه مركباً وصفياً،⁶⁶⁰ فيردان معاً باعتبارهما عنصرين مترابطين داخل المركب الوصفي مسنداً أو مسنداً إليه. وسيأتي مزيد من الحديث حول المركبات اللغوية في الفرع اللاحق. وفيما يلي جدول تطبيقي:

⁶⁵⁸ Bozkurt, *Türklerin Dili*, 259; Gencan, *Dilbilgisi*, 382; Özkan - Sevinçli, *Türkiye Türkçesi Söz Dizimi (Kelime Çözümlemeli)*, 74.

⁶⁵⁹ Demirci, *Kelime Bilgisi El Kitabı*, 34.

⁶⁶⁰ انظر Özkan - Sevinçli, *Türkiye Türkçesi Söz Dizimi (Kelime Çözümlemeli)*, 74.

جدول 2. 155: ورود المسند والمسند إليه صفة محولة من الفعل في اللغة التركية

النوع	الفصيحة	أمثلة	المحتوى باللغة العربية
Sıfat-Fiil (صفة محولة إلى الفعل)	م. إليه مسند	Kömür taşıyan kamyon devrildi. İlim vazgeçilmez bir sevdadır.	انقلبت السيارة التي تحمل الفحم. العلم حبٌّ لا يُتنازل عنه.

ثانياً: الصفة المحولة إلى الاسم (Adlaşmış Sıfat)

ولقد اخترنا للتعبير عن المصطلح التركي "Adlaşmış Sıfat" تسمية عربية، فأطلقنا عليه "الصفة المحولة إلى الاسم"، إلا أننا نقترح بجانب هذه التسمية تسمية أخرى تعتبر من حيث المنظور الدلالي أدق من الأولى، وهي "اسم محول من الصفة". وقد يمكن الطعن في التسمية الأخيرة لكونها غير جارية على نسق المصطلح التركي الأصلي الذي فيه تركيز على الوصفية أكثر من الاسمية. ولكي يتضح هذا النوع من الكلمة التركية وسبب إطلاقنا لهذه التسمية، ينبغي التنبيه إلى أنه يشترط في اللغة التركية من أجل أن تبقى الصفة صفة كما كانت، أن تقترن بالاسم في مركب وصفي، وذلك لأن الصفة لو لم تستخدم مع الاسم لم تعد صفة، بل تتحول إلى نوع آخر يسمى بـ "Adlaşmış Sıfat"، كما تسمى عملية التحول نفسها "Adlaşma"،⁶⁶¹ أي التحول إلى الاسم.

ولمزيد من التوضيح حول الموضوع، يمكن أن نمثل بقولنا: "İhtiyar adam yavaşça"

"yürüyordu"، وتعني الجملة: "الرجل المسن كان يمشى ببطء". إن المسند إليه "İhtiyar"

ويعني "المسن" صفة في الجملة؛ لأنها تصف الاسم الذي يليه وهو "Adam"، ويعني "الرجل"،

⁶⁶¹ Demirci, *Kelime Bilgisi El Kitabı*, 31–32.

أما لو حذفت الاسم واقتصرت على الصفة، فقلت: "İhtiyar yavaşça yürüyordu."، تحوّلت الكلمة التي كانت صفة في البداية إلى الاسم، فصار المسند إليه في الجملة اسماً محوّلاً من الصفة. ولعل هذا هو السبب الذي دفع بانجو أوغلو (Banguoğlu) إلى القول بأن: الصفة في حالة التزامها بمفهوم الصفة لا تُجمع. أما إذا استخدمت اسماً أو ضميراً فتُعَامَل معاملة الاسم، وبالتالي فإن الصفة يمكن أن تجمع مثل الاسم وأن تلحقها لواحق الاسم.⁶⁶² وفيما يلي جدول تطبيقي:

جدول 2. 156: ورود المسند والمسند إليه صفة محوّلة إلى الاسم في اللغة التركية

النوع	الفصيحة	مثالان ⁶⁶³	المحتوى باللغة العربية
Adlaşmış S. (صفة محوّلة إلى الاسم)	م. إليه	<u>İhtiyar</u> (adām) çiçekleri suluyor.	(الرجل) العجوز يسقي الزهور.
مسند		Ali'nin oğlu <u>yetenekli</u> (aşçı)dir.	ولد علي (طباخ) ماهر.

المطلب الخامس: بنيتهما التركيبية (Tamlama)

إننا نهدف من خلال هذا العنوان إلى أن المسند والمسند إليه في اللغة التركية بالإضافة إلى ورودهما كلمات عادية، قد يردان مركّبات لغوية. ولا بد هنا من الإشارة إلى أنه تعتبر من المسلمات اللغوية التي لا نقاش عليها في أوساط اللغويين الترك، أن المركبات وحدات لغوية لا يمكن تجزأتها؛ لذا لا نستطيع عند تحليل الجمل أن نعرب الصفة لوحدها أو المضاف لوحده مسنداً

⁶⁶² انظر Banguoğlu, *Türkçenin Grameri*, 341.

⁶⁶³ السبب في وضع الخط على كلمتي "Adām"، و "Aşçı" إشارة إلى أنهما كانتا موجودتين في الجملة، فحذفتا لتتحول الصفة قبلهما إلى الاسم.

أو مسندا إليه. وذلك على عكس اللغة العربية، فمثلا الموصوف والمضاف يعربان فيها لوحدهما، مع أن المضاف إليه يكون مجرورا دائما، والصفة تتبع موصوفه في أمور عدة.

وانطلاقا من هذا المبدأ اللغوي التركي اعتبر كل من أوزكان (Özkan) وسيفينجلي (Sevinçli) المركّبات اللغوية، وحدات لغوية مترابطة من حيث البنية والمدلول، كما أشارا إلى أنها تؤدي في الجملة وظيفة الكلمة الواحدة.⁶⁶⁴ وفيما يلي بينات مفصّلة عن ورود المركّبات في اللغة التركية مسندا أو مسندا إليه:

الفرع الأول: ورودهما مركبا وصفيا (Sıfat Tamlaması)

ولقد سبق في المطلب السابق تعريف الصفة وبيان مرادفها وضرورة مرافقتها بالاسم الذي تصفه. ونتناول هنا الصفة باعتبارها جزءا من المركب الوصفي، وذلك نظرا إلى طبيعة هذا المطلب المهم ببيان البنية التركيبية للمسند والمسند إليه في اللغة التركية. إن للصفة بهذا الاعتبار بناء على ما ورد في المؤلفات المهنمة بقواعد اللغة التركية،⁶⁶⁵ نوعين أساسيين. أحدهما الصفات الوصفية، وثانيهما الصفات التحديدية، والصفات التحديدية كذلك، لها عدة أنواع. ويمكن بيان كل منها على النحو التالي:

⁶⁶⁴ Özkan - Sevinçli, *Türkiye Türkçesi Söz Dizimi (Kelime Çözümlemeli)*, 12–15.

⁶⁶⁵ Ediskun, *Yeni Türk Dilbilgisi*, 132–133; Gencan, *Dilbilgisi*, 171; Meriç, *Temel Türkçe Dil Bilgisi*, 105–109.

أولاً: ورودهما صفات وصفية (Niteleme Sıfatları)

قد يرد المسند والمسند إليه في اللغة التركية صفة وصفية. وهي صفات تبين الأسماء التي تليها من حيث لونها وشكلها وطعمها ومسافتها وغير ذلك من المميزات الخاصة بها.⁶⁶⁶ وذلك مثل: "Yeşil Araba"، ويعني "السارة الخضراء"، فالكلمة الأولى "Yeşil" صفة وصفية؛ لأنها قامت بوصف الكلمة التي تلتها وهي "Araba" عن طريق تحديد لونها. وفيما يلي جدول تطبيقي:

جدول 2. 157: ورود المسند والمسند إليه صفة وصفية في اللغة التركية

النوع	الفصيحة	مثالان	المحتوى باللغة العربية
Niteleme S.	م. إليه	Bitmeyen yolculuklar başladı.	بدأت رحلات لا تنتهي.
(الصفة الوصفية)	مسند	Yemek pişirmek eğlenceli uğraştır.	طبخ الطعام عمل مُمتع.

ثانياً: ورودهما صفات تحديدية (Belirtme Sıfatları)

يمكن أن نعرّف الصفات التحديدية في ضوء التعريفات الواردة لأنواعها الآتية، بأنها: "ما تبين الاسم الذي يرافقه عن طريق الإشارة إليه أو الاستفسار عنه أو التقييد لعدده، كما تبينه بطريقة إجمالية من خلال ألفاظ مبهمة."⁶⁶⁷ تتنوع الصفات التحديدية في اللغة التركية، إلى أنواع شتى، وفيما يلي تفصيل كلٍّ على حدة:

⁶⁶⁶ Demirci, *Kelime Bilgisi El Kitabı*, 77–78; Ediskun, *Yeni Türk Dilbilgisi*, 133; Korkmaz, *Türkiye Türkçesi Grameri Şekil Bilgisi*, 356.

⁶⁶⁷ انظر Korkmaz, *Türkiye Türkçesi Grameri Şekil Bilgisi*, 375.

الأول: ورودهما صفات إشارة (İşaret/Gösterme Sıfatları)

قد يرد المسند والمسند إليه في اللغة التركية صفة إشارة. وهي نوع من الصفات التحديدية، وتصف الاسم الذي يليها عن طريق الإشارة إليه.⁶⁶⁸ يمكن التمثيل لصفات الإشارة في اللغة التركية، بما يلي:⁶⁶⁹ "Bu" ويعني "هذا" أو "هذه" للمفرد القريب، و"Şu" ويعني "ذلك" أو "تلك" للمفرد البعيد، و"O" ويعني "ذلك" أو "تلك" للمفرد البعيد جدا، و"Diğer/Öbür/Öteki/Beriki" ويعني "الآخر" مذكرا كان أو مؤنثا وكذلك تثنية كان أو جمعا.

يطيب لنا أن نفيد بأن كوركماز (Korkmaz) أوردت أن كلا من "Bu" و"Şu" في الحقيقة ضميران، ولكنهما يستخدمان كصفات إشارة عند ورودهما قبل الأسماء، والفيصل في التمييز بين ورودهما صفة وضميرا، هو أنهما في حالة ورودها صفة لا تُجمعان ولا تلحقهما لواحق تصريف الاسم، وعند إرادة معنى الجمع فيهما يجمع الاسم الذي يليهما،⁶⁷⁰ كما أن لواحق تصريف الاسم أيضا تلحق الاسم الذي يليهما، فيقال عند إفادة الجمع: "Şu Arabalar" ويعني "تلك السيارات"، كما يلاحظ أن الذي جُمع هو الاسم المشار إليه "Arabalar"، دون صفة الإشارة "Şu"، وكذلك يقال مع لواحق تصريف الاسم: "Şu Evden" ويعني "من تلك البيت"، فالذي صُرِف هو الاسم المشار إليه "Evden"، دون الصفة "Şu". وفيما يلي جدول تطبيقي:

⁶⁶⁸ Gencan, *Dilbilgisi*, 172; Korkmaz, *Türkiye Türkçesi Grameri Şekil Bilgisi*, 375.

⁶⁶⁹ Ergin, *Türk Dil Bilgisi*, 247–249; Meriç, *Temel Türkçe Dil Bilgisi*, 106–107.

⁶⁷⁰ Korkmaz, *Türkiye Türkçesi Grameri Şekil Bilgisi*, 375.

جدول 2. 158: ورود المسند والمسند إليه صفة إشارة في اللغة التركية

المحتوى باللغة العربية	أمثلة	الفصيحة	صفات الإشارة İşaret S.
هذه المدرسة مغلقة لفترة طويلة.	<u>Bu okul</u> uzun zamandır kapalıdır.	م. إليه	Bu (هذا، هذه)
المدرسة المغلقة لفترة طويلة هي هذه المدرسة.	Uzun zamandır kapalı olan <u>bu okul</u> dur.	مسند	
تلك المدرسة مغلقة لفترة طويلة.	<u>Şu okul</u> uzun zamandır kapalıdır.	م. إليه	Şu (ذلك، تلك)
المدرسة المغلقة لفترة طويلة هي تلك المدرسة	Uzun zamandır kapalı olan <u>şu okul</u> dur.	مسند	
تلك المدرسة مغلقة لفترة طويلة.	<u>O okul</u> uzun zamandır kapalıdır.	م. إليه	O (ذلك، تلك)
المدرسة المغلقة لفترة طويلة هي تلك المدرسة	Uzun zamandır kapalı olan <u>o okul</u> dur.	مسند	
المدرسة الأخرى مغلقة لفترة طويلة.	<u>Öteki okul</u> uzun zamandır kapalıdır.	م. إليه	Öteki (الآخر)
المدرسة المغلقة لفترة طويلة هي المدرسة الأخرى.	Uzun zamandır kapalı olan <u>öteki okul</u> dur.	مسند	
المدرسة الأخرى مغلقة لفترة طويلة.	<u>Öbür okul</u> uzun zamandır kapalıdır.	م. إليه	Öbür (الآخر)
المدرسة المغلقة لفترة طويلة هي المدرسة الأخرى.	Uzun zamandır kapalı olan <u>öbür okul</u> dur.	مسند	
المدرسة الأخرى مغلقة لفترة طويلة.	<u>Diğer okul</u> uzun zamandır kapalıdır.	م. إليه	Diğer (الآخر)
المدرسة المغلقة لفترة طويلة هي المدرسة الأخرى.	Uzun zamandır kapalı olan <u>diğer okul</u> dur.	مسند	
المدرسة المغلقة لفترة طويلة هي المدرسة الأخرى.	Uzun zamandır kapalı olan <u>diğer okul</u> dur.	مسند	Beriki (الآخر)

المدرسة الأخرى مغلقة لفترة طويلة.	Beriki okul uzun zamandır kapalıdır.	م. إليه
المدرسة المغلقة لفترة طويلة هي المدرسة الأخرى.	Uzun zamandır kapalı olan beriki okuldur.	مسند

الثاني: ورودهما صفات استفهام (Soru Sıfatları)

قد يرد المسند والمسند إليه في اللغة التركية صفة استفهام. وهي نوع من الصفات التحديدية، وتصف الاسم الذي يليها عن طريق الاستفهام،⁶⁷¹ وذلك مثل: "Hangi Ders?" ويعني "أي درس"، فالكلمة الأولى "Hangi" صفة إشارة؛ لأنها قامت بوصف الكلمة التي بعدها "Ders" عن طريق السؤال. ويشترط فيها أن ترافق الاسم ولو لم ترافقه تحولت إلى ضمائر إشارة. وفيما يلي جدول تطبيقي:

جدول 2. 159: ورود المسند والمسند إليه صفة استفهام في اللغة التركية

المحتوى باللغة العربية ⁶⁷²	أمثلة	الفصيحة	صفات الاستفهام Soru S.
كم مسطرة في حقيبتك؟	Çantanda kaç cetvel var?	م. إليه	Kaç?
كم مسطرة التي في حقيبتك؟	Çantandakiler kaç cetveldir?	مسند	(كم؟)
أي كتاب الذي في حقيبتك؟	Çantanda ne kitabı var?	م. إليه	Ne?
أي مسطرة المسطرة التي في حقيبتك؟	Çantanda olan ne cetvelidir?	مسند	(ماذا؟)
أي مسطرة في حقيبتك؟	Çantanda hangi cetvel var?	م. إليه	Hangi?

⁶⁷¹ Banguoğlu, *Türkçenin Grameri*, 352; Demirci, *Kelime Bilgisi El Kitabı*, 84; Meriç, *Temel Türkçe Dil Bilgisi*, 107.

⁶⁷² بعض الجمل في الترجمة غير دقيقة، وذلك نظرا إلى أننا حاولنا أن نلتزم في الترجمة بالنص التركي.

أي مسطرة المسطرة التي في حقيبتك؟	Çantanda olan <u>hangi</u> cetveldir?	مسند	(أي؟)
ما نوع المسطرة التي في حقيبتك؟	Çantanda <u>nasıl</u> cetvel var?	م. إليه	Nasıl?
ما نوع المسطرة التي في حقيبتك؟	Çantanda olan <u>nasıl</u> cetveldir?	مسند	(كيف؟)

الثالث: الصفات المُبهمة (Belgisiz/Belirsiz Sıfatlar)

قد يرد المسند والمسند إليه في اللغة التركية صفة مبهمة. وهي نوع من الصفات التحديدية، وتبين مقدار أو عدد الاسم الذي ترافقه بطريقة إجمالية مبهمة.⁶⁷³ وللتمثيل له يمكن أن يقال: "Birkaç Kişi" ويعني "عدد من الناس"، فالكلمة الأولى "Birkaç" صفة مبهمة؛ لأنها وصفت الكلمة التي بعدها "Kişi" بطريقة مبهمة، حيث إنه وصف الاسم بكونه عبارة عن بعض الناس بطريق مبهمة غير محددة تماما. وفيما يلي جدول تطبيقي:

جدول 2. 160: ورود المسند والمسند إليه صفة مبهمة في اللغة التركية

المحتوى باللغة العربية ⁶⁷⁴	أمثلة	الفصيحة	الصفات المُبهمة Belgisiz S.
كم كتب نفدت.	Nice kitaplar tükendi.	م. إليه	Nice
التي نفدت هي كثير من الكتب.	Tükenenler nice kitaplardır.	مسند	(كم الخبرية)
نفد غالب الكتب.	Birçok kitap tükendi.	م. إليه	Birçok
التي نفدت هي غالب الكتب.	Tükenenler birçok kitaptır.	مسند	(غالب)
نفد بعض الكتب.	Bazı kitaplar tükendi.	م. إليه	Bazı

⁶⁷³ Banguoğlu, *Türkçenin Grameri*, 352; Ediskun, *Yeni Türk Dilbilgisi*, 137; Korkmaz, *Türkiye Türkçesi Grameri Şekil Bilgisi*, 383.

⁶⁷⁴ بعض الجمل في الترجمة غير دقيقة، وذلك نظرا إلى أننا حاولنا أن نلتزم في الترجمة بالنص التركي.

(بعض)	مسند	Tükenenler <u>bazı</u> kitaptır.	التي نفدت هي بعض الكتب.
Başka	م. إليه	Başka kitaplar tükendi.	نفدت كتب أخرى.
(الأخر)	مسند	Tükenenler <u>başka</u> kitaplardır.	التي نفدت هي كتب أخرى.
Çoğu	م. إليه	Çoğu kitaplar tükendi.	نفدت كثير من الكتب.
(الكثير)	مسند	Tükenenler <u>çoğu</u> kitaplardır.	التي نفدت هي كثير من الكتب.

الرابع: الصفات العددية (Sayı Sıfatları)

قد يرد المسند والمسند إليه في اللغة التركية صفة عددية. وهي نوع من الصفات التحديدية، وتصف الاسم الذي يليها من خلال بيان عدده.⁶⁷⁵ ولها أقسام عديدة، حسب نوعية لفظ العدد المستخدم في المركب الوصفي.⁶⁷⁶ بيد أنه لا يتناسب الخوض في تفاصيلها في هذا البحث المحددة المهام.

ولتقريب الصورة حول الموضوع بصورة مجملّة، يمكن إيراد المثال التالي: "On bina." ويعني " عشرة مبان". إن الكلمة الأولى "On" صفة عددية؛ لأنها وصفت الكلمة التي تلتها "Bina" عن طريق بيان عددها. وفيما يلي جدول تطبيقي:

النوع	الفصيحة	مثالان	المحتوى باللغة العربية
Sayı S.	م. إليه	Dün bize <u>dört misafir</u> geldi.	حضرنا بالأمس أربعة ضيوف.

⁶⁷⁵ Banguoğlu, *Türkçenin Grameri*, 353; Bozkurt, *Türklerin Dili*, 257; Ergin, *Türk Dil Bilgisi*, 249.

⁶⁷⁶ Ediskun, *Yeni Türk Dilbilgisi*, 134–137.

الفرع الثاني: ورودهما مركبا إضافيا (İsim Tamlaması)

قد يرد المسند والمسند إليه في اللغة التركية مركبا إضافيا. وهو ما يتكوّن على الأقل من كلمتين أضيفت أحدهما إلى الأخرى على وجه يفيد بأن الثانية من خواص الأولى ومتعلقاتها، أو أن الثانية مصوغة من الأولى أو غير ذلك⁶⁷⁷. وتسمى الأولى "Tamlayan" يعني مضافا إليه، والثانية "Tamlanan" يعني مضافا،⁶⁷⁸ وذلك على عكس الترتيب الإضافي في اللغة العربية. يتوجّب علينا أن نشير إلى أن للمضاف إليه في اللغة التركية لاحقتين تمثلتا في: "in" وقد تتحول إلى "in"، وكذلك "un" وقد تتحول إلى "ün". كما أن للمضاف لاحقتين تمثلتا في: "-ı" وقد تتحول إلى "-i"، وكذلك "-u" وقد تتحول إلى "-ü"، وذلك بموجب قاعدة التوافق الصوتي للغة التركية،⁶⁷⁹ والتي سبق الحديث حولها في المبحث الثاني من الفصل الأول.

ومن جانب آخر ينبغي أن نلفت النظر إلى أنه يزداد قبل لاحقة "-ın" حرف "n"، وقبل لاحقة "-ı" حرف "s"، إذا اختتم كلٌّ من المضاف والمضاف إليه بحرف صائت، كما في المثالين التاليين: "Ali'nin kitabı" و"Evın kapısı"، حيث إن المضاف إليه في المثال الأول وهو: "Ali" أنهى بحرف صائت وهي "i"، وكذلك المضاف في المثال الثاني وهو: "Kapı" أنهى بحرف صائت وهي: "ı". كما ينبغي أن نلفت النظر إلى أن هذه اللواحق لا تستخدم بصورة

⁶⁷⁷ انظر Karahan, *Türkçede Söz Dizimi*, 42.

⁶⁷⁸ Göknel, *Türkçe Dilbilgisinin Yeni Tertibi*, 166; Karahan, *Türkçede Söz Dizimi*, 42; Özkan - Sevinçli, *Türkiye Türkçesi Söz Dizimi (Kelime Çözümlemeli)*, 17.

⁶⁷⁹ انظر Deny, *Türk Dili Gramerinin Temel Kuralları (Türkiye Türkçesi)*, 8; Gencan, *Dilbilgisi*, 158; Göknel, *Türkçe Dilbilgisinin Yeni Tertibi*, 61–63.

عشوائية، وذلك نظرا إلى أن هناك ضابطا للمركبات اللغوية مما يترك الأمر فيه إلى نوعية الإضافة والتي سنتناولها بالشرح بعد قليل.

نرى أنه من المناسب في توضيح الموضوع بشكل أفضل، أن نضع جدولا يتضمن عناصر المركب الإضافي في اللغة التركية، مع الإشارة إلى تحوّل اللاحقتين فيها، وإلى الحرفين الزائدين قبلهما. وعند تصفّح الجدول ينبغي البدء من اليسار نحو اليمين، وذلك بموجب كون اللغة التركية مثل سائر اللغات التي تستخدم الأبجدية اللاتينية، تكتب من اليسار نحو اليمين. والجدول كما يلي:

جدول 2. 162: عناصر المركب الإضافي في اللغة التركية

لاحقة المضاف	المضاف	لاحقة المضاف إليه	المضاف إليه
(s) -i/-i'-u'-ü	Tamlanan	-in/-in'-ün/-un (n)	Tamlayan
-i	elbiseler (ملابس)	-in	Çocuklar (أطفال)

بعد تقديم نبذة تعريفية عن الإضافة في اللغة التركية، ينبغي أن نورد أن المركب الإضافي

ينقسم إلى أقسام تمثّلت فيما يلي:⁶⁸⁰

أولاً: مركب إضافي يفيد التعريف (Belirtili İsim Tamlaması)

قد يرد المسند والمسند إليه في اللغة التركية مركبا إضافيا يفيد التعريف. ويطلق عليه:

"Belirtili İsim Tamlaması"، وهو نوع من الإضافة في اللغة التركية، وتتكوّن من كلمتين

أضيفت إحداها إلى الأخرى، على وجه يفيد بأن الثانية من خواص الأولى ومتعلقاتها، كما

⁶⁸⁰ Meriç, *Temel Türkçe Dil Bilgisi*, 96–98.

تضاف لاحقة "in" إلى المضاف إليه، ولاحقة "ı" إلى المضاف.⁶⁸¹ وذلك مثل: "Okulun ağacı meyve verdi"، بمعنى "أثمرت شجرة المدرسة". كما يتضح من المثال أن كلا من المضاف والمضاف إليه اتصلت بهما لاحقة الإضافة دون تمييز.

يمكننا القول بأن هذا النوع من الإضافة التركيبية تشبه الإضافة المعنوية في اللغة العربية، وذلك بجامع أن كلا منهما تجلب التعريف للاسم النكرة الوارد مضافاً.

ثانياً: مركب إضافي لا يفيد التعريف (Belirtisiz İsim Tamlaması)

قد يرد المسند والمسند إليه في اللغة التركيبية مركباً إضافياً لا يفيد التعريف. وهو المركب الذي انفرد المضاف بلواحق الإضافة دون المضاف إليه.⁶⁸² وذلك مثل: "Çarşı Girişi"، بمعنى "مدخل سوق". كما يلاحظ أن الذي اتصلت به لاحقة "ı" هو المضاف "Giriş" ذو المضاف إليه "Çarşı".

ثالثاً: مركب إضافي متسلسل (Zincirleme İsim Tamlaması)

قد يرد المسند والمسند إليه في اللغة التركيبية مركباً إضافياً متسلسلاً. وهو المركب الذي يحتوي على مركب إضافي أو أكثر.⁶⁸³ وذلك مثل: "Oturma odasının halısı"، بمعنى "سجادة غرفة الجلوس، يتبين بعد إمعان النظر في المثال إن هذا المركب احتوى على مركب

⁶⁸¹ Banguoğlu, *Türkçenin Grameri*, 332; Demirci, *Kelime Bilgisi El Kitabı*, 33–34; Eker, *Çağdaş Türk Dili*, 355–356.

⁶⁸² Korkmaz, *Türkiye Türkçesi Grameri Şekil Bilgisi*, 286; Özkan - Sevinçli, *Türkiye Türkçesi Söz Dizimi (Kelime Çözümlemeli)*, 25.

⁶⁸³ Korkmaz, *Türkiye Türkçesi Grameri Şekil Bilgisi*, 288.

إضافي آخر، وهو: "Oturma odası"، ثم أُوتِي بكلمة أخرى وهي "Halı" لتصبح مضافا للمركب الإضافي الأول.

رابعا: مركب إضافي خال من لواحق الإضافة (Takısız İsim Tamlaması)

قد يرد المسند والمسند إليه في اللغة التركية مركبا خاليا من لواحق الإضافة. وهو كما يتَّضح من اسمه، "ما يخلو فيه كل من المضاف والمضاف إليه من لواحق الإضافة، مع الدلالة على أن المضاف مصوَّغ من المضاف إليه، أو أن المضاف يشبه المضاف إليه".⁶⁸⁴ وذلك مثل "Taş köprü". كما يلاحظ أن هذا المركب يدل على أن المضاف وهو "Köprü" أي "جسر" مصوَّغ من المضاف إليه وهو "Taş" أي "حجر"، فيكون المعنى الإجمالي للمركب: "الجسر الحجري". ويمكن التمثيل للقسم الثاني ب: "Aslan asker"، حيث إن هذا المركب يفيد بأن المضاف وهو "Asker" أي "جندي" يشبه المضاف إليه وهو "Aslan" أي "أسد"، فيكون المعنى الإجمالي للمركب: "جندي كالأسد".

لا شك أن القسم الأول من هذا المركب يشبه الإضافة البيانية التي هي إحدى أقسام الإضافة المعنوية في اللغة العربية، بيد أنه يختلف عنها في الترتيب. وذلك نظرا إلى أن المضاف إليه في اللغة التركية على عكس اللغة العربية يأتي قبل المضاف. وفيما يلي جدول تطبيقي لورود المسند والمسند إليه مركبا إضافيا بمختلف صوره:

جدول 2. 163: ورود المسند والمسند إليه مركبا إضافيا بمختلف صوره في اللغة التركية

⁶⁸⁴ انظر Gencan, *Dilbilgisi*, 162–163; Göknel, *Türkçe Dilbilgisinin Yeni Tertibi*, 171–172.

النوع	الفصيـلة	أمثلة	المحتوى باللغة العربية
مركب إضافي يفيد التعريف	م. إليه	<u>Ağacın dalları kırıktır.</u>	غُصون الشجرة مكسورة.
Belirtili İsim T.	مسند	Ahmet <u>binanın bekçisi</u> dir.	أحمد حارس العمارة.
مركب إضافي لا يفيد التعريف	م. إليه	<u>Okul müdürü</u> sinirlidir.	مدير المدرسة عصبى.
Belirtisiz İsim T.	مسند	Ali <u>lise öğretmen</u> idir.	علي مدير الثانوية.
مركب إضافي متسلسل	م. إليه	<u>Deniz suyunun sıcaklığı</u> düştü.	انخفضت حرارة ماء البحر.
Zincirleme İsim T.	مسند	Bu <u>matematik kitabının</u> yapığdır.	هذه ورقة كتاب الرياضيات.
مركب إضافي خالٍ من اللواحق	م. إليه	<u>Demir Kapı</u> açıktır.	الباب الخشبي مفتوح.
Takısız İsim T.	مسند	Amine'nin hediyesi <u>gümüş kolye</u> dir.	هدية آمنة قلادة فضة.

المطلب السادس: ورودهما معرفة ونكرة (Belirlilik/Belirsizlik)

فيما يلي عرض تفصيلي بخصوص ورود المسند والمسند إليه معرفة ونكرة في اللغة

التركية:

الفرع الأول: ورودهما معرفة (Belirli)

قد يرد المسند والمسند إليه في اللغة التركية معرفة. يطيب لنا أن نشير إلى أنه لا يخلو المسند والمسند إليه في اللغة العربية، من أن يكونا معرفة أونكرة؛ فمثلا كلمة "قلم" نكرة لا تدل على قلم معين بالتحديد، وعند إدخال "أل التعريف" عليها لتصبح "القلم"، تدل على قلم معين ومحدّد. أما بالنسبة للغة التركية فلم يتطرّق الكثير من اللغويين المهتمّين بقواعد اللغة التركية،⁶⁸⁵

وغيرهما Ediskun, *Yeni Türk Dilbilgisi*; Eker, *Çağdaş Türk Dili* انظر ⁶⁸⁵

للاسم تحت عنواني "التعريف والتذكير". وبالمقابل يوجد القليل منهم من تناول هذا التصنيف، فقد أورد أرجين (Ergin) بعد ما وضع العنوان التالي: "Belirtme" بمعنى التعريف، أنه: "يتحصّل التعريف في اللغات بصورة عامة من عناصر خارجية، وهي حروف التعريف، كما يتحصّل التعريف في بعضٍ من اللغات بالشكل التصريفي للكلمة. ولا توجد في اللغة التركية حروف التعريف، كما لا توجد فيها لاصقة تعريفية أخرى. ولكن توجد فيها نوع من التعريف، وهذا التعريف مختلط بتصنيف أحوال الاسم، بمعنى أنه لا توجد في اللغة التركية، لاصقة تعريفية خاصة، ويستفاد التعريف من لواصق أحوال الاسم".⁶⁸⁶

إن لواصق أحوال الاسم التي أشار إليها أرجين (Ergin)، متمثلة في أربعة أنواع،⁶⁸⁷ وكلها عبارة عن لواحق. ويُطلق عليها في اللغة التركية: "Durum Ekleri" أو "Hal Ekleri". ونتيجة البحث في هذه الأنواع، تبين أن كل نوع منها يختصُّ بأداء وظيفة لغوية مستقلة في الاسم الذي يدخله، وأن النوع الذي يصلح للتعريف من بينها، هو ما يفيد "تحديد الحالة" (Belirtme Durumu).⁶⁸⁸ وهذا النوع من اللواحق وإن كان يفيد التعريف إلا أنه لا يدخل في نطاق البحث الحالي الذي يهتم ببيانات تخصُّ المسند والمسند إليه في كلّ من اللغات العربية والتركية والكردية. وذلك لما ورد عند كنجان (Gencan) من أن المسند إليه "Özne" يرد في الجملة خالياً من

⁶⁸⁶ Ergin, *Türk Dil Bilgisi*, 129.

⁶⁸⁷ Meriç, *Temel Türkçe Dil Bilgisi*, 30–31.

⁶⁸⁸ Demirci, *Kelime Bilgisi El Kitabı*, 52–53; Meriç, *Temel Türkçe Dil Bilgisi*, 95–96.

لواحق أحوال الاسم.⁶⁸⁹ ومن جانب آخر لقد نص كوركماز (Korkmaz) على أن الاسم الذي دخلته لاحقة "تحديد الحالة" يكون مفعولاً به.⁶⁹⁰

وبعد هذا القدر من الكلام، يمكن التوصل إلى أن اللغة التركية باستثناء لاحقة تحديد الحالة، لا تتمتع بلواحق التعريف. ولقد ذكر أرجين (Ergin) أنه يستفاد التعريف في اللغة التركية، عن طريق بعض الألفاظ والأوصاف،⁶⁹¹ بيد أنه لم يفصل في الموضوع. ولقد تبين بعد التتبع والاستقراء من خلال المصادر اللغوية التركية،⁶⁹² أنه يقصد صفات الإشارة مثل: "Bu adam çocuğu kurtardı." ويعني "أنقذ هذا الرجل الولد"، والصفات العددية مثل: "Başkente otuz hastane çalışıyor." ويعني "يعمل ثلاثون مستشفى في العاصمة"، والصفات الوصفية مثل: "Kırmızı kalem yere düştü." ويعني "سقط القلم الأحمر على الأرض". وكذلك المركبات الإضافية التي تفيد التعريف. ويطلق عليها في اللغة التركية: "Belirtili İsim Tamlaması". وقد أوردنا تفاصيل كل هذا في المطلب الخامس من الفصل الحالي.

ينبغي الإشارة إلى أن أمره (Emre) تناول بهذا الخصوص موضوعاً مفاده:⁶⁹³ أن الاسم في اللغة التركية يعتبر معرفة من غير حاجة إلى إضافات خارجية، وذلك إذا كان معهوداً بين

⁶⁸⁹ Gencan, *Dilbilgisi*, 155.

⁶⁹⁰ Korkmaz, *Türkiye Türkçesi Grameri Şekil Bilgisi*, 291.

⁶⁹¹ Ergin, *Türk Dil Bilgisi*, 129.

⁶⁹² انظر Banguoğlu, *Türkçenin Grameri*, 324–325; Demirci, *Kelime Bilgisi El Kitabı*, 77–92; Eker, *Çağdaş Türk Dili*, 355–359; Karahan, *Türkçede Söz Dizimi*, 42–53.

⁶⁹³ Ahmet Cevat Emre, *Türk Dilbilgisi* (İstanbul: Türk Dil Kurumu Yayınları, 1945), 410.

المتكلم والمخاطب، ومثّل له بأن يذهب ولد إلى الصيدلاني ويعطيه التقرير الطبي، والصيدلاني بعدما تناول التقرير، يقول له: "İlaç iki saat sonra hazır olacak." بمعنى أن الدواء سيكون جاهزاً بعد ساعتين من الآن، علماً بأن الدواء المباع في الصيدلة نفس ما هو مكتوب في التقرير، ثم بعدما رجع الولد إلى الصيدلاني وطلب منه الدواء، فإن الصيدلاني سيعطيه نفس الدواء من غير أن يسأل عن نوعيته ومواصفاته. وهذا يعني أنه لا بدّ للحكم على الكلمة الخالية من إضافة كلمة أخرى إليها بكونها معرفة، أن يكون بين المتكلم والمخاطب سابق عهد ومعرفة بخصوصها.

تناول بانجو أوغلو (Banguoğlu) ضمن أقسام المعرفة، العلم؛ كما أورد أن طريقة استخدام النبر في أداء الاسم، يساعد في الحكم عليه بكونه معرفة أو نكرة، وبَيَّن أن النبر في اللغة التركية، يكون في أقرب كلمة إلى المسند "Yüklem".⁶⁹⁴ وفيما يلي جدول تطبيقي:

جدول 2. 164: ورود المسند والمسند إليه معرفة في اللغة التركية

النوع	أمثلة	المحتوى باللغة العربية
الكلمة مجردة من اللفظ المبهم مع وجود سابق عهد بخصوصها	Yolda bir çocuk gördüm. <u>Çocuk</u> okula doğru yürüyordu. Bu <u>adam</u> çiftçidir.	رأيت طفلاً في الطريق. كان الطفل يسير نحو المدرسة. هذا الرجل مزارع.
İşaret S. (صفة الإشارة)		
Soru S. (صفة الاستفهام)	Konvoya <u>kaç araba</u> katıldı?	كم سيارة شاركت الموكب؟
Sayı S. (الصفة العددية)	Markette <u>üç kişi</u> alışveriş yaptı.	تسوّق في الماركت ثلاثة أشخاص.
Niteleme S. (الصفة الوصفية)	<u>Eski buzdolabı</u> bozuldu.	تعطّلت الثلاجة القديمة.

⁶⁹⁴ Banguoğlu, *Türkçenin Grameri*, 121,324,325.

Özel İ. (العلم)	<u>Mahmut</u> denizde yüzüyor. يسبح محمود في البحر.
Belirtili İsim T. (الإضافة المعينة)	<u>Ahmet'in oğlu</u> öğretmendir. ولد أحمد معلم

الفرع الثاني: ورودهما نكرة (Belirsiz)

قد يرد المسند والمسند إليه في اللغة التركية نكرة. جدير بالذكر أنه بما أن لواصل التنكير لا تتواجد في اللغة التركية، لم يتناول أغلب من اهتم بقواعد اللغة التركية هذه الظاهرة،⁶⁹⁵ سوى القليل منهم،⁶⁹⁶ كما أن من تناولها لم يُفرد لها موضوعاً مستقلاً، فقد اكتفى أرجين (Ergin) بالإشارة إليها عند الحديث عن التعريف، حيث قال: "لا توجد في اللغة التركية لواصل التعريف، وإن الشكل العادي للكلمات نكرة".⁶⁹⁷ ويقصد بالشكل العادي تلك الكلمات بشكلها المجرد من لاحقة تحديد الحالة والخالي من مصاحبة بعض الألفاظ التي تساعد في إفادة التعريف، مما شرحناها قبل قليل.

لا بد من الإشارة إلى أنه لا تعارض بين هذا الكلام وما ذكرناه آنفاً مما تناوله أمره (Emre) من أن الكلمة قد تعتبر معرفة من غير حاجة إلى إضافات خارجية؛ لأنه على ما يبدو من كلامه، يشترط في عِدِّ الكلمة المجردة معرفة، أن يكون بين المتكلم والمخاطب سابق عهد ومعرفة بخصوصها. وهكذا نستطيع أن نتوصل إلى أن الكلمات بصورها المجردة قد تعتبر معرفة، وقد تعتبر نكرة، فتعتبر معرفة إذا كان بين المتكلم والمخاطب بخصوصها سابق عهد ومعرفة، وإلا تعتبر نكرة.

⁶⁹⁵ وغيرهما Ediskun, *Yeni Türk Dilbilgisi*; Eker, *Çağdaş Türk Dili* انظر

⁶⁹⁶ Emre, *Türk Dilbilgisi*, 410,416. انظر

⁶⁹⁷ Ergin, *Türk Dil Bilgisi*, 129.

جدير بالذكر أن الحنفي لم ينتبه إلى كل هذه التفاصيل التي أوردناها بخصوص التعريف والتذكير في اللغة التركية،⁶⁹⁸ حيث اكتفى في بيان التعريف والتذكير في اللغة التركية، في البحث الذي حاول من خلاله التقابل بين اللغتين العربية والتركية في عدة ظواهر لغوية، بسطرٍ من البيان مصحوبٍ بجدولٍ يحتوي على مثال للمعرفة ومثال للنكرة، فجعل الاسم في اللغة التركية عبارة عن معرفة ونكرة؛ ثم وصف الاسم النكرة بما استخدمت معه كلمة "Bir"، والاسم المعرفة بما أهملت فيه هذه الكلمة.

نرى أن ما ذكره الحنفي ليس مسلماً على إطلاقه ، وذلك لأن كلمة "Bir"، كما يقصد بها الإبهام، يقصد بها التعيين، وهو التخصيص على العدد الواحد.⁶⁹⁹ وتكون الكلمة بهذا الاعتبار مندرجة تحت الصفات العديدة التي تجعل الاسم المبهم محدداً، إضافة إلى أنه أهمل الكثير ممّا في الموضوع؛ لأن التذكير في اللغة التركية قد يستفاد من ألفاظ أخرى غير الكلمة التي أوردتها، مما ترجع كلها إلى الصفات المبهمة. وهي كثيرة منها: "Birkaç" بمعنى "عدد" و "Nice" بمعنى "كم الخيرية" و "Bazı" بمعنى "بعض" وغير ذلك. وفيما يلي جدول يحتوي على نماذج تطبيقية:

⁶⁹⁸ انظر مجدي حسانين إسماعيل حسن الحنفي، "التقابل النحوي بين العربية والتركية، دراسة تقابلية في العائلة اللغوية والمذكر والمؤنث والتعريف والتذكير والتنشئة والجموع بين اللغتين"، مجلة كلية الشريعة بجامعة باموك كالة، 8 (سبتمبر، 2017): 184-185.

⁶⁹⁹ Ediskun, *Yeni Türk Dilbilgisi*, 137.

جدول 2. 165: ورود المسند والمسند إليه نكرة في اللغة التركية

النوع	أمثلة	المحتوى باللغة العربية
الكلمة مع اللفظ المبهم	Bir çocuk okula doğru yürüyor.	يسير طفلٌ نحو المدرسة.
الكلمة مع اللفظ المبهم	Birkaç çocuk okula doğru yürüyor.	يسير عدد من الأطفال نحو المدرسة.
الكلمة مجردة من اللفظ المبهم مع عدم وجود سابق عهد بخصوصها	Çocuk okula doğru yürüyor.	يسير طفلٌ نحو المدرسة.

المطلب السابع: ورودهما مذكرا ومؤنثا (Erillik/Dışılık)

بداية يطيب لنا أن نشير إلى أن التذكير يطلق عليه في اللغة التركية، "Erilik"، وأن التأنيث يطلق عليه "Dışılık"، كما أن اللفظ المذكر يطلق عليه "Eril" واللفظ المؤنث يطلق عليه "Dışıl".

جدير بالذكر أنه لا توجد اللغة التركية ظاهرة التذكير والتأنيث،⁷⁰⁰ فليس هناك ما يسمى بلفظ مؤنث أو لفظ مذكر مثلما توجد في اللغتين العربية والكردية، وبالتالي فليس في التركية علامة أو لاحقة تدل على تأنيث الأسماء في اللغة التركية.⁷⁰¹ وإن وجدت في اللغة التركية كلمات فيها تمييز بين المذكر والمؤنث من خلال بعض لواحق الجنس، مثل "Müdür - Müdire" وتعنيان

⁷⁰⁰ Demirci, *Kelime Bilgisi El Kitabı*, 49; Eker, "Biçim Bilgisi", 112; Ergin, *Türk Dil Bilgisi*, 128; Korkmaz, *Türkiye Türkçesi Grameri Şekil Bilgisi*, 272-273.

⁷⁰¹ Gencan, *Dilbilgisi*, 152.

"مدير - مديرة" و "Şantöz - Şantör"، إلا أنها ليست كلمات تركية، بل هي كلمات دخيلة من

أصول أجنبية، حيث انتقلت الأولى من اللغة العربية، والثانية من اللغة الفرنسية.⁷⁰²

ومن جانب آخر هناك كلمات تركية تتميز بالإطلاق على المذكر أو المؤنث في أصل وضعها، ولكنها قليلة لا تشمل كافة الكلمات. وهي عبارة عن المؤنث الفسيولوجي التي تلد أو تبويض من الإنسان أو الحيوان، وعن المذكر الفسيولوجي الذي على عكس المؤنث من حيث طبيعته الفسيولوجية. ويمكن التمثيل لتلك الكلمات، بما يلي: "Tavuk" وتعني "دجاجة" و "Horoz" وتعني "ديك" و "İnek" وتعني "بقرة" و "Öküz" وتعني "ثور" و "Anne" وتعني "أم" و "Baba" وتعني "أب" و "Bacanak" وتعني "عديل" و "Baldız" وتعني "عديلة"، وغير ذلك. وفيما يلي جدول تطبيقي:

جدول 2. 166: ورود المسند والمسند إليه مذكرا ومؤنثا فسيولوجيين في اللغة التركية

النوع	الفصلة	أمثلة	المحتوى باللغة العربية
Eril (مذكر)	م. إليه مسند	Babam oldukça saygın bir adamdı. Ali Ahmet'in <u>bacanağıdır</u> .	أبي كان رجلا محترما للغاية. علي <u>عديل</u> أحمد.
Dişil (مؤنث)	م. إليه مسند	Tavuk var gücüyle civcivlerini koruyor. Merve Fatih'in <u>annesidir</u> .	الدجاجة تحرس كتاكيتها بكل قوة. مروة <u>والدة</u> فاتح.

أما بالنسبة للكلمات التي لا تنفرد بالإطلاق على المذكر والمؤنث - وهي كثيرة - فقد ورد عند كنجان (Gencan) ضابط جميل يعين على الإشارة إلى تحديد جنسها، حيث أورد أن

⁷⁰² Demirci, *Kelime Bilgisi El Kitabı*, 49; Eker, "Biçim Bilgisi", 112.

للإشارة إلى جنس الحيوان، يضاف قبل الكلمة المراد تذكيرها لفظ "Erkek" وقبل الكلمة المراد تأنيثها لفظ "Dişi"، وللإشارة إلى جنس الإنسان يضاف قبل الكلمة المراد تذكيرها لفظ "Erkek" وقبل الكلمة المراد تأنيثها لفظ "Kız" أو "Kadın"،⁷⁰³ كما يمكن أن يستفاد في تحديد جنس الإنسان من الاتيان بكلمتي "Bay" للمذكر و"Bayan" للمؤنث قبل لكلمة المراد تحديد جنسها، ولكن كنجان (Gencan) لم يتطرق إليهما.

وختاما ينبغي التنبيه على أن هذا الضابط الذي أورده كنجان (Gencan) لا يؤثر من حيث التذكير والتأنيث في التوظيف اللغوي في عناصر الجملة، فلا يلزم على سبيل المثال أن تضاف إلى المسند علامة تدل على تأنيث المسند نظرا إلى أن المسند إليه مؤنث. وذلك على عكس اللغة العربية؛ حيث إن للفاعل المؤنث مثلا فيها تأثير على الفعل بهذا الخصوص. وفيما يلي جدول تطبيقي:

جدول 2. 167: تحديد جنس المسند والمسند إليه بواسطة ألفاظ إضافية في اللغة التركية

كلمة إضافية	الفصيحة	أمثلة	المحتوى باللغة العربية
Bay·Erkek (المذكر)	م. إليه مسند	Erkek pilotlar havalıdırlar. Kerim erkek kardeşimdir.	الطيارون متغطرسون. كريم أخي.
Dişi·Kız Bayan (المؤنث)	م. إليه مسند	Bayan yetkililer genellikle öfkeli davranırlar. Arabanın sahibi bayan bir doktordur.	المسؤولات يتعاملن بحدة عادة. صاحبة السيارة طبيبة.

⁷⁰³ Gencan, *Dilbilgisi*, 152.

الفصل الثالث

أوجه الشبه والاختلاف بين اللغات العربية والكردية والتركية في المسند والمسند إليه والتنبؤ بمشكلات لغوية مصحوبة بإيراد حلول لها

لقد قمنا من خلال الفصل السابق بوصف المسند والمسند إليه في كل من اللغة العربية والتركية والكردية في سبع خطوات متسلسلة؛ غير أن هذا ليس بكافٍ في الإيفاء بمتطلبات البحث الذي يتبع منهجاً تقابلياً، فتحتم علينا أن نفرّد هذا الفصل بإبراز أوجه الشبه والاختلاف بين هذه اللغات الثلاث، وذلك بهدف الوقوف على مشكلات لغوية نابعة من طبائعها اللغوية الخاصة، مع إيراد حلولٍ تستأصلها أو تقلّل من تأثيراتها السلبية في العمل التعليمي.

ولقد قسّمنا الفصل إلى مبحثين، وكل مبحث إلى مطالب، وكل مطلب إلى فروع. وتناولنا في المبحث الأول أوجه الشبه والاختلاف بين اللغات العربية والكردية والتركية في المسند والمسند إليه، كما تناولنا في المبحث الثاني التنبؤ بمشكلات لغوية تعرقل عملية تعلم اللغة العربية مع الحرص على إيراد حلولٍ لها. وفيما يلي عرض تفصيلي للموضوع:

المبحث الأول: أوجه الشبه والاختلاف بين اللغات العربية والكردية والتركية في المسند

والمسند إليه

إن ما يحتوي عليه هذا المبحث يشكّل إجابة عن السؤالين الثاني والثالث والذين يهدف البحث الذي نحن بصددّه الآن إلى التوصل إلى تقديم حلول بشأنهما. ويكمن السؤال الثاني في: "ما أوجه الشبه بين الأنظمة اللغوية على صعيدي المسند والمسند إليه في كل من اللغة العربية والتركية والكردية؟"، أما السؤال الثالث فيتمثّل في: "ما أوجه الاختلاف بين الأنظمة اللغوية على صعيدي المسند والمسند إليه في كل من اللغة العربية والتركية والكردية؟".⁷⁰⁴

لا ريب أن الإجابة عن هذين السؤالين لها أهميّة قصوى في العمل التقابلي، وذلك نظراً إلى كونها تحقّق في الوقت نفسه إحدى أهداف التقابل اللغوي الذي هو المنهج المتّبع في إنجاز البحث، حيث إن من أهدافه كما أوردنا في الفصل الأول: "فحص أوجه الاختلاف والتشابه بين اللغات" الخاضعة للعمل التقابلي.⁷⁰⁵ وفيما يلي مطالب تفحص تلك الأوجه بين اللغة العربية واللغتين الكردية والتركية:

⁷⁰⁴ يتموقع هذان السؤالان في القسم التمهيدي للبحث، تحت عنوان "أسئلة البحث".

⁷⁰⁵ الراجحي، علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية، 43؛ فريدة مولوح، "التحليل التقابلي أهدافه ومستوياته"، الملحّة الدولية للدراسات اللغوية والأدبية العربية 2/1 (2019): 149.

المطلب الأول: أوجه الشبه والاختلاف في المسند والمسند إليه من حيث الماهية

ولقد ظهر جليا نتيجة المعلومات التي أوردناها بخصوص تحديد ماهية المسند والمسند إليه في كل من اللغات العربية والتركية والكردية، أن هناك نقاطا مشتركة وأخرى مختلفة بين هذه اللغات في الماهية. وفيما يلي فروع توجزهما:

الفرع الأول: إحداث المسند إليه للمسند وعدم إحداثه له

لا يشترط للمسند إليه في اللغتين الكردية والتركية أن يُحدث المسند، بل يمكن أن يُحدثه تارة، ويمكن أن لا يحدثه فيكتفي بأن يتَّصف بالمسند تارة أخرى؛ فهما بذلك يتفقان مع الفاعل العربي الذي لا يشترط فيه ذاك الإحداث أيضا. أما المبتدأ الأصلي والمبتدأ المنسوخ فلا يكثر الكلام عنهما في هذه النقطة، وذلك نظرا إلى أن النحاة يقتربون إليهما من زوايا لغوية أخرى، حيث ينصب اهتمامهم في تحديد ماهية المبتدأ الأصلي غالبا، على كونه مسندا إليه مرفوعا ومجردا من العوامل اللفظية، إضافة إلى إيراد شروط وضوابط تتطلَّب جريان الحديث في جوانب أخرى من الموضوع. وهذا يعكس على المبتدأ المنسوخ أيضا وذلك بموجب أنه كان مبتدأ أصليا في بداية الأمر، ثم نُسخ بمختلف النواسخ الحرفية والفعلية. وعند الاستفسار عن وضع نائب الفاعل في هذا الأمر، يمكن القول بأنه ليس فاعلا حقيقية؛ لذا ليس من المنطقي تقييمه من هذه الناحية. ولكي يتَّضح الموضوع بشكل أفضل نورد الجدول التقابلي التالي:

جدول 3. 1: إحداث المسند إليه للمسند وعدم إحداثه له بين اللغة العربية والتركية والكردية

النوع	اللغة	أمثلة تقابلية	نتيجة التقابل اللغوي
عر.	كسرت زينب الزجاج.	العربية + الكردية	

إحداث المسند إليه	Tr.	<u>Zeynep camı kırdı.</u>	+ التركية = متشابهة.
للمسند	Kr.	<u>Zeynebê cam şikand.</u>	
عر.		<u>مرض الطلاب مرضا شديدا.</u>	
قيام المسند إليه	Tr.	<u>Öğrenciler ağır hastalandılar.</u>	العربية + الكردية
بالمسند دون إحداثه	Kr.	<u>Xwendekar bi nexweşîyeke giran ketin.</u>	+ التركية = متشابهة.

الفرع الثاني: التعدد النوعي للمسند إليه

تتعدد أنواع المسند إليه في اللغة العربية، فقد يكون "فاعلا"، وذلك إذا أسند إليه فعل مبني للمعلوم أو وصف عامل عمله، مثل اسم الفاعل والصفة المشبهة بالفعل؛ ويكون "تائب فاعل" إذا أسند إليه فعل مبني للمجهول أو وصف عامل عمله، مثل الاسم المنسوب واسم المفعول، كما قد يكون المسند إليه في اللغة العربية "مبتدأ" إذا أسند إليه خبر. ثم إن المبتدأ قد تطرأ عليه تسميات أخرى نتيجة نسخه بشتى العوامل العربية، فيكون مفعولا أولا لـ "ظننت وأخواتها" واسما لـ "لا النافية للجنس" أو العاملة عمل ليس واسما لـ "كان وأخواتها" وغير ذلك مما هو كثير. واللغة العربية بهذا الشكل تعاكس اللغتين التركية والكردية تماما. إذ يتقيد جميع أنواع المسند إليه فيهما بنوع واحد، بغض النظر عن نوعية الجملة المستخدم فيها، وهي "Özne" في اللغة التركية و "Kirde" في اللغة الكردية.

جدير بالذكر أنه من الممكن القول بأنه إذا تم الإسناد إلى الفعل المبني للمجهول يسمى المسند إليه في اللغة التركية "Sözde Özne"، إلا أن هذا لا يقدح في صحة ما أوردناه؛ لأن اللغويين الترك لا يعتبرونه قسما مستقلا للمسند إليه، بل يُدرجونه تحت المسند إليه التركي العام: "Özne"، فهذه التسمية لا يعبر عن نوع آخر للمسند إليه في اللغة التركية.

ومن جانب آخر لا يستشكل بأن هناك تسمية أخرى للمسند إليه في اللغة التركية، وهي "Fail"؛ لأنها لا تعبر عن نوع آخر للمسند إليه، فهي تسمية قديمة لنفس المسند إليه قبل حركة التتريك اللغوي،⁷⁰⁶ كما لا يستشكل أيضا بأن هناك تسمية أخرى للمسند إليه في اللغة الكردية، وهي "Biker" أو "Kirar"؛ لأنهما مصطلحان لغويان مترادفان للمصطلح الأكثر تداولاً: "Kirde". ونرفق فيما يلي جدولاً تقابلياً:

جدول 3. 2: تعدد المسند إليه بين اللغة العربية واللغتين الكردية والتركية

النوع	اللغة	أمثلة تقابلية	نتيجة التقابل اللغوي
المبتدأ الأصلي	ع.ر.	علي شارك الدرس.	العربية + الكردية
Özne	Tr.	<u>Ali</u> derse katıldı.	+ التركية = متباينة.
Kirde	Kr.	<u>Elî</u> beşdarî dersê bû.	
المبتدأ المنسوخ	ع.ر.	كان الجو بارداً.	العربية + الكردية
Özne	Tr.	<u>Havalar</u> soğuktu.	+ التركية = متباينة.
Kirde	Kr.	<u>Hewa</u> sar bû.	
الفاعل	ع.ر.	وصل القطار سريعاً	العربية + الكردية
Özne	Tr.	<u>Tren</u> çabuk geldi.	+ التركية = متباينة.
Kirde	Kr.	<u>Trên</u> bi lez hat.	

⁷⁰⁶ هي حركة تنادي بإخراج المفردات الأجنبية من اللغة التركية، واستبدالها بكلمات تركية جديدة.

الفرع الثالث: التعدّد النوعي للمسند

إنّ للمسند في اللغة العربية صورا متنوعة، فيعتبر "فعلا" أو "اسما عاملا عمله" إذا أسند إلى الفاعل أو نائبه، ويعتبر "خبرا" إذا أسند إلى المبتدأ. ثم إن الخبر قد تتعدّد فيه التسمية بعد النسخ وإزالة حكمه الأصلي، فيكون مفعولا ثانيا لـ "ظننت وأخواتها" وخبرا لـ "ما العاملة عمل ليس" وخبرا لـ "كاد وأخواتها" وغير ذلك من التسميات المتنوعة. وذلك على عكس اللغة التركية التي تنحصر كافة أنواع المسند فيها بنوع واحد، وهو: "Yüklem"، وعلى عكس اللغة الكردية أيضا التي تقتصر كافة أنواع المسند فيها على نوع واحد، وهو: "Pêveber". ونرفق فيما يلي جدولا تقابليا:

جدول 3. 3: تعدّد المسند بين اللغة العربية واللغتين التركية والكردية

النوع	اللغة	أمثلة تقابلية	نتيجة التقابل اللغوي
خبر المبتدأ الأصلي	عر.	المهندسون <u>ماهرون</u> .	العربية + الكردية
Yüklem	Tr.	Mühendisler <u>yeteneklidirler</u> .	+ التركية = متباينة.
Pêveber	Kr.	Endezyar <u>zîrek in</u> .	
خبر المبتدأ المنسوخ	عر.	إن الممرضات <u>متعبات</u> .	العربية + الكردية
Yüklem	Tr.	Kesinlikle hemşireleryorgundurlar.	+ التركية = متباينة.
Pêveber	Kr.	Bê guman hemşîre <u>westîya ne</u> .	
الفعل	عر.	<u>أسرعت</u> السيارة في الطريق.	العربية + الكردية
Yüklem	Tr.	Araba yolda <u>hızlandı</u> .	+ التركية = متباينة.
Pêveber	Kr.	Tirimpêl di rê da <u>lez kir</u> .	

الفرع الرابع: كون المسند والمسند إليه عنصرين أساسيين في الجملة

إن المسند والمسند إليه في كل من اللغة العربية والتركية والكردية يشكّلان أساس الجملة، فهما عمدتان تتبني عليهما المهام الأساسية في بناء الجملة، عربية كانت الجملة أو تركية أو كردية. وقد وصفهما كل من سيبويه والمبرد بكون أحدهما لا يستغنى عن الآخر،⁷⁰⁷ فهما "يكونان نواة الجملة"⁷⁰⁸، حتى إن جوكنيل (Göknel) عمّم الكلام في هذا المنوال، وقال إن الجملة في اللغة التركية مثل الجمل في كافة اللغات الطبيعية تتكون من عنصرين أساسيين، وهما المسند والمسند إليه.⁷⁰⁹ وفيما يلي جدول تقابلي:

جدول 3. 4: كون المسند والمسند إليه عنصرا أساسيا بين اللغة العربية واللغتين الكردية والتركية

النوع	اللغة	أمثلة تقابلية	نتيجة التقابل اللغوي
عمدة ومسند إليه	عر.	غضب <u>الوالد</u> غضبا شديدا.	العربية + الكردية + التركية = متشابهة.
	Tr.	<u>Baba çokça öfkeleni.</u>	
	Kr.	<u>Bay zaf hêrs bû.</u>	
عمدة ومسند	عر.	الكوميديون <u>يحبون</u> الفكاهة.	العربية + الكردية + التركية = متشابهة.
	Tr.	Komedyenler mizahı <u>severler.</u>	
	Kr.	Komedyen ji pêkenîyan <u>hez dikin.</u>	

⁷⁰⁷ انظر سيبويه، الكتاب، 1: 23؛ المبرد، المقتضب، 4: 443.

⁷⁰⁸ حركات، اللسانيات العامة وقضايا العربية، 84.

⁷⁰⁹ Göknel, *Türkçe Dilbilgisinin Yeni Tertibi*, 151.

المطلب الثاني: أوجه الشبه والاختلاف في المسند والمسند إليه من حيث الدلالة الكمّية

لقد اتّضح بعدما تناولنا وصف المسند والمسند إليه من حيث دلالتهما على الكمّية في اللغات العربية والتركية والكردية، أن بينها وجوها مشتركة وأخرى متباينة بهذا الخصوص. وفيما يلي فروع تبيينها:

الفرع الأول: ورود المسند والمسند إليه مفردا

تتفق اللغتان التركية والكردية مع اللغة العربية في أن المسند والمسند إليه في كل منها، قد يردان بصيغة المفرد. وليست هناك حاجة إلى لواحق تفيد معنى الإفراد في اللغتين العربية والتركية، على عكس اللغة الكردية، حيث إنها تتميز بأن لمعنى الإفراد فيها لواحق تمثلت في: "ek" للمفرد المذكر والمؤنث و"ekî" للمفرد المذكر و"eke" للمفردة المؤنثة، غير أنها مقتصرة على الأسماء النكرة دون المعرفة. ونستصحب فيما يلي جدولا تقابليا:

جدول 3. 5: ورود المسند والمسند إليه مفردا بين اللغة العربية واللغتين الكردية والتركية

النوع	اللغة	أمثلة تقابلية	نتيجة التقابل اللغوي
المفرد	ع.ر.	هذه <u>حذاء</u> عالية الجودة.	العربية + التركية = متشابهتان.
Tekil	Tr.	<u>Bu çok kaliteli bir ayakkabıdır.</u>	العربية + الكردية = متباينتان.
Yekjimar	Kr.	Ev <u>pêlaveke</u> pir bi kalîte ye.	

الفرع الثاني: ورود المسند والمسند إليه مثلي

لا توجد في اللغتين الكردية والتركية صيغة خاصة بالتثنية، فكل ما زاد على واحد يعتبر جمعا فيهما. لذا فإنه يُلجأ في التعبير عن المسند والمسند إليه من أجل إفادة التثنية فيهما، إلى

كلمة إضافية دالة عليها قبل المسند أو المسند إليه. وهي كلمة "İki" في اللغة التركية وكلمة "Du" في اللغة الكردية، وتعني الكلمتان "اثنين"؛ بينما تتمتع اللغة العربية بصيغة خاصة بالتنثية، مما تصاغ بإضافة "آن" و"ين" في آخر المفرد، دون حاجةٍ إلى الإتيان بكلمة إضافية. وهذه تشكل نقطة تباعدٍ بين المسند والمسند إليه في اللغة العربية واللغتين الكردية والتركية. وفيما يلي جدول تقابلي:

جدول 3. 6: ورود المسند والمسند إليه مثني بين اللغة العربية واللغتين الكردية والتركية

النوع	اللغة	أمثلة تقابلية	نتيجة التقابل اللغوي
التنثية	عر.	رَسَبَ طَالِبَانِ فِي الْإِخْتِبَارِ.	
İkil	Tr.	İki öğrenci sınavda başarısız oldu.	العربية + الكردية
Dujimar	Kr.	Du xwendekar di ezmûnê da bi ser neketin.	+ التركية = متباينة.

الفرع الثالث: ورود المسند والمسند إليه جمعا واسم جمع

تتفق اللغتان الكردية والتركية مع اللغة العربية، في أن المسند والمسند إليه في كل منها، قد يردان جمعا وقد يردان اسم جمع؛ كما تتفق هذه اللغات في أن صياغة الجموع تكون عن طريق اللواحق، وهي: "ونَ" - "ينَ" - "آت" في اللغة العربية، و "an" - "ên" - "in" في اللغة الكردية و "ler" - "lar" في اللغة التركية.

تشابه اللغتان التركية والكردية اللغة العربية في أن اسم الجمع يفيد الكمية دون حاجة إلى لواحق تدل عليها، ومع هذا قد تجمع اسم الجمع فيها، للدلالة على مضاعفات اسم الجمع، فيقال: "هاجم الجيوش" بمعنى هاجم أفواج من الجيش، ومثله المقابل الكردي: "Artêşan êriş kir" والمقابل التركي: "Ordular saldırdı".

جدير بالذكر أنه تتميز اللغة الكردية عن اللغتين العربية والتركية بأن معنى الجمع قد يستفاد من صيغة المفرد نفسها دون حاجة إلى لواحق الجمع. وذلك بموجب الطبيعة الإرغاتيكية الخاصة باللغة الكردية،⁷¹⁰ مثل: "Dar ji xwezayê ra bi fêde ne" بمعنى: "الأشجار مفيدة للطبيعة"؛ فقد ورود المسند إليه "Dar" بصيغة المفرد مع أن المراد منه الجمع، ونستدل على ذلك بوجود لاحقة الجمع في آخر المسند "ne". وقد سبق مزيد من التفصيل في بابه. ونرفق فيما يلي جدولاً تقابلياً:

جدول 3. 7: ورود المسند والمسند إليه مفرداً وجمعاً واسم جمع بين العربية والكردية والتركية

النوع	اللغة	أمثلة تقابلية	نتيجة التقابل اللغوي
الجمع	عر.	رُحِبَتْ به <u>المضيفات</u> على متن الطائرة.	العربية + الكردية
Çoğul	Tr.	<u>Hostesler</u> onu uçakta karşıladı.	+ التركية = متشابهة.
Pirjimar	Kr.	<u>Hostes</u> an ew li balafirê pêşwazî kir.	
اسم الجمع	عر.	هاجم <u>الجيش</u> العدو.	العربية + الكردية
Top. İsmi	Tr.	<u>Ordu</u> düşmana saldırdı.	+ التركية = متشابهة.
Komenav	Kr.	<u>Artêş</u> êrîşî neyar kir.	

الفرع الرابع: ورود المسند والمسند إليه جموعاً خاصة بالمذكر أو المؤنث

تبتعد اللغتان التركية والكردية عن مشابهة اللغة العربية، في أن المسند والمسند إليه لا يأتيان فيهما بصيغ جموع خاصة تدل على جنسية محددة من الذكورة والأنوثة. وذلك نظراً إلى

⁷¹⁰ وقد سبق أن تحدثنا حول الخاصية الإرغاتيكية (Ergativity) في المبحث الثاني من الفصل الأول من البحث الذي نحن بصددده الآن.

عدم وجود ظاهرتي التذكير والتأنيث في اللغة التركية. واللغة الكردية وإن كانت تتواجد فيها هاتان الظاهرتان، إلا أنهما لا تظهران في الجموع؛ لأنهما ظاهرتان لغويتان تخصان بالمفرد دون غيره، فالجموع في اللغتين التركية والكردية تصاغ عبر لواحق الجمع بغض النظر عن جنسية محددة. وعلى هذا فإن اللغتين الكردية والتركية تكون مباينة للغة العربية تماماً. وفيما يلي جدول تقابلي:

جدول 3. 8: ورود المسند والمسند إليه جمعا خاصا بالذكر أو المؤنث بين العربية والكردية والتركية

النوع	اللغة	أمثلة تقابلية	نتيجة التقابل اللغوي
الجمع	عر.	صمّم هذه العمارة <u>مهندسون</u> من ماليزيا.	العربية + الكردية
المذكر	Tr.	Malezyalı <u>mühendisler</u> bu binayı tasarladı.	+ التركية = متباينة.
السالم	Kr.	<u>Endezyarên</u> malezyayî ev avahî sêwirand.	
الجمع	عر.	<u>هن</u> طبّاخات من جنسيات مختلفة.	العربية + الكردية
المؤنث	Tr.	<u>Onlar</u> , farklı uyruklu <u>aşçılardır</u> .	+ التركية = متباينة.
السالم	Kr.	<u>Ew</u> , <u>aşpêjên</u> ji neteweyên cuda ne.	

الفرع الخامس: ورود المسند والمسند إليه جموعا مصحّحة وأخرى مكسّرة

يتحتمّ علينا أن نشير إلى أنه قد نشأ في اللغة العربية مصطلح "الجمع السالم" وما يرادفه "الجمع المصحّح"، وكذلك مصطلح "الجمع المكسّر" وما يرادفه "جمع التكسير"، نتيجة وجود ظاهرة التكسير فيها. إذ إن بعض الجموع في اللغة العربية تتبنّي على قاعدة لغوية ضابطة، وتعتبر الجموع المُصاغة وفق تلك القاعدة سالمة ومصحّحة؛ وبعضها لا تتبنّي على قاعدة لغوية ضابطة، وتعتبر الجموع المُصاغة خارج تلك القاعدة مكسّرة، الأمر الذي دفع باللغويين العرب إلى أن يُحدّثوا مصطلحين متباينين، يعبر كلٌّ عن نوعية معينة من الجموع. وهما مصطلح "الجمع السالم"

مع ما يرادفه "الجمع المصحح"، ومصطلح "الجمع المكسر" مع ما يرادفه "جمع التكسير"، وذلك للتمكن من تمييز أحد الجمعين عن الآخر.

أما اللغة التركية والكردية فلا تتواجد فيهما قضية التكسير؛ لأن كافة الجموع فيها تصاغ بطريقة موحدة منبئية على قاعدة لغوية لا تتغير، وذلك على ما سبق بيانها في الفصل السابق. ونظرا إلى أنه لا توجد ظاهرة التكسير في اللغتين التركية والكردية، لم تنشأ فيهما ظاهرة التصحيح المباشرة لها أيضا، فلم يُطلق اللغويون الكرد والترك حتى على الجموع المُصاغة وفق قاعدة الجمع جمعا مصححا أو سالما. وذلك لعدم وجود حاجة إلى التمييز بين نوعي الجموع في هاتين اللغتين، على عكس اللغة العربية تماما.

وختمنا قد يمكننا القول بأن اللغتين الكردية والتركية تتشابهان اللغة العربية في صور الجموع السالمة؛ بجامع أن بعضا من صيغ الجمع في اللغة العربية سالمة ومصححة. وفيما يلي جدول تقابلي:

جدول 3. 9: ورود المسند والمسند إليه جموعا مصححة وأخرى مكسرة بين العربية والكردية والتركية

النوع	اللغة	أمثلة تقابلية	نتيجة التقابل اللغوي
الجمع السالم	عر.	الذين غادرو هم <u>طيارون</u> .	العربية + الكردية + التركية = متشابهة.
	Tr.	<u>Gidenler pilotlardır.</u>	
	Kr.	<u>Ewên çûn balafirvan in.</u>	
الجمع المكسر	عر.	يقوم <u>الأطباء</u> بأعمال هامة.	العربية + الكردية + التركية = متباينة.
	Tr.	<u>Doktorlar önemli işler yapıyorlar.</u>	

الفرع السادس: ورود المسند والمسند إليه بأسلوب فيه تنصيص على كمية محددة

إن المسند والمسند إليه في كل من اللغة العربية والكردية والتركية قد يردان ألفاظا تفيد الكمية، ولكن الغالب في دلالاتها أنها ليست مقتطعة ومحصورة بكمية معينة، فكل ما زاد على ثلاثة يعتبر جمعا في اللغة العربية، وكذلك كل ما زاد على اثنين يعتبر جمعا في اللغتين التركية والكردية. وعند التنصيص على قدر معين من هذا العدد المشاع، يُلجأ إلى ألفاظ العدد والتي لها دلالات قطعية، فمثلا لو قلت: "حضر المعلمون" يُفهم حضور عددٍ قدره زائد على ثلاثة، دون الجزم بعدد معين من حضور المعلمين، وعند إرادة حصره في قدر معين نقول: "حضر عشرة معلمين" مثلا. وكذلك الحال في اللغة التركية والكردية، فإذا قيل: "Öğretmenler geldiler" في الجملة التركية، و"Mamoste hatin" في الجملة الكردية وتعني الجملتان: "حضر معلمون"، فإنه لا تنصيص فيهما على قدر معين من المعلمين الحاضرين، أما إذا قلت: "On öğretmen geldi" في الجملة التركية، و"Deh mamoste hatin" في الجملة الكردية، تحقق فيهما التنصيص على قدر محدّد بالضبط، وهو عشرة معلمين.

تتميّز اللغة العربية بأننا من أجل التنصيص على عدد واحد أو على عددين اثنين، لا نحتاج إلى الإتيان بلفظ العدد. وذلك نظرا إلى أن المفرد يدل على الواحد والتثنية تدل على اثنين بموجب صيغتيهما، من غير حاجة إلى إضافات خارجية. وقد تأتي تلك الألفاظ بعد المفرد والمثنى لتأكيد التنصيص، وليس لتأسيس التنصيص. وعلى هذا فلو قلت: "في الحقيبة قلم"، أو "في الحقيبة

⁷¹¹ لم نحتاج إلى لاحقة الجمع في المسند إليه، نظرا إلى الطبيعة الإرغائية في اللغة الكردية.

قلمان"، فُهم التقييد بعدد واحد في المثال الأول، وبعدين في المثال الثاني، من غير حاجة إلى لفظ العدد. ولو أردت تأكيد التنصيص قلت: "في الحقيقة قلم واحد"، وفي الحقيقة قلمان إثنين، بإتيان لفظي العدد: "واحد" و"اثنان".

تختلف اللغة التركية بهذا الخصوص عن اللغة العربية، في أن المسند والمسند إليه إذا كانا مفردا أو تثنية وأردنا التنصيص على عدد واحد أو على عددين، فإننا نحتاج إلى الإتيان بلفظ العدد الدال على الواحد: "Bir" أو الدال على اثنين: "İki" بصورة ضرورية إلزامية، مثلما نحتاج إليها في الجمع، بينما تشابه اللغة الكردية اللغة العربية في أننا لا نحتاج إلى الإتيان بلفظ العدد، ونحتاج إليه في المفرد المعرفة وفي التثنية، وفي الجمع. وفيما يلي جدول تقابلي:

جدول 3. 10: ورود المسند والمسند إليه بأسلوب فيه تنصيص على كمية محدّدة بين العربية والكردية والتركية

النوع	اللغة	أمثلة تقابلية	نتيجة التقابل اللغوي
التنصيص على عدد واحد (في المفرد)	ع.ر. Tr. Kr.	نَجَحَ طَالِبٌ وَاحِدٌ فِي الْإِخْتِبَارِ. <u>Bir öğrenci</u> sınavda başarılı oldu. <u>Xwendekarek</u> di ezmûnê da bi ser ket.	العربية + الكردية = متشابهتان. العربية + التركية = متباينتان.
التنصيص على عددين (في التثنية)	ع.ر. Tr. Kr.	هُمَا طَالِبَانِ جَدِيدَانِ. Onlar yeni <u>iki öğrencidirler</u> . Ew <u>du xwendekarên</u> nû ne.	العربية + الكردية + التركية = متباينة.
التنصيص على عدد معين (في الجمع)	ع.ر. Tr. Kr.	خَاضَ الْبَحْرَ أَحَدُ عَشَرَ غَوَّاصًا. <u>On bir dalgıç</u> denize daldı. <u>Yazdeh</u> binavger xwe noqê deryayê kirin.	العربية + الكردية + التركية = متشابهة.

الفرع السابع: أثر الصيغ الكمية في الاستخدام اللغوي للمسند والمسند إليه

إن للصيغ الكمية أثرا بالغا في المسند والمسند إليه في كل من اللغة العربية والتركية والكردية. وفيما يلي بيانه:

أولا: أثرها في التطابق الكمي والمسند خبر

يظهر أثر توظيف الصيغ الكمية في المسند والمسند إليه في أنه لا بد بينهما من المطابقة الكمية، فهما يجريان على تناغم وتناسق تامين في كل من هذه اللغات. وتجب المطابقة في اللغة العربية إذا كان المسند إليه مبتدأ بـكلتا صورتيه الأصلية والمنسوخة. وذلك شريطة أن لا يكون المبتدأ وصفا مستغنيا بفاعله من مطالبة الخبر. تتطابق اللغتان الكردية والتركية بهذا الخصوص مع اللغة العربية، فتشترط فيهما أيضا المطابقة الكمية بين المسند والمسند إليه بشكل عام. ينبغي التنبيه هنا إلى أنه بما أن التنثية في اللغتين التركية والكردية تعامل معاملة الجمع، تجري المطابقة فيها باعتبارها جمعا. وفيما يلي جدول تقابلي:

جدول 3. 11: ورود المسند والمسند إليه متطابقين في الكمية والمسند خبر

النوع	اللغة	أمثلة تقابلية	نتيجة التقابل اللغوي
التطابق في الأفراد والمسند خبر	عر. Tr. Kr.	علي خباز ماهر. <u>Ali yetenekli bir fırındır.</u> <u>Elî nanpêjekî zîrek e.</u>	العربية + الكردية + التركية = متشابهة بشكل عام.
التطابق في التنثية والمسند خبر	عر. Tr. Kr.	هما خبازان ماهران. <u>O ikisi yetenekli fırıncılardır.</u> <u>Ew herdu nanpêjên jêhatî ne.</u>	العربية + الكردية + التركية = متباينة تماما.

ع.ر.	هم خبازون ماهران.	العربية + الكردية + التركية = متشابهة بشكل عام.
Tr.	<u>Onlar yetenekli fırıncılardır.</u>	
Kr.	<u>Ew nanpêjên zîrek in.</u>	

ثانياً: أثرها في التطابق الكمي والمسند فعل

إننا لا نجد أي أثر في اللغة العربية لتوظيف الصيغ الكمية في التطابق بين المسند والمسند إليه، عند ورود المسند فعلاً أو ما يعمل عمله، وذلك نظراً إلى أن المسند في هذه الحالة يتقيد بصيغة المفرد، مهما تردد المسند إليه بين مختلف الصيغ الكمية. وهذا أمر تتفرد بها اللغة العربية، إذ إن اللغتين الكردية والتركية تجريان في أغلب الصور على نفس التناغم الكمي دون تمييز بين نوعية المسند المستخدم داخل الجملة.

يتوجب علينا أن نشير إلى أنه بما أن المسند في هذه الصورة يتقيد بصيغة المفرد في جميع الحالات، يمكننا القول بتوفر التشابه بين المسند والمسند إليه كل من هذه اللغات في نماذج المفرد بشكل عام، كما يتوجب علينا أن نشير إلى أن اللغة الكردية تشابه اللغة العربية في تقيد المسند بالورود مفرداً، في بعض الاستخدامات للظاهرة الإرغاتيوية.⁷¹² وأخير جدير بالذكر أن التنشئة في اللغتين التركية والكردية تعامل في هذه الصورة معاملة الجمع، مثل الصورة السابقة تماماً. وفيما يلي جدول تقابلي:

جدول 3. 12: ورود المسند والمسند إليه متطابقين في الكمية والمسند فعل

⁷¹² وقد سبق أن تحدثنا حول الخاصية الإرغاتيوية (Ergativity) في المبحث الثاني من الفصل الأول من البحث الذي نحن بصددده الآن.

النوع	اللغة	أمثلة تقابلية	نتيجة التقابل اللغوي
التطابق في الأفراد	ع.ر.	يعطش المزارع وهو يعمل.	العربية + الكردية + التركية
	Tr.	Çiftçi çalışırken susar.	= متشابهة.
والمسند فعل	Kr.	Cotkar dema dixebite tî dibe.	
التطابق في التثنية	ع.ر.	يعطش مزارعان وهما يعملان.	اللغة العربية + اللغة التركية
	Tr.	İki çiftçi çalışırken susarlar.	= متباينتان.
والمسند فعل	Kr.	Du cotkar dema dixebitin tî dibin.	
التطابق في الجمع	ع.ر.	يعطش المزارعون وهم يعملون.	العربية + الكردية + التركية
	Tr.	Çiftçiler çalışırken susarlar.	= متشابهة في صور ومتباينة في أخرى.
والمسند فعل	Kr.	Cotkar dema dixebitin tî dibin.	

المطلب الثالث: أوجه الشبه والاختلاف في المسند والمسند إليه من حيث الإعراب

والبناء

لقد اتضح بعد أن انتهينا في الفصل الماضي من معلومات نظرية انصبت في وصف المسند والمسند إليه من ناحية الإعراب والبناء، أن اللغتين الكردية والتركية تسيران في اتجاه معاكس مما تسير فيه اللغة العربية تماما. وذلك نظرا إلى أنه لا توجد فيهما ظاهرة الإعراب والبناء. وفيما يلي بيانات بهذا الخصوص:

الفرع الأول: العامل في المسند والمسند إليه

العامل ظاهرة لغوية تخص المسند والمسند إليه في اللغة العربية. وهو قد يكون معنويًا،⁷¹³ كالعامل في المبتدأ والخبر الأصليين، وفي الفعل المضارع الذي تخلّى عما ينصبه أو يجزمه، وقد يكون لفظيًا، كالعامل في المبتدأ والخبر المنسوخين بمختلف النواسخ الفعلية والحرفية، أو في الفاعل ونائبه. يتوجّب علينا في هذا المنوال أن نشير إلى أن ما حدّدناه من كون بعض العوامل لفظية وبعضها الأخرى معنوية، إنما جاء بطريقة عشوائية غير منبئية على ترجيح معين. وذلك إيفاء بالتمثيل لكلا نوعيهما؛ إذ إن هناك جدلاً عقيماً بين اللغويين العرب، فيما يخص قضية العوامل. ولقد تطرّقنا في الفصل الماضي إلى مجموعة منها. وفيما يلي جدول تقابلي:

جدول 3. 13: دخول العوامل على المسند والمسند إليه بين اللغة العربية واللغتين الكردية والتركية

النوع	اللغة	أمثلة تقابلية	نتيجة التقابل اللغوي
العامل المعنوي	عر.	<u>تعيش</u> الأسماك في البحر.	العربية + الكردية + التركية = متباينة.
	Tr.	Balıklar denizde yaşar.	
	Kr.	Masî di deryayê da dijîn.	
العامل اللفظي	عر.	<u>ما زال</u> الولد ينام.	العربية + الكردية + التركية = متباينة.
	Tr.	Çocuk hala uyuyor.	
	Kr.	Zarok hê jî di xew da ye.	

⁷¹³ الزجاجي، الجمل، 48.

الفرع الثاني: الإعراب في المسند والمسند إليه

إن الإعراب مثل العامل ظاهرة لغوية تخص اللغة العربية، وتكون عند انعدام البناء. والمسند والمسند إليه في اللغة العربية إذا كانا معربين، يعربان لفظاً أو تقديرًا، وذلك استناداً إلى تنوع الإعراب الناتج عن توظيف المسند والمسند إليه داخل الجملة العربية. تختلف اللغتان التركية والكردية عن اللغة العربية، بكونهما لا تتمتعان بهذه الظاهرة بتاتا. وفيما يلي جدول يتضمن تقابلا إعرابيا في المسند والمسند إليه، بين اللغة العربية واللغتين التركية والكردية:

جدول 3. 14: إعراب المسند والمسند إليه بين اللغة العربية واللغتين الكردية والتركية

النوع	اللغة	أمثلة تقابلية	نتيجة التقابل اللغوي
الرفع	عر.	الصورة جميلة	العربية + الكردية
	Tr.	Resimler güzeldir.	+ التركية = متباينة.
	Kr.	Wêne rind in.	
النصب	عر.	كان المعلمون ماهرين.	العربية + الكردية
	Tr.	Öğretmenler yetenekliydir.	+ التركية = متباينة.
	Kr.	Mamoste zîrek bûn.	
الجر	عر.	رب غواص قضى نحبَه في البحر.	العربية + الكردية
	Tr.	Nice dalgıçlar denizde hayatlarını yitirmişlerdir.	+ التركية = متباينة.
	Kr.	Gelek binavgeran di behrê de jiyana xwe ji dest dane.	
الجزم	عر.	ليسق محمود الزهور.	العربية + الكردية
	Tr.	Mahmut çiçekleri sulasın.	+ التركية = متباينة.
	Kr.	Bila Mehmûd kulîlkan av bide.	

الفرع الثاني: البناء في المسند والمسند إليه

لا ريب أن البناء مثل العامل والإعراب خاصية لغوية تنفرد بها اللغة العربية. والمسند والمسند إليه في اللغة العربية إذا كانا مبنيين، يبنيان من حيث الشكل الظاهري، إما على الضم أو على الفتح أو الكسر أو على السكون أو على حذف النون أو على حذف حرف العلة، ويعربان محلاً بأنواع مختلفة من الإعراب، حسبما يقتضيه وضعهما في الجمل العربية. واللغتان التركية والكردية من هذا الاعتبار تغييران اللغة العربية تماماً، وذلك نظراً إلى انعدام هذه الميزة في هاتين اللغتين. وفيما يلي جدول تقابلي:

جدول 3. 15: بناء المسند والمسند إليه بين اللغة العربية واللغتين الكردية والتركية

النوع	اللغة	أمثلة تقابلية	نتيجة التقابل اللغوي
مبني على الضم ومرفوع محلاً	عر.	قرأتُ قصة جميلة.	العربية + الكردية
	Tr.	Güzel bir hikâye okudum.	+ التركية = متباينة.
	Kr.	Min çîrokeke xweş xwend.	
مبني على الفتح ومرفوع محلاً	عر.	عمال الشركة خمسة عشر شخصاً.	العربية + الكردية
	Tr.	Şirketin çalışanları on beş kişidir.	+ التركية = متباينة.
	Kr.	Xebatkarên şirketê panzdeh kes in.	
مبني على الكسر ومنصوب محلاً	عر.	إن هؤلاء إخواني.	العربية + الكردية
	Tr.	Şüphesiz bunlar kardeşlerimdir.	+ التركية = متباينة.
	Kr.	Bê guman ev birayên min in.	
مبني على السكون ومنصوب محلاً	عر.	ليتها أحببني.	العربية + الكردية
	Tr.	Keşke o beni sevseydi.	+ التركية = متباينة.
	Kr.	Xwezî wê ji min hez bikira.	

ع.ر.	الوزراء لِم يزورو بلدنا.	العربية + الكردية
مبني على حذف النون	Bakanlar ÷lkemizi ziyaret etmediler.	Tr.
	Wezîr serdana welatê me nekirin.	Kr.
ع.ر.	لِيدِغُ أحمد زميله إلى حفل التخرج.	العربية + الكردية
مبني على حذف حرف العلة	Ahmet, arkadaşını partiye davet etsin.	Tr.
	Bila Ehmed hevalê xwe vexwîne şahiyê.	Kr.

يطيب لنا أن نفيد بأن هناك ظواهر لغوية أخرى تتعلّق بقضية الإعراب والبناء مما تتفرد بها اللغة العربية. وذلك مثل المعرب والمبني والمعمول، ولم نذكر لها أمثلة تقابلية استغناء بأمثلة تقابلية أخرى لسائر الظواهر اللغوية والتي لها صلة وثيقة بما ذكرناها، كما أن من خلال التمعّن في تلك الأمثلة يمكن التوصل إلى معرفتها أيضا.

المطلب الرابع: أوجه الشبه والاختلاف في المسند والمسند إليه من حيث البنية اللفظية

بعد أن سردنا في الفصل السابق معلومات خاصة بالبنى اللفظية المتنوعة، مما تشكّل موضوع بحثٍ لجانب من المسند والمسند إليه في كل من اللغة العربية والتركية والكردية، تم إكتشاف أوجه لغوية عديدة بين هذه اللغات، منها ما تمثل أبعادا متشابهة، ومنها ما تمثل أبعادا متغايرة بينها. وذلك نظرا إلى أنه تتفق اللغتان التركية والكردية مع اللغة العربية، في تنوع بنية المسند والمسند إليه في كل منها، فقد يكون المسند والمسند إليه فيها، اسما جامدا أو مصدرا أو اسم إشارة، أو اسم استفهام أو غير ذلك من الأنواع المختلفة.

ومن جانب آخر هناك مواطن تختلف فيها اللغتان التركية والكردية عن اللغة العربية، وذلك لعدم وجود بعض البنى اللفظية فيهما، مثل المصدر المؤول، والوصف المتبوع بفاعل ساد مسد الخبر، وما إلى ذلك. وفيما يلي فروع تتناول بيانات تقابلية:

الفرع الأول: ورود المسند والمسند إليه أوصافاً وأسماء جامدة

تتفق كل من اللغات العربية والتركية والكردية على أنه يشترط في المسند إليه أن يكون اسماً. كما يمكن أن يكون المسند والمسند إليه فيهما عبارة عن ألقاظ مصاغة. وفيما يلي جدول تقابلي:

جدول 3. 16: ورود المسند والمسند إليه إليه وصفاً واسماً جامداً بين العربية والكردية والتركية

النوع	اللغة	أمثلة تقابلية	نتيجة التقابل اللغوي
الاسم الجامد	عر.	الشوكة نظيفة.	العربية + الكردية
	Tr.	Çatal temizdir.	+ التركية = متشابهة.
	Kr.	Çetel paqij e.	
المصدر الصريح	عر.	المشي مفيد للجسم.	العربية + الكردية
	Tr.	Yürümek bedene faydalıdır.	+ التركية = متشابهة.
	Kr.	Meşîn ji bo bedenê baş e.	
المصدر المؤول	عر.	أني تهتمّ بصحتك خير لك.	العربية + الكردية
	Tr.	Sağlığına dikkat etmen senin için daha iyidir.	+ التركية = متباينة.
	Kr.	Ji bo te çêtir e ku tu tenduristiya xwe biparêzî.	
لفظ مصاغ	عر.	الطائرات سريعة.	العربية + الكردية

Uçaklar <u>hızlıdır</u> .	Tr.	+ التركية = متشابهة.
Balafir <u>bilez in</u> .	Kr.	
أذهب محمد إلى المقهى؟	عر.	
Muhammed kafeteryaya gidiyor mu?	Tr.	العربية + الكردية
Gelo Mihemed diçe kafeyê?	Kr.	+ التركية = متباينة.

الفرع الثاني: ورود المسند والمسند إليه ضمائر بارزة ومستترة

تتفق اللغة الكردية والتركية مع اللغة العربية، في أن والمسند إليه في كل منها قد يرد ضميراً بارزاً، كما تتفقان مع اللغة العربية في اقتصار الضمائر المستترة فيها على المسند إليه، دون المسند. وفيما يلي جدول يتضمن نماذج تقابلية منها:

جدول 3. 17: ورود المسند والمسند إليه ضمائر بارزة ومستترة بين العربية والكردية والتركية

النوع	اللغة	أمثلة تقابلية	نتيجة التقابل اللغوي
الضمير المستتر	عر.	إنصرف قبل الظهر. (هو)	اللغة العربية + اللغة الكردية + اللغة التركية = متشابهة.
	Tr.	Öğleden önce <u>döndü</u> . (O)	
	Kr.	Berîya nîvroyê <u>vegerîya</u> . (Ew)	
الضمير البارز	عر.	هم زملائي.	اللغة العربية + اللغة الكردية + اللغة التركية = متشابهة.
	Tr.	<u>Onlar</u> arkadaşlarımdırlar.	
	Kr.	<u>Ew</u> hevalên min in.	

الفرع الثالث: ورود المسند والمسند إليه اسم موصول

تختلف اللغة التركية عن اللغة العربية في أنه لا يرد فيها المسند والمسند إليه اسم موصول؛ لأن الموصول ليس له وجود في اللغة التركية؛ لذا فهو يستفاد من بعض اللواحق مثل "an" و"-".

"en" وغير ذلك. وهذه اللواحق لا تصلحان لأن تردا مسندا ولا مسندا إليه. وذلك على عكس اللغة الكردية حيث إن الموصول في كلتا اللغتين عبارة عن كلمات. وهي عبارة عن: "yê" بمعنى "الذي"، و"ya" بمعنى "التي"، و"yên" بمعنى "الذين - اللاتي".

ينبغي أن نلفت النظر إلى أن الموصول في كلتا اللغتين لا يردان مسندا ولا مسندا إليه إلا مع صلتهم. وفيما يلي جدول تقابلي:

جدول 3. 18: ورود المسند والمسند إليه اسم موصول بين اللغة العربية واللغتين الكردية والتركية

النوع	اللغة	أمثلة تقابلية	نتيجة التقابل اللغوي
اسم الموصول	عر.	الذي كتبتَه على السبورة صحيح.	العربية + الكردية = متشابهتان.
Relative Clause	Tr.	Tahtaya yazdığın doğrudur	العربية + التركية = متباينتان.
	Kr.	Yên te li ser texte nivîsîye rast in.	

المطلب الخامس: أوجه الشبه والاختلاف في المسند والمسند إليه من حيث البنية

التركيبية

يمكن إبراز أوجه الشبه والاختلاف بين اللغة العربية واللغتين الكردية والتركية بهذا الخصوص على النحو الآتي:

الفرع الأول: ورود المسند والمسند إليه مركبا وصفيا وإضافيا

يطيب لنا أن نشير إلى أن اللغة التركية والكردية تتفقان مع اللغة العربية، في ورود المسند والمسند إليه فيهما مركبا وصفيا وإضافيا، ثم تختلف اللغة التركية عن اللغة العربية في

كيفية تكوين هذين المركبين. وذلك لأن الترتيب بين عنصري المركب الوصفي والإضافي في اللغة التركية، يبنّي على نظام يتمثل في تقديم الصفة والمضاف على كل من الموصوف والمضاف إليه. أما اللغة الكردية فتوافق اللغة العربية في ذلك تماما. وذلك لأن الموصوف والمضاف في كلتا اللغتين يأتيان قبل الصفة والمضاف إليه. وفيما يلي جدول تقابلي:

جدول 3. 19: ورود المسند والمسند إليه مركبا وصفيا أو إضافيا بين العربية والكردية والتركية

النوع	اللغة	أمثلة تقابلية	نتيجة التقابل اللغوي
المركب الوصفي	عر.	علي رجل مغترب.	العربية + الكردية = متشابهتان.
Sıfat Tamlaması	Tr.	Ali gurbetçi bir adamdır.	العربية + الكردية = متشابهتان.
Raveka Rengdêran	Kr.	Elî zilamekî xerîb e.	العربية + التركية = متباينتان.
المركب الإضافي	عر.	أبواب المصنع كبيرة.	العربية + الكردية = متشابهتان.
İsim Tamlaması	Tr.	Fabrikanın kapıları büyüktür.	العربية + التركية = متباينتان.
Raveka Navdêran	Kr.	Derîyên kompanyayê mezinin.	

الفرع الثاني: ورود المسند والمسند إليه مركبا إسناديا وجملا محكية

تختلف اللغتان الكردية والتركية مع اللغة العربية، في عدم ورود المسند فيهما مركبا إسناديا. أما اللغة العربية فقد يرد المسند فيها مركبا إسناديا، حيث قد يرد خبرا للمبتدأ أصليا كان المبتدأ أو منسوخا.

تتفق اللغتان الكردية والتركية مع اللغة العربية في أن المسند والمسند إليه يردان فيهما جملا محكية. ولا بد هنا من الإشارة إلى أن الجملة المحكية تتكون من نفس عناصر المركب الإسنادي. وذلك نظرا إلى أنها لا تتكوّن من غير وجودٍ للإسناد الذي يقتضي مسندا ومسندا إليه،

ولا شك أن هذه العناصر كلها متوفرة في المركب الإسنادي. ولما تحوَّلت الجملة المحكية إلى صورة أخرى، ظهر عليها طابع جديد وهو حكاية الإسناد، فسميت جملة محكية. وهذا هو السبب الذي دفعنا إلى أن نتناولها مع المركب الإسنادي في جدول تقابلي واحد:

جدول 3. 20: ورود المسند والمسند إليه مركبا إسناديا وجملا محكية بين العربية والكردية والتركية

النوع	اللغة	أمثلة تقابلية	نتيجة التقابل اللغوي
المركب الإسنادي	عر.	الطلاب <u>توجهوا</u> إلى المدرسة.	العربية + التركية + الكردية
	Tr.	Öğrenciler okula doğru gittiler.	= متباينة.
	Kr.	Xwendevan ber bi dibistanê ve çûn.	
الجملة المحكية	عر.	أكثر ما يردده العشاق، أنت أغلى ما عندي.	العربية + التركية + الكردية
	Tr.	Âşıkların en çok tekrarladığı şey, sen benim en değerlimsin.	= متشابهة.
	Kr.	Ya ku evîndar herî zêde dubare dikin, tu tişt a herî bi qîmet î.	

الفرع الثالث: ورود المسند والمسند إليه مركبا مزجيا

تتفق اللغتان الكردية والتركية مع اللغة العربية، في ورود المسند والمسند إليه فيها مركبا مزجيا، إلا أنهما تختلفان عن اللغة العربية في أنه لا يطلق فيهما على هذا النوع من المركبات مركبا، بل يعتبر كلمة تكوّنت من كلمتين مستقلتين. وعلى هذا الاعتبار فإن المركب المزجي في كلتا اللغتين الكردية التركية يندرج تحت موضوع البنية الكلمية دون البنية التركيبية. وفيما يلي جدول تقابلي:

جدول 3. 21: ورود المسند والمسند إليه مركبا مزجيا بين اللغة العربية واللغتين الكردية والتركية

اللغة	اللغة	أمثلة تقابلية	نتيجة التقابل اللغوي
عر.		نيويورك مدينة في أمريكا.	العربية + التركية + الكردية
المركب المزجي	Tr.	New York ABD'de bir şehirdir.	= متشابهة ومتباينة في نفس الوقت.
Kr.		New York bajarekî li DYA'yê ye.	

المطلب السادس: أوجه الشبه والاختلاف في المسند والمسند إليه من حيث التعريف

والتنكير

لقد تبين من خلال المعلومات التي أوردناها في الفصل السابق بخصوص التعريف والتذكير، أن هناك وجوها لغوية مختلفة وأخرى متشابهة بين المسند والمسند إليه في كل من اللغات العربية والتركية والكردية. ولقد جعلنا تلك الوجوه نقطة انطلاق لإبراز أوجه الشبه والاختلاف بين المسند والمسند إليه في هذه اللغات. وفيما يلي بيان لتلك الأوجه:

الفرع الأول: ورود المسند والمسند إليه معرفة

جدير بالذكر أنه لا يشترط للمسند والمسند إليه في اللغتين التركية والكردية، أن يتقيدا بالورود نكرة أو معرفة، حيث إنهما يردان فيهما نكرة كما يردان معرفة. واللغتان بهذه الصورة تشابهان اللغة العربية في بعض صورها، وذلك لأن الفاعل - وهو أحد أنواع المسند إليه في اللغة العربية - لا يشترط فيه أن يرد معرفة، فإنه من الممكن أن يرد معرفة كما يرد نكرة.

تختلف اللغتان الكردية والتركية عن اللغة العربية، في أن المبتدأ - وهو أحد أنواع المسند إليه في اللغة العربية - يشترط فيه أن يرد معرفة، إلا إذا سوّغت النكرة بإحدى المسوغات التي أوردنا بيانها في الفصل الماضي.

تتَّسم اللغة العربية بأن المسند والمسند إليه يعتبران فيها معرفة، إذا دخلتهما "أل التعريف"، أو كانا مضافا إلى معرفة إضافة معنوية؛ كما يعتبران معرفة، إذا وردا علما أو مضمرا أو اسم إشارة أو اسم موصول. أما المنادى النكرة المقصودة، وإن كانت تحسب ضمن المعارف في اللغة العربية، إلا أنها لا ترد مسندا ولا مسندا إليه، وذلك نظرا إلى أنها تكون مفعولا لفعل مقدر تقديره: أدعو، على خلاف في الموضوع.

تتفق اللغة الكردية مع اللغة العربية في أنه قد يكون تعريف المسند والمسند إليه فيهما عبر اللواصق، حيث يعتبر المسند والمسند إليه معرفة في اللغة الكردية، إذا اتصلت بهما اللواصق التالية: "ê-" للمفرد المذكر، و"a-" للمفردة المؤنثة، و"ên-" للجمع من كلا الجنسين، كما أن علامة التعريف في اللغة العربية قد تكون عبارة عن لاصقة، وهي "أل التعريف". جدير بالذكر أن اللغتين العربية والكردية تختلفان في نوعية اللواصق المفيدة للتعريف؛ إذ هي في اللغة الكردية عبارة عن لواحق تلصق أواخر الكلمات، بينما في اللغة العربية عبارة عن سابقة تلصق أوائل الكلمات.

ومن جانب آخر يمكننا القول بأن اللغة التركية تباين اللغتين العربية والكردية، في عدم وجود لاصقة فيها تدل على التعريف. لذا فإنه عند إرادة تعريف المسند والمسند إليه في اللغة التركية، تُهمل الكلمات الإضافية التي توتى بها قبل المسند والمسند إليه من أجل إفادة التكرير، وذلك مثل: "Bir" بمعنى "واحد" للإبهام، أو يُستعان بالإضافة التي تفيد التعريف، أو يورد المسند والمسند إليه علما. وفيما يلي جدول تقابلي:

جدول 3. 22: ورود المسند والمسند إليه معرفة مع اللواصق بين العربية واللغتين الكردية والتركية

النوع	اللغة	أمثلة تقابلية	نتيجة التقابل اللغوي
لاصفة أل -	عر.	اللون المفضّل لديّ هو الأخضر.	العربية + الكردية = متشابهتان.
لاصفة -a	Kr.	Evîna xwendinê zaf girîng e.	
لاصفة -ê	عر.	Lingê Hêvîdarê şikest.	العربية + التركية = متباينتان.
لاصفة -ên	Kr.	Çemên vî bajarî bikeser diherikin.	
لا توجد	Tr.	Polis soyguncuları yakaladı.	

تختلف اللغتان الكردية والتركية عن اللغة العربية، في أنه عند إرادة العهد يكون المسند والمسند إليه فيهما معرفة من غير حاجة إلى لواصق التعريف، أما في اللغة العربية فيؤتى بـ"أل" لإفادة عهد سابق بخصوص المسند أو المسند إليه.

تتطابق اللغتان التركية والكردية مع اللغة العربية في كون المسند أو المسند إليه فيهما قد يردان معرفة بواسطة إضافة تفيد التعريف. وهي المضاف إلى إحدى المعارف إضافة معنوية في اللغة العربية، وكذلك "Belirtili İsim Tamlaması" في اللغة التركية، والمضاف الذي اتصلت به لواحق التعريف في اللغة الكردية. كما تتفق اللغتان التركية والكردية مع اللغة العربية في كون المسند والمسند إليه فيهما قد يردان معرفة بتوظيف اسم علم. وفيما يلي جدول تقابلي:

جدول 3. 23: ورود المسند والمسند إليه علما ومعهودا ومضافا بين العربية والكردية والتركية

النوع	اللغة	أمثلة تقابلية	نتيجة التقابل اللغوي

ع.ر.	قابلت شريطياً، كان الشريطي ثائراً.	الكردية + التركية
وجود عهد سابق	Bir polisle tanıştım, polis öfkeliydi.	Tr. = متشابهة.
	Min polêsek nas kir, polês bihêrs bû.	Kr. العربية + الكردية
علم	معلمنا محمود.	ع.ر. + التركية = متباينة.
Özel İsim	Öğretmenimiz <u>Mahmut</u> 'tur.	Tr. العربية + الكردية +
Serenav	Mamosteyê me <u>Mehmûd</u> e.	Kr. التركية = متشابهة.
الإضافة المعنوية	سجاد الغرفة قديمة.	ع.ر.
بشروطها		العربية + التركية +
Belirtili İsim T.	Odanın halıları eskidir.	Tr. الكردية =
لاحقة	Xalîceyên odê kevn in.	Kr. متشابهة.

تختلف اللغة التركية وكذلك اللغة الكردية في بعض صورها عن اللغة العربية بأن الكلمة

تعتبر معرفة إذا أهمل فيها "اللفظ المبهمة". وفيما يلي جدول تقابلي:

جدول 3. 24: ورود المسند والمسند إليه بدون ذكر اللفظ المبهمة بين العربية والكردية والتركية

النوع	اللغة	أمثلة تقابلية	نتيجة التقابل اللغوي
إهمال اللفظ المبهمة	ع.ر.	الحاسوب جديد.	العربية + التركية + الكردية = متباينة.
	Tr	<u>Bilgisayar</u> yenidir. (Bir, Birkaç)	
	Kr	<u>Komputer</u> nû ye. (Hîn, Çend)	العربية + الكردية = متشابهتان.

الفرع الثاني: ورود المسند والمسند إليه نكرة

تتميز اللغة العربية بأن المسند والمسند إليه يكونان فيها نكرة، إذا لم يردا واحدا من أقسام

المعرفة. وهذا يعني أن علامة التذكير في اللغة العربية معنوية. وقد تكون علامة التذكير في اللغة

العربية ظاهرة. وهي تنوين التذكير الذي يلحق بعض الألفاظ المبنية، مثل: "حضر نفظويه" بالتثنية.

تتفرد اللغة الكردية بأنه يستفاد في تذكير المسند والمسند إليه فيها بلواحق تكوّنت من: "ek" للمفرد مذكرا كان أو مؤنثا، و"in" للجمع من كلا الجنسين. وهناك لواحق أخرى يمكن أن توظف في تذكير المسند والمسند إليه في اللغة الكردية، مما صيغت من مجموع لواحق التعريف والتذكير. وهي: "ekî" للمفرد المذكر، و"eke" للمفردة المؤنثة، و"ine" للجمع من غير تفريق بين المذكر والمؤنث. إضافة إلى لواحق أخرى يمكن أن تستخدم في تذكير المسند والمسند إليه في اللغة الكردية، مما صيغت من مجموع لواحق التذكير والتصريف. وهي: "ekî" للمفرد المذكر، و"ekê" للمفردة المؤنثة، و"inan" للجمع من غير تمييز بين المذكر والمؤنث.

تتفق اللغة الكردية مع اللغة العربية في أن لواصلق التذكير فيهما عبارة عن لواحق، كما تختلف اللغة التركية عن اللغتين العربية والكردية، بعدم وجود لاصقة فيها تدل على التذكير. وفيما يلي جدول تقابلي:

جدول 3. 25: ورود المسند والمسند إليه نكرة عن طريق اللواصلق بين العربية والكردية والتركية

النوع	اللغة	أمثلة تقابلية	نتيجة التقابل اللغوي
لاحقة	تنوين التذكير عر.	صه يا أحمد. (بالتثنية)	العربية + الكردية
لافتان	Kr. -ek لکلا الجنسين	Di tûrikê Zozanê da rastkêşek heye.	= متشابهان.

<u>Zilamin</u> diçin dermanxaneyê.	Kr. -in لکلا الجنسين	
<u>Cotkarekî</u> kedkar berdêlê hemû cîhanê ye.	Kr. -ekî للمذكر لواحق	
<u>Bûyereke</u> trafikê jîyana Zînê serobino kir.	Kr. -eke للمؤنث مرکبة (تکیر + تعریف)	
<u>Guline</u> bêhnxeş çilmisîn.	Kr. -ine لکلا الجنسين	
<u>Bavekî</u> ji kurê xwe ra cil kirîn.	Kr. -ekî للمذكر لواحق	
<u>Mamosteyekê</u> xwendevana xwe xelat kir.	Kr. -ekê للمؤنث تکیر + تصريف	العربية + التركية = متباينتان.
<u>Koninan</u> şivan ji germê diparastin.	Kr. -inan لکلا الجنسين	
Aldığım hediyeler <u>birkaç</u> kolyedir.	Tr. لا توجد لاحقة	

تتميز اللغة التركية بأنه من أجل إفادة تنكير المسند والمسند إليه فيها، يلجأ إلى كلمات إضافية قبل المسند والمسند إليه. وذلك مثل: "Bir" بمعنى "واحد" للإبهام و"Birkaç" بمعنى "عدد" و"Nice" بمعنى "كم الخبرية" و"Bazı" بمعنى "بعض"، وغير ذلك من الألفاظ المبهمة. واللغة التركية بهذه الصورة تباين اللغة العربية التي لا يحتاج فيها إلى الإتيان بلفظ مبهم من جهة، وتشابه اللغة الكردية من جهة أخرى، وذلك نظراً إلى أنه يمكن أن يستفاد في تنكير المسند والمسند إليه في اللغة الكردية، من الألفاظ المبهمة، إضافة إلى لواحق التنكير. وهي كثيرة، منها: "Hin" بمعنى "بعض"، و"Gelek" بمعنى "كثير"، وغيرهما. وفيما يلي جدول تقابلي:

جدول 3. 26: ورود المسند والمسند إليه نكرة عن طريق الألفاظ المبهمة بين والكردية والتركية

اللفظ المبهم	اللغة	أمثلة تقابلية	نتيجة التقابل اللغوي
لا يوجد ⁷¹⁴	عر.	يرجع مزارعون من العمل.	العربية + التركية + الكردية = متباينة.
Bazı	.Tr	Bazı çiftçiler işten dönüyorlar.	الكردية + التركية = متشابهتان.
Hin	.Kr	Hin cotkar ji kar vedigerin.	

المطلب السابع: أوجه الشبه والاختلاف في المسند والمسند إليه من حيث التذكير

والتأنيث

جدير بالذكر أن كافة الألفاظ الواردة مسندا ومسندا إليه في اللغة العربية لا تخلو من أن تكون مذكرا أو مؤنثا، وإن لم تدل على جنسية بعينها، فكلمة "قلم" مذكر وكلمة "مسطرة" مؤنثة مع أنهما لا تتصفان من حيث المعنى لا بالذكورة ولا بالأنوثة. إضافة إلى كلمات أخرى تدل على جنسية بعينها، وذلك مثل "فاطمة" و "زينب" للمؤنث، و "علي" و "حمزة" للمذكر.

ولقد توصلنا في ضوء المعلومات النظرية التي أوردناها في الفصل السابق، بخصوص ظاهرتي التذكير والتأنيث بصورهما المختلفة في كل من المسند والمسند إليه إلى وجوه مشتركة وأخرى متباينة بين العربية من جهة، واللغتين الكردية والتركية من جهة أخرى. وفيما يلي فروع توجز تلك الوجوه:

⁷¹⁴ يجب أن نشير إلى أنه وإن كان بإمكاننا في مثل هذه المواضع الإتيان بلفظ مبهم، مثل "عدد" إلا أنه لا يحتاج إليه في إفادة التذكير. وذلك نظرا إلى أن "مزارعون" نكرة بطبعه؛ لخلوه من "الألف واللام" وعدم كونه واحدا من أقسام المعرفة.

الفرع الأول: ورود المسند والمسند إليه مذكرا أو مؤنثا فسيولوجيين (حقيقيين)

تتفق اللغتان الكردية والتركية مع اللغة العربية في أن المسند والمسند إليه فيهما قد يردان مذكرا أو مؤنثا فسيولوجيين. ويتمثل المؤنث الفسيولوجي فيما تلد أو تبيض من الإنسان أو الحيوان، وهو على عكس المذكر الفسيولوجي الذي تنعدم فيه هاتان الميزتان تماما. ويُعبّر عن المذكر الفسيولوجي في اللغة العربية بـ "المذكر الحقيقي" كما يُعبّر عن المؤنث الفسيولوجي فيها بـ "المؤنث الحقيقي". وهذا النوع من المذكر الفسيولوجي مثل نقيضه "المؤنث الفسيولوجي"، يتوفّران في جميع اللغات البشرية تقريبا، إذ إنه ضرورة خلقية مودعة من قبل الخالق الباري في الطبيعة الكونية.

جدول 3. 27: ورود المسند والمسند إليه مذكرا ومؤنثا فسيولوجيين بين العربية والكردية والتركية

النوع	اللغة	أمثلة تقابلية	نتيجة التقابل اللغوي
مذكر فسيولوجي (حقيقي)	عر.	الذي يسقي الزهور والدي.	العربية + الكردية
مذكر فسيولوجي (حقيقي)	Tr.	Çiçekleri sulayan <u>babam</u> dır.	+ التركية = متشابهة.
مذكر فسيولوجي (حقيقي)	Kr	Yê ku kulîlkan av dide <u>bavê</u> min e.	
مؤنث فسيولوجي (حقيقي)	عر.	تكس <u>أمي</u> البيت.	العربية + الكردية
مؤنث فسيولوجي (حقيقي)	Tr.	<u>Annem</u> evi süpürüyor.	+ التركية = متشابهة.
مؤنث فسيولوجي (حقيقي)	Kr.	<u>Diya</u> min malê paqij dike.	

الفرع الثاني: ورود المسند والمسند إليه مذكرا ومؤنثا لغويين (مجازيين)

تشابه اللغة الكردية اللغة العربية في أن المسند والمسند إليه فيهما قد يردان مذكرا أو مؤنثا لغويين. وهما مذكر ومؤنث مجازيان لا يدلان على الطبيعة الفسيولوجية من الذكورة أو الأنوثة.

ولقد أطلق عليهما وصف المذكر والمؤنث بموجب كونهما يعاملان معاملة المذكر أو المؤنث الفسيولوجيين في قضايا لغوية خاصة بالتذكير والتأنيث.

ومن جانب آخر يمكننا القول بأنه تباين اللغة التركية اللغتين العربية والكردية في أن المسند والمسند إليه فيها لا يردان مذكرا أو مؤنثا لغويين. وذلك نظرا إلى عدم وجود قضية التذكير والتأنيث اللغويين في اللغة التركية.⁷¹⁵

جدول 3. 28: ورود المسند والمسند إليه مذكرا ومؤنثا لغويين بين العربية واللغتين الكردية والتركية

النوع	اللغة	أمثلة تقابلية	نتيجة التقابل اللغوي
مذكر لغوي (مجازي)	عر.	باب المصنع كبير.	
مذكر لغوي (مجازي)	Kr.	Deriyê kargehê mezin e.	العربية + الكردية = متشابهتان.
			العربية + التركية = متباينتان.
لا يوجد	Tr.	Fabrika kapısı büyüktür.	
مؤنث لغوي (مجازي)	عر.	مسطرة أحمد مكسورة.	
مؤنث لغوي (مجازي)	Kr.	Rastkêşa Ehmed şikestiye.	العربية + الكردية = متشابهتان.
			العربية + التركية = متباينتان.
لا يوجد	Tr.	Ahmet'in cetveli kırıktır.	

الفرع الثالث: مؤشرات التذكير والتأنيث في المسند والمسند إليه

إن اللغة العربية ثرية جدا فيما يتعلق بالتذكير والتأنيث، فهي لغة تراعي الخصوصيات الجنسية في معظم استخداماتها اللغوية. ولها عدة مؤشرات تعين على التمييز الجنسي. يمكننا

⁷¹⁵ Korkmaz, *Türkiye Türkçesi Grameri Şekil Bilgisi*, 272–273. انظر

توظيف تلك المؤشرات في المسند والمسند إليه حسب متطلبات الوضع. وهي عبارة عن لواصق تمثلت في: "الألف الزائدة المقصورة"، والألف الزائدة الممدودة"، و"التاء المتحركة الزائدة"، و"تاء التأنيث الساكنة".

تتفق اللغة الكردية مع اللغة العربية في أنه توجد فيها أيضا لاصقة تقييد التأنيث، وهي: "a-". جدير بالذكر بأن اللغة الكردية تتميز عن اللغة العربية في أنه توجد فيها لاصقة تقييد التذكير، وهي: "e-"، إضافة إلى لاصقة تقييد التأنيث، وهي: "a-"، بينما لواصق تحديد الجنس في اللغة العربية مقيّدة بما تقيّد التأنيث فقط.

ومن جانب آخر تختلف اللغة التركية عن اللغتين العربية والكردية بعدم وجود لواصق فيها تقيّد تحديد الجنس من الذكورة أو الأنوثة.

جدول 3. 29: لواصق تشير إلى تحديد جنس المسند والمسند إليه بين العربية والكردية والتركية

اللواصق	اللغة	أمثلة تقابلية	نتيجة التقابل اللغوي
ة (للمؤنث)	عر.	هذه <u>لوحة</u> فنية.	
ى (للمؤنث)	عر.	الطالبة المثالية لهذا الشهر هي <u>بشرى</u> .	
آء (للمؤنث)	عر.	<u>الصحراء</u> متوحشة في الليالي.	العربية + الكردية = متشابهتان.
ت (للمؤنث)	عر.	<u>تعطّلت</u> سيارة علي في الطريق.	
ê (للمذكر)	Kr.	Ev <u>bivirê</u> bapîrê min e.	العربية + التركية = متباينتان.
a (للمؤنث)	Kr.	<u>Dersa</u> me evroj civaknasî ye.	
لا توجد	.Tr	Halil iş çıkışında bitkin bir haldeydi.	

بما أن اللغة العربية غنية فيما تفيد التذكير والتأنيث، فإننا لا نحتاج فيها إلى الإتيان بكلمات إضافية تعين على تحديد الجنس في المسند والمسند إليه. واللغة الكردية كذلك فيها لواصق تعين على تمييز الجنس، ومع ذلك هي لم تتطور مثل اللغة العربية بهذا الخصوص، وخاصة أن التذكير والتأنيث في اللغة الكردية إنما يجريان على مستوى المفرد دون الجمع. لذا فإننا قد نضطر فيها إلى أن نأتي بكلمات إضافية تعين على تحديد الجنس في المسند والمسند إليه. كما أنه لا يظهر غالباً إلا داخل المركبات اللغوية.

تختلف اللغة التركية عن اللغة العربية تماماً، وذلك لأنه تنعدم فيها لواصق أو مؤشرات تساعد على التمييز الجنسي، لذا فإننا مُجبرون في ذلك إلى اللجوء إلى كلمات إضافية تعين على تحديد الجنس في المسند والمسند إليه.

جدول 3. 30: كلمات إضافية تشير إلى جنس المسند والمسند إليه بين العربية والكردية والتركية

النوع	اللغة	أمثلة تقابلية	نتيجة التقابل اللغوي
لا توجد	عر.	يمشي القط بسرعة.	العربية + الكردية + التركية = متباينة.
كلمة للتذكير (Erkek)	Tr.	<u>Erkek kedi</u> hızlıca yürüyor.	الكردية + التركية = متشابهتان.
كلمة للتذكير (Nêr)	Kr.	<u>Pisîka nêr</u> bi lez dimeşe.	العربية + الكردية + التركية = متباينة.
لا توجد	عر.	تمشي القطعة بسرعة.	العربية + الكردية + التركية = متباينة.
كلمة للتأنيث (Dişi)	Tr.	<u>Dişi kedi</u> hızlıca yürüyor.	الكردية + التركية = متشابهتان.
كلمة للتأنيث (Mê)	Kr.	<u>Pisîka mê</u> bi lez dimeşe.	

الفرع الرابع: التطابق الجنسي بين المسند والمسند إليه

تتفق اللغتان العربية والكردية بأن المسند والمسند إليه يتطابقان في الجنس بمعنى إذا كان أحد من المسند والمسند إليه مذكراً يكون الآخر مذكراً أيضاً، وكذلك الحال في المؤنث. ولكن الملحوظ أن موضوع التطابق في اللغة الكردية لم يتطور مثلاً في اللغة العربية، فمثلاً لا توجد التطابق في الجمل الفعلية. ولموضوع التطابق عدة معايير ذكرتها كتب اللغة. واللغة التركية في هذا الخصوص مغايرة تماماً للغتين العربية والكردية، وذلك لانعدام التذكير والتأنيث اللغويين فيها. وفيما يلي جدول تقابلي:

جدول 3. 31: نماذج من التطابق الجنسي بين المسند والمسند إليه في العربية والكردية والتركية

النوع	اللغة	أمثلة تقابلية	نتيجة التقابل اللغوي
التطابق في التذكير	عر.	أحمد مدرس اللغة العربية.	العربية + التركية = متباينتان.
	Kr.	Ehmed, mamosteyê zimanê Erebi ye.	
لا توجد	Tr.	Ahmet, Arapça öğretmenidir.	العربية+الكردية = متشابهتان.
التطابق في التأنيث	عر.	زينب مدرسة اللغة العربية.	العربية + التركية = متباينتان.
	Kr.	Zeyneb, mamosteya zimanê Erebi ye.	
لا توجد	Tr.	Zeynep, Arapça öğretmenidir.	العربية+الكردية = متشابهتان.

المبحث الثاني: التنبؤ بمشكلات لغوية ناجمة عن المسند والمسند إليه وإيراد حلول لها

يعتبر ما نتناوله في هذا المبحث إجابة عن السؤال الرابع الذي يسعى البحث إلى حله. ويكمن السؤال في: "ما الفائدة المترتبة على التعرف إلى الأنظمة اللغوية على صعيدي المسند والمسند إليه، في كل من اللغة العربية والتركية والكردية؟"⁷¹⁶

إن ما تحمله الإجابة فيما وراءها من حلول وتوصيات تحظى بأهمية بالغة في العمل التقابلي؛ لكونها تشكّل في الوقت نفسه أحد أهداف التقابل اللغوي الذي هو المنهج المتبّع في البحث الذي نحن بصده الآن، حيث يتمثّل أحد أهدافه في: "التنبؤ بالمشكلات التي تنشأ عند تعليم لغة أجنبية، ومحاولة تفسير هذه المشكلات".⁷¹⁷ ولكي يتلقى العمل التقابلي قبولاً في المجال الأكاديمي، يتحتم علينا بعد إبراز أوجه الشبه والاختلاف أن نتنبأ بمشكلات لغوية قد تقف في وجه دارس اللغة العربية من الناطقين بغيرها، وذلك بهدف تقديم حلول لها مما تقضي على تلك المشكلات جملة وتفصيلاً، أو تقلّل من تأثيراتها السلبية في العمل التعليمي.

ولقد ظهر بعد الانتهاء من إجراء التقابل بين اللغة العربية واللغتين التركية والكردية أن هناك وجوهاً مشتركة مما تشكّل نقطة تقارب بين اللغات الثلاثة فتخدم لصالح الدارس في تيسير عملية التعلم لديه، وأن هناك وجوهاً مختلفة مما تشكّل نقطة تباعد بينها، فتجعل عملية التعلم لديه

⁷¹⁶ يتموقع هذا السؤال في القسم التمهيدي للبحث، تحت عنوان "أسئلة البحث".

⁷¹⁷ الراجحي، علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية، 43؛ مولج، "التحليل التقابلي لأهدافه ومستوياته"، 149.

صعبة ومعقّدة. لذا لا بد أن يجعل المعلم تلك الوجوه نقطة انطلاق في كيفية التعامل مع الدارس الكردي والتركي عند مزاوله العمل التعليمي.

ينبغي أن نشير إلى أن تلك المشكلات كما تنتج من طبيعة اللغة الهدف، تنتج من طبيعة لغة المتعلمين أنفسهم، وإلى أن تلك المشكلات ذات حدين أحدهما تخص المعلم والثانية تخص المتعلمين، إلا أننا عند تقديم الحلول سنقتصر على المعلم فقط. وذلك بناء على أنه الموجّه الأساسي في تعليم اللغة العربية، وأن إجراء التعليم يتم غالبا داخل الفصول الدراسية تحت مراقبة وإرشاد المعلم. وفيما يلي مطالب تتناول عرضا لعدة مشكلات نتوقّع حدوثها عند ممارسة العمل التعليمي للدارس الكردي أو التركي، مع إقتراح حلول متنوعة:

المطلب الأول: مشكلات لغوية ناجمة عن ماهية المسند والمسند إليه وإيراد حلول لها

نتطرق من خلال الفرع التالي إلى طائفة من مشكلات لغوية ناتجة عن ماهية المسند والمسند إليه في اللغة العربية مصحوبة بتوصيات قد تعين على حلها:

الفرع الأول: مشكلات ناجمة عن ماهيتهما

تنشأ عن الاختلاف الملاحظ بين بعض الجوانب المختصة بماهية المسند والمسند إليه في اللغة العربية، مشكلات لغوية قد تقف في وجه متعلمي اللغة العربية ممن لغتهم الأم التركية أو الكردية. وذلك لأنه يوجد في اللغة العربية بهذا الخصوص تزامم مصطلحي؛ حيث قد يكون المسند إليه في اللغة العربية فاعلا، وقد يكون نائب فاعل وقد يكون مبتدأ، ثم إن المبتدأ قد يعتري عليه تسميات جديدة بعد ورود مختلف النواسخ العربية عليه، فيسمى مفعولا أولا لظننت وأخواتها،

أواسما للحروف المشبهة بالفعل، أو اسما للا نافية للجنس أو غير ذلك، وكذلك قد يكون المسند في اللغة العربية فعلا، أو اسما عاملا عمله، أو خبرا، ثم إن الخبر قد تتعدد فيه التسمية بعد تعرّضه لبعض العوامل الناسخة، فيكون مفعولا ثانيا لـ "ظننت وأخواتها" وخبراً لـ "ماالعاملة عمل ليس، وخبراً لـ "كاد وأخواتها"، إضافة إلى الفعل وما يعمل عمله من أنواع المسند في اللغة العربية.

ولا شك أن كل هذا يؤثر سلباً في الدارس الكردي والتركي الذين يقتصر المسند والمسند إليه في لغتهما على صورة للمسند إليه وصورة أخرى للمسند، كما يكون في ذهنه ضوضاء لغوية قد تنتهي به عند تحليل الجمل العربية إلى أن يعرب المسند إليه في "عليّ مجتهداً" فاعلاً، والمسند في "صار الجوُّ يارداً" مفعولاً، والمسند إليه في "كاد أحمدُ أن يطير من الفرح" فاعلاً، وذلك نتيجة وجود تزامن مصطلحي بين الصور المتقاربة للمسند والمسند إليه في اللغة المنشودة.

الفرع: الثاني إيراد حلول لمشكلات ناجمة عن ماهيتهما

لا بد للمعلم العامل في مجال تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في تذليل المشكلات التي أوردناها آنفاً، أن يتنبّه إلى جوانب مشتركة بين اللغة العربية ولغة الدارس، فيبدأ ببيان ما يشكّل قدراً مشتركاً بينهما. وعلى هذا نرى من المناسب أن يلفت النظر إلى أنه لا يشترط في كلتا اللغتين الكردية والتركية، أن يقوم المسند إليه بإحداث المسند دائماً، بل يمكن أن يحدثه تارة ويمكن أن لا يحدثه تارة أخرى، وذلك مثل موقف المسند إليه من المسند في اللغة العربية، وكذلك ننصح المعلم أن يلفت النظر إلى أن المسند والمسند إليه في كل من هذه اللغات، مجتمعان على أمر واحد وهو كونهما عمدة ونواة جملة تقوم عليهما الركائز الإسنادية في بناء الجملة.

ومن جانب آخر نوصي المعلم أيضا أن يربط المصطلحات بعضها ببعض، وأن يفهم الطلاب أولا مكونات الجملة الاسمية والفعلية، وذلك ببيان مبسّط لشروط وضوابط كل مكوّن. وينبغي له أن يركّز على أن الجملة الاسمية تبدأ بالمسند إليه مثل جملة الدارس التركي والكردي، وأن الجملة الفعلية تبدأ بالمسند على عكس لغة الدارس. ثم يوزّع عليهم أوراق عمل يتأكّد من خلالها من أن الطلبة قد استوعبوا كيفية بناء الجملة العربية بشكل سليم. ثم يأتي الدور لأن يباشر بتوضيح أنواع أخرى من المسند والمسند إليه، فيعيد كيفية بناء الجملة الاسمية ويشرح لهم أنها تشكّل صورة أولية لكثير من المصطلحات بهذا الخصوص. ويورد أن المبتدأ يتحوّل بعد ورود النواسخ عليه، إلى ما شاء الله من الأقسام الكثيرة التي أوردناها، وكذلك الحال بالنسبة لخبر المبتدأ. والدارس بعد هذا الربط الذهني للقضايا اللغوية المتشعبة، يصبح مسيطرًا على هذا التزامم اللغوي المزعج.

المطلب الثاني: مشكلات لغوية ناجمة عن توظيف صيغ العدد وإيراد حلول لها

يمكننا حصر مشاكل لغوية قد تصدر من الدارس الكردي أو التركي بخصوص توظيف صيغ العدد في المسند والمسند إليه، وذلك بغرض تقديم حلول لعلها تساهم في القضاء عليها أو الحد منها. وذلك على النحو الآتي:

الفرع الأول: مشكلات ناجمة عن توظيف صيغ العدد

تنجم عن الاختلاف الموجود بخصوص توظيف صيغ الكمية في المسند والمسند إليه مشكلات لغوية قد تعرقل تعلم اللغة العربية لدى الناطقين بغيرها، فقد يواجه الدارس التركي والكردي معوقات نتيجة وجود صيغة خاصة بالتنثية في اللغة العربية مما تنعدم في اللغتين الكردية

والتركية، الأمر الذي يسبب في عدم استيعاب مفهوم التنثية في اللغة العربية والوقوع في أخطاء لغوية بخصوصها، مثل معاملة التنثية معاملة الجمع في بعض التطبيقات اللغوية. وذلك لأن المتعلم التركي والكردى سوف ينطلقان من خريطة ذهنية راسخة في ذهنهما منذ الطفولة والتي تتمثل في أن كل ما زاد على واحد تعتبر جمعا. وعلى سبيل المثال قد يتوقع منه بشكل تلقائي أن يقول: "المعلمون يشرحون الدرس" بدل "المعلمان يشرحان الدرس"، كما أنه ليس بمستبعد أن يقول في التعبير عن حضور طالبين: "حضر اثنان طالب" بدل "حضر طالبان"، وذلك لتوجُّهه إلى النقل السلبي من لغة الأم الذي يُلجأ فيها للتعبير عن التنثية، إلى كلمة إضافية تقيد معنى "اثنين"، قبل المسند أو المسند إليه. وهي "İki" في اللغة التركية، و "Du" في اللغة الكردية دون إضافة "أن" و "ين" في آخر المفرد والتي هي الطريقة النظامية لإفادة التنثية في اللغة العربية.

ومن ناحية أخرى قد تلتبس على الدارس الكردي كيفية استخدام صيغة المفرد في المسند والمسند إليه. وذلك نظرا إلى أن لغته الكردية تنفرد لإفادة معنى الأفراد بلواحق تمثلت في: "ek"، و "ekî"، و "eke"، وهذا الاختلاف يؤثر سلبا في تعلم اللغة العربية لديه، إذ أن اللغة العربية لا يحتاج فيها إلى لواحق الأفراد، بينما الدارس التركي لا يواجه مشكلات من هذا النوع، نظرا إلى أن لواحق الأفراد تنعدم في لغته الأم.

وقد يتوقع من الدارس الكردي والتركي أن لا يتَّضح لهما المسند والمسند إليه في حالة ورودهما بصيغ جمع تختصُّ بالذكر أو بالمؤنث، صحيحة كانت الجموع او مكسرة. وذلك نظرا إلى أنه تنعدم ظاهرة التذكير والتأنيث في اللغة التركية، وأنهما تقتصران في اللغة الكردية على المفرد دون الجموع، إضافة إلى التفريق الملاحظ في اللغة العربية بين صيغ العدد في الاسم

والفعل بهذا الخصوص، كما لا تتواجد في اللغتين التركية والكردية قضية التكسير؛ إذ الجموع فيهما تصاغ وفق قاعدة لغوية مضطرة.

لا ريب أن كل ما أوردناه من صور الاختلاف بين اللغة العربية واللغتين الكردية والتركية، يؤدي إلى عدم استيعاب مصطلحات خاصة بالباب في توظيف المسند والمسند إليه، مثل "الجمع السالم" و"الجمع المصحح"، و"الجمع المذكر السالم" و"الجمع المؤنث السالم" و"الجمع المكسر" و"جمع التكسير". وعلى هذا فقد يمكن أن يصدر من الدارس الكردي أو التركي تكوين الجملة التالية: "هذه قلماتٍ بدل هذه أقلامٍ" أو "في الحقيقة كتابون" بدل "في الحقيقة كُتُبٌ"

ومن جانب آخر نلاحظ بعد تدقيق الجمل العربية أنه تراعى المطابقة الكمية بين المبتدأ وخبره ولا نجد هذا التطابق بين الفعل وفاعله اللذين يعتبران مسندا ومسندا إليه في الجملة الفعلية؛ إذ إن الفعل في اللغة العربية يتقيد بصيغة المفرد في كافة الحالات الكمية، وهذا قد يؤدي بالدارس الكردي أو التركي - اللذين لا بد من توفر هذه المطابقة في لغتهما الأم بشكل عام - إلى أن يقوموا باستخدام خاطئ في التطابق الكمي، فلا يوحّد الفعل مع التنثية أو الجمع، ويقولوا: "حضرُوا الطلابِ الدرس" بدل "حضر الطالبُ الدرس" أو "حضر الطالبانِ الدرس" بدل "حضر الطالبانِ الدرس". جدير بالذكر أنه ليس الأمر بذاك الخطورة بالنسبة للغة التركية، فإنها تشابه اللغة العربية في أنه إذا كان المسند إليه نباتا أو حيوانا يوحّد الفعل، مثلما يعامل الجمع غير العاقل معاملة المفرد في اللغة العربية.

الفرع الثاني: إيراد حلول لمشكلات ناجمة عن توظيف صيغ العدد

يتوجَّب على المعلم عند إجراء مهنة تعليم اللغة العربية للناطقين بالكردية أو بالتركية، أن يأخذ نصب الاعتبار وجوها لغوية تشكِّل قدرا مشتركا بين لغتهما الأم بخصوص توظيف صيغ الكمية في المسند والمسند إليه؛ فمثلا بدل أن يقدِّم موضوع تثنية المسند والمسند إليه الذي ينعلم في لغتهما، ننصح أن يبدأ بالمفرد الذي لا يحتاج لصياغته في اللغة التركية إلى لواحق مثل اللغة العربية. أما بالنسبة للدارس الكردي فنوصي بأن يقدِّم شرح صور المفرد المعرفة الوارد مسندا أو مسندا إليه على المفرد النكرة، وذلك نظرا إلى وجود شبه بين اللغتين العربية والكردية بهذا الخصوص، حيث لا تؤتي بلواحق الأفراد في اللغة الكردية إلا في المفرد النكرة.

وننصح بتأخير موضوع جموع تتفرد بها اللغة العربية، مثل "الجموع المكسرة" و"الجموع الخاصة بجنس دون آخر". ونقترح له أن يقيم الترابط بين المعنى اللغوي والإصطلاحي عند شرح مصطلحات مثل "المكسر" و"السالم" وغيرهما مما ترتبط بالباب، وذلك بلفت الانتباه إلى وجود تفسير بنيوي في المفرد عند صياغة الجموع المكسرة، وإلى سلامة بنية المفرد وصحتها عند صياغة الجموع السالمة والمصححة.

المطلب الثالث: مشكلات لغوية ناجمة عن ظاهرتي الإعراب والبناء وإيراد حلول لها

يمكن أن ننتبأ بعقبات لغوية تخصُّ ظاهرتي الإعراب والبناء للمسند والمسند إليه في اللغة العربية، بغرض تقديم حلول وتوصيات تستأصلها أو تقلل من تأثيراتها السلبية على النحو الآتي:

الفرع الأول: مشكلات ناجمة عن ظاهرتي الإعراب والبناء

تنتج عن الظاهرة الإعرابية التي تعتبر طابعا لغويا تمتاز بها اللغة العربية، عدة عقبات لغوية يمكن أن تقف في وجه المتعلم الكردي أو التركي في أثناء تعلمه للغة العربية. باستطاعتنا أن نفسّر تلك العقبات بأن العامل قضية لغوية تخصّ المسند والمسند إليه في اللغة العربية. وتزيد من المشكلة تعقيدا انقسامه إلى عوامل معنوية وأخرى لفظية، إضافة إلى وجود تقسيم داخلي مستند إلى السماع أو القياس مما ينشأ عنهما مصطلحا "العوامل السماعية" و"العوامل القياسية".

ويزيد الطين بلة وجود نقاشات عقيمة بخصوص تحديد نوعية بعض العوامل، إضافة إلى وجود قضايا لغوية تتعدى في اللغتين الكردية والتركية، مثل الإعراب وعلاماته المنقسمة إلى علامات أصلية وفرعية أو حركية وحرفية أو ظاهرية وتقديرية، ومثل البناء وما يبنى عليه من الحركات المتنوعة مما يلتبس بالإعراب التقديري، ومثل المنصرف وغير المنصرف وغير ذلك من الموضوعات اللغوية المتشعبة للغاية. وقد يلتبس عليه أيضا عدم التمييز في إعراب التثنية والجمع بين الأفعال والأسماء.

لا شك أن كل ما أوردناه بخصوص ما تتميز به اللغة العربية يشكّل هاجسا ضخما أمام الدارس اللغوي من غير أبناء اللغة العربية، في تعلم قضايا لغوية قد تصعب على أبناء اللغة العربية أنفسهم، فقد يتوقع منه أن يعرب المسند إليه في جملة: "نحن متعلموا اللغة العربية" مرفوع تقديرًا بدل أن يعربه مرفوعا محلا، وذلك لوجود خلط بين الإعراب التقديري والمحلي بجامع عدم الظهور في كلتا الصورتين. وقد يتوقع منه أن يعرب المسند إليه في جملة: "إنك تحب اللغة العربية" بكونه منصوبا بفتحة ظاهرة، نظرا إلى وجود فتحة على الضمير الوارد اسما لـ "إن". ولعله

يعرب المسند والمسند إليه المنسوخين في: "ظننت المهندسين ماهرين" على أنهما منصوبان بفتحة ظاهرة مفعولاً، من غير أن يتنبّه إلى خاصية إعراب التنثية، ولعله أيضاً يعرب الفعل الوارد مسنداً في قولك: "المسافران يغادran اليوم" على أنه مرفوع بالألف، لكونه يمتلك فكرة خاطئة تتطلب قياس تنثية الأفعال على تنثية الأسماء، في ورود العلامات الإعرابية عليهما.

الفرع الثاني: إيراد حلول لمشكلات ناجمة عن ظاهرتي الإعراب والبناء

يتحتم على معلم اللغة العربية العامل في مجال تعليم اللغة العربية بوصفها لغة أجنبية، من أجل تذليل العقبات بهذا الخصوص، أن يبدأ بالأسهل فلا ينبغي له أن يقدم الإعراب المحلي أو التقديري الذي هو عبارة عن فرضيات لضبط القواعد اللغوية. والمتعلم يعتبرهما حقيقة واقعية. وذلك يؤثر في تعقيد العملية بالدرجة الأولى، لأنه بعدما يعتبرهما حقيقة ولا يلمس لهما في الوقت نفسه وجوداً بإدراك إحدى حواسه الخمسة مثل الصورة الملموسة للإعراب الظاهري، لا يستطيع أن يتقبلهما مباشرة، الأمر الذي يقتضي لفهمه مرور وقت طويل على انخراطه في العمل التعليمي.

وننصح بوضع خطة تنفيذية مستقلة للإعراب مما تجعل له أهمية واعتناء خاصاً، كما ننصح بدل شرح إعراب المسند والمسند إليه في سياقات منفردة، أن يربط إعرابهما بالصيغ الكمية بعد دراستها بشكل مطلوب. وذلك لما نلاحظ من ارتباط وثيق بينها وبين صور الإعراب، فمثلاً لكل من المفرد والتنثية والجمع إعراب خاص يحكم في تمييزه انتمائه النوعي للصيغ الكمية. ونوصي بربط إعراب الجمع المكسر بالمفرد في كافة حالاتها الإعرابية، كما نقترح أن يربط إعراب الجمع المونث السالم بالمفرد في الإعراب الحركي بشكل عام، ثم يضيق الدائرة فيقيس عليه في

حالي الرفع والجر فقط. ويمكن أن يقيم الترابط بين التنشئة والجموع السالمة بجامع كون العلامات الإعرابية في كل منهما عبارة عن حروف وليست عن حركات.

المطلب الرابع: مشكلات لغوية ناجمة عن البنية الكلمية وإيراد حلول لها

نستطيع أن نستخرج فيما يلي عدة مشكلات لغوية ناتجة عن التباين بين اللغة العربية واللغتين الكردية والتركية في البنية التركيبية للمسند والمسند إليه، مع طرح مجموعة من التوصيات كحل لها:

الفرع الأول: مشكلات ناجمة عن البنية الكلمية

تتبع عن التباين الملحوظ بين القضايا اللغوية فيما يرتبط بالبنية الكلمية للمسند والمسند إليه في اللغة العربية، طائفة من المعوقات التي قد تحول بين الدارس الكردي والتركي وبين تعلم اللغة العربية المنشودة. وذلك لأنه تتمتع اللغة العربية بظواهر لغوية ليس لها وجود في كلتا اللغتين التركية والكردية، وعلى سبيل المثال ينعدم في هاتين اللغتين المصدر المؤول الذي يصاغ في اللغة العربية باستعانة بالحروف المصدرية متبوعة بفعل داخل شروط وضوابط معينة، كما ينعدم فيهما الوصف المتبوع بفاعل أو نائب فاعل يستغني بهما عن مطالبة الخبر، وكذلك ينعدم اسم الموصول في اللغة التركية حيث يستفاد من بعض اللواحق مثل "an-" و "en-" وما إلى ذلك.

وقد يتوقع من الدارس التركي انطلاقا مما أوردناه تكوين الجملة التالية: "فاز بالجائزة اجتهد الذي" بدل "فاز بالجائزة الذي اجتهد"، نظرا إلى أنه يتم التعبير عن اسم الموصول في لغته

عبر لواصلق تلحق آخر الكلمة. أما الدارس الكردي فليس الموضوع بالنسبة له بذاك الصعوبة نظرا إلى وجود نفس ترتيب اسم الموصول العربي في لغته الأم، بتقديمه على جملة الصلة.

الفرع الثاني: إيراد حلول لمشكلات ناجمة عن البنية الكلمية

ينبغي للمعلم عند ممارسة العمل التعليمي للناطقين باللغة الكردية أو التركية، من أجل التمكن من السيطرة على المشكلات السابق ذكرها آنفا، أن يبتنّه إلى جوانب مشتركة بين اللغة العربية ولغة الدارس، فيباشر ببيان ما يشكّل نقاطا مشتركة بينهما بخصوص البنية التركيبية للمسند والمسند إليه؛ إذ تتفق اللغتان الكردية والتركية مع اللغة العربية، في أن المسند والمسند إليه في كل منها، قد يردان ضميرا بارزا، كما تتفقان مع اللغة العربية، في اقتصار الضمائر المستترة على المسند إليه، دون المسند.

ومن جانب آخر ننصح بتأخير تفصيلات تتعلق بورود المسند والمسند إليه اسم موصول أو مصدر مؤول أو وصفا رافعا لما يسد مسد الخبر، مما ليس له وجود في لغة الدارس فيشكل له صعوبة في تلقي المعلومة بشكل سليم. ونوصي أيضا بإفراد حصص تعليمية خاصة تهدف إلى ترسيخ المعلومات بهذا الشأن لدى متعلم اللغة العربية.

المطلب الخامس: مشكلات لغوية ناجمة عن البنية التركيبية وإيراد حلول لها

يمكن أن نقوم بذكر مجموعة من مشكلات لغوية لها تعلق بالبنية التركيبية للمسند والمسند إليه في اللغة العربية، مصحوبة بتقديم نصائح قد تقضي عليه على النحو الآتي:

الفرع الأول: مشكلات ناجمة عن البنية التركيبية

تنجم عن الاختلاف الموجود بين النظام اللغوي الخاص بالبنية التركيبية للمسند والمسند إليه في اللغة العربية، طائفة من المشكلات التي قد تسدُّ الطرق أمام دارسي العربية ممن لغتهم الأم التركية أو الكردية. وذلك بموجب اختلاف اللغة التركية عن اللغة العربية، في كيفية تكوين المركبات اللغوية؛ لأن الترتيب بين عنصري المركب الوصفي والإضافي مثلاً في اللغة التركية، يكون بتقديم الصفة والمضاف على العنصر الآخر من عنصري المركب اللغوي. ولا نلاحظ هذا الاختلاف في اللغة الكردية، نظراً إلى أنها توافق اللغة العربية في كيفية تكوين المركبات، من كون الموصوف والمضاف في هاتين اللغتين مثلاً، يتموقعان في الترتيب قبل الصفة والمضاف إليه. وعلى هذا فقد يتوقع من الدارس التركي عند توظيف مركب وصفي في المسند إليه، أن يقوم بتكوين جملة بالشكل التالي: "انصرف البارع المهندس" بدل "انصرف المهندس البارع"، وقد يتوقع من الدارس التركي نفسه عند استخدام مركب إضافي في المسند إليه أن يقول: "محمود قلم أحمر" بدل "قلم محمود أحمر".

وقد يواجه الدارس التركي مشكلة متقاربة أيضاً في التعبير عن المسند بالتركيب العددي، حيث يتم تكوين المركب العددي في لغته من "أحد عشر" إلى "تسعة وتسعين" مثلاً بتقديم العدد الكبير على العدد الصغير، على عكس اللغتين العربية والكردية، فلعل الدارس انطلاقاً من هذا النظام الخاص بلغته الأم يسبقه لسانه ليتلفظ بما يلي: "الغائبون عن الدرس عشرون وواحد طالباً" بدل "الغائبون عن الدرس واحد وعشرون طالباً".

ومن زاوية أخرى قد يلتبس على الدارس التركي والكردى معا مفهوم "المركب المزجي"، وذلك لأنه وإن تطابقت اللغتان مع اللغة العربية في ورود المسند والمسند إليه مركبا مزجيا في كليتهما، غير أن المركب المزجي لا يطلق عليه في هاتين اللغتين مركبا، بل يعتبر كلمة مصاغة من كلمتين مستقلتين. لذا من الممكن أن لا يتقبل الدارس التركي أو الكردى في الخطوات الأولى من العملية التعليمية، انتماء المركب المزجي إلى المركبات اللغوية.

الفرع الثاني: إيراد حلول لمشكلات ناجمة عن البنية التركيبية

يتوجب على معلم اللغة العربية بوصفها لغة أجنبية يعلمها للدارس التركي أو الكردى، أن يباشر في العمل التعليمي بخصوص البنية التركيبية للمسند والمسند إليه للغة العربية بأوجه لغوية تشترك فيها كل من هذه اللغات، فعليه أن يقدم شرح ورود المسند والمسند إليه جملا محكية. إذ إنه يشكل قدرا مشتركا بين كل من هذه اللغات. وينبغي له أيضا أن يؤخر بيان ورود المسند مركبا إسناديا والذي قد يرد في اللغة العربية خبرا للمبتدأ أصليا كان الخبر أو منسوخا.

وننصح أن يلفت نظر المتعلمين الناطقين بغير العربية إلى انتماء المركب المزجي إلى طائفة المركبات اللغوية، على عكس انتمائه في لغتهم الأم. ونوصي عند تعليم الدارس التركي تنبيههم على الترتيب المعاكس للمركبات الوصفية والإضافية وبعض صور المركبات العددية. وونصح أيضا بإفراد جداول خاصة تتناول التباين اللغوي للمركبات اللغوية مصحوبا بتطبيقات لغوية وافية.

المطلب السادس: مشكلات لغوية ناجمة عن التعريف والتنكير وإيراد حلول لها

يمكن أن نتنبأ بعدد من المشكلات اللغوية التي لها تعلق بالبنية التركيبية للمسند والمسند إليه في اللغة العربية، مصحوبة بتقديم نصائح تعمل على القضاء عليها أو الحد منها على النحو الآتي:

الفرع الأول: مشكلات ناجمة عن التعريف والتنكير

تتبع عن التباين الملحوظ في قضيتي التعريف والتنكير بخصوص توظيف المسند والمسند إليه في اللغة العربية، طائفة من العقبات اللغوية التي قد تحول بين الدارس الكردي والتركي وبين اللغة الهدف. وذلك انطلاقاً من أن اللغتين الكردية والتركية تخالفان اللغة العربية، في أن المبتدأ - وهو أحد أنواع المسند إليه في اللغة العربية - يشترط فيه أن يرد معرفة، إلا إذا أستخدم بمسوغات الابتداء بالنكرة. وهذا قد يفتح الطريق أمام الدارس الكردي أو التركي أن يقوم بمقارنة خاطئة بلغتهما الأم فيستخدمان جملاً تحتوي على ورود المبتدأ نكرة دون توفر لشروط الابتداء بالنكرة، فلا يستبعد أن يقولوا: "معلمٌ مجتهدٌ" بدل "المعلم مجتهد" أو "معلم اللغة العربية مجتهد" مثلاً.

ومن جانب آخر قد يتوقع من الدارس التركي أن يقول: "حضر واحدٌ مهندسٌ" بدل "حضر مهندسٌ"، وذلك نظراً إلى كون لغته الأم تباين اللغتين العربية والكردية، بعدم وجود لاصقة فيها تدل على التعريف أو التنكير، ومن أجل إفادة تنكير المسند والمسند إليه فيها، يلجأ إلى كلمات إضافية قبل المسند والمسند إليه، مثل: "Bir"، بمعنى "واحد" للإبهام و"Bazı" بمعنى "بعض"، وغير ذلك من الألفاظ المبهمة، وعند إرادة تعريفهما، تُهمل تلك الكلمات. وانطلاقاً من هذا النظام

اللغوي الخاص باللغة التركية، قد يتوقع أن يقول الدارس التركي عند إرادة تعريف المسند إليه مثلاً: "شرب وليد الماء" بدل "شرب الوليد الماء"، وذلك استناداً إلى مقايضة خاطئة بلغته الأم والتي تعتبر فيها الكلمة معرفة إذا وردت مجردة من الألفاظ المبهمة.

أما الدارس الكردي فليس الأمر بالنسبة له بذاك الحرج، حيث إن التعريف للمسند والمسند إليه في لغته الأم قد يكون عبر اللواصق، فيعتبر المسند والمسند إليه في لغته معرفة، إذا اتصلت بهما اللواصق التالية: "ê" و "a" و "ên" مثل وجود لاصقة "أل التعريف" في اللغة العربية، ويعتبران نكرة مع وجود اللواصق التالية: "ek"، و "in" و "ekî" و "eke"، و "ine" و "ekê"، و "inan"، مثل وجود تنوين التثنية الذي يلحق بعض الألفاظ المبنية في اللغة العربية.

وختاماً جدير بالذكر أن هناك مشكلة أخرى تتعلق بهذا الصدد، ولكنها غير نابعة من خصوصية لغة من هذه اللغات. وهي الخلط بين "العلم" و "اسم الجنس"، بجامع أن كلا منهما يعبران عن تسمية لشيء مّا، من غير تنبّه إلى وجود الشيوخ المفهومي في الثاني دون الأول. ولعل هذه المشكلة تصدر من ابن اللغة العربية أيضاً، وذلك بنفس المبرر الملاحظ في غير ابن اللغة العربية.

الفرع الثاني: إيراد حلول لمشكلات ناجمة عن التعريف والتثنية

يمكن لمعلم اللغة العربية عند مزاولة العمل التدريسي لمن لغتهم الأم التركية أو الكردية من أجل الحدّ من المشكلات التي تنبأنا بها، أن لا يخوض مباشرة بيان ما تشكّل صعوبة لهم، بل يتناسب له أن يذكر أنه لا ينبغي المسند والمسند إليه في اللغتين التركية والكردية بالورود معرفة،

مثل الفاعل العربي الذي لا يشترط فيه أن يرد معرفة كذلك. ثم يتناول المبتدأ الذي يخالف المسند إليه في اللغتين الكردية والتركية باقتصاره على الورد معرفة أو نكرة مع شرط التسويغ.

وننصح بربط لاصقة التعريف "أل" في اللغة العربية مع لواصق التعريف في اللغة الكردية: "ê"، و"â"، و"ên"، مع الحرص الشديد على التنبيه على أن تلك اللواصق في اللغة الكردية متمثلة في لواحق تلصق أواخر المسند والمسند إليه، وفي اللغة العربية متمثلة في سابقة تلصق أوائل المسند والمسند إليه. ونوصي كذلك بإنشاء علاقة ذهنية بين اللغتين العربية والتركية في كون المسند أو المسند إليه في كلتا اللغتين يعتبران معرفة بواسطة إضافة تفيد التعريف، كما نوصي بإنشاء علاقة بين اللغات العربية والتركية والكردية في كون المسند أو المسند إليه يعتبران معرفة في حالة ورودهما أعلاما.

المطلب السابع: مشكلات لغوية ناجمة عن التذكير والتأنيث وإيراد حلول لها

نستطيع أن نستنتج طائفة من مشكلات لغوية ترتبط بقضية التذكير والتأنيث للمسند والمسند إليه في اللغة العربية، مع طرح توصيات يسترشد بها في السيطرة عليها. وذلك على النحو الآتي:

الفرع الأول: مشكلات ناجمة عن التذكير والتأنيث

تنتج عن ظاهرتي التذكير والتأنيث عقبات لغوية لعلها تقف في وجه متعلم اللغة العربية بوصفها لغة أجنبية. نستطيع أن نجعل تلك العقبات بأن اللغة التركية تباين اللغتين العربية والكردية في عدم وجود قضية التذكير والتأنيث اللغويين فيها، فالمسند والمسند إليه فيها لا يردان

مذكرا أو مؤنثا لغويين. لذا ليس لها حاجة إلى لوصق تفيد تحديد الجنس الذكوري أو الأنثوي. وهذا يؤدي بالدارس التركي إلى عدم الانتباه إلى توظيف مؤشرات الجنس في الإنتاج اللغوي، وعلى هذا لا يستبعد أن يقول: "زينب معلم اللغة العربية" أو "زينب بنت معلم اللغة العربية" في حين كان ينبغي له أن يقول: "زينب معلمة اللغة العربية"، وذلك انطلاقا من نظام لغوي نشأ عليه في لغته الأم والذي يلجأ فيها إلى كلمات إضافية قبل المسند أو المسند ليستعان بها على تحديد جنسهما.

أما بالنسبة للدارس الكردي فليس الأمر بذاك الخطورة، وذلك لأن اللغة الكردية تشابه اللغة العربية في أن المسند والمسند إليه فيها قد يردان مذكرا أو مؤنثا لغويين، فكما توجد في اللغة العربية لوصق التأنيث التالية: "الألف الزائدة المقصورة"، والألف الزائدة الممدودة"، و"تاء المتحركة الزائدة"، و"تاء التأنيث الساكنة"، توجد في اللغة الكردية لاصقة تفيد التأنيث، وهي: "-a"، ولكنها تنفرد عن اللغة العربية في أنه توجد فيها لاصقة تفيد التذكير وهي: "-ê"، إضافة إلى لاصقة التأنيث في حين أن لوصق الجنس في اللغة العربية منحصرة فيما تفيد التأنيث فقط.

الفرع الثاني: إيراد حلول لمشكلات ناجمة عن التذكير والتأنيث

ننصح في تذليل العقبات المتوقعة بهذا الخصوص بتقديم أوجه لغوية تشكّل جوانب لغوية مشتركة بين كل من هذه اللغات. إذ تتطابق اللغتان الكردية والتركية مثل سائر اللغات البشرية تقريبا مع اللغة العربية في أن المسند والمسند إليه فيهما قد يردان مذكرا أو مؤنثا فسيولوجيين. وننصح كذلك بتقديم المذكر على المؤنث.

ومن جانب آخر يمكننا القول بما أن اللغتين العربية والكردية تتشابهان في كونهما تتمتعان بلواصق التأنيث، نوصي بإقامة الربط بين هذه اللواصق. ويمكن في ذلك الاستعانة بجدول تقابلي يتناول لواصق عربية وبجانبها المقابل الكردي من اللواصق.

ينبغي إلهام الدارس التركي الذي تنعدم في لغته الأم هاتان الظاهرتان، أن التذكير والتأنيث اللغويين عبارة عن فرضية لغوية تقتضي التعامل على نسق التذكير والتأنيث الحقيقيين، وأنه ليس الغرض منهما المعنى الفيسيولوجي الذي يتطلب وجود عضو تناسلي. وذلك ليتسنى له تقبل هاتين الظاهرتين دون الشعور بالاستغراب أو الحيرة في أثناء عملية التعلم. كما ننصح باستصحاب ورقات عمل تحتوي على توزيع اللواصق العربية مع تطبيقاتها اللغوية.

ملخص النتائج والتوصيات والمقترحات

فيما يلي طائفة من نتائج توصّل إليها البحث بعد الانتهاء من إجراء التقابل بين اللغة العربية واللغتين الكردية والتركية، مع إيراد توصيات قد تعين على تعليم وتعلّم اللغة العربية حسب متطلبات علم اللغة اللتقائلي، إضافة إلى تقديم مقترحات بحثية قد يجلب انتباه الباحثين لإنجاز بحوث علمية مستجدة:

أولاً: ملخص نتائج البحث

لقد خلّص البحث نتيجة معلومات نظرية وتطبيقات عملية تناولناها طوال الفصلين الثاني والثالث، مستندا في ذلك إلى معايير وضوابط علمية يقرّرها علم اللغة التقائلي والذي أسلفنا بيانات بحقه في الفصل الأول، إلى عدة نتائج تقابلية تتعلق بالمسند والمسند إليه في كلّ من اللغة العربية التي تنتمي إلى أسرة اللغات الحامية السامية، واللغة التركية التي تنسب إلى أسرة اللغات الأورالية الألتائية، واللغة الكردية التي تنتمي إلى أسرة اللغات الهندية الأوروبية. يمكننا تلخيص أبرز تلك النتائج على النحو الآتي:

يسمى المسند إليه في اللغة العربية "فاعلاً"، إذا أسند إليه فعل أو ما يعمل عمله، ويسمى مبتدأ إذا أسند إليه خبر، فالفاعل في اللغة العربية يعبر عن نوع مستقل للمسند إليه. لذا يمكن القول بأنه تختلف اللغتان التركية والكردية، في أنه لا توجد فيهما تسمية للمسند إليه حسب نوعية الجملة المستخدم فيها، على عكس اللغة العربية، حيث تتعدّد فيها التسميات للمسند إليه، فقد يسمى "مبتدأ" أو "فاعلاً" ثم إن المبتدأ قد تدخل عليه شتى أنواع النواسخ، فتطراً عليه تسميات أخرى حسب نوعية الناسخ، فيسمى "اسم إن وأخواتها" أو "اسم كان وأخواتها" أو "المفعول الأول لظننت وأخواتها" أو غير ذلك. يسمى الفاعل في اللغة التركية "Özne"، حسب التسمية الحديثة، أو "Fail" حسب التسمية القديمة، بينما يسمى في اللغة الكردية، "Kirde" أو "Biker" أو "Kirar". يرد المسند في اللغة العربية "خبراً" إذا أسند إلى المبتدأ، ويرد "فعلاً" وما يعمل عمله إذا أسند إلى الفاعل أو نائبه. ثم إن الخبر قد تتعدد فيه التسمية بعد أن تسلط عليه العوامل الناسخة، فيكون "مفعولاً ثانياً لظننت وأخواتها" و"خبراً لما العاملة عمل ليس"، و"خبراً لكاد وأخواتها"، في حين يسمى المسند في اللغة التركية "Yüklem"، وفي اللغة الكردية "Pêveber".

تتفق اللغات العربية والكردية والتركية، في أن المسند والمسند إليه يعتبران عنصرين أساسيين في الجملة على حد سواء، فلا يمكن الاستغناء عنهما بشكلٍ من الأشكال، كما تتفق هذه اللغات في أنه لا يشترط للمسند إليه أن يحدث المسند، بل يمكن أن يحدثه تارة، ويمكن أن لا يحدثه، فيكتفي بأن يتصف به تارة أخرى.

تتطابق اللغتان الكردية والتركية مع اللغة العربية في أن المسند والمسند إليه في كل منها، يردان بصيغ مختلفة تعيد الكمية، فقد يردان مفرداً، وقد يردان جمعا، وقد يردان اسم جمع. تتفرد

اللغة العربية بأن للمسد والمسد إليه الدالين على عددين، صيغة كمّية خاصة تطلق عليها "مثنى"، أما اللغتان الكردية والتركية فلا توجد فيهما هذه الصيغة، وبالتالي يُلجأ فيهما للتعبير عن التثنية، إلى كلمة إضافية تفيد معنى "اثنين" قبل المسند أو المسند إليه. وهي كلمة "İki" في اللغة التركية، وكلمة "Du" في اللغة الكردية. وتتميز اللغة الكردية عن اللغتين العربية والتركية، بأن لمعنى الأفراد في المسند والمسد إليه لواحق تمثلت في: "ek"، و"eki"، و"eke"، كما قد يستفاد معنى الأفراد فيها من الخاصية الإرغاتيفية،⁷⁸⁴ من غير حاجة إلى اللواحق.

تتفرد اللغة العربية عن اللغتين الكردية والتركية، بأن المسند والمسد إليه فيها يتمتعان بخاصية الإعراب الذي يتردّد بين الرفع والنصب والجر والجزم، لفظيا كان أو تقديريا أو محليا، وما يتعلق به من العامل والمعمول وغيرهما، أما اللغتان الكردية والتركية فلم نلاحظ فيهما للمسد والمسد إليه هذه الخاصية، مما أعطانا قناعة تامة بأنهما لا تتمتعان بظاهرتي الإعراب والبناء بشكل مطلق.

تتفق اللغتان التركية والكردية مع اللغة العربية، في تنوّع البنية الكلمية للمسد والمسد إليه، فقد يكون المسند والمسد إليه في كل من هذه اللغات، اسما جامدا أو مصدرا أو اسم إشارة، أو اسم استفهام. وهناك مواطن تختلف فيها اللغتان الكردية والتركية عن اللغة العربية، نظرا إلى عدم وجود بعض البنى الكلمية في هاتين اللغتين. وذلك مثل المصدر المؤول، والوصف المتبوع بفاعل ساد مسد الخبر، وما إلى ذلك.

⁷⁸⁴ وقد سبق أن تحدّثنا حول الخاصية الإرغاتيفية (Ergativity) في المبحث الثاني من الفصل الأول من البحث الذي نحن بصددده الآن.

تتفق اللغة التركية والكردية مع اللغة العربية، في ورود المسند والمسند إليه فيهما مركبا وصفيا وإضافيا، ثم تختلف اللغة التركية عن اللغة العربية، في كيفية تكوين هذين المركبين. وذلك لأن الترتيب بين عنصري المركب الوصفي والإضافي في اللغة التركية، يبنى على نظام يتمثل في تقديم الصفة والمضاف على كل من الموصوف والمضاف إليه؛ أما اللغة الكردية فتوافق اللغة العربية في ذلك تماما. وذلك لأن الموصوف والمضاف في كلتا اللغتين يأتيان قبل الصفة والمضاف إليه.

تشابه اللغتان التركية والكردية اللغة العربية في بعض صور المسند والمسند إليه، حيث إنه لا يشترط فيهما أن يتقيدا بالورود نكرة أو معرفة، والفاعل - وهو أحد أنواع المسند إليه في اللغة العربية - لا يشترط فيه أيضا أن يرد معرفة، فإنه من الممكن أن يرد معرفة كما يرد نكرة. تتميز اللغة العربية عن اللغتين الكردية والتركية، في أن المبتدأ - وهو أحد أنواع المسند إليه في اللغة العربية - يشترط فيه أن يرد معرفة، إلا إذا توفر فيه ما يسوغ له ورود نكرة. يختلف المسند والمسند إليه في اللغة التركية، عن المسند والمسند إليه في اللغتين العربية والكردية، بعدم وجود لاصقة فيها تدل على التعريف أو التتكير. ومن أجل إفادة تنكيرهما توظف كلمات إضافية قبل المسند والمسند إليه، أما عند إرادة تعريفهما فتُهمل تلك الكلمات أو يُستعان بالإضافة المعيّنة، أو يوردا علما. تتميز اللغة الكردية، بأنه يُستعان فيها من أجل تعريف المسند والمسند إليه بلواحق تمثلت في: "ê" للمفرد المذكر، و"a" للمفردة المؤنثة، و"ên" للجمع مذكرا كان أو مؤنثا. ويستفاد في تنكيرهما بلواحق تكوّنت من: "ek" للمفرد المذكر أو المؤنث، و"in" للجمع من كلا الجنسين، مع ست لواحق أخرى صيغت من مجموع لواحق التتكير ولواحق التعريف، أو من مجموع لواحق التتكير ولواحق التصريف، وإضافة إلى بعض الألفاظ المبهمة التي تفيد التتكير.

تشابه اللغتان الكردية والتركية اللغة العربية في أن المسند والمسند إليه فيهما قد يردان مذكرا أو مؤنثا فسيولوجيين، كما تشابه اللغة الكردية اللغة العربية في أن المسند والمسند إليه فيهما قد يردان مذكرا أو مؤنثا لغويين. وهما عبارة عما لا يدلان على الطبيعة الفسيولوجية من الذكورة أو الأنوثة. أما اللغة التركية فتباين اللغتين العربية والكردية في أن المسند والمسند إليه فيها لا يردان مذكرا أو مؤنثا لغويين. وذلك نظرا إلى عدم وجود قضية التذكير والتأنيث اللغويين في اللغة التركية.

تتفق اللغة الكردية مع اللغة العربية في وجود مؤشرات في كل منهما مما تعين على التمييز الجنسي في المسند والمسند إليه. وهي لواصق تمثلت في: "الألف الزائدة المقصورة"، والألف الزائدة الممدودة، و"التاء المتحركة الزائدة"، و"تاء التأنيث الساكنة" في اللغة العربية. ولاصقة تقييد التأنيث، وهي: "a-"، ولكنها تتميز عن اللغة العربية في أنه توجد فيها لاصقة تفيد التذكير: "e-"، إضافة إلى لاصقة التأنيث مما تساعدنا في تحديد جنس المسند والمسند إليه؛ بينما لواصق تحديد الجنس في اللغة العربية مقيّدة بما تفيد التأنيث فقط. تختلف اللغة التركية عن اللغتين العربية والكردية بعدم وجود لواصق فيها تفيد تحديد الجنس في المسند والمسند إليه.

ثانيا: توصيات البحث

استنادا إلى ما توصلنا إليه من نتائج فيما يخص التقابل اللغوي بين اللغات العربية والكردية والتركية، فإننا نوصي المؤسسات التعليمية المهمة بتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، وكذلك الجهات الأكاديمية المشرفة عليها، إضافة إلى المعلمين العاملين بمجال تعليم اللغة العربية

بوصفها لغة أجنبية، وكذلك المتعلمين الناطقين بغير العربية أنفسهم، وبالأخص من لغتهم الأم اللغة التركية أو الكردية بما يلي:

التقيّد بالأهداف المرجوة للتقابل اللغوي في الدرس اللغوي العربي.

اتخاذ قرارات تعليمية في تقرير المناهج الدراسية بمراعاة الخطط التعليمية الحديثة وعلى رأسها التقابل اللغوي.

لفت انتباه الدارسين الكرد والتركي إلى الأنظمة اللغوية الخاصة بالمسند والمسند إليه للغة العربية.

إعداد مواد دراسية تهتم بمواطن يتكاثر فيها وجود المشكلات اللغوية الناتجة من الطبائع المختلفة للغة العربية واللغتين التركية والكردية.

الانطلاق من قضايا لغوية تشكّل تشابها بين اللغة العربية واللغتين التركية والكردية، بدلا مما تشكّل تباينا بينها، وذلك بهدف إنشاء جسور ذهنية لدى الدارس الكردي والتركي.

الاهتمام بالمسند والمسند إليه داخل سياقات إعرابية متنوعة، مثل جرهما ونصبهما ورفعهما وبنائهما.

بذل جهود خاصة في إعداد مواد علمية ثرية بقضية التذكير والتأنيث في المسند والمسند إليه.

توفير مواد خاصة تتناول توظيف صيغة التثنية في المسند أو المسندا إليه والتي تتفرد بها اللغة العربية.

تصميم مواد خاصة تحتوي على الاستخدامات المتنوعة للجمع الخاصة بالتكسير والتصحيح والتذكير والتأنيث في المسند والمسند إليه في اللغة العربية.

إعداد مواد خاصة تلفت النظر إلى التنوع الكمّي للمسند والمسند إليه في اللغة العربية.

التنبّه إلى أن الدارس التركي أو الكردي لم يبدأ من فراغ، وأنّ لديهما قالباً معرفياً مسبقاً في أذهانهم بخصوص لغتهما الأم، على عكس تعليم اللغة للأطفال من أبناء اللغة العربية.

التنبّه إلى الصور المتنوعة لإعراب المسند والمسند إليه والذي يعتبر طابعا لغوياً تمتاز بها اللغة العربية.

طمأنة الدارس بمراعاة مبدأ التدرج في طرح الموضوعات اللغوية المرتبطة بالمسند والمسند إليه، مبتدأ في ذلك من الأسهل إلى الأصعب.

الدعم والتنشيط النفسي من خلال برامج إجتماعية خاصة ترغّب الدارس على استمرارية التعلم.

صرف مزيد من الوقت للتغلب على مختلف المشكلات اللغوية، وعدم الاستسلام للكسل.

عدم الاستسلام للتزاحم المصطلحي بخصوص قواعد اللغة العربية.

تطبيق ما تعلمه الدارس التركي أو الكردي في القاعة الدراسية في مختلف المجالات الاجتماعية.

الحوار الداخلي مع نفسه لما تعلمه الدارس لتثبيت المعلومات المطروحة في أثناء شرح المعلم.

الكشف عن المسند والمسند إليه داخل فقرات مختلفة من خلا نصوص عربية هادفة.

محاولة تكوين مركبات لغوية تشتمل على أنواع مختلفة للمسند والمسند إليه، وتصحيحه لدى المعلم.

عدم التذبذب بين الكتب والمواد العلمية المتكاثرة، والاقتصار على عدد منها مصحوبا بمواظبة التكرار واستمرارية المراجعة.

الاهتمام بتطبيقات وافية على نماذج لغوية متنوعة بخصوص ما تلقى شرحه داخل القاعة الدراسية.

تشغيل الملكات اللغوية الكامنة لدى الدارس التركي أو الكردي قدر الإمكان.

ثالثا: مقترحات البحث

فيما يلي تقديم مجموعة من مقترحات بحثية لعلها يلفت نظر الباحثين في حقل تعليم اللغة العربية لغير أبنائها، وذلك بغية إنجاز بحوث علمية بخصوصها، أو بهدف الاسترشاد بها إلى أفكار جديدة في هذا المنوال:

إجراء التقابل اللغوي بين اللغات العربية والكردية والتركية على المستوى الصوتي.

إجراء التقابل اللغوي بين اللغات العربية والتركية والكردية على المستوى الصرفي.

إجراء التقابل اللغوي بين اللغات العربية والكردية والتركية على المستوى البلاغي.

إجراء التقابل اللغوي بين اللغة العربية وسائر اللغات البشرية على مستويات لغوية مختلفة.

إجراء عمل استقرائي يهدف إلى جمع الدراسات التقابلية المنجزة بين اللغة العربية وسائر

اللغات البشرية.

تصميم وحدة تعليمية مُنَبَّية على إبراز الفروق اللغوية بين اللغة العربية واللغتين التركية

والكردية.

تصميم وحدة تعليمية قائمة على الكشف عن أوجه لغوية مشتركة بين اللغات العربية

والكردية والتركية.

تصميم وحدة تعليمية تتناول التنوع الإعرابي للمسند والمسند إليه في اللغة العربية.

تصميم وحدة تعليمية تتناول توظيف الصيغ الدالة على الكميّة للمسند والمسند إليه في

اللغة العربية.

تصميم وحدة تعليمية تتناول التنوع الكميّ للمسند والمسند إليه في اللغة العربية.

تصميم وحدة تعليمية تتناول التنوع الجنسي للمسند والمسند إليه في اللغة العربية.

تصميم وحدة تعليمية تتناول توظيف ظاهرتي التعريف والتتكير للمسند والمسند إليه في

اللغة العربية. وغير ذلك من الموضوعات المرتبطة بموضوع بحثنا من الدرجة الأولى.



قائمة المصادر والمراجع

أولاً: مصادر ومراجع عربية

القرآن الكريم.

ابن الحاجب، أبو عمرو جمال الدين عثمان بن عمر بن أبي بكر بن يونس، *الشافعية في علمي التصريف والخط*، صالح عبد العظيم الشاعر، القاهرة: مكتبة الآداب، د.ت.

ابن الحاجب، أبو عمرو جمال الدين عثمان بن عمر بن أبي بكر بن يونس، *الكافية في علم النحو*، صالح عبد العظيم الشاعر، القاهرة: مكتبة الآداب، د.ت.

ابن الدهان، أبو محمد ناصح الدين سعيد بن المبارك بن علي بن عبد الله النحوي البغدادي، *الغرة في شرح اللمع*، إبراهيم عبد الحفيظ أبو ضاوي، مصر: جامعة المنوفية، 2002.

ابن السراج، أبو بكر محمد بن السري بن سهل النحوي، *الأصول في النحو*، 3 ط، 3 مجلد، بيروت: مؤسسة الرسالة، 1996.

ابن جنّي، أبو الفتح عثمان الموصلي البغدادي، *الخصائص*، محمد علي النجار، المكتبة العلمية، د.ت.

ابن جنّي، أبو الفتح عثمان الموصلي البغدادي، *اللمع في العربية*، سميح أبو مغلي، عمان: دار مجدلاوي للنشر، 1988.

ابن خالويه، أبو عبد الله الحسين بن أحمد، *رسالة في أسماء الرياح*، بغداد: جامعة بغداد، د.ت.

ابن عصفور، أبو حسن علي بن مؤمن بن محمد بن علي الحضرمي الإشبيلي، *المقرب*، أحمد عبد الستار الجوّاري - و عبد الله الجبوري، 1 ط، 1972.

ابن عقيل الهمداني، أبو محمد بهاء الدين عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله، شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، د.ت.

ابن مالك الطائي، أبو عبد الله جمال الدين محمد بن عبد الله، ألفية ابن مالك في النحو والتصريف المسماة الخلاصة في النحو، سليمان بن عبد العزيز بن عبد الله العيوني، الرياض: مكتبة دار المنهاج للنشر والتوزيع، د.ت.

ابن مالك الطائي، أبو عبد الله جمال الدين محمد بن عبد الله، شرح التسهيل، 1 مجلد، جيزة: هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، 1990.

ابن هشام النحوي، أبو محمد جمال الدين عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله، أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، 2 ط، الرياض: دار المغني للنشر والتوزيع، 2015.

ابن هشام النحوي، أبو محمد جمال الدين عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله، شذور الذهب، مصر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي، د.ت.

ابن هشام النحوي، أبو محمد جمال الدين عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله، شرح قطر الندى وبل الصدى، تركي عبد الكريم المصطفى، 1 ط، بيروت: دار إحياء التراث العربي للطباعة والنشر والتوزيع، 2001.

ابن يعيش، أبو البقاء موفق الدين يعيش بن علي بن يعيش بن محمد الأسدي الحلبي، شرح المفصل، بيروت: دار الكتب العلمية، 2001.

أبو الفداء، إسماعيل بن علي بن محمود بن محمد بن عمر بن شاهنشاه بن أيوب، الكُنَاش في النحو والتصريف، جودة مبروك محمد، 2 ط، القاهرة: مكتبة الآداب، 2005.

الأفغاني، سعيد، الموجز في قواعد اللغة العربية، بيروت: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، د.ت.

الأنباري، أبو البركات كمال الدين عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله، أسرار العربية، بيروت: شركة دار الأرقم بن أبي الأرقم للطباعة والنشر والتوزيع، 1999.

الأنباري، أبو بكر محمد بن القاسم بن محمد، المنكر والمؤنث، القاهرة: وزارة الأوقاف المصرية، 1981.

البركوي، زين الدين محمد بن بير بن علي بن إسكندر، *إظهار الأسرار في النحو*، بيروت: دار المنهاج، 2009.

التركي، يوسف إبراهيم فخري، *الضمائر في اللغتين العربية والتركية دراسة تقابلية*، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، 2016.

الجارم، علي - أمين، مصطفى، *النحو الواضح في قواعد اللغة العربية*، القاهرة: دار المعارف، 1999.

الجديع، عبد الله بن يوسف، *المنهاج المختصر في علمي النحو والصرف*، بيروت: مؤسسة الريان، 2007.

الجهراوي، عوض المرسى، *ظاهرة التنوين في اللغة العربية*، القاهرة: مكتبة الخانجي للطباعة والنشر والتوزيع، د.ت.

الحمد، محمد بن إبراهيم، *فقه اللغة مفهومه - موضوعاته - قضاياها*، 2 ط، الرياض: دار ابن خزيمة، 2009.

الحنفي، مجدي حسانين إسماعيل حسن، "التقابل النحوي بين العربية والتركية، دراسة تقابلية في العائلة اللغوية والمذكر والمؤنث والتعريف والتذكير والتنثية والجمع بين اللغتين"، *مجلة كلية الشريعة بجامعة باموك كالة*، 8 (سبتمبر، 2017).

الخطيب، عبد اللطيف محمد - مصلوح، سعد عبد العزيز، *نحو العربية*، الكويت: مكتبة دار العروبة للنشر والتوزيع، 2000.

الدالي، محمد أحمد، *الحصائل في علوم العربية وتراثها بحوث ودراسات ومقالات ونصوص محققة*، دمشق: دار النوادر، 2011.

الدحاح، أنطوان، *معجم تصريف الأفعال العربية*، بيروت: مكتبة لبنان، 1995.

الراجحي، عبده، *التطبيق الصرفي*، بيروت: دار النهضة العربية للطباعة والنشر، د.ت.

الراجحي، عبده، *علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية*، الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية للطبع والنشر والتوزيع، 2013.

الزجاجي، أبو القاسم عبد الرحمن بن إسحاق النهاوندي، *الجمال*، الجزائر: مطبعة جول كربونل، 1926.

الزمخشري، أبو القاسم محمود بن عمر بن محمد الخوارزمي جار الله، *المفصل*، 1 ط، بيروت: دار الكتب العلمية، 2001.

الزهوي، رشيد محمد حسن، *الجملة الاسمية عند النحويين العرب حتى نهاية القرن الثامن الهجري دراسة وصفية تحليلية*، رسالة لنيل درجة الماجستير في اللغة العربية، جامعة عدن، 2007.

السامرائي، فاضل صالح، *معاني النحو*، القاهرة: شركة العاتك للطباعة والنشر والتوزيع، 2003.

الساموك، محمود - الشمري، هدى علي جواد، *مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها*، 1 ط، عمان: دار وائل للنشر، 2005.

السيوطي، أبو الفضل جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد الخضير، *الأشباه والنظائر في النحو*، عبد العال سالم مكرم، 1 ط، بيروت: مؤسسة الرسالة، 1985.

السيوطي، أبو الفضل جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد الخضير، *جمع الجوامع*، بيروت: دار الكتب العلمية، 1998.

السيوطي، أبو الفضل جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد الخضير، *جمع الهوامع في شرح جمع الجوامع*، بيروت: دار الكتب العلمية، 1998.

الشرتوني، رشيد، *مبادئ العربية في الصرف والنحو*، بيروت: المطبعة الكاثوليكية، 1942.

الصغير، أحمد ممدوح، *الإنكليزية لجميع المستويات*، الرياض: مطبعة سفير، 2007.

الصيّمي، أبو محمد عبد الله بن علي بن إسحاق، *التبصرة والتذكرة*، فتحي أحمد مصطفى علي الدين، دمشق: دار الفكر، 1982.

العبد الله، رامي الخلف، "النعنة (الصفة) في اللغتين العربية والتركية دراسة تقابلية"، *مجلة ميزان الحق للعلوم الإسلامية*، 8، (2019).

العزري، عيسى، "دلالة اللواحق في اللغة العربية"، مجلة العلوم العربية 43/21 (2019): 75-106.

الغلايني، الشيخ مصطفى، جامع الدروس العربية، بيروت: شركة أبناء شريف الأنصاري للطباعة والنشر والتوزيع، 1994.

الفاخري، صالح سليم، تصنيف الأفعال والمصادر والمشتقات، الإسكندرية: المكتب العربي الحديث، 2007.

الفارسي، أبو علي الحسن بن أحمد بن عبد الغفار، الإيضاح، 2 ط، 1 مجلد، بيروت: عالم الكتب، 1996.

الفراهيدي، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم، الجمل في النحو، فخر الدين قباوة، 1 ط، 1 مجلد، بيروت: مؤسسة الرسالة، 1985.

الفرطوسي، صلاح مهدي - شلاش، الدكتور هاشم طه، المذهب في علم التصريف، بيروت: مطابع بيروت الحديثة، 2011.

الفقي، سعد كريم، 400 سؤال وجواب في قواعد الصرف العربي، الإسكندرية: الدار العالمية للنشر والتوزيع، د.ت.

الكيشي، الإمام شمس الدين محمد بن أحمد بن عبد اللطيف القرشي، الإرشاد إلى علم الإعراب، عبد الله علي الحسيني البركاتي - و محسن سالم العميري، مكة المكرمة: معهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي بجامعة أم القرى، د.ت.

اللّبابيدي، أحمد بن مصطفى، معجم أسماء الأشياء المسمى اللطائف في اللغة، القاهرة: دار الفضيلة للنشر والتوزيع والتصدير، د.ت.

المبارك، محمد، فقه اللغة وخصائص العربية، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، د.ت.

المبرّد، أبو العباس محمد بن يزيد بن عبد الأكبر بن عمير الأزدي الثمالي، المقتضب، محمد عبد الخالق عضيمة، القاهرة: وزارة الأوقاف المصرية، 1994.

المعري، شوقي، إعراب الجمل وأشباه الجمل، دمشق: دار الحارث للطباعة والنشر والتوزيع، 1997.

النادري، محمد أسعد، نحو اللغة العربية كتاب في قواعد النحو والصرف، بيروت: المكتبة العصرية، 1997.

النجار، فهمي، قواعد اللغة العربية الميسرة، الرياض: مطبعة النرجس، 2007.

أنيس، إبراهيم، الأصوات اللغوية، 5 ط، مكتبة الأنجلو المصرية، 1975.

أنيس، إبراهيم، من أسرار اللغة، 3 ط، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، 1966.

باي، ماريو، أسس علم اللغة، ترجمة أحمد مختار عمر، 8 ط، القاهرة: عالم الكتب، 1998.

جاسم، جاسم علي، المهارات اللغوية ومعايير جودتها، 1 ط، القاهرة: دار إِبصار للنشر والتوزيع، 2015.

حجازي، محمود فهمي، مدخل إلى علم اللغة، القاهرة: دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، د.ت.

حركات، مصطفى، اللسانيات العامة وقضايا العربية، 1 ط، بيروت: المكتبة العصرية، 1998.

حسن، عباس، النحو الوافي مع ربطه بالأساليب الرفيعة والحياة اللغوية المتجددة، القاهرة: دار المعارف، 1964.

حسين، محمد الخضر، القياس في اللغة، القاهرة: المطبعة السلفية ومكتبتها، د.ت.

حليلى، عبد العزيز، اللسانيات العامة واللسانيات العربية، 1 ط، الدار البيضاء: دراسات سال، 1991.

حمد، حسن، المعين في الصرف، 1 ط، بيروت: عالم الكتب، 2000.

خليفة، أحمد محمد فوزي، "الأصوات اللغوية بين العربية والكردية"، مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية 29/2 (2019).

خليفة، محمد رشاد عبد الظاهر، الرسالة الرشادية فيما يجوز تنكيهه وتأنيثه معا في العربية، مصر: شركة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده، 1952.

- رضا، علي، المرجع في اللغة العربية نحوها وصرفها، بيروت: دار الشرق العربي، د.ت.
- رمضان، رمضان عبد الله، الصيغ الصرفية في العربية في ضوء علم اللغة المعاصر، الإسكندرية: مكتبة بستان المعرفة، 2006.
- سليم، أحمد محمد، بناء الجملة بين اللغة العربية واللغة الكردية، رسالة لنيل درجة الماجستير في اللغة العربية، جامعة أم درمان الإسلامية، 2013.
- سمائل، مسعود لاه، التعريف والتذكير في اللغتين العربية والكردية دراسة تحليلية تقابلية، بحث لنيل درجة الماجستير في اللغة العربية بوصفها لغة ثانية، الجامعة الإسلامية العالمية، 1998.
- سيبويه، أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي، الكتاب، عبد السلام محمد هارون، 3 ط، القاهرة: مكتبة الخانجي، 1988.
- شاهين، توفيق محمد، علم اللغة العام، 1 ط، القاهرة: دار التضامن للطباعة، 1980.
- شمس الدين، إبراهيم، أسهل طريقة لتعلم الإعراب لكل المراحل، بيروت: مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، 2009.
- شمس الدين، إبراهيم، أسهل طريقة لتعلم القواعد لكل المراحل، بيروت: مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، 2009.
- طعيمة، رشدي أحمد، المرجع في تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، مكة المكرمة: معهد اللغة العربية بجامعة أم القرى، د.ت.
- عبد التواب، رمضان، المدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي، 8 ط، القاهرة: مكتبة الخانجي، 1985.
- عبد العزيز، محمد حسن، مدخل إلى علم اللغة، القاهرة: جامعة القاهرة، د.ت.
- عضيمة، محمد عبد الخالق، المغني في تصريف الأفعال، القاهرة: دار الحديث، 1999.
- عيد، محمد، النحو المصنف، القاهرة: مكتبة الشباب، د.ت.

- كوكب، حمدي، الأفعال الناسخة، 1 ط، دار البحوث والإعلام، 2008.
- محمد، عاطف فضل، النحو الوظيفي، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، 2013.
- محمد علي أبو العباس، الإعراب الميسر دراسة في القواعد والمعاني والإعراب تجمع بين الأصالة والمعاصرة، القاهرة: دار الطلائع للنشر والتوزيع والتصدير، د.ت.
- معن، مشتاق عباس، "الأسر اللغوية"، المعجم المفصل في مصطلحات فقه اللغة المقارن، بيروت: دار الكتب العلمية، 2002.
- معن، مشتاق عباس، "العائلة اللغوية"، المعجم المفصل في مصطلحات فقه اللغة المقارن، بيروت: دار الكتب العلمية، 2002.
- مولان، مريم أكرم، دراسة تقابلية بين اللغة العربية واللغة التركية على المستوى الصوتي، رسالة لنيل درجة الماجستير في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، معهد الخرطوم الدولي للغة العربية، 2000.
- مولوج، فريدة، "التحليل التقابلي أهدافه ومستوياته"، المجلة الدولية للدراسات اللغوية والأدبية العربية 2/1 (2019): 144-157.
- نهر، هادي، الصرف الوافي دراسات وصفية تطبيقية، إربد: عالم الكتب الحديث، 2010.
- نهر، هادي، النحو التطبيقي وفقا لمقررات النحو العربي في المعاهد والجامعات العربية، إربد: عالم الكتب الحديث، 2008.
- هارون، عبد السلام محمد، الأساليب الإنشائية في النحو العربي، القاهرة: مكتبة الخانجي، 2001.
- وافي، علي عبد الواحد، علم اللغة، 9 ط، الجيزة: نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، 2004.
- وافي، علي عبد الواحد، فقه اللغة، 3 ط، الجيزة: نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، 2004.
- ياقوت، محمود سليمان، الصرف التعليمي والتطبيق في القرآن الكريم، الكويت: مكتبة المنار الإسلامية، 1999.

ثانيا: مصادر ومراجع كردية وتركية

- Aktuğ, Halil, *Gramera Kurdî*, Ed. Abdullah Keskin, ÇP. 1. Stembol: Avesta, 2013.
- Aslan, Şêxmûs, *Lêkolînek Li Ser Rêzimana Kurdî*, ÇP. 2. Ankara: Weşanên Na, 2018.
- Aykoç, Fêrgîn Melîk, *Pêlên Zerya Rêziman*, ÇP. 1. Ankara: Weşanên Ar, 2021.
- Badıllı, Kemal, *Türkçe İzahlı Kürtçe Grameri*, Ankara: Ankara Basım ve Ciltevi, 1965.
- Bakir, Abdûrrahman, *Rêziman û Peyvsaziya Kurmancî*, ÇP. 1. İstanbul: Aram, 2015.
- Bakir, Abdûrrahman, *Rêzimana Kurmancî*, ÇP. 1. Ankara: Weşanên Ar, 2020.
- Banguoğlu, Tahsin, *Türkçenin Grameri*, İstanbul: Baha Matbaası, 1974.
- Baran, Bahoz, *Rêzimana Kurmancî*, ÇP. 2. Diyarbakır: Wardoz, 2018.
- Bedir Han, Celadet Ali - Lescot, Roger, *Kürtçe Gramer (Kurmanci Lehçesi)*, 2. Bs. İstanbul: Avesta, 2004.
- Bedir- Xan, Kamuran, *Kolay Kürtçe*, Trc. Yakup Karademir, İstanbul: Doz, 2004.
- Bedir-Xan, Celadet Alî, *Elfabêya Kurdî û Bingehên Gramera Kurdmancî*, Stockholm: Nefel, 2002.
- Bozkurt, Fuat, *Türklerin Dili*, 5. Bs. Konya: Eğitim Yayınevi, 2012.
- Burkay, Kemal, *Türkçe İzahlı Kürtçe Dil Dersleri*, 7. Bs. İstanbul: Deng, 2009.
- Ciwan, Mûrad, *Türkçe Açıklamalı Kürtçe Dilbilgisi*, 1. Bs. İsveç: Jîna Nû, 1992.
- Çağmar, M. Edip, *Alıştırmalarla Belâgat*. İstanbul: Mektebetu Diyarbakır, 2013.
- Çağmar, M. Edip, *Alıştırmalarla Nahiv*, İstanbul: Ensar Neşriyat, 2017.
- Çakar, Mehmet Sait - Mehmet, Mehmetoğlu - Sadıkoğlu, Esra - Önen, Ronayi - Tan, Sami, *Kürt Dili ve Edebiyatı Ders Kitabı*, Ed. Fadime Polat, 1. Bs. İstanbul: Tarih Vakfı, 2010.
- Çakmak, Ayşe Arslan, *Arapça ve Kürtçedeki Basit Cümle Yapılarının Karşılaştırılması*, Yüksek Lisans Tezi, Gazi Üniversitesi, 2016.
- Çelik, Gülten Melek, *Türkçe Arapça İsm-İ Mevsûl, İzâfet, Sıfat, Hâl ve Bileşik Cümlelerin Karşıtsal Çözümlemesi*, Yüksek Lisans Tezi, Gazi Üniversitesi, 2015.

- Demirci, Kerim, *Kelime Bilgisi El Kitabı*, 2. Bs. Ankara: Anı Yayıncılık, 2017.
- Deny, Jean, *Türk Dili Gramerinin Temel Kuralları (Türkiye Türkçesi)*, Trc. Oytun Şahin, Ankara: Türk Dil Kurumu Yayınları, 1995.
- Ebdulfettah, Deham, *Nav di Zimanê Kurdî de*, ÇP. 1. Hewlêr: Wezaretê Perwerdeyê, 2006.
- Ediskun, Haydar, *Yeni Türk Dilbilgisi*, 13. Bs. İstanbul: Remzi Kitabevi, 2017.
- Ehmed, Bahîz Omer - Baran, Bahoz - Şucaî, Behrûz - Zeraq, Dilawer - Evdila, Dilbirîn, *Rêbera Rastnivîsînê*, ÇP. 1. İstanbul: Weqfa Mezopotamyayê, 2019.
- Eker, Süer, “Biçim Bilgisi”, *Türk Dili*, Eskişehir: Anadolu Üniversitesi, 2018.
- Eker, Süer, *Çağdaş Türk Dili*, 13. Bs. Ankara: Grafiker Yayınları, 2021.
- Eker, Süer, “Ses Bilgisi”, *Türk Dili*, Ed. Muhsin Macit - Serap Cavkatyar, Eskişehir: Anadolu Üniversitesi, 2018.
- Emre, Ahmet Cevat, *Türk Dilbilgisi*, İstanbul: Türk Dil Kurumu Yayınları, 1945.
- Ergin, Muharrem, *Türk Dil Bilgisi*, İstanbul: Bayrak Basım Yayım Tanıtım, 2009.
- Gencan, Tahir Nejat, *Dilbilgisi*, 4. Bs. Ankara: Türk Dil Kurumu Yayınları, 1979.
- Göknel, Yüksel, *Türkçe Dilbilgisinin Yeni Tertibi*, 2014.
- Güneş, Sezai, *Türk Dili Bilgisi*, İzmir: Dokuz Eylül Üniversitesi Rektörlük Matbaası, 1999.
- İlyas Sayım, *Di Zimanên Kurmancî û Hîndî de Lêkolînekê li Ser Saziyên Ergatîv*, Teza Lîsansa Bilind, Zanîngeha Muş Alparslan, 2017.
- İncekan, Abdullah, *Ez Kûrdî Hîn Dîbim*, ÇP. 7. Stenbol: Nûbihar, 2020.
- İncekan, Abdullah, *Geçişli Fiiller ve Ergativ*, 1. Bs. Stenbol: Nûbihar, 2014.
- Karabax, Abdullah, *Rêzimana Kurdî ya Kurmancî bi Hîndarî*, ÇP. 1. İstanbul: Sokak Yayın Grubu, 2019.
- Karahan, Leyla, *Türkçede Söz Dizimi*, 27. Bs. Ankara: Akçağ, 2020.
- Korkmaz, Zeynep, *Türkiye Türkçesi Grameri Şekil Bilgisi*, 6. Bs. Ankara: Türk Dil Kurumu Yayınları, 2019.
- Kurdo, Qanatê, *Rêzimana Kurdî*, Wer. Zülküf Ergün, ÇP. 2. Stenbol: Nûbihar, 2021.
- L. Chyet, Michael, “Kîrin”, *Kurdish-English Dictionary*, New Haven and London: Yale University Press, 2003.

- L. Chyet, Michael, "Pêvekirin", *Kurdish-English Dictionary*, New Haven and London: Yale University Press, 2003.
- Meriç, Deniz, *Temel Türkçe Dil Bilgisi*, 2. Bs. İstanbul: Fono Yayınları, 2014.
- Notghi, Hamid, "Özne", *Dilbilim ve Dilbilgisi Terimleri Sözlüğü*, Ankara: Türk Dil Kurumu Yayınları, 1980.
- Ocek, Nezîr, *Rêzimana Kurmancî*, ÇP. 2. Van: Sîtav, 2019.
- Özkan, Mustafa - Sevinçli, Veysi, *Türkiye Türkçesi Söz Dizimi (Kelime Çözümlemeli)*, İstanbul: Akademik Kitaplar, 2009.
- Parlatır, İsmail - Gözaydın, Nevzat - Zülfikar, Hamza - Türkmen, Seyfullah, "Türkçe Sözlük", *Öz*, Ankara: Türk Tarih Kurumu Basım Evi, 1998.
- Parlatır, İsmail - Gözaydın, Nevzat - Zülfikar, Hamza - Türkmen, Seyfullah, "Türkçe Sözlük", *Yükleme*, Ankara: Türk Tarih Kurumu Basım Evi, 1998.
- Söylemez, Sait, *Arapça ve Kürtçede Zamanların Karşıtsal Çözümlemesi*, Yüksek Lisans Tezi, Gazi Üniversitesi, 2019.
- Tan, Samî, *Rêzimana Kurmancî*, ÇP. 3. Stenbol: Enstîtuya Kurdî ya Stenbolê, 2015.
- Taş, Çetin, *Waneyên Rêziman û Rastnivîsîna Kurmancî*, ÇP. 3. İstanbul: Dara, 2022.
- Türk, Vahit, "Türk Dilinin Gelişimi ve Tarihsel Dönemleri", *Türk Dili*, Ed. Muhsin Macit - Serap Cavkatyar, Eskişehir: Anadolu Üniversitesi, 2018.
- Yavaş, Mehmet, *Kurmanci Kürtçesinde Ergatif (Özegeçişlilik) Nûra Qelban Tefsiri*, Yüksek Lisans Tezi, Dicle Üniversitesi, 2019.
- Yıldırım, Kadri, *Temel Alıştırma ve Metinlerle Kürtçe Dilbilgisi*, İstanbul: Mardin Artuklu Üniversitesi, 2012.
- Yıldırım, Süleyman, *Muqayesekirina Zimanê Hîtî û Kurdî (Kurmancî)*, Teza Lîsansa Bilind, Zanîngeha Van Yüzüncü Yilê, 2019.
- Zal, Azad, *Zimanê Kurdî*, ÇP. 2. Ankara: Ajans J & J, 2015.

ثالثا: الشبكة العنكبوتية الدولية للمعلومات

Bilgiyelpazesi. "Anlamlarına Göre Fiiller". 2022 الزیارة 11 يناير

https://bilgiyelpazesi.com/egitim_ogretim/konu_anlatimli_dersler/turkce_dersi_ile_ilgili_konu_anlatimlar/olus_fiilleri_olus_eylemleri_ozellikleri.asp

Kid Eğitim, "Söyleyiş Özellikleri- Ğ" 2021 الزیارة 30 ديسمبر

<https://kidegitim.com/soyleyis-ozellikleri-g/>

Wikimedia, "Türk Alfabesi" 2021 الزيارة 27 ديسمبر.

https://ipfs.io/ipfs/QmQP99yW82xNKPxxLroxj1rMYMGF6Grwj2o4svsdmGh7S/ouT/A/T%C3%BCrk_alfabesi.html

اللغة العربية، "مقدمة وقائمة الحروف العربية" الزيارة 27 ديسمبر 2021.

<http://www.arabiah.net/arabi/index.php/horof-arabia/75-horof-arabia>



ÖZET

ÖZNE VE YÜKLEM BAĞLAMINDA ARAPÇA, TÜRKÇE VE KÜRTÇE DİL KARŞILAŞTIRMASI

Muhammed ÇİÇEK

DANIŞAMAN

M. Edip ÇAĞMAR

Prof. Dr.

Bu çalışma, müsned ve müsnedün ileyh bağlamında Arapça, Kürtçe ve Türkçe dil karşılaştırmayı amaçlamaktadır. Bu üç dilin her birinin ayrı dil ailelerine mensup olması çalışmanın ayırıcı vasıflarındandır. Araştırma karşıtsal dil metoduna dayanmakta böylece mezkur üç dilde müsned ile müsnedün ileyh kavramlarını karşılaştırmalı dilbilimsel perspektiften açıklamaktadır. Araştırma önsöz, giriş, üç bölüm ve sonuçtan oluşmaktadır. Birinci bölümde Arapça, Kürtçe ve Türkçe hakkında bilgi verilerek, karşıtsal dilbilim kavramının izahatı yapılmıştır. İkinci bölüm mezkur dillerde müsned ve müsnedün ileyh kavramlarının karşıtsal dilbilim açısından tanımlarını içermektedir. Üçüncü bölümde; öngörülen dilsel problemlere sunulan çözümlerin yanında bahsi geçen dillerin, müsned ve müsnedün ileyh kavramları özelinde, benzerlik ve farklılıklar ele alınmıştır. Sonuç bölümünde ise ulaşılan neticelerin ve çalışma ile ilgi önerilerin bir özeti sunulmaktadır. Araştırmanın öne çıkan sonuçları şu şekildedir: Arapçada müsnedün ileyh çeşitlilik arz etmektedir. Nitekim müsnedün ileyh mübtada, fail veya naibu'l-fail olabilir. Aynı şekilde müsnedin de farklı kısımları vardır. Bunlar haber, fiil ya da fiilin işlevini gören bazı isimlerdir. Burada hem mübtada hem de haber aslı veya mensûh olabilirler. Buna karşılık Kürtçede müsnedün ileyhe 'kirde' Türkçede ise 'özne' denilmektedir. Müsned ise Kürtçede 'pêveber', Türkçede 'yüklem' kavramlarına tekabül etmektedir. müsned Müsned ve müsnedün ileyh her üç dilde de cümlelerin temel unsurları kabul edilmekte olup tekillik, ikillik ve çoğulluk açısından farklı formlarda kullanılabilir. Ayrıca bu ikisi yine her üç dilde belirli ya da belirsiz olabileceği gibi basit veya bileşik kelimelerden de oluşabilir. Bunlar üç dilin ortak özellikleridir. Arapça irab ve bina, çekimlerin ikil formlarının bulunması, çoğul çekimlerin salim ve kırık şeklinde ikiye ayrılması vb. dilsel başka hususiyetler açısından diğer iki dilden ayrılmaktadır. Keza hem Arapça hem de Kürtçe dillerinde müsned ve müsnedün ileyh eril ve dişil özellikler gösterir. Bu açıdan bu diller Türkçeden farklıdır. Nitekim Türkçede eril-dişil ayrımı yoktur. Çalışma araştırmacıların ikinci dil olarak Arapça öğretimi ile ilgili modern araştırma konularını bulabilmelerinin yolunu açabilecek bir takım tavsiye ve araştırma önerileri ile son bulmaktadır.

Anahtar Kelimeler

Karşıtsal Dilbilim, Özne, Yüklem, Arapça, Kürtçe, Türkçe, Ana Dili Arapça Olmayanlar

ABSTRACT

THE LINGUISTIC CONTRASTIVE BETWEEN ARABIC, TURKISH AND KURDISH IN THE CONTEXT OF PREDICATE AND SUBJECT

By

Muhammed ÇİÇEK

Supervisor

M. Edip ÇAĞMAR

Prof. Dr.

This research aims to contrast between the Arabic, Turkish and Kurdish languages, with respect to subjects and predicate. The importance of the research lies in its taking into account three languages belonging to different language families. The first is the Arabic language, which belongs to the family of Hamitic Semitic languages. The second is the Turkish language, which belongs to the Ural-Altaic family of languages. The latter is the Kurdish language, which belongs to the Indo-European family of languages. The Research follows a contrastive methodology, thus, it describes the subjects and predicate in the Arabic, Turkish and Kurdish languages from the perspective of linguistic contrastive. Then it establishes the similarities and differences with regards to the subject and predicate in every language. The information gained especially the description of the subjects in the three languages leads to many contrastive which can be summarized as follows: The Arabic, Turkish and Kurdish languages agree that the subject and predicate are the main elements in each language on the same importance, thus it is not possible to dispense of in it any manner. The study concludes with some recommendations and research proposals that may pave the way for researchers to find modern research topics related to teaching and learning Arabic as a second language.

Keywords: Linguistic Contrastive, Subject, Predicate, Arabic, Kurdish, Turkish